

---

# مجلة أنوار المعرفة العدد الخامس يونيو 2019

---

مجلة علمية محكمة تصدر نصف سنوية عن كلية التربية



العدد الخامس  
السنة الثالثة يونيو 2019

# مجلة أنوار المعرفة

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية جامعة الزيتونة

## تنويه

1. إن الآراء والأفكار والمعلومات العلمية وغيرها التي تنشر بأسماء كتابها تكون على مسؤوليتهم ويسمح باستعمال ما ورد في هذه المجلة من مواد علمية أو فنية بشرط الإشارة إلى مصدرها
  2. البحوث والمقالات العلمية والمراسلات الأخرى توجه إلى أسرة تحرير مجلة على العنوان البريدي للمجلة
  3. الإعلانات بالمجلة يتم الاتفاق عليها مع أسرة التحرير بالمجلة
- المراسلات توجه إلى مدير تحرير المجلة

## مجلة أنوار المعرفة

السنة الثانية العدد الخامس يونيو 2019م

مجلة علمية محكمة – تصدر نصف سنوية - عن كلية التربية جامعة الزيتونة  
رقم الإيداع القانوني 2018/63 دار الكتب الوطنية بنغازي

## هيئة التحرير بالمجلة

- |              |                                   |
|--------------|-----------------------------------|
| رئيس التحرير | 1. د. موسي امعمر زايد الريحاني    |
| مدير التحرير | 2. أ. زاكي مسعود محمد القمبيري    |
| عضوا         | 3. د. حنان أحمد حبيب              |
| عضوا         | 4. أ. عزالدين عبد المجيد الهمالي  |
| عضوا         | 5. أ. خالد عبد الله محمد الزغداني |
| عضوا         | 6. أ. الهادي صالح المزبود         |
| عضوا         | 7. أ. على النفاقي صالح            |

## قواعد النشر وشروطه بمجلة أنوار المعرفة كلية التربية جامعة الزيتونة

أنوار المعرفة مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن كلية التربية جامعة الزيتونة وغايتها نشر الأبحاث الجدية والمحكمة في مختلف العلوم الإنسانية والتطبيقية وتنشر باللغتين العربية والإنجليزية.

### الرؤية

الإسهام الجاد لخدمة النمو والتطور في المجتمع الليبي خاصة، والعالم العربي عامة، وذلك بتنفيذ الأبحاث العلمية ذات الجودة العالية والتي تخدم المجتمع، كما تسعى إلى تطوير البحوث المتميزة في جميع التخصصات التي تسهم في إثراء العلم والمعرفة، وننشر المجلة البحوث المقدمة للنشر فيها بعد تحكيمها من قبل عدد من المتخصصين في نفس المجال، وتعتبر شريان هاماً من شرايين المعلومات في المكتبات وخاصة المكتبات الأكاديمية التي تولي اهتماماً خاصاً للدوريات العلمية في مختلف مجالات المعرفة.

### أهداف المجلة

1. إيجاد وعاء بحثي عالمي لخدمة الباحثين في مختلف مجالات العلوم والمعرفة
2. زيادة الحصيلة العلمية في العلوم الإنسانية والتطبيقية المتنوعة من خلال نشر الأبحاث المحكمة
3. إتاحة الفرصة للباحثين والدارسين لنشر الأبحاث في مختلف المجالات العلمية الإنسانية والتطبيقية
4. نشر الأبحاث الأصيلة والمبتكرة بما يخدم المجتمع ويحافظ على القيم
5. تنفيذ سياسات وتعليمات البحث العلمي بالجامعة

### قواعد النشر

تصدر مجلة أنوار المعرفة وفقاً للضوابط الآتية

1. مبادئ الدين الإسلامي الحنيف
2. قوانين الإصدار والنشر في الدولة الليبية
3. رؤية ورسالة وأهداف جامعة الزيتونة
4. أن تكون لغة البحث لغة سليمة وفصيحة، وأن يتصف البحث أو الدراسة بالموضوعية والمنهجية العلمية
5. لا تنشر إلا الأبحاث التي نجحت في التحكيم، وإدارة المجلة غير ملزمة بإعادة التي لم تقبل ولا تعليق للسبب بعدم نجاحها
6. ترحب المجلة كذلك بنشر نتائج المؤتمرات والندوات العلمية في مجال اختصاصها
7. تعبر الآراء والأفكار الواردة بالبحوث أو الدراسات أو المقالات التي تنشرها المجلة عن آراء كتابها فقط دون تحمل أدنى مسئولية من هيئة التحرير

## شروط أساسية

1. الجدية في البحث، والتوثيق في الهامش وفق قواعد البحث العلمي
2. لا تزيد عدد صفحات البحث عن 20 صفحة وترسل الأوراق البحثية بالموصفات التالية
  - أن يكون البحث أو الدراسة من نسختين مطبوعة على ورق (A4) ونسخة على قرص مرن (CD) (أو ترسل عن طريق البريد الإلكتروني) بالإبعاد التالية 12سم × 23سم وأن تكون أبعاد الهوامش للصفحة من أعلى وأسفل 5سم ومن الجانبين 4سم حتى يكون صالحا للنشر مباشرة
  - إذا كانت الكتابة باللغة العربية يستخدم الخط (AL-Mohanad Bold) في متن النص، وإذا كانت الكتابة باللغة الإنجليزية يستخدم الخط (Times New Roman) في متن النص على ان يكون حجم الخط في العناوين 16 وفي المتن 14
  - يجب أن تحتوي الورقة البحثية على العناصر التالية: عنوان البحث، ملخص البحث، الكلمات الدالة للبحث، مقدمة البحث، أهمية البحث، إشكالية البحث، أهداف البحث، الدراسات السابقة، منهج وأداة البحث، إجراءات الدراسة، النتائج والتوصيات، المصادر والمراجع، (الملحقات إن وجدت)
3. أن يلتزم الباحث كتابة بعدم إرسال بحثه لأية جهة أخرى للنشر حتى يصله رد المجلة ولا يجوز نشر البحث أو أجزاء منه في مكان آخر بعد إقرار نشره في المجلة
4. أن يكتب على البحث أو الدراسة اسم الباحث ثلاثيا وكذلك جهة عمله وعنوانه ورقم هاتفه والبريد الإلكتروني
5. تمهيد أو مقدمة تبين الحقل الذي يعالجه البحث مع تحديد للمشكلة والأهداف المفترضة
6. للمجلة الحق في نشر هذه الأبحاث والاستفادة منها في المجلات العلمية دون الرجوع لأصحابها بشرط الإشارة إلى أصحاب هذه الدراسات والبحوث حسب القواعد المتعارف عليها
7. الأعمال المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها سواء نشرت أم لا، ولا يحق للمتقدم المطالبة بها
8. عند قبول البحث ونشره في المجلة يستلم الباحث نسخة من العدد الذي نشر البحث أو الدراسة وفق الإجراءات الإدارية والمالية المتبعة بالمجلة
9. ألا تكون البحوث والدراسات المقدمة للنشر غير مستله من رسالة أو أطروحة علمية للمتقدم بالدراسة أو البحث
10. تكتب البحوث والدراسات والمقالات باللغة العربية (ملخص باللغة الإنجليزية) أو باللغة الإنجليزية (ملخص باللغة العربية) مع ضرورة إحضار إفادة بالمراجعة اللغوية (عربية – إنجليزية) من متخصص
11. يتم التوثيق في الهامش داخل النص مع الترقيم المتسلسل مع كتابة اسم المؤلف وسنة النشر ورقم الصفحة داخل قوسين مع الإلتزام بالمنهجية المتبعة في البحث مع ذكر لكل الوسائل المستعملة والمراحل المتبعة وقائمة المراجع في آخر البحث

## خطوات التحكيم

تعتبر عملية التحكيم عملية ضرورية لضمان جودة الأبحاث العلمية المنشورة والتأكد من صحة المعلومات الواردة فيها، وهو أمر لا بد منه حتى يستطيع الباحثون الاعتماد على ما سبق من الأبحاث وتكوين تراكمية بحثية تسمح للمجال العلمي أن يتقدم للأمام ويحال البحث المقبول شكلاً إلى أستاذين متخصصين في المادة التي حولها الدراسة ولا تنشر بالمجلة إلا بعد موافقتهم وتؤخذ النتيجة من حاصل مجموع العلامتين، وللمجلة أن تطلب من الباحث بناء على اقتراح لجنة التقييم إجراء تعديلات شكلية أو موضوعية جزئية أو كلية على البحث أو الدراسة قبل إجازتها للنشر في المجلة ويلقى البحث القبول النهائي بعد إتمام التعديلات التي يطلبها المحكمون.

## كلفة تحكيم البحث المقدم للنشر في المجلة

قررت هيئة تحرير المجلة أن يدفع كل من يريد نشر بحث في المجلة مبلغ 60د.ل عن كل بحث

وذلك نظير تحكيمه من متخصصين قبل النشر.

وفي الختام إن دورية "أنوار المعرفة" جاءت لا لزيادة رقماً جديداً للمجلات العلمية في ليبيا وإنما كي تأتي بجديد، وتشق الطريق أمام الباحثين الجادين على أمل التوصل إلى بحث علمي يستخدم الطاقات المحلية ليس ذلك من موقع الأناوية بل من منطق المنافسة وتقديم الأفضل

**مجلة أنوار المعرفة**  
**السنة الثانية - العدد الخامس - يونيو 2019م**  
**مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية جامعة الزيتونة**  
**تحت إشراف أسرة التحرير**  
**المحتويات**

الصفحة	الباحث	العنوان	ر. م
7	مدير التحرير	كلمة العدد	.1
26-8	د / محمد فرج مادي حسن	ازدهار الثقافة والحضارة في قرطبة في عهد الأمير عبد الرحمن الثاني 238. 206 هـ - 822. 853 م	.2
63-27	أ/حسن أحمد حواص	مكتبات الجامعات الليبية الاهلية بمدينة طرابلس دراسة وصفية تحليلية	.3
76-64	د/مفتاح جمعة إبراهيم وآخرون	التجارة في إقليم طرابلس الغرب خلال العهد الموحدى والحفصي	.4
82-77	أ/محمود علي الآمين وآخرون	مقارنة علائق الدواجن المصنعة في مصنع التحدي الخاص بالمواصفات القياسية الليبية	.5
115-83	أ/عبد السلام المحجوب عوينات	دور شبكة الانترنت والاتصالات في استرجاع المعلومات عن بعد داخل مكتبات قطاع النفط	.6
123-116	د/عبد السلام محمد خليفة - د/عبد الرحمن محمد عبد الله	On Solving Fuzzy Multi-Objective Transportation Problems	.7
142-124	د. مصطفى صالح الأزرق	سيكولوجية بقاء الجماعات وتفككها في علم النفس الاجتماعي رؤية جديدة ومعاصرة	.8
158-143	د/عبد المطلب محمد حسن	اتجاهات طالبات قسم معلم فصل بكلية التربية سوق الجمعة جامعة طرابلس نحو مهنة التدريس في ضوء بعض المتغيرات	.9
173-159	د/ التهامي محمد محمد صوان	مستوى القلق لدى طلاب كلية التربية جنزور وفقاً لمتغيري التخصص (أدبي - علمي)	.10

## كلمة العدد

بفضل الله وصلت مجلة أنوار المعرفة إلى السنة الثالثة وصدور عددها الخامس الذي احتواء على مجموعة من البحوث المتنوعة بين العلوم الإنسانية والتطبيقية، وفريق العمل بالمجلة يتمنى لكل المهتمين بالبحث العلمي أن  تلبى هذه البحوث رغباتهم وطموحاتهم.

وفي ذات الوقت نأمل من جميع المهتمين والمتابعين للمجلة أن يقدموا ملاحظاتهم وأفكارهم لتطوير المجلة من أجل الرقي بها من ناحية ومن ناحية أخرى أن تلبى البحوث طموحاتهم.

فهدفنا في المجلة نشر البحوث العلمية التي تخدم كليتنا وجامعتنا ومجتمعنا، ولجنة التحرير بالمجلة على أهب الاستعداد لقبول أفكار وملاحظات كل متابعيها.

وفقنا الله جميعا



## ازدهار الثقافة والحضارة في قرطبة في عهد الأمير عبد الرحمن الثاني 206. 238 هـ - 822 - 853 م

د / محمد فرح مادي حسن / كلية الآداب / جامعة الزيتونة

## المقدمة:

ازدهرت الثقافة والحضارة في عاصمة الدولة الأموية قرطبة بالأندلس وأصبحت تضاهي بغداد والقاهرة والحجاز ، وتعج بالعلماء في مختلف ضروب العلم ، وذلك لتفاني وتشجيع أمراء بني أمية للعلم والعلماء ، وكان رائد هذه الثقافة والحضارة الأمير عبد الرحمن الثاني الذي عمل على نقل عاصمته قرطبة خاصة والأندلس عامة من شظف البداوة إلى رونق الحضارة ، فتطلع إلى بلاد العراق للنيل من النهضة العلمية والحضارية التي امتازت بها وخاصة عاصمتها بغداد ، وهو الأمر الذي حرص أسلافه من الأمراء إغلاق بابيه ، وبذلك شجع علماء المشرق على الانتقال والهجرة إلى الأندلس ، واختص العلماء ورجال الفن والأدب ممن ضاق المشرق بمواهبهم ، فكان يرحب بهم في بلاطه ويحسن إليهم ويكرمهم ، ويدورهم شاركوا في ازدهار الحركة الثقافية والحضارية في قرطبة ، وتألفت الحضارة وأصبحت في عداد الحواضر الإسلامية ، وتحول المجتمع الذي كان يقوم على أخلاط بشرية غير منظمة إلى مجتمع منظم .

ويهدف هذا البحث إلى معرفة الدور الكبير الذي قام به العلماء سواء علماء الأندلس الذين قاموا بطلب العلم في الأندلس أو الذين ذهبوا إلى المشرق ودرسوا فيه ونالوا العلم على أيدي علماء كبار مشهورين ، ثم رجعوا إلى بلادهم ونشروا علمهم بين أبنائه بعد ما تلقوا التشجيع من الأمير عبد الرحمن الثاني ، أو علماء المشرق الذين نقلوا العلوم من المشرق إلى الأندلس ومدى إسهامهم في بناء وصقل أهل الأندلس ثقافياً وحضارياً ، وحثهم على الأخذ بالثقافة والعلم والمعرفة وذلك بعد ما لقوا التقدير والاحترام من أمير البلاد عبد الرحمن الثاني .

وتكمن أهمية البحث في التعريف بالأمير عبد الرحمن الثاني ودوره في ازدهار الثقافة والحضارة في قرطبة، وكيف استطاع أن ينقل عاصمته من مدينة يغلب عليها الطابع البدوي إلى عاصمة ثقافية حضارية مملوءة بالنشاط العلمي والثقافي في جميع ضروب العلم.

وسنتناول في هذا البحث المقدمة وتحتوي على الأهداف والأهمية، ثم التعريف بالأمير عبد الرحمن الثاني، والوضع السياسي والاقتصادي في هذه الحقبة الزمنية، واحترام وتقرب الأمير للعلماء والفنانين والأدباء، ثم ازدهار الحضارة في قرطبة ونيلها من المشرق، والخاتمة وهوامش البحث.

## عبد الرحمن بن الحكم 206 – 238 هـ / 822 – 853 م

نسبه: عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية، ولد سنة 176 هـ / 784 م بطليطلة، كنيته: أبو المطرق وأمه تسمى حلاوة، ونقش خاتمه " عبد الرحمن بقضاء الله راضي " ببيع له بعد موت أبيه بيوم واحد وذلك يوم الخميس لثلاث بقين من ذي الحجة سنة 206 هـ / 822 م، وهو ابن ثلاث وعشرين سنة وتسعة أشهر (الحميدي . 2004 م . ص 10 ، الضبي . 2005 م . ص 16 ، ابن سعيّد وآخرون . 1964 م . ص 46).

**خصاله:**

يتصف عبد الرحمن بن الحكم بعدة خصال حميدة ميزته عن أقرانه من الأمراء ، حيث كان هادي الطبع ، لين الجانب ، ألوفاً حسن العشرة ، محباً للحياة متقرباً للناس ، جواداً ، اديباً فقيهاً بليغاً حافظاً للقرآن وراوياً للحديث ومقتدراً على ما حاول من سنن بيان المنثور والمنظوم ، لا يقل ذكاء عن أسلافه فقد كان يدرك كل شيء على حقيقته ، ولم يكن فيه غدر ولا قسوة ، ولكن فيه حزم وقدرة على اتخاذ القرار المناسب ، فصيحاً مفوهاً مع سعة العلم والحلم وقلة القبول للبغي والسعائيات ، وكان له من صلة الرحم والحنو على القرابة على حال لم يساوه أحد من أهل بيته . (ابن حيان . 1994 م . ص 224 ، ابن الأبار . 1967 م . ص 10 ، حسين مؤنس . 1999 م . ص 222).

**أساتذته:**

من عادة الأمراء أنهم كانوا يدرسون أبناءهم في قصورهم الخاصة الذين اقتضت الحاجة أن يأخذوا دروسهم فيها بعيداً عن العامة من الطلبة ، فقد كانوا يختلفون عنهم من حيث إن لهم مستقبلاً ينتظرهم ويتطلعون إلى مراكز مهمة في الدولة ، وبذلك كان لزاماً على الأمراء أن ينالوا قسطاً وفيراً من التعليم على يد مؤدبين خاصين يختارهم الأمراء لأبنائهم بأنفسهم وبإشرافهم من خيرة المؤدبين في جميع فروع العلم ، وبذلك نجد الأمير عبد الرحمن بن الحكم قام والده بتأديبه ، ومن أساتذته العلامة الرياضي بن فرناس وعبد الله بن الشمر وعبد الواحد بن إسحاق الضبي ، حيث قاموا بتدريسه علم الفلك والتنجيم وذلك لحبه وعشقه وشغفه لدراسته ، وكان له حظ من أدب وفقه وحفظ للقرآن ورواية للحديث ، ويذكر أنه لم يصل أحد إلى روايته ومشافهته ( الزبيدي . 1973 م . ص 284 ، ابن سعيد وآخرون . ص 45 ، محمد عبد الله عنان . 1997 م . ج 1 . ص 281) ،

(Rein, Hart, Dozy, 1972, p263)

**منزلته العلمية وميوله الأدبي:**

كان الأمير عبد الرحمن الثاني يحب العلم وله رغبة كبيرة في التعليم وحب شديد للعلم والثقافة ، ويعشق علم الفلك والتنجيم ويشغف بدراسته ، وعمل على تعلم هذه العلوم على يد علماء أجلاء مثل عبد الواحد بن إسحاق وعبيد الله بن الشمر والعلامة الرياضي ابن فرناس ، وكان يقربهم إليه ، ويقضي معهم وقتاً طويلاً للاستفادة منهم ، ويعطي لهم الأرزاق الكثيرة ، وهو أول من أدخل الكتب القديمة النادرة إلى قرطبة ومنها كتاب السند هند عن طريق ناصح الجزيري ، وعرف أهلها بها ونظر فيها ، وكان يداخل كل ذي علم على فنه ( ابن سعيد وآخرون . ص 45 ، محمد عبد الله عنان . ص 280 ، السيد عبد العزيز سالم . 1972 م . ج 2 . ص 161 ) ، وللأمير عبد الرحمن الثاني ميول أدبية حيث إنه مقدم الطبقة في البلاغة ، مطبوعاً في الكتابة مقتدراً على ما حاول من سني البيان المنثور والمنظور ، وله التوقيع الوجيز والقريض المستحسن ، وقد كان ينظم الشعر ويرتاح إليه ويسعد وينبسط إلى أهل الشعر ، وخلال حياته يقرض الشعر في عدة مناسبات ( ابن حيان . ص 222 ) .

ومن شعره عندما أعجب بأبيات الشَّعر للشاعر عبد الله بن الشمر وطرب لها طرباً شديداً حيث أنشد الأمير مرتجلاً قال :

قريضك يا ابنَ الشَّمْرِ عني على الشَّعرِ وجلَّ عن الأوهامِ والذَّهبِ والفِكرِ

إذا شافَهتُهُ الأذنُ أدَّى يسحرها إلى القلبِ إبداعاً فجَلَّ عن الشَّعرِ

هَلْ بَرَأَ الرَّحْمَنُ مِنْ كُلِّ مَا بَرَأَ أَقْرَبُ لِعَيْنٍ مِنْ مُنْعَمَةٍ بِكُسرٍ ((أخبار مجموعة. 1981 م. ص 124. ابن عدي، ص 92)، ومن شعره في الغزل فهو القائل متشوقاً:

" فقدت الهوى منذ فقدت الحبيبا فما أقطع الليل إلا نحيبا

إذا ما بدت لي شمسُ النَّهارِ طالعةً ذكَّرتني طروباً

فيا طول شوقي إلى وجهها ويا كبد أورثتها ندوباً

ويا أحسن الخلق في مقلتي وأوفرهم في فؤادي نصيباً " (ابن الأبار، ص 114 . 115)، ومن قوله يصف حاله المعزول:

"أرى المرءَ بعدَ العزْلِ يرجعُ عقلُهُ وقد كان في سُلطانِهِ ليسَ يعقلُ

فتلفيه جهمُ الوجهِ ما كانَ والياً وَيسهلُ عنه ذاكَ ساعةً يعزُّلُ " (ابن عدي، ص 92).

ومن نثره، كتب له ابنه الأمير المنذر وكان من بين ولده بليغاً يسأله أن يأذن له في اعتلاء المنبر في البلاد المقيم بها ليقم صلاة الجمعة ويخطب في المصلين ليحي رسوم سلفه فوقع له على ظهر كتابه:

" قالت الحكماء: لو أن الكلام من فضة لكان الصمت من ذهب، واني لأشفق عليك مما تحسنه، فكيف مما توهم عليك بعض التقصير فيه. (ابن حيان، ص 122)، ومن نثره وحسن بلاغته جاء إليه بعض من مواليه يطلب منه بلطف وأدب أن يكون من ضمن كتابه ويتحصل على وظيفة محترمة، فقال له:

" لم يتقدم لك عندنا خبرة نوليكم بها، ولا تجربة نقدمك بسببها، غير ما رأينا من بلاغتك وحسن خطابك فيما يرد علينا من كتبك. فإن كنت كاتبها، فقد جودت وأحسنت، وإن كنت تطلبت بعنايتك، وتخبرت بفضل هممتك من حسن ذلك عنك، فقد أحسنت في العناية، وفضلت في الهمة فأنت بكلتي الحاليتين متقدم وقد رجونا باستلطافك لعلمك وتهذيبك لخدمتك، وقد وليناك على الرجاء فيك؛ فصدق ما خيلك

الظنُّ بك. فإنك إن حافظت على أدنى حظّك، أدركت أقصاه؛ وإن احسنت في بدئه نلت أحسن عقابه" (لسان الدين الخطيب. 2006 م. ص 19).

### الوضع السياسي في عهد عبد الرحمن الثاني:

استلم الأمير عبد الرحمن بن الحكم أمور البلاد بعد وفاة أبيه ، وقد وطأ له الملك بالأندلس . وكانت أيامه أيام هدوء وسكون . ولكن على الرغم من ذلك لم تخلو فترة حكمه من بعض الخلافات والحروب . وكانت أول هذه الخلافات خرج عليه عبد الله البلنسي عم أبيه وعسكر في مرسية يريد قرطبة ، فتجهز له عبد الرحمن . وصلى عبد الله البلنسي الجمعة على أن يخرج يوم السبت . وقال في خطبته : اللهم إن كنت أحق بهذا الأمر من عبد الرحمن فانصرني عليه . وإن كان هو أحق به مني فانصره علي . ولم يستكمل كلامه حتى أصيب ببردة ماكنة سقط على أثرها مفلوجاً . ورجع الى بلنسية ومات بها ( ابن سعيد وآخرون. ص ص 87. 88 ) .

وفي سنة 208 هـ / 820م قام الوزير عبد الكريم بن عبد الواحد بن مغيث بغزو ألبة والقلاع المحيطة بها . وأمعن في العدو وخرّب كل ما مر به ، واشتبك مع عدد كثير من المدائن ، وفتح معاقل كثيرة ، وهزم عدة مجموعات من جيوش الدولة النصرانية التي كانت دائماً في صراع مع المسلمون ( ابن خلدون . 2007 م . ج 1 ص 1141 ، لسان الدين الخطيب . ص ص 19 . 20 ) . وغزى الأمير عبد الرحمن جليقية عام 225هـ / 837م وأطال الغيبة بها واستطاع أن ينتصر انتصاراً باهراً على أمم النصرانية ويلقنهم دروساً في فنون الحرب والصبر على نيل النصر . ورجع بعد ذلك ظافراً غانماً سالماً إلى قرطبة ( ابن خلدون . ص 1141 ) . وفي عهده دخل المجوس إشبيلية عام 230 هـ 842م فاحتلوها بالكامل بالقوة . ويقوا داخلها سبعة أيام وقاموا بأفعال شنيعة بأهلها فخرّبوا البيوت ونهبوا الأموال وقتلوا كثيراً من أهلها ، وسبوا النساء وأخذوا الصبيان وقاموا بأعمال تخريبية في ضواحي إشبيلية منها قبقبطيل وقورة وطلايطة . فقتلوا من المسلمين عدداً كبيراً ، وصارت بينهم وبين المسلمين معركة شديدة . فانهزم المسلمون وقتل منهم عدد كبير . ثم عادوا إلى مراكزهم ثم نهضوا إلى أشدونة ومنها إلى قادس . وبعد ذلك وجه الأمير عبد الرحمن قواده من قرطبة مع جيش كبير ونصبوا المجانيق عليهم وتوافدت الإمدادات من قرطبة إليهم فانهزم المجوس وقتل منهم عدد من جنودهم . وأصيب لهم أربعة مراكب . فأمر القائد ابن رستم بإحراقها وبيع ما فيها من الغنائم . ثم كانت الضربة الكبيرة عليهم بقرية طلياطة قتل فيها منهم خلق كثير . وأحرق مراكبهم وعددها ثلاثون . والباقي منهم ركبوا مراكبهم وساروا إلى لبلة ثم توجهوا منها إلى لشبونة . وانقطعت أخبارهم ( ابن عذاري . ص ص 87 . 88 ) . وإلى جانب هذه المعركة ثم خوض عدة معارك كان النصر فيها دائماً للأمير عبد الرحمن وجيوشه . وبذلك لم تكن هذه الحروب عائقاً لازدهار الثقافة والحضارة في قرطبة في عصر عبد الرحمن الثاني وإنما ترعرعت ونمت .

## الوضع الاقتصادي في عهد عبد الرحمن الثاني:

الوضع الاقتصادي في قرطبة لهذه الحقبة الزمنية يكاد يكون بحالة جيدة لما تتميز به البلاد من كثرة الخيرات والأرزاق ، فمند استلامه للحكم وجد خزانة أبيه ممتلئة بالأموال دراهم وجواهر ، والدليل على ذلك ، عندما جلس الأمير عبد الرحمن الثاني بعد وفاة أبيه لمبايعته ، حيث يتكون المجلس من إخوته وأهله والوزراء والقضاة ورجال الدين وغيرهم من رجال الدولة ، وبعد الحديث بين الأمير والحاضرين والثناء على أبيه ، وسرد فضائله ومحاسنه ، واستمر هذا المجلس لفترة طويلة من الزمن ، وبعد انتهاء هذا المجلس قام الأمير عبد الرحمن بأمر عماله بإخراج الأموال والملابس الفاخرة من بيت المال وتوزيعها على الحاضرين كل حسب قدره ومكانته في الدولة وهذا الفعل يدل على أن خزانة والده ممتلئة بالأموال ( ابن عذاري . ص ص 90 . 91 ) ، وفي عهد الأمير عبد الرحمن الثاني كانت الأموال تدخل على خزينة الدولة من عدة جوانب ، فنظراً لما تتميز به البلاد من كثرة الخيرات والأرزاق وهي جامعة لأسباب المنافع والغلات ، وأرضها خصبة منتجة لكل أصناف وأنواع الثمار لوقوعها في الإقليم الرابع والخامس ولتنوع المناخ وتباينه بين المناطق ، ولكثرة الأنهار ووفرة المياه في جميع أنحاءها ، ولهذا الأسباب مجتمعة فقد كثرت بها الخيرات ، وتنوعت الفواكه واحتوت على أصناف كثيرة ، وكانت على مدار السنة ، ومن هذه الأصناف الكروم والعنب والكمثري والخوخ والتفاح وثمار التوت والجوز والتين ، وإلى جانب الفواكه توجد أنواع أخرى من الغلات الزراعية حيث تكثر بها الحبوب كالقمح والشعير والذرة والبقوليات كالفول والحمص والخضروات المتعددة الأنواع ، وتكثر بها أشجار الزيتون الذي يصنع منه الزيت ، وبها كثير من مزارع التبغ ، والزعفران ، والقطن ولكثرة الأشجار والبساتين بها يوجد بها نحل كثير أدت إلى وفرة العسل بجميع أنواعه ، وإلى جانب الثروة الزراعية توجد بها كثير من أنواع الحيوانات مثل : البقر والغنم والإبل مما أدى إلى توفر اللحوم بجميع أنواعها ، وبما أن شبه جزيرة الأندلس تحيط بها المياه من أغلب جهاتها فإن أهلها يقومون بحرفة صيد الأسماك مثل الحيتان كالبوريات ، والشوابلات وغيرها من الأنواع الأخرى الجيدة والتي تُعد أيضاً من اللحوم التي يتغذى عليها أهل الأندلس ، وتوجد على أرضها كثير من أصناف المعادن مثل الحديد والنحاس ، والفضة والذهب ، والكحل والزئبق والكبريت الأحمر والأصفر ، والقصدير وأحجار الياقوت ، والبلور والأزور والمغنطيس والرخام الرفيع وتتنوع بها مقاطع الرخام وبها ألوان شتى منه الأحمر والأبيض وأنواع أخرى من المعادن التي تزخر بها البلاد ( ابن حوقل . 1979 م . ص ص 109 . 110 . 111 ) ، وإلى جانب ذلك تدخل الأموال إلى خزينة الدولة من الغنائم التي يحصلون عليها بعد انتصاراتهم الكثيرة على الأعداء في دار الكفر ، فعندما غزى الأمير جزيرتي ميورقة ومنورقة لنقضهم العهد وإضرارهم بمن يمر إليهم من مراكب المسلمين ، ففتح الله عليهم وأظفرهم بهم ، فأصابوا سببهم ، وفتحوا أكثر جزائريهم ، وبذلك بعث الأمير عبد الرحمن فتاه شنظير الخصي إلى عامل بلنسية ليحضر تحصيل الغنائم ويقبض الخمس ، وكان قد صالح بعض أهل تلك الحصون على ثلث أموالهم وأنفسهم وأحصيت ريعهم وأموالهم وقبض على ما عليه صولحو ، وكذلك عند خروجه إلى جليقية وانتصاره عليهم ، فتحصل على غنائم كثيرة تقدر بالآلاف من النقود والمجوهرات ( ابن حيان . ص 144 . ابن خلدون .

ص 1143 ) . وعندما بدأت أيامه أيام هدوء وسكون وكثرت الأموال عنده ، أحدث بقرطبة دار السكّة ، وبدأ يضرب الدراهم باسمه ، وتداولت هذه الدراهم في قرطبة وباقي نواحي الأندلس منقوش عليها اسم الأمير عبد الرحمن الثاني وكثر استعمالها بكثرة ، وبذلك استقلت الأندلس بعملتها الخاصة بها ( ابن سعيد وآخرون . ص 46 ، ابن خلدون . ص 1143 ) ، ولكثرة الأموال في خزينة الدولة ، فلقد غضبت عليه جارية من جواريه ، وأغلقت بابها دونه ، وأرسل إليها يستعطفها فامتنعت منه وصدته ، وكانت هذه الجارية لها مكانة كبيرة في قلبه ، فأمر ببنيان الخرائط من الأموال على بابها حتى لا يستطيع الناظر أن يرى الباب من كثرتها ، فلما فتحت الباب تساقطت عليها الخرائط ، وقدرت بنحو عشرين ألف دينار ( أخبار مجموعة . ص 123 ) ، ونظراً لما امتازت به الحالة الاقتصادية من وفرة الأموال عند الأمير عبد الرحمن الثاني ، أمر بتقديم هدية نفيسة لجارية من جواريه ، وهي عبارة عن عقد نفيس من الجواهر الثمينة يقدر ثمنه بحوالي عشرة آلاف من الدنانير ، وكذلك في ضياعه جلس للسمر هو وبعض أصحابه وطال بهم الجلوس والحديث بينهم ، وفي نهاية الجلسة وقبل مغادرته للضيعة أمر أن يعطى لهم كل حسب قدره ومكانته من خمسمائة إلى مائتي دينار ( أخبار مجموعة . ص 123 ، ابن عذاري . ص 92 ) ، ولقد احضر الأمير عبد الرحمن الثاني يوماً مائلاً كثيراً أتاه من بعض المناطق ، ووضع المال بجانبه إلى أن يأمر برفعه إلى بيت المال ، ولكثرته أمر خدمه من الصقالبة للقيام بإحصائه وعده حتى يعرف قدره ( ابن حيان . ص 223 ) ، وبعد أن عمت الفتنة في المشرق الإسلامي وبادر الخلافة الإسلامية ببغداد ، وعاشت الفوضى في قصور الأمير وخزائن الدولة ببغداد ، ونهبت منها الأموال والجواهر والمصوغات ، أدخلت هذه المجوهرات للأندلس بمختلف أنواعها والذخائر الرفيعة كعقد الشفاء وعلائق الملكة زبيدة بنت جعفر ، وبذلك كثرت الأموال في خزائنه وأصبحت تقدر بألف ألف من الدنانير في السنة ( ابن عذاري . ص 91 ، لسان الدين الخطيب . ص 20 ، ابن سعيد وآخرون . ص 46 ) . نلاحظ مما ذكر أن الوضع الاقتصادي في عهد الأمير عبد الرحمن الثاني جيد وكثرت فيه الأموال ، وانعكس هذا على الشعب مما كان له تأثير مباشر عليه ، وبذلك ازدهرت الحياة الاقتصادية ، وبدوره انعكس على ازدهار الحياة الثقافية والحضارية في قرطبة والأندلس عامة ، ونظراً لما اتسم به عهد الأمير عبد الرحمن بن الحكم من هدوء سياسي وقلّة الاضطرابات وكثرة الخيرات ، ومنذ بداية حكمه عمل على إزالة الآثار السيئة المحزنة التي خلفتها إمارة أبيه وإظهار نفسه بوجه مغاير لأبيه حتى يستطيع كسب ثقة أهل قرطبة ، وبذلك تحصل أهل قرطبة على استقرار سياسي في هذه الفترة ، ولقد ورث ملكاً ممهداً ثابتاً عن أبيه مما جعله يتفرغ إلى العلم والعلماء على السواء ، وشجع الهجرة إلى بلاده من قبل العلماء المشاركة ، وعمل بكل ما في وسعه على ازدهار الثقافة بقرطبة وحاول أن يجعلها من حواضر العالم الكبرى تخطب ودها الدول الكبرى ( ابن خلدون . ص 1143 ، حسين مؤنس . ص 222 ، إبراهيم الشريف . 1971 م . ص 153 ) .

## احترام وتقرب الأمير عبد الرحمن الثاني للعلماء:

لما كان الأمير عبد الرحمن الثاني من أهل التلاوة للقرآن الكريم والاستظهار للحديث، فإنه كان يقرب إليه رجال الدين ويجلهم ويرفع من قدرهم وشأنهم ويتشاور معهم في أمور الدين ويستمع إليهم فيما فيه خير العباد والبلاد وكان من المقربين إليه:

1. يحيى بن يحيى الليثي: هو يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس، من أهل قرطبة، أصله من البربر من قبيلة مضمودة، سمع بقرطبة من زياد بن عبد الرحمن "موطأ" مالك بن أنس، وكذلك سمع من يحيى بن مضر، ثم رحل إلى المشرق، فسمع من مالك بن أنس وأصحابه بالمدينة المنورة، واستفاد كثيراً من مالك بن أنس بعد ملازمته له فترة طويلة، وكان مالك يسميه عاقل الأندلس، وكان سبب ذلك فيما روى أنه كان في مجلس مالك مع جماعة من أصحابه فقال قائل: الفيل، فخرجوا ولم يخرج، فقال له مالك: لم تخرج لتتظر الفيل وهو لا يكون ببلاذك فقال له: لم أرحل لأبصر الفيل، وإنما رحلت لأشاهدك وأتعلم من علمك وهديك، فأعجبه ذلك منه، وسماه عاقل الأندلس، وكذلك سمع في المدينة من نافع بن أبي القاري، ودخل مكة وسمع فيها من سفيان بن عيينة، ودخل مصر وسمع فيها من الليث بن سعد، وعبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن القاسم، وأنس بن عياض، وبعد رحلته الطويلة التي قضاها في مدن المشرق رجع إلى الأندلس محملاً بعلم وفقه كثير أفاد به أهلها، ونظراً لما تحصل عليه من علم فتقلد منصب الفتيا بالأندلس، وكان يفتي برأي مالك بن أنس لا يدع في ذلك إلا في القنوت في الصباح فتركه لرأي الليث بن سعد (ابن الفرضي-ج2، ص ص 157، 158، الحميدي، ص ص 382، 383).

وقد نشر يحيى بن يحيى الليثي مذهب مالك بالأندلس، وتفقه به جماعة من أهلها، وروى عنه كثير من أهل الأندلس منهم: ابنه عبيد الله بن يحيى، وإسحاق بن يحيى، وأبو عبد الله محمد بن وضاح، وزياد بن محمد بن زياد شبطون وغيرهم (الحميدي، ص 383)، وكان يحيى بن يحيى الليثي في عهد الأمير عبد الرحمن الأوسط كبير المشاورين، لا يحيد عن مشورته، شديد التمكن من حسن رأيه، وكان قد أثره على جميع الفقهاء أصحابه، فصار يلتزم من إقطاعه وتكريمه وتنفيذ أموره حتى أصبح بمثابة الابن لأبيه فلا يستقضي قاضياً ولا يعقد عقداً ولا يمضي في الديانة أمراً إلا عن رأيه وبعد مشورته، وإلى جانب ذلك يعترف يحيى بن يحيى الليثي للأمير بجميل ذلك فلا يتوانى في ذكر حماد سيرته ووصف عدالته وحسن تصرفه لدى رعيته وحثهم على طاعته وتنفيذ أوامره، وبذلك نرى إن لرجال الدين مكانة مرموقة لدى رجال الدولة، وخير دليل على ذلك الفقيه يحيى بن يحيى الليثي، حيث إنه كان مقدماً في الشورى، وخاصة في ما يعرض عليه من المشاكل التي تواجه الأمير ويستشيريه في القضاة أيضاً إذا رأوا ذلك، وكان له نفوذ كبير في ولاية الأمير عبد الرحمن الأوسط (ابن القوطية، 1989 م، ص 75، ابن حيان، ص ص 178، 179)، وعلى الرغم مما يمتاز به يحيى بن يحيى الليثي من فقه وورع ودراية بالدين وعفه في النفس ومكانته عند الأمراء إلا أنه زهد في القضاء ولم يتولاه ولا



أجاب إليه وعلت درجته عنه ، وتوفى الفقيه يحيى بن يحيى الليثي سنة 234هـ في مدينة قرطبة بعد فترة طويلة من الزمن قضاها في الترحال من أجل العلم والمعرفة ( الضبي . ص 474 ) .

**2 عبد الملك بن حبيب:** هو مروان عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون السلمي اللبيري القرطبي ، عالم الأندلس وفقيها في عصره ، أصله من بني سليم ، ولد في البيرة وقيل في حصن والي بالقرب من غرناطة ، وكانت بداية تعليمه في البيرة ثم قرطبة وكان يتدرج في صفوف العلم ، وخاصة العلوم الدينية من أحاديث نبوية وفقه وعلوم قرآن ، ووجد في قرطبة علماء وفقهاء أجلاء من أصحاب مالك بن أنس ومنهم : زياد بن شبطون ، ويحيى بن يحيى الليثي وغيرهم ، وعلى أيديهم تعلم الكثير من العلوم ( ابن الفريسي . ج 1 . ص 246 ، أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي . 1938 م . ص 90 ) ، رحل عبد الملك بن حبيب إلى المشرق للاطلاع على العلوم فيها ، وقد سمع من الكثير من العلماء ، في العديد من فنون العلم والمعرفة ، وأصبح فيما بعد من العلماء الذين لهم شهرة علمية في الأندلس ، حيث سمع من عبد الملك بن الماجشون ، ومطرف بن عبد الله ، وأصبغ بن الفرغ ، وغيرهم ، ويقال إنه أدرك مالك بن أنس في آخر عمره ، وقد جمع علماً كثيراً نفع به أهل الأندلس ، يعد عبد الملك بن حبيب من الطبقة الثانية من جيل المثقفين في قرطبة في المذهب المالكي ، وكان مالكي المذهب ، حيث إن أهل الأندلس اتخذوا المذهب المالكي بصفة رسمية ، وكانت ملازمته لأساتذته من أصحاب مالك جعلته من أكبر الملتزمين بهذا المذهب ، وبذلك كان له شرف نشر مذهب مالك بين أهل الأندلس ( الزبيدي . ص 260 ، ابن الفريسي . ج 1 . ص 246 ، الضبي . ص 15 ، انجانت بالنتيا . د . ت . ص 193 ، حسين مؤنس . ط 4 . 1979 م . ص 19 ) ، كان عبد الملك بن حبيب محباً للعلم وله دراسات كثيرة ، وتصانيف قد جمعها إلى علم الفقه والحديث ، حيث خاض كثيراً في علم الأدب واللغة والتصريف في فنون عدة ، وخاصة في إعراب القرآن وفي شرح الحديث ، وقرض الشعر حيث يوجد لديه عدد كبير من الأبيات الشعرية تدل على تمكنه من هذا الفن ، إلى غير ذلك من دواوين الفقه والأخبار ، ونظراً لما تمتع به من حسن نظر وتفنن في العطاء للعلم وأهل العلم فإن الكثير من نظرائه العلماء أشادوا بعلمه حيث قال ابن وضاح وغيره : ( لم يقدم إلى الأندلس أحد أفقه من سحنون ، إلا أنه قدم علينا من هو أطول لساناً منه يعني ابن حبيب ) ، وروي عن سحنون بن سعيد أنه قيل له : ( مات عبد الملك بن حبيب الأندلسي ، فقال : مات عالم الأندلس ، بل والله عالم الدنيا ) ، وقال الفتح بن خاقان يشيد ويمدح في محاسن عبد الملك بن حبيب : ( أي شرف لأهل الأندلس ومفاخر ، وأي محتد شيد الإسلام وسحر ، خلدت منه الأندلس فقيهاً عالماً ، أعاد مجاهل جهلها معالم ، وأقام فيها للمعالم سوقاً نافقة ، ونشر منها الوية خافقة ، وجلا عن الأبواب صداً الكسل ، وتصرف في فنون العلوم ، وعرف كل معلوم ) ( الزبيدي . ص 260 ، ابن عناري . ص 112 ، أبي نصر الفتح بن خاقان . 2001 م . 109 . 110 ) ، ونظراً للرحلات التي قام بها إلى المشرق وبقائه فترة طويلة يتجول في حواضره ، فإنه تأثر كثيراً من علمائها اللذين سمع منهم ودرس على أيديهم وأخذ منهم العلم ، حيث تردد كثيراً على حلقات الدروس ، ولهذا أخذ عنهم طريقتهم في الكتابة والتأليف ، وهو أول العلماء في الأندلس ممن قاموا بكتابة كتاباً تاريخياً تعرض فيه إلى كتابة تاريخ بلاده على طريقة أهل المشرق ، إلى جانب الكتب الأخرى



المتعلقة بالسير والأخبار والمغازي ، وبذلك سلك نهجهم في طريقة الكتابة ، وأطلق على كتابه التاريخي اسم تاريخ الأندلس ، والقيمة العلمية لهذا الكتاب ، أنه يحتوي على عدة مواضيع تاريخية مختلفة بدأها قبل تناوله لتاريخ الأندلس ، فبدأ بالحديث عن قصة العالم ، وتاريخ الأنبياء والرسول ، وسيرة النبي محمد "صلى الله عليه وسلم" والخلفاء الراشدين "رضي الله عنهم" مركزاً اهتمامه على مسائل الفقه والأحاديث النبوية ، ثم بدأ بالحديث عن تاريخ الأندلس ، حيث تحدث فيه عن فتحها ، ودور الفاتحين وقيادتهم الموفقة مثل : طارق بن زياد ، وموسى بن نصير(عبد الواحد دنون طه . 1988م ، ص 87 ، عبد الواحد دنون طه . 1987 م ، ص ص 90-91) ، ولبقائه فترة طويلة في مدن المشرق وخاصة في المدينة المنورة ومكة ومصر ، فإنه إلى جانب تلقيه للعلم ، لم يركن للراحة ، وإنما عمل أيضاً في تأليف الكتب ، وبعد دخوله قرطبة بعد رحلته المشرقية ، قام بتأليف عدد من الكتب ، ومن بين هذه الكتب التي قام بتأليفها : ( كتاب ( الواضحة ) ، وكتاب ( الجوامع ) ، وكتاب ( فضل الصحابة ) ، وكتاب ( غريب الحديث ) ، وكتاب ( تفسير الموطأ ) ، وكتاب ( سيرة الأمام في الملحدنين ) ، وكتاب ( حروب الإسلام ) ، وكتاب ( طبقات الفقهاء والتابعين ) وكتاب ( مصابيح الهدى ) ، وكتاب ( إعراب القرآن ) ، وكتاب ( في الأنساب ) ، وكتاب ( في النجوم ) ، وغير ذلك من كتبه المشهورة ) ( ابن الفرضي . ج 1 ، ص ص 246 ، 247 ، ابن حيان ، ص 185 ، محمد عبد المنعم خفاجي . 1992 م ، ص 219 ) ، وللمكانة العلمية والثقافة العالية التي تحصل عليها الفقيه عبد الملك بن حبيب ، في مختلف ضروب العلم ، وخاصة في فقه مالك بن أنس ، فإنه خلف الفقيه عيسى بن دينار في الفتيا ، وفي العلم والمكانة ، وأصبح أثير الإثراء للأمير مصاحباً له في معظم أوقاته ، لا يقدم عليه أحد ، ولا يعدل بمشورته أحد ، ولقد اعتلت منزلته أكثر عند الأمير عبد الرحمن الأوسط بعد وفاة يحيى بن يحيى الليثي ، حيث حل منزلته وأصبح لا يفارقه إلا قليلاً . ( ابن حيان . ص ص 179 ، 180 ، 181 ) ، وبعد المنزلة العلمية التي أصبح عليها في قرطبة ، ولتقدمه على شيوخ عصره بعلوم لم يكونوا يعلمونها ولا يشرعون فيها إذ كان مع تقدمه في العلوم الدينية وحصوله على الترحيب والقبول من طرف الأمراء ، بدأ الحسد والغيرة تدب في نفوس الفقهاء والمشاورين ، وكان على رأسهم الشيخ يحيى بن يحيى الليثي ، وكبار الفقهاء ، ولهذا قاموا بالوشاية عليه عند الحاكم ومحاولتهم النيل منه وإزاحته عن طريقهم ، وخاصة أنه كان متفنناً في العلوم القديمة ، وله دراية بعلم النجوم ، حيث كان من بين الكتب التي قام بتأليفها كتاب ( علم النجوم ) ( ابن حيان . ص 185 ) ، إلى جانب نشره العلم في الأندلس عن طريق الكتب التي قام بتأليفها في مختلف ضروب المعرفة ، وخاصة في الفقه وشرح الحديث والتفسير وغيرها ، فإنه قام بمهنة التعليم ، حيث سمع منه الكثير من أهل الأندلس وتعلموا على يديه ، وأصبحوا في ما بعد من علماء الأندلس منهم : مطرف بن قيس ، وبقي بن مخلد ، ومحمد بن وضاح ، ويوسف بن يحيى المغامي ، وغيرهم ، ومات الفقيه عبد الملك بن حبيب في مدينة قرطبة عام 238هـ / 852م بعد رحلة قضاها في التجوال بين شيوخ المشرق للبحث عن العلم والمعرفة ( ابن الفرضي . ج 1 ، ص 219 ) ، نلاحظ أن الفقيه عبد الملك بن حبيب يعد من علماء الأندلس الذين رحلوا إلى المشرق وتعلموا علماً جماً ، ورجعوا إلى بلادهم حاملين معهم تراث المشرق ، من علوم قديمة وحديثة أفادوا بها أهل الأندلس ، واستطاع

أن يجعل لنفسه مكانة بين علماء الأندلس . مكنته من التفوق عليهم في بعض فنون العلم حتى لم يستطيعوا مجاراته فيها . وإلى جانب رجال الدين اجتمع لديه علماء الأدب والشعراء والمنجمين ولهم حظوة عنده . حيث إنه كان شاعراً مجيداً يعشق الشعر ويحب علم التنجيم . ولهذا كان يصدق عليهم الأموال والهدايا ويشجعهم كثيراً . وكانوا معه معظم الوقت ويذهبون معه في غزواته وصيده وفي قصره عند عقد الندوات وتذكر منهم :

**1 - يحيى بن الحكم المعروف بالغزال:** - كان مولده بقرطبة عام 150هـ / 767م وهو رئيس كثير القول. مطبوع النظم في الحكم والجد والهزل. جليل في نفسه وعلمه ومنزلته عند أمراء بلده أرسله بعض ملوك بني أمية بالأندلس رسولاً إلى ملك الروم (الحميدي. ص 362 . 363)، وكان له شعر كثير ويعد من الشعراء الكبار المجيدين في عصر الأمير عبد الرحمن بن الحكم، ومن المنجمين، ولهذا كان من المقربين له حظوة كبيرة عنده، ولجمعه بين الشعر والتنجيم في نفس الوقت، فإنه لما كان بينه وبين نصر الخصي الكبير خليفة الأمير عبد الرحمن بن الحكم عداوة كبيرة وبغض وكراهية شديدة، حيث لا أحد يطيق الثاني، قد أنذر الشاعر والمنجم يحيى الغزال عن طريق التنجيم بهلاك نصر الخصي قبل وقوعه بفترة طويلة، وذكر ذلك عن طريق أبيات شعرية حيث أنشد:

قُلْ لِفَتَى نَصْرِ أَبِي الْفَتْحِ      إِنَّ الْمُقَاتِلَ حَلَّ بِالنَّطْحِ  
وَأَرَاهُ قَهَقْرَ فِيهِ ثُمَّ مَضَى      قُدُمًا وَمُدْبِرًا إِلَى الرُّمَحِ  
وَأَرَى التُّحُوسَ لَهُ مُسَاعِدَةً      فَأَنْظُرُ لِنَفْسِكَ وَأَقْبَلَنْ تُصْحَى  
وَوَجَدْتُ ذَلِكَ إِذْ حَسَبْتُ لَهُ      مِمَّا يَدُلُّ عَلَى غَلَا الْقَمَحِ (ابن حيان. ص 152)، ودخل يحيى الغزال يوماً

على الأمير عبد الرحمن الثاني، فقال الأمير:

جاء الغزال بحُسْنِهِ وَجَمَالِهِ، فرد الغزال على الأمير من فوره وقال:

قَالَ الْأَمِيرُ مُدَاعِبًا بِمَقَالِهِ      جَاءَ الْغَزَالُ بِحُسْنِهِ وَجَمَالِهِ  
أَيْنَ الْجَمَالِ مِنْ أَمْرِي أَرَى عَلَى      مُتَعَدِّدِ السَّبْعِينَ مِنْ أَحْوَالِهِ  
وَمَلَّ الْجَمَالُ مِنْ أَمْرِي      أَلْقَاهُ رَيْبُ الدَّهْرِ فِي أَعْلَالِهِ  
وَأَعَادَهُ مِنْ بَعْدِ جِدَّتِهِ بَلَى      وَأَحَالَ رَوْتَقَ وَجْهِهِ عَنْ حَالِهِ (ابن عذاري. ص 193)، ومن شعره في الهجو،

حيث كان في عهد الأمير عبد الرحمن الثاني قاضي الجماعة بقرطبة يخامر بن عثمان الشعباني، ولكنه لم يكن أهل لهذه الوظيفة ولا بوسع البصيرة، وليس له يقين، عامل الناس بخلق صعب ومذهب وعر وصلابة شديدة جاوزت الحدود، فقام الشاعر يحيى الغزال بهجوه ودمه فمن شعره فيه:

فَسُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ بَطْشًا وَقُوَّةً      وَسُبْحَانَ مَنْ وَلَّى الْقَضَاءَ يُخَامِرًا

وقوله فيه:

فَقُلْتُ لَهُ كَلِمَتَيْنِ غَيْرَ صَنَعْتِي      كَمَا قَلَدُوا أَفْضَلَ الْقَضَاءِ يُخَامِرًا  
فَأَصْبَحَ قَدْ حَارَتْ بِهِ طُرُقُ الْهُوَى      يُكَايِدُ لُجِيًّا مِنَ الْبَحْرِ زَا جُرًا

وقوله فيه:

لَقَدْ سَمِعْتُ عَجِيباً      من آبدَاتِ يُخَامِرِ  
قَرَأَ عَلَيْهِ غَلَامٌ      طَهَ وَسُورَةَ غَافِرٍ (ابن حيان. ص ص 200 . 201)

ومن شعره عند ركوبه البحر وهو في طريقه إلى القسطنطينية قال أبو محمد علي بن أحمد، قال: أشدني أبو عبد الله محمد بن عمر بن مضاء للغزال:

قال لي: يَحْيَى وَصِرْنَا      بَيْنَ مَوْجِ كَالجِبَالِ  
وَتَوَلَّيْنَا عَصُوفٌ      مِنْ جَنُوبِ وَشِمَالِ  
شَقَّتِ الْقَلْعَيْنِ وَانْبَتَّتْ      عُرَى تَلْكَ الْجِبَالِ  
وَتَمَطَّى مَلِكُ الْمَوْتِ      إِلَيْنَا عَنْ حِيَالِ  
لَمْ يَكُنْ لِلْقَوْمِ فِيْنَا      يَا رَفِيقِي رَأْسُ مَالِ

ومن شعره:

أُنْجِزُ فَدَيْتُكَ مَا وَعَدْتَ فَإِنَّ لِي      فِي الْمَطْلِ وَالْإِنْجَازِ قَوْلًا حَاضِرًا

وَأَعْلَمُ بِأَنَّ مِنَ الْحِرَامَةِ لِلْفَتَى      أَنْ لَا يَرُدَّ بَغَيْرِ نُجْحٍ شَاعِرًا (الحميدي. ص ص 263 . 264) . وكان الشاعر يحيى الغزال قريب من الأمير عبد الرحمن الثاني . ولأسلوبه وحسن معاملته مع الناس في المخاطبة والكلام . إلى جانب انه كان رجلاً طويلاً عريضاً وسيم الوجه موفور النشاط . كان يرسله سفيراً له إلى الملوك والأمراء . ولهذا قام بإرساله إلى الامبراطور البيزنطي تيوفيل . وعند وصوله إلى القسطنطينية صحبة السفير البيزنطي عن طريق البحر . استقبلهما الامبراطور بالحفاوة والترحاب . وتسلم منه هدية الأمير الأموي الأندلسي ورسالته التي يرد فيها على خطابه . وقد دون السفير يحيى الغزال مشاهداته في العاصمة البيزنطية . وأحاديثه مع الامبراطورة تيودورا زوجة تيوفيل . ومع ابنه وولي عهده الأمير ميشيل ( أحمد مختار العبادي . 1972م . ص 353 ) . وكان يحيى الغزال شاعراً ومنجماً عند عبد الرحمن الثاني ولا يريد أن يفقد مركزه وحظوته التي يتمتع بها في القصر الأميري . ولهذا حدث صراع كبير بينه وبين مغني عبد الرحمن الثاني زرياب الذي كان يتمتع بمكانة عالية في القصر . وتوسعت شقة الخلاف والخصومة بينهما واتخذت منحى خطيراً . وتدخل الأمير عبد الرحمن الثاني ليحسم النزاع بينهما وأن يرضي الطرفين بأن قام بإرسال الشاعر يحيى الغزال إلى القسطنطينية سفيراً لدى امبراطورها . ولكن لم يبق فيها مدة طويلة . ورجع إلى قرطبة . وبدأ الخلاف من جديد بين الخصمين مما اضطر الأمير عبد الرحمن الثاني أن يحسم الخلاف مرة اخرى بأن قام بإرساله سفيراً له لدى ملك النورمانديين . وذلك رغبة منه في المصالحة . وهناك وجد ضالته حيث استطاع أن ينسى مشاكله في قرطبة ووجد متنفساً لشعره في عديد من أغاني الغزل ألقاها في الحفلات التي أقامها ملك النورمانديين . ولكن بعد فترة رجع إلى قرطبة مرة اخرى . وأقام حرباً كبيرة ضد زرياب . وهجاه بقصيدة جعلت زرياب في موضع سخرية . مما جعل الأمير عبد الرحمن الثاني يغضب عليه غضباً شديداً لأفعاله ضد زرياب . وطرده خارج البلاد ( زيغريد هوتكة . د . ت .

ص ص494 .495)، وقد نظم يحيى بن الغزال أرجوزة في فتح الأندلس عرض فيها أسباب الفتح والوقائع التي جرت بين المسلمين والنصارى وقام بشرحها والتحدث عنها بإعجاب شديد، وأطال الحديث عن أمراء بني أمية الذين عاصروهم في أسلوب عجيب فيه عمق وإمعان ولم يبق شاردة ولا واردة لم يذكرها في هذه الأرجوزة، ولقد تناقلها الناس كثيراً بعد وفاته ويرددونها على ألسنتهم وخاصة في جلساتهم وسموهم، وكانت وفاته عام 250هـ / 864 م (انجل بالنتيا. ص56).

2 - عبد الله بن الشمرة - من أهل وشقة، يكنى: أبو محمد، كانت له عناية بالعلم وطلب مشهور، ولذلك شد الرحيل إلى المشرق طلباً للمعرفة وخاصة لسبق المشرق عن غيره في العلوم والآداب، وكان مجموعاً من الخصال النبيلة ما فرق في عمر من جميع التعاليم والآداب والشعر والنثر. وكان لطيفاً حلواً يغلب على قلب من شاهده (ابن الفرضي. ج1. ص ص 211. 212)، ويعد من الشعراء الكبار في عهد الأمير عبد الرحمن الثاني، وكان من ندائه ويستحسن شعره وله أشعار كثيرة، ومن شعره عندما أمر الأمير بنقش خاتمه، وخرج نصر الفتى بالخاتم للنقش، وبعث في طلب الشاعر عبد الله بن الشمرة وقال له " أن الأمير أمر بنقش الخاتم فقل ما ينقش فيه " فقال:

خاتمُ للملكِ أضحَى      حُكْمُهُ فِي النَّاسِ قَاضِي  
عابِدُ الرَّحْمَنِ فِيهِ      بِقَضَاءِ اللَّهِ رَاضِي

فاستحسن ذلك الأمير وأمر بنقشهما في الخاتم (ابن عذاري. ص 81)، وعندما عظم أحد الوزراء على الأمير عبد الرحمن الثاني لسخائه وكرمه لأحد جواريه، حيث أمر لها بعقد ثمين يقدر بعشرة آلاف دينار، فغضب الأمير وقام بمدح هذه الجارية والثناء عليها بكلمات رقيقة خارجة من ثنايا قلبه يذكر فيها محاسنها، ثم قال لشاعره عبد الله بن الشمرة هل تعقب على ذلك شيء فقال ابن الشمرة:

أَتَقْرُنُ حَصْبَاءَ الْيَواقِيتِ وَالشَّدَرِ      إِلَى مَنْ تَعَالَى عَن سَنَا الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ  
إِلَى مَنْ بَرَّتْ قَدَمًا يَدُ اللَّهِ خَلَقَهُ      وَلَمْ يَكُ شَيْءٌ غَيْرُهُ أَبَدًا يَبْرَى  
فَأَكْرَمُ بِهِ مِنْ صَنَعِهِ جَوْهَرًا      تَضَاءَلُ عَنْهُ جَوْهَرُ الْبَرِّ وَالْحَرِّ

له خَلَقَ الرَّحْمَنُ مَا فِي سَمَائِهِ      وَمَا فَوْقَ أَرْضِيهِ وَمَكَّنَ فِي الْأَمْرِ (أخبار مجموعة. ص 123)، وكان نصر الخصي أكثر قرباً للأمير عبد الرحمن، وكان ملازماً له معظم الوقت ولا يستطيع أحد الوصول إليه، وكان متمكناً منه ولا يرفض له أمراً، ولذلك كان الشعراء والأدباء يكرهون نصر الخصي لإبعاده للأمير وحجبه عنهم لفترة طويلة، فعند موته فرحوا وقال فيه ابن الشمرة شعراً منه:

" لئن غابَ وَجْهِي عَنْكَ إِنَّ مَوَدَّتِي لِشَاهِدَةٌ      فِي كُلِّ يَوْمٍ تُسَلِّمُ  
وَمَا عَاقَبْتَنِي إِلَّا عَدُوٌّ مُسَلِّطٌ      يُنْزِلُ وَيُشْجِي مِنْ يَشَاءُ وَيُرْغِمُ  
وَلَمْ يَسْتَطِعْ إِلَّا بِكُمْ وَيَعْرِضُكُمْ      وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُمْنَحَ الْعَرَّ مُجْرِمُ

فنحمد رباً سرنا بهلاكه      فما زال بالإحسان والطول يُنعمُ (ابن سعيد وآخرون. ص 125 )، ويعد عبد الله بن الشمرة من منجمي الأمير عبد الرحمن الثاني. وكان مصغياً لأحكام التنجيم ولم يكن عنده من المنجمين

مثله . ولقد بشر ابن الشمر الأمير بأن الأمر سيصير إليه من جهة التنجيم . فلما أصبح الأمر له احسن جزاءه وأجرى عليه رزقاً للشعر ورزقاً للتنجيم . وأراد الأمير عبد الرحمن الثاني أن يختبره في التنجيم . فبينما كان مجلس عبد الرحمن بال قصر فيه كثير من الوزراء والشعراء وبعض رجال الدولة يخوضون في حديث فقال الأمير لابن الشمر من أي باب سأخرج . فقام ابن الشمر بكتابة الباب الذي سيخرج منه الأمير في ورقة . وفعلاً بعد انتهاء المجلس وهم بالخروج فترك أبواب المجلس الرئيسية الأربعة وخرج من باب جانبي . ولما فتح الورقة وجد ابن الشمر كتب هذا الباب الذي سيخرج منه الأمير ( ابن سعيد وآخرون . ص ص 125 . 126).

**3 - عباس بن فرناس:** - يكنى أبو القاسم. شاعر أديب مشهور. لم يحدد أصله بالضبط. فالبعض يجعله إسبانيا من إقليم رندة. والبعض الآخر يرى أنه مغربي الأصل. ومن شعره في وصفه روضة:

ثرى وردها والأقحوان كأنه بها شفة لمياء ضاحكها ثغر (الحميدي. ص 312. العبادي. ص 362). كان عالماً بعلوم الرياضة والفلك والطبيعة والكيمياء . وحاول الطيران فكسا نفسه بقوادم النسر وصنع لنفسه جناحين على هيئة أجنحة الطيور وربطها في جسمه بشرائط دقيقة من الحرير المتين . ثم قام بمحاولته من ناحية الرصافة فحلق في الهواء مدة واستطاع أن يطير إلى مسافات بسيطة . ولكنه أخفق في تقدير وزن الجسم فسقط على الأرض وأصيب ببعض الكدمات . وصنع في بيته قبة على شكل السماء بما فيها من نجوم وأفلاك . واستطاع أن يحدث فيها ظواهر الرعد والبرق بطرق آلية . وينسب إليه أنه اشتغل بالكيمياء . وكانت تخرج من داره قناة يجري فيها سائل أحمر كالدم . وقام بصناعة نوع من الزجاج الشفاف الطبيعي . واستطاع أن يفهم للناس كتاب العروض للخليل بن أحمد . فكان أول من أخذ عنه علم العروض بالأندلس ( العبادي . ص ص 362 . 363 . اميلو جارتيا جوميت. 2005 م. ص 23).

### ازدهار الحضارة في قرطبة في عهد الأمير عبد الرحمن الثاني:-

عمل الأمير عبد الرحمن على أن يجعل قرطبة من المدن المزدهرة حضارياً مثلها مثل المدن الأخرى في المشرق العربي مثل بغداد والقاهرة ودمشق والحجاز . وقد شجع أهل الأندلس بالاهتمام بمدنيتهم . ورأى أنه من الخير لأمته أن يترك سياسة الانعزال عن المشرق العربي الإسلامي التي سار عليها آباؤه من قبل وأن يساير حركة التجديد الحديثة فيها وخاصة بغداد . وبذلك عمل الأمير على تقليد الخلفاء العباسيين في مظهرهم وملابسهم وفي الاحتجاب عن الرعية ليكسب ملكه هيبة ورهبة . وله الفضل الكبير في فتح أبواب عاصمة قرطبة أمام الثقافة المشرقية و كان إدراكه العميق للضرورة بالاعتزاز من ذلك المعين الحضاري الرائع الذي كان يتمتع به المشرق ورأى العمل على الاستفادة من ذلك المستوى الحضاري الرفيع ليجعل عاصمته منافسة قديرة لبغداد في العلوم والآداب . واستطاع بهذا العمل أن يحقق لقرطبة خاصة والأندلس عامة تطوراً حضارياً كبيراً يقوم على مقومات الحضارة المشرقية وبذلك يعتبر بحق أول من رتب رسوم المملكة وكسا الإمارة أبهة الجلال ( حكمة الأوسي . 1988 م. ص 76. العبادي. ص 340 ) وقد حصل بذلك ازدهار ثقافي بدأ يتضح في شبة الجزيرة منذ النصف الأول من القرن الثالث الهجري /التاسع الميلادي نتيجة تأثير الحضارة الإسلامية في العراق . ونظراً لهذه الأعمال التي قام

بها الأمير عبد الرحمن الأوسط والأمراء من بعده من تشجيع أهل قرطبة على المضي قدماً في النيل من الحضارة المشرقية انتشرت انتشاراً كبيراً في قرطبة وربوع الأندلس فكل المنشآت التي أقامها أهل قرطبة تكاد تكون صورة طبق الأصل من نظائرها في حواضر المشرق . وكذلك أيضاً نجد العلوم هي العلوم والآداب هي الآداب ومجالس العلم والأدباء والشعراء في قرطبة مثلها في بغداد ودمشق . والعلماء والأدباء والشعراء وأرباب الفنون ينالون من تشجيع حكام الأندلس وعظائهم وحظوتهم مثل ما يناله نظرائهم من حكام المشرق ( عبد العزيز عتيق . ص ص 263 . 264 ) ، ومن مظاهر الحضارة التي أحدثها الأمير عبد الرحمن الثاني ، أنه أول من جرى على سنن الخلفاء في الزينة والشكل ، وترتيب الخدمة وكسى الأمانة أبهة الجلالة وشيد القصور ، وجلب إليها المياه وبنى الأرصفة على الطرقات ، وعمل السقائف ، وعمل السقاية على الرصيف ، وأجرى المياه العذبة المجذوبة من جبال قرطبة على المسافات البعيدة ، وتكبد كثيراً من أجل توصيلها إلى القصر وإلى كل ساحة من ساحاته ، وناحية من نواحيه في قنوات الرصاص تؤديها منها إلى الأحواض الصناعية بصور مختلفة الأشكال من الذهب والفضة والفضة الغربية في أحواض الرخام الرومية المنقوشة العجيبة ( ابن عذاري . ص 91 . لسان الدين الخطيب . ص 20 . أحمد المقرئ التلمساني . 1968 م . ص ص 463 . 464 ) . وقام الأمير عبد الرحمن بعمل لم يقم به الأمراء السابقون ، حيث ميز ولاية السوق عن أحكام الشرطة المسماة بولاية المدينة ، فأفردتها وجعل لواليتها راتباً شهرياً يقدر بثلاثين ديناراً ، ولوالي المدينة عقد الشفاء وأعلاق زبيدة بنت جعفر ( ابن سعيد وآخرون . ص 46 ، السيد عبد العزيز سالم . 1981 م . ص 229 ) ، وقام الأمير بتخصيص بيت كبير داخل القصر ، وعمل على أن يجعل هذا البيت في منته الأبهة والأناقة والجمال ، ووضع فيه الفرش والأثاث الأنيق على مستوى رفيع وذات جودة عالية ، لاستقبال مجلس وزرائه فيه ، حيث ألزمهم للقدوم إلى هذا المجلس كل يوم ، وذلك لمناقشة أمور الدولة من جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ويشاورهم في ما يصدر من قرارات وأحكام ، ويخرج لهم رسائله بأمره ونهيه كل في اختصاصه ، فينظرون فيها ويشاركونه الرأي ، وإلى جانب ذلك تعقد في هذا البيت الندوات للدراسات والمناقشات العلمية والفلسفية ، وشكل لجنة خاصة لترجمة المصنفات وكتب العلماء الفلاسفة وخاصة فلاسفة اليونان ، وحشد حوله جمهرة من أكابر العلماء والأدباء والشعراء ( ابن حيان . ص 168 ، ابن خلدون . ص 1143 ، إبراهيم الشريف . ص 153 ) ، وكان عبد الرحمن الثاني فناناً يقدر الفن ويرفع منزلة أصحابه ، فاحتضن رجال الفن والعلماء والأدباء ممن ضاق المشرق العربي بمواهبهم ، فكان يرحب بهم في بلاطه ويحسن إليهم ويكرمهم ومنهم :

**1- زرياب :** وهو أبو الحسن علي بن نافع الملقب بزرياب ، مولى أمير المؤمنين المهدي العباسي ، فارسي الأصل ، ولقب بزرياب ، وهي كلمة فارسية تطلق على طائر أسود حسن التغريد ، وهذه الصفات تنطبق عليه ، إذ كان أسود حسن الصوت فصيح اللسان ، شاعراً مطبوعاً ، ولد زرياب في العراق عام ( 173هـ / 787م ) ، ومنذ صغره اشتهر بفض الغناء ، وكان ذائع الصيت في بلاط بغداد ، وبدأ يتقدم في الغناء ويزداد كل يوم شهرة بين المغنيين حتى أصبح مرغوب الصوت عند أهل بغداد ، وخاصة عند الحاشية ورجال الحكم ، وكان تلميذاً لإسحاق الموصلية كبير المغنيين في قصر الخليفة



العباسي هارون الرشيد ببغداد ، فتلقف من أغانيه استرقاقاً وهدى من فهم الصناعة وصدق العقل مع طيب الصوت وصورة الطبع إلى ما فاق به معلمه ( احمد المقرئ التلمساني . ص 122 ، العبادي . ص 364 ) وعندما أراد الخروج من بغداد وضافت به الدنيا بها وصار لا يستطيع العيش فيها وسمع كثيراً عن الأندلس وخاصة عاصمتها قرطبة ، وعن طيبة أهلها وكثرة خيراتها وبهاء طبيعتها الخلافة وحب أمراء بني أمية للفن والغناء ، وكان في ذلك الوقت أميرها الحكم بن هشام ، وهو معروف عن حبه للهو والترف والغناء ، ولذلك قام زرياب بمكاتبته والاستئذان منه للقدوم إليه والذهاب إلى قرطبة ، ولما وصل الخطاب إليه فرح الحكم بذلك وأرسل لتلقيه مغنياً يهودياً كان عنده اسمه منصور . ولكن فارق أمير قرطبة الحياة قبل وصوله إليه ، وتولى الأمير عبد الرحمن الأوسط زمام الأمور في البلاد الذي لم يكن اقل ميلاً من أبيه إلى هذا المغني الجديد وحثه على مواصلة مسيره إلى قرطبة . ووصل إلى قرطبة سنة 206 هـ / 822م . وأجرى عليه راتباً شهرياً مقداره مائتا دينار . وجعل له وظيفة سنوية أخرى ورسماً في كل عيد ، وكان كلما غنى له أو أطربه وهبه مال غير الذي فرضه له ، واقطعه أيضاً من الدور والضياح بما يقدر بأربعين ألف دينار ( أحمد مهدي . 2007 م . ص ص 269 . إحسان عباس . ط 8 1996 م ص 55 ) . ويرجع سبب وفود زرياب إلى قرطبة وكراهيته للعيش في بغداد إلى الجفوة التي حصلت بينه وبين معلمه إسحاق الموصللي مغني قصر الخلافة في عهد الخليفة هارون الرشيد . وذلك عندما امتلأ صدر معلمه حسداً وغيظاً ضد تلميذه لما وصل إليه ولقيه من حظوة عند الخليفة ، وإحساسه بتفوقه عليه وأنه سوف يسلب نعمته ، فخشي من غضبه عليه ، وخاصة أن نفوذه كبير وقوي وواسع في بلاط الخلافة ويستطيع ببساطة أن يوشى به لدى الخليفة والفتك به ، ولذلك أراد الخروج من هذا المأزق الكبير الذي سوف يؤثر على حياته ومستقبله إن بقي في بغداد ، لهذا قرر السفر والهروب من البطش المحتمل الذي يضمه له ( أحمد مهدي . ص 269 . حكمة الأوسي . ص 269 ) ولما كان للأمير عبد الرحمن الأوسط من ميل إلى الموسيقى والغناء والطرب أصبح زرياب ملازماً له كثيراً ويذهب معه في رحلاته والجلوس معه في القصر ، وبهذا استطاع أن يتحصل على ما يريد وأن يعوض شهرته في بغداد بأفضل مكانة في قرطبة ، ووجد من يمنحه العطف والاحترام والتكريم والجاه ويمده بالمال ، حيث إن زرياب غناه يوماً فأطربه فأعطاه ثلاثة آلاف دينار وفرح زرياب بهذه الهدية السخية من مولاه ، ومن شدة فرحه بها وتعظيمها وزَّعها على أهل بيته ليشملهم الفرح بهذه الهدية ( ابن سعيد وآخرون . ص 51 ، Dozy ، p263 ) .

وقد وصل عدد أغانيه التي حفظها في ذاكرته وتغنى بها إلى حوالي عشرة آلاف أغنية كلها ذات ايقاع جميل وصوت ساحر جذاب فزادته أغانيه حظوة أكثر عند الأمير وكانت أخصب مادة للحديث معه ، وذلك نقل زرياب الفن المشرقي إلى الأندلس ومارس به تأثيراً قوياً في الحياة الفنية والاجتماعية في قرطبة وكان إدخاله أصول الغناء المشرقي إليها من أسباب ازدهارها ثقافياً وحضارياً ، ولم يبق على الغناء فقط ، وإنما كوّن مدرسة موسيقية خاصة به فأضفى طابعه المميز عليها ، وأبتكر ابتكارات جديدة مما جعل للغناء أصولاً محددة لها بداية وخاتمة مقررة . وشرع بتعليم الغناء وأصوله ، حتى صار ذلك عادة فنية في قرطبة ، فكل من يبدأ الغناء يبدأ بالنشيد ، ويأتي أثره بالبسيط ويختتم بالحركات والأهازيج تبعاً لمراسم زرياب ، وعمل على تطوير أشياء أخرى لم يكن عهداً من قبل في بغداد ولم يعرفها معلمه ، حيث عمل على تطوير آلة العود فكان في السابق يتكون من أربع أوتار فقط وكان المضرب مصنوع من الخشب الرهيف ،

فأضاف وتراً خامساً وجعل مضربه من قوادم النسر فأبدع في ذلك أحسن أبداع لرقعة الريشة ولطفها وخفتها على الأصابع ولطول سلامة الوتر على كثرة ملازمته قشرة الريشة ( أحمد مهدي . ص 271 ، زيغريد هونكة. ص 490، انجل باننتيا ص ص 53-54). وأضفى على أهل قرطبة أشياء لم يعهدوها من قبل ، حتى سحر الناس في الغناء والطرب ، وكان متميزاً في اللباس ، وكان كلما لبس شيئاً اليوم يقلده الآلاف من أهل قرطبة في اليوم الذي يليه ، ولذلك تعلموا منه الأناقة في الملبس وغيروا أنواع اللباس الذي كانوا يلبسونه ، وجعلوا لكل فصل نوع خاص من اللباس ، فمثلاً يلبسون الثياب الخفيفة القاتمة الألوان في فصل الربيع ، والبيضاء في فصل الصيف ، والمعاطف والقبعات والفرو في فصل الشتاء ، وبذلك أصبح نجم ازدهار الحضارة والثقافة في قرطبة ، وأخذ في تعليم الغناء واختيار صلاحية الأصوات ولهذا تلقف أبناءه وجواريه صناعته ، وأشاعوها في قرطبة بين الناس ، وكان له ثلاثة أبناء وبناتان ذهبوا معه إلى قرطبة من المشرق ، وكان ابنه عبد الله خير ابنائه صوتاً ، ويأتي عبد الرحمن بعده ، أما القاسم فكان أحدثهم أتقن الغناء ، إلى جانب قيامه بتعليم الجوّاري الغناء ، وكانت إحداهن اتقنت الغناء جيداً وكانت حاذقة به ، وتعلمت أحسن أغاني زرياب ، فأهداها إلى الأمير عبد الرحمن الأوسط ، وكانت ابنته حمدونة محسنة لصناعتها متقدمة فيها على أختها عليا ، ولهذا فإن أهل بيته جميعهم تعلموا صنعة أبيهم وأجادوا الغناء واستعمال الآلات الموسيقية ، ونالوا شهرة عالية في قرطبة وأطربوا أهلها بجميل الأغاني وأجودها ( العبادي . ص 342 ، زيغريد هونكة. ص 490 ، حكمة الأوسي. ص 78). وممن درّبها على الغناء ونالت شهرة عالية مصابيح جارية الكاتب أبي حفص عمر بن قهليل، وقد تعلم بعض رجال الأندلس أصول الغناء المشرقي، وقد ألف أسلم بن أحمد بن سعيد كتاباً في أغاني زرياب، حتى أصبح لزرياب طرق مخصوصة في هذا الفن بتناقلها الناس (انجل باننتيا، ص 54)، وكان زرياب يشتهر بإتقانه لعلوم أخرى إلى جانب الغناء، حيث كان عالماً بالنجوم وتقاسيم الأقاليم السبعة واختلاف طبائعها وهوائها وتشعب بحارها، وإلى جانب خصاله هذه الاشتراك في كثير من ضروب الطرق وفنون الأدب ولطف المعاشرة وآداب المجالسة وطيب المحادثة ومهارة الخدمة الملوكية ما لم يتقنه أحد من أهل صناعته (أحمد مهدي. ص 272 ، إحسان عباس. ص 56)، وبذلك يعد زرياب من المهاجرين المشاركة الذين كان لهم دور فعال في نشر الثقافة والحضارة المشرقية في الأندلس، حيث قام بنشر فنه في عدة اتجاهات لم يألفها أهل الأندلس من قبل، حيث عمل على تطوير الموسيقى والغناء، وذلك باستعمال آلة العود التي لم يعرفونها من قبل، إلى جانب نشر أنواع أخرى من الحضارة المشرقية كأنواع الملابس وغيرها من الأشياء الأخرى،، ولقد فارق الحياة بقرطبة خارج وطنه قبل الأمير عبد الرحمن الثاني بأربعين يوماً في ربيع الأول سنة 238هـ / 853 م

**2الحُرّاني:** يونس بن أحمد الحراني الطبيب. جاء من المشرق وكان له فيها خبرة في علم الطب. دخل قرطبة أيام الأمير عبد الرحمن الثاني. فاشتهر كثيراً في قرطبة وحاز الذكر فيها وعالج الكثير من الحالات وخاصة الأمراض التي تصيب المعدة. وكثيراً ما كان الأطباء يميزون بأشياء في ملكتهم لا توجد عند غيرهم في مداواة المرضى. ولذلك اشتهر الحراني بدواء على هيئة معجون أدخله معه من المشرق إلى قرطبة وكان هذا الدواء علاج لأوجاع الجوف. وكان يبيع الجرعة منه بخمسين ديناراً، مما أكسبه الكثير من المال جراء ذلك، فحسده أطباء قرطبة على هذه الشهرة الكبيرة، وخاصة إنهم غير قادرين على مجاراته وفعل مثلها، ولم يقيم الحراني بتعليمها لأحد واحتكرها لنفسه، ومن



أجل ذلك اجتمع خمسة من الأطباء المشهورين بقرطبة ، وجمعوا خمسين ديناراً واشتروا به جرعة من الدواء ، وأخذ كل واحد بعض هذا الدواء لمعاينته وكتب كل واحد منهم ما توصل إليه من مكونات الدواء بحسه ، وبعد انتهائهم من ذلك اجتمعوا واتفقوا على ما توصلوا إليه وكتبوا ذلك ، ثم ذهبوا به إلى الحراني وقالوا له : ( قد نفعك الله بهذا الدواء الذي انفردت به ونحن أطباء اشترينا منك جرعة وفعلنا كذا وكذا وتأذي إلينا كذا وكذا ، فإن يكن ما تأذي إلينا حقاً فقد أصبنا وإلا فأشركنا في عمله فقد انتفعت ، فأستعرض كتابهم وقال : ما أعددت من أدويته دواء ولكن لم تصبوا تعديل أوزانه وهو الدواء المعروف بالمغيث الكبير ، فأشركهم في علمه وعرف من حينئذ في قرطبة ) ( ابن جلجل . 1955 م . ص 92 . ابن أبي اصيبعة . 1987 م ص 64 ) . وبذلك يعد الحراني من الأطباء الذين جلبوا معهم الخير والسعادة لأهل قرطبة لما احضره معه من أدوية أفادهم بها ، وكان الطبيب الحراني يتصف بالأمانة وعدم الخيانة حتى ولو تحصل على أموال طائلة ، والدليل على ذلك أنه عندما أراد أبو الفتح نصر الخصي كبير فتيان القصر الأموي اغتيال مولاه الأمير عبد الرحمن الأوسط حتى يتمكن من تقديم ابن الأمير عبد الله على أخيه وولي أمر أبيه الأمير محمد المرشح للولاية بعد أبيه ، فوثق في الحراني الطبيب ، وطلب منه أن يصنع له دواء ساماً يتخلص به من الأمير عبد الرحمن الأوسط ، على أن يعطيه ألف دينار ، فتظاهر بالقبول والقيام بما كلفه به ، فعمل ذلك الخلط باسم الدواء المسهل كما رسمه له نصر الخصي ، واجتهد في تقويته ، وذهب من فوره إلى الأميرة فجر زوجة الأمير وأعلمها بما حدث على أن تخبر الأمير بالقصة وتحذره من شرب الدواء الذي يأتيه من نصر الخصي ( ابن حيان . ص ص 155 . 156 ) .

#### نتائج البحث :

وأخيراً أختتم هذا البحث بذكر أهم النتائج التي توصلت إليها والتي كانت على النحو الآتي :

- 1 . كان الأمير عبد الرحمن الثاني من أهل التلاوة للقرآن والاستظهار للحديث ، ويدخل كل ذي فن فنه ومقدمات في البلاغة ومطبوعاً في الكتابة ومقتدراً على ما حاول من سني البيان المنثور والمنظور وله التوقيع الوجيز والقريض المستحسن .
- 2 . لما كانت هذه الصفات التي يحملها الأمير فإنه احتضن العلماء ورجال الدين والفض والأدباء وشجعهم على البدل والعطاء وقربهم إليه وأغدق عليهم الأموال والعطايا .
- 3 . كان عهده يتمتع بوضع سياسي واقتصادي جيد ، حيث عم الأمن والرخاء وكثرت الأموال في خزائن الدولة ، حتى عرفت أيامه بأيام العروس لكثرة الخيرات ، وانعكس هذا على ازدهار الثقافة والحضارة في قرطبة خاصة والأندلس عامة .
- 4 . عمل على أن يجعل قرطبة من العواصم الإسلامية المزدهرة ثقافياً وحضارياً مثلها مثل المدن الأخرى في المشرق العربي الإسلامي كبغداد والبصرة والقاهرة والحجاز وشجع أهل الأندلس على الاهتمام بمدينتهم .
- 5 . عمل على تقليد الخلفاء العباسيين في مظهرهم وملابسهم وفي الاحتجاب عن الرعية ليكسب ملكه هيبة ورهبة ، إلى جانب أنه أول من جرى على سنن الخلفاء في الزينة والشكل وترتيب الخدمة وكسى الأمانة أبهة الجلالة ، وخصص بيتاً كبيراً داخل القصر ، وألزم مجلس وزرائه على المجي إلى هذا البيت كل يوم لمناقشة أمور الدولة .

6. عمل على ترك سياسة الانعزال عن المشرق العربي الإسلامي التي سار عليها آباؤه من قبل وحاول أن يساير حركة التجديد الحديثة فيها وخاصة بغداد.
7. احتضن العلماء والأدباء ورجال الفن ممن ضاق بهم المشرق بمواهبهم. فكان يرحب بهم في بلاطه ويحسن إليهم ويكرمهم. حيث استقبل المغني الحسن بن علي بن نافع الملقب بزرياب. وكان من أعظم شخصيات هذا العصر وأجلها قدراً.
8. نقل المشاركة للأندلس بعض مظاهر الحضارة المشرقية كالغناء والموسيقى وانتشرت أنواع كثيرة من الملابس المشرقية. واستعملت الآلات الموسيقية كالعود. حتى أصبحت قرطبة من المدن التي ازدهرت فيها هذه العلوم. إلى جانب انتشار العلوم بسرعة في قرطبة وخاصة علوم اللغة والشعر والأدب والعلوم الدينية كعلوم القرآن والحديث والفقهاء وغيرها من العلوم الأخرى.

### مصادر ومراجع البحث :

- 1 - مصادر البحث :
- 1 - ابن أبي أصيبعة. عيون الأطباء في طبقات الأطباء. ج3. ط4. دار الثقافة بيروت 1987 م.
- 2 - ابن الأبار. الحلة السيرة. ج1. تح حسين مؤنس. دار المعارف القاهرة.
- 3 - ابن الفرضي. تاريخ علماء الأندلس. تح إبراهيم الإيباري. دار الكتاب اللبناني بيروت 1983 م.
- 4 - ابن القوطية. تاريخ افتتاح الأندلس. تح إبراهيم الأبيباري. دار الكتاب، القاهرة 1989 م.
- 5 - ابن جليل. طبقات الأطباء والحكماء. تحقيق فؤاد سيد. القاهرة 1955 م.
- 6 - ابن حوقل. صورة الأرض. مكتبة الحياة. بيروت 1979 م.
- 7 - ابن حيان. المقتبس من أنباء أهل الأندلس. تح علي مكي. دار التعاون للنشر، القاهرة 1994 م.
- 8 - ابن خلدون. تاريخ ابن خلدون. ج1. المكتبة العصرية، صيدا. بيروت 2007 م.
- 9 - ابن سعيد وآخرون. المغرب في حلى المغرب. تح شوقي ضيف. ج1. ط4. دار المعارف، القاهرة 1964 م.
- 10 - ابن عذارى. البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب. تح، ليفي بروفنسال. ج3. الدار العربية للكتاب د ت
- 11 - أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي. شذرات الذهب في أخبار من ذهب. ج1. المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت 1938 م.
- 12 - أبي نصر الفتح بن خاقان. تاريخ الوزراء والكتاب والشعراء في الأندلس. تح مديحة الشرقاوي. مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة 2001 م.
- 13 - أحمد المقرئ التلمساني. نفع الطيب في غصن الأندلس الرطيب. تحقيق إحسان عباس. ج3. دار صادر بيروت 1968 م.
- 14 - أخبار مجموعة. في فتح الأندلس وذكر أمرائها. دار الكتاب المصري واللبناني، بيروت 1981 م.
- 15 - الحميدي. جذوة المقتبس في ولادة الأندلس. المكتبة العصرية، صيدا. بيروت 2004 م.
- 16 - الزبيدي. طبقات النحويين واللغويين. تح أبو الفضل إبراهيم. ط2. دار المعارف القاهرة 1973 م.
- 17 - الشريف الأدريسي. نزهة المشتاق في اختراق الأفاق. ج2. مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة 1994 م.
- 18 - الضبي. بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس. المكتبة العصرية، صيدا - بيروت 2005 م.

- 19 - زكريا بن محمد بن محمود القزويني. آثار البلاد وأخبار البلاد. دار صادر، بيروت 1960م.
- 20 - لسان الدين الخطيب. كتاب أعمال الأعلام. تح ليفي برفنسال. مكتبة الثقافة الدينية القاهرة 2006 م.
- 2 - مراجع البحث:
- 1 - إبراهيم الشريف. التاريخ الإسلامي خلال أربعة عشر قرناً. ط2. لا توجد دار نشر. 1971 م، ص 153.
- 2 - إحسان عباس. تاريخ الأدب الأندلسي عصر سيادة قرطبة. ط8. دار الثقافة بيروت 1996 م.
- 3 - أحمد مختار العبادي. التاريخ العباسي والأندلسي. دار النهضة العربية، بيروت 1972 م، ص 353.
- 4 - أحمد مهدي. مختصر كتاب نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري التلمساني. ج1. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 2007 م، ص ص 269. 270.
- 5 - السيد عبد العزيز سالم. تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح حتى سقوط الخلافة في قرطبة. دار النهضة العربية بيروت 1981 م، ص 229.
- 6 - السيد عبد العزيز سالم. قرطبة عاصمة الخلافة في الأندلس. ج2. دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت 1972 م، ص 161.
- 7 - حسين مؤنس. شيوخ العصر. ط4. دار الرشد، القاهرة، ص 19
- 8 - حسين مؤنس. معالم تاريخ المغرب والأندلس. ط2. دار الرشد القاهرة 1999 م.
- 9 - حكمة الأوسي. التأثيرات اللغوية والأدبية العراقية في الأندلس وأوروبا في موكب الحضارة والأصالة. بغداد 1988 م.
- 10 - عبد الواحد دنون طه. دراسات في التاريخ الأندلسي. جامعة الموصل. 1987 م
- 11 - عبد الواحد دنون طه. دراسات في تاريخ المغرب والأندلس. دار الشؤون الثقافية العامة بغداد 1988 م
- 12 - عبد العزيز عتيق. الأدب العربي في الأندلس إلى آخر عصر الموحدين. دار الكتاب، الدار البيضاء، دت.
- 13 - محمد عبد الله عنان. دولة الإسلام في الأندلس. ج1. ط4. مكتبة الخافجي القاهرة 1997 م.
- 14 - محمد عبد المنعم خفاجي. الأدب الأدبي. دار الجيل بيروت 1992 م
- 3 - الكتب المترجمة:
- 1 - إميلو جارثيا جوميت. الشعر الأندلسي بحث في تطوره وخصائصه. ترجمة حسين مؤنس. دار الرشد القاهرة 2005 م، ص 23 .
- 2 - انجلنت بالنتيا. تاريخ الفكر الأندلسي. ترجمة حسين مؤنس. مكتبة الثقافة الدينية. القاهرة، دون تاريخ، ص 193.
- 3 - زيغريد هونكة. شمس العرب تسطع على الغرب. ترجمة فاروق بيضون وكمال الدسوقي. ط2. دار صادر بيروت، دون تاريخ، ص ص 494. 495. انجل بالنتيا، مرجع سابق، ص 56.
- 4 - ليفي بروفنسال. الحضارة العربية في إسبانيا. تر أحمد الطاهر مكي. دار المعارف القاهرة 1979م.
- 4 - المراجع الاجنبية:

1 - Rein Hart Dozy. Islam A history Of the Spanish Moslem in Spin. Frank cass London 1972.

## مكتبات الجامعات الليبية الاهلية بمدينة طرابلس

## دراسة وصفية تحليلية

أ. حسن احمد حواص كلية الآداب جامعة الزيتونة

## المستخلص

تهدف الدراسة الي التعرف علي واقع مكتبات الجامعات الاهلية بطرابلس في مختلف الجوانب :- مباني مكتبات الجامعات الاهلية وموقعها وتجهيزاتها وبناء وتنمية المجموعات والعمليات الفنية المستخدمة وخدمات المعلومات التي تقدمها هذه المكتبات للمستفيدين واخيرا تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في هذه المكتبات موضوع الدراسة واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتعرف علي واقع هذه المكتبات وهي: مكتبة جامعة أفريقيا وهي تقع بمنطقة صلاح الدين و مكتبة جامعة الحاضرة وهي تقع بمنطقة زاوية الدهماني .و مكتبة جامعة الرفاق وهي تقع بمنطقة فشلوم .و مكتبة جامعة طرابلس الأهلية وهي تقع بمنطقة جنزور .ومكتبة الجامعة الليبية للعلوم الإنسانية والتطبيقية وهي تقع بمدينة تاجوراء. والادوات المستخدمة في جمع المادة العلمية هي : الاستبيان والمقابلة الشخصية والزيارات الميدانية والملاحظة ومن اهم النتائج التي خلصت لها الدراسة ان المقار الحالية لمكتبات الجامعات الاهلية موضوع الدراسة غير ملائمة فيما يتعلق بتوفير الاعتمادات المالية المخصصة في معظم مكتبات الجامعات الاهلية موضوع الدراسة فهي لا تفي باحتياجات المكتبة ولا تلبى حجم الخدمات المكتبية المقدمة وهناك نقص في اعداد القوى العاملة مما اثر سلبا علي ما تقدمه هذه المكتبات من خدمات ، ضرورة تشجيع المستفيدين علي التردد علي مكتبات الجامعة الاهلية موضوع الدراسة وفي ضوء ما توصلت اليها الدراسة من نتائج فقد قدمت مجموعة من التوصيات ومقترحات التي تهدف الي تطوير العمل المكتبي بمكتبات الجامعات الاهلية بطرابلس للارتقاء بها نحو الافضل

الكلمات الافتتاحية: - الجامعة - المكتبات الجامعية -

## المقدمة

المكتبة الجامعية جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية والبحثية للجامعة وهي مركز للتعليم والبحث العلمي، فالتعليم يتم بوسائل متعددة لا تعتمد على إلقاء المحاضرات وحدها وإنما تشمل المكتبات والتجارب العلمية والحلقات الدراسية وكل الوسائل التعليمية السمعية والبصرية. والمكتبة أكثر الوسائل ارتباطاً بالبرامج الأكاديمية والبحثية للجامعة فهي تقدم خدماتها لطلاب والدراسات العليا ولأعضاء هيئة التدريس وكل من يرغب الاستفادة منها لتلبية أغراض الدراسة والبحث كما يتركز الإسهام الإيجابي للمكتبة الجامعية لتعليم مستفيديها كيفية الاستفادة من مجموعاتها وخدماتها مما يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية للجامعة.. كما أصبحت المكتبات الجامعية بالدولة المتقدمة إحدى

المقومات الأساسية في تقييم الجامعة الحديثة والاعتراف بها في أعلى المستويات الأكاديمية وأصبحت ذات صبغة أكاديمية حيث يعامل من يلتحق بهذه المكتبات الأمانة معاملة الكادر الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس. وتعد المكتبات الأكاديمية في الجامعات الأهلية من المكتبات التي تهتم بدعم العملية التعليمية في هذه الجامعات وهي أحد أهم الشروط لمنح برامج الجودة لهذه الجامعات باعتبارها تدخل ضمن عناصر تقييم هذه الجامعات ولهذا يجب دراستها والاهتمام بهذه المكتبات لتحقيق الهدف منها في دعم العملية التعليمية والبحث العلمي في الجامعات الأهلية. وتضمنت هذه الدراسة عدة فصول حيث يغطي الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة، أما الفصل الثاني فهو يتناول موضوع المكتبات الجامعية بصفة عامة والمكتبات الجامعات الأهلية بصورة خاصة ومن خلال الإطار النظري، ويغطي الفصل الثالث نبذة تاريخية عن التعليم العالي في ليبيا والتعليم العالي الاهالي ويليها الإطار الميداني للدراسة من خلال دراسة مكتبات الجامعات الأهلية بمنطقة طرابلس وهي جامعة طرابلس الأهلية وجامعة الحاضرة الأهلية وجامعة الرفاق الأهلية والجامعة الليبية للعلوم الانسانية والتطبيقية وجامعة أفريقيا للعلوم الانسانية والتطبيقية موضوع الدراسة، أما الفصل الرابع فهو يقدم النتائج والتوصيات والخاتمة والمراجع المستخدمة في هذه الدراسة، وفي نهاية الدراسة تم عرض الملحق الخاص بالاستبيان المستخدم في الدراسة.

## الفصل الأول

### منهجية الدراسة

#### 1/1 تحديد المشكلة:

صياغة المشكلة وتحديد مسألة هامة جدا لتحديد المطلوب. وهي من أهم أهداف عملية الاتصال بين الباحث والمكتبة ومجتمع الدراسة فمشكلة الدراسة هنا تتناول المكتبات الجامعات الأهلية باعتبارها من أهم أنواع المكتبات التي أدركت أهميتها للمعلومات في أوساط الباحثين وأعضاء هيئة التدريس والطلبة من حيث زيادة فعالية التعليم العالي في الجامعات ، للسير بها نحو التقدم أكثر وأفضل ، لذا حاولت من جهتها في إطار ما تتوفر عليه من إمكانيات وخبرات وكفاءات مهنية خلق وإنشاء سبل وآليات معينة لتسهيل وصول مستفيديها المتعددين إلى مصادر المعلومات ، ولعل قصور الجامعة في تحقيق أهدافها والتي من ضمنها البحث العلمي بهدف تنمية المعرفة البشرية وتطويرها وإيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه المجتمع في مختلف المجالات مرده إلى نقص الاهتمام بالمكتبة المكتبات الجامعية، ومن هنا فإن مشكلة البحث تتحدد في حاجة المكتبات الجامعات الأهلية للدراسات العلمية التي تهدف إلى بناء المكتبات على أسس علمية سليمة من حيث المبنى والتجهيزات والقوى العاملة والمجموعات والعمليات الفنية والخ خدمات وتكنولوجيا المعلومات.

#### 2/1 أهمية الدراسة:

لا يقتصر دور المكتبات الجامعية الأهلية على توفير أحداث المعلومات فحسب. ولكنه يشمل كذلك ما تقوم به في نشر الوعي المكتبي الذي يركز على تدريب كافة المستفيدين على الاستفادة والانتفاع بمقتنيات وخدمات المكتبة. وتعد المكتبة قاعدة اساسية لانطلاق البحث العلمي في الجامعات كما أنها الدعامة الأساسية

لمساندة المناهج والمقررات الدراسية وعندما تخفق المكتبة الجامعية في خدمة منتسبي الجامعة وأداء الدور المطلوب منها تجاههم فإن ذلك سيؤثر سلباً على النواحي التعليمية في الجامعة.

ونظراً للقيمة الفعلية للمكتبات الجامعية الأهلية ودورها في خدمة مجتمع المستفيدين من طلبة جامعيين وطلبة دراسات عليا وأعضاء هيئة التدريس وما تقدمه من خدمات مباشرة أو غير مباشرة للوصول إلى أفضل أداء بهدف مساندة المناهج التعليمية والدفع بالعملية التعليمية والبحث العلمي في الجامعات إلى الجودة الشاملة، وتكمن أهمية الدراسة في أهمية الدور الذي تلعبه المكتبات الجامعية الأهلية في الرقى بالعملية التعليمية داخل هذه الجامعات، ومن دوافع هذه الدراسة هو التعرف على واقع هذه المكتبات في طرابلس ومدى اسهامها في تحقيق رسالة هذه المكتبات واهدافها من هنا كان الاتجاه لدراسة تلك المكتبات ويؤمل لهذه الدراسة ان تحقق الفائدة من حيث التعرف على الوضع الحالي لمكتبات الجامعات الأهلية في طرابلس ومن ثم معالجة اوجه القصور والعمل على تطويرها

### 3/1 أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الي الكشف عن: - :-

1. الامكانيات المادية لمكتبات الجامعات الأهلية الموجودة بمدينة طرابلس، من حيث (تاريخ التأسيس ، التبعية الإدارية)
2. التعرف على الواقع الحالي للمكتبات الجامعية الأهلية بمدينة طرابلس من حيث (المباني، الأثاث، التجهيزات).
3. القوى العاملة بالمكتبات الجامعية الأهلية بمدينة طرابلس وتوافقها كما ونوعا مع الاحتياجات والوظائف من حيث (العدد، الجنس، المؤهل).
- 4- المجموعات التي تقتنيها مكتبات الجامعات الأهلية بمدينة طرابلس من حيث (مجموعاتها . خدماتها وأنشطتها المتبعة)
- 5- التعرف على العمليات الفنية المستخدمة في مكتبات الجامعات الأهلية بمدينة طرابلس
6. التكنولوجيا المعلومات الحديثة المتوفرة في مكتبات الجامعات الأهلية بمدينة طرابلس (حاسبات – انترنت – قواعد معلومات) والعمل على تطويرها .1/4 تساؤلات الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الاجابة على التساؤلات التالية: -

1. كم عدد المكتبات الجامعية الأهلية الموجودة بمدينة طرابلس وكذلك من حيث (تاريخ التأسيس ، التبعية الإدارية) ؟
- 2- ما هو الوضع الحالي للمكتبات الجامعية الأهلية بمدينة طرابلس من حيث (المبنى والأثاث والتجهيزات) ؟
- 3- مدى توافر العدد الكافي من القوى العاملة بالمكتبات الجامعية الأهلية بمدينة طرابلس من حيث (العدد والجنس والمؤهل) ؟

4. ما هو واقع الحال للمكتبات الجامعية الأهلية بمدينة طرابلس من حيث (مجموعاتها . خدماتها وأنشطتها)؟
- 5- ما هي العمليات الفنية المستخدمة في مكتبات الجامعات الأهلية بمدينة طرابلس
- 6- إلى أي مدى يتم الاستفادة من تكنولوجيا الحديثة للمعلومات في المكتبات الجامعية الأهلية بمدينة طرابلس موضوع الدراسة؟

### 5/1 مفاهيم ومصطلحات الدراسة

تتمثل المفاهيم التي تستوجب علينا تحديدها وتوضيحها في هذا البحث لتفادي أي لبس، وكذلك توضيح معناها نظرا لتعدد المفاهيم، وقد استخدمنا في هذا البحث بعض المصطلحات التي تشير معانيها للدلالات التالية في هذا البحث. ((حواس، جمال، 2001، ص 10)

**1/5/1. الجامعة:** "مؤسسة للتعليم العالي تتكون من كليات للفنون الحرة والعلوم وأيضاً مدارس مهنية وأخرى للدراسات العليا، ولها حرية التصرف في شئونها، ويمتع أفرادها بحرية التعليم والمناقشة دون تدخل خارجي، ويلتزم أعضاء هيئة التدريس بها بمستويات علمية وأخلاقية رفيعة، ولها سلطة منح الدرجات في مختلف مجالات الدراسة". (سعيد، أحمد حسين، 1992، ص 27).

### 2/5/1 المكتبة الجامعية:.

" هي عبارة عن مجموعة من الكتب والمخطوطات والوثائق والسجلات والدوريات وغيرها من المواد، منظمة تنظيماً مناسباً لخدمة شرائح معينة من طلاب والاساتذة الجامعيين، التي يجب ان تتمثل فيها المواد التي تدرها الجامعة تمثيلاً متوازياً (سعيد، أحمد حسين، 1992، ص 27).

" مكتبة او مجموعة او نظام من المكتبات تنشئة وتدعمه وتديره جامعة لمقابلة الاحتياجات المعلوماتية للطلبة وهيئة التدريس كما تساند برامج التدريس والأبحاث ". (سعيد، أحمد حسن، 1992، ص 25)

(حواس، جمال، 2001، ص 10) وتعرف أيضاً " يقصد بالمكتبات الجامعية او الاكاديمية: تلك المكتبات التي تقوم بالحرص الجامعي وتقدم خدماتها لهيئة من المستفيدين تشمل: - الهيئة التدريسية، والطلاب، والعاملين في الإدارات المختلفة في الجامعة، وبعضها يتيح فرصة الاطلاع الداخلي على مقتنياتها لجمهور اوسع من الدراسين والباحثين، وذلك وفق لوائحها الداخلية " (جري، ثابت، 1996، ص 23)

### 6/1 أدوات جمع البيانات

تم الاستعانة بعدد من الأدوات جمع البيانات هي:.

#### أ. الاستبيان:.

اعتمدت هذه الدراسة على استبيان المفضل والمفتوح حيث اعد استبيان يحوي بيانات عن هذه المكتبات ووزع على جميع أمناء المكتبات الجامعات الأهلية بمدينة طرابلس وعددها خمسة مكتبات واشتمل هذا الاستبيان على عدد

من (9) محاور احتوت على حوالي (54) سؤالاً غطت جميع قطاعات المكتبة من قوى عاملة وبناء مجموعات ومقتنيات وعمليات فنية وخدمات وأنشطة وغيره.

#### ب. الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية:

قام الباحث بزيارات إلى المكتبات الجامعية الأهلية موضوع الدراسة لتسجيل الملاحظات والاطلاع على السجلات والفهارس وطرق التصنيف المتبعة والخدمات التي تقدمها لمستفيديها. وكذلك تم إجراء مقابلات شخصية مع أمناء مكتبات الجامعات الأهلية بمدينة طرابلس، وذلك بتوجيه الأسئلة اعتماداً على الاستبيان، وتم إجراء مقابلات مع بعض العاملين من أجل استكمال بعض المعلومات والتأكد من صحة بعض البيانات الأخرى

ج- **الملاحظة:** - اعتمدت الدراسة على الملاحظة لجمع المعلومات والتعرف على أوضاع المكتبات موضوع الدراسة وتسجيل الملاحظات عن واقع العمليات والأنشطة المكتبية والخدمات في تلك المكتبات واعتمدت على الملاحظة في دعم أو التأكد أو نفي المعلومات أو البيانات المتعلقة بالمكتبات

د- **القراءات النظرية:** - اعتمدت الدراسة على القراءات النظرية في الأدب المنشور في موضوع مكتبات الجامعة وذلك لتكوين فكرة علمية تفيد في معالجة موضوع الدراسة

#### 7/1 منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي لا يعتمد على تجميع المعلومات والبيانات، ذات الطبيعة الكمية، والتي تحتاج للمعالجة الإحصائية فقط وإنما يمضي إلى تحليل والتفسير لتلك البيانات ومقارنتها للوصول إلى تعميمات ونتائج مقبولة، التي يمكن الاستفادة منها في الإجابة عن بعض التساؤلات المطروحة في هذه الدراسة، وكذلك في التخطيط، ووضع الأسس الصحيحة للتوجه والتغيير، وتساهم في معرفة الحاضر، وأسبابه، ورسم خطط المستقبل واتجاهاته (بدر، احمد، 1995، ص 19)

#### 8/1 حدود الدراسة

##### الحدود المكانية:

تركزت هذه الدراسة على مكتبات الجامعات الأهلية الواقعة بمدينة طرابلس والتي تشمل خمسة مكتبات وهي:-

- مكتبة جامعة أفريقيا وهي تقع بمنطقة صلاح الدين.
- مكتبة جامعة الحاضرة وهي تقع وهي تقع بمنطقة زاوية الدهماني.
- مكتبة جامعة الرفاق وهي تقع بمنطقة فشلوم.
- مكتبة جامعة طرابلس الأهلية وهي تقع بمنطقة جنزور.
- مكتبة الجامعة الليبية للعلوم الإنسانية والتطبيقية وهي تقع بمدينة تاجوراء.

##### . حدود الزمنية:.



تغطي الدراسة مكاتب الجامعات الأهلية بمدينة طرابلس تغطية شاملة حتى تاريخ تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الزمنية من 2018/2 حتى شهر 2018/4 حيث تم خلالها دراسة المكاتب الجامعية الأهلية بمدينة طرابلس.

### الحدود الموضوعية: .

تركز هذه الدراسة على المكاتب الجامعية الأهلية بطرابلس من حيث المباني والتنظيم والمجموعات والقوى العاملة والعمليات الفنية والمستفيدين وتكنولوجيا المعلومات الموجودة في تلك المكاتب والتدريب.

### 9/1 الدراسات السابقة

1-صلاح محمد فهمى حجازي. مكاتب الجامعات المصرية الخاصة: دراسة ميدانية؛ اشراف محمود عفيفي. - القاهرة: جامعة حلون، كلية الآداب، 2005 (رسالة ماجستير)

تهدف الدراسة التعرف على ما تحويه هذه المكاتب من امكانيات وكيف تقارن هذه الامكانيات بمعايير جمعية مكاتب الكليات والبحوث الامريكية (ACRL) وما نوعية الخدمات التي تؤديها للمتريدين عليها وكيف تقارن الخدمة المقدمة بما يتوقعه المستفيدين.

2- نعمات سيد أحمد. دور المكاتب الجامعية في الدراسة البحث: دراسة واقعية لمكاتب الجامعة القاهرة؛ اشراف سعد محمد الهجرسي. - القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكاتب والمعلومات والوثائق، 1976 . (رسالة دكتوراه).

اشتملت الدراسة على ثلاث أبواب رئيسية، تناول الباب الأول خلفيات عامة لمكاتب الجامعة والباب الثاني تناول النواحي الإدارية بمكاتب جامعة القاهرة حيث اشتمل على نواحي الفنية والخدمات والباب الثالث يعالج مقتنيات وتنظيمها وأنظمة الإعارة وهدفت هذه الدراسة لبحث واقع المكاتب جامعة القاهرة للتعرف على مستوى كفاءتها بالنسبة لما يتوفر لها من إمكانيات. حيث تناولت الباحثة في جانب الميداني لهذه الدراسة بتحليل ومقارنة مقومات خدمة المكتبية من المقتنيات والأعداد الببليوجرافية النواحي الإدارية والفنية والخدمات. ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، عدم إمكانية رفع مستوى كفاءة الأداة للخدمات المكتبية بالإمكانيات الحالية للمكاتب، ومن التوصيات التي أوصت بها هذه الدراسة ضرورة التغيير الجوهرى في السياسة العامة للمكاتب الجامعية في نواحي الإدارية وإعداد نوعيات القوى العاملة والإدارة المالية وميزانية المكاتب.

3. على محمد الدوكالى الحسنائى. شبكة للمكاتب الجامعية في ليبيا: دراسة في الحاجة والأهداف والسبل التنفيذ؛ اشراف حشمت قاسم. - القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكاتب والمعلومات والوثائق، 1997. (رسالة دكتوراه)،

حيث قام الباحث بدراسة الواقع الراهن للمكاتب الجامعية الليبية من حيث النشأة والتطور والمباني والتجهيزات والقوى العاملة والإجراءات الفنية والخدمات التي تقدمها. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصف التحليلي لمعرفة مشكلة الدراسة من جميع جوانبها مع التحليل والتركييب للعوامل المختلفة المؤثرة عليها واستعمل الباحث

أكثر من وسيلة لجمع البيانات اللازمة للمراحل المختلفة للدراسة منها الاستبيان والمقابلة الشخصية والزيارات الميدانية.

4. محمد أحمد جرنانز. تخطيط القوى العاملة في مجال المكتبات المعلومات في ليبيا؛ إشراف حشمت قاسم.. - القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات والوثائق، 1996. (رسالة دكتوراه)  
أهم ما يميز هذه الدراسة هي أنها الأولى التي اهتمت بواقع القوى العاملة في قطاع المكتبات من حيث أعدادهم وأنواعهم ومستوياتهم الوظيفية ومؤهلاتهم وطرق إعدادهم وتأهيلهم بالإضافة إلى تناولها بالعرض والطلب عن القوى العاملة في المكتبات على مستوى ليبيا حيث اهتمت بدراسة مستقبل قطاع المكتبات ومدى تلبية احتياجات المجتمع الليبي من العناصر البشرية المؤهلة.

5. جمال أحمد حواسب، مكتبات الجامعة بجامعة الفاتح: دراسة لواقعها وسبل تطويرها، طرابلس: جامعة طرابلس، كلية الآداب، 2001. (رسالة ماجستير)

كان من بين أهداف هذه الدراسة للتحقق مما إذا كان الوضع الحالي للمكتبات الجامعية يساعد في تحقيق أهدافها، والتعرف على القوى العاملة بالمكتبات من حيث مؤهلاتها ومدى كفاءتها في تقديم أفضل خدمات، وإبراز نواحي الضعف والقوى في المكتبات فيما تقتنيه من مواد مكتبية وما تتبعه من أنظمة في تجهيز وإعداد المواد، ووضع مقترحات عامة تساعد في تحسين الخدمات المقدمة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وكان من أهم نتائجها عدم إدراك المسؤولين بأهمية المكتبات الجامعية والدور الذي تلعبه في خدمة المجتمع، وعدم وجود جهاز مركزي واحد للأشراف على المكتبات ووثائق أو أدلة عمل بالمكتبات مما يجعل العمل يسير دون نظام واضح، وقصور التشكيل المكتبي الحالي عن الوفاء بخدمات مكتبية تلي حاجة البحث العلمي والدراسة.

## الفصل الثاني

المكتبات الجامعية: مفهومها، أهميتها، أهدافها، وظائفها، خصائصها ...

### 1/2 مفهوم المكتبات الجامعية:.

الجامعة:

" هي مؤسسة تعليمية تحتوي على كليات ومدارس أو كليات للدراسات المهنية، تقدم الجامعة الدراسات لطلاب المرحلة الجامعية الأولى، كما تقوم الجامعة بالدراسات العليا، والبحوث في الكليات والمدارس المذكورة، أو عن طريق كلية الدراسات العليا ". (سلامة، يوسف الشباني، 2001، ص 8)

المكتبة الجامعية:

" تعرف بأنها المكتبة أو مجموعة المكتبات التي تقوم الجامعات بإنشائها وتمويلها وإدارتها بغرض تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية الحديثة للمجتمع الجامعي بما يتلاءم مع أهداف الجامعة ذاتها، وهي النظام المكتبي الذي يؤسس ويدار ويمول من قبل الجامعة لتلبية الحاجات المعلوماتية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس والكليات والأقسام الأكاديمية وحاجات المنهج الدراسي والبحث العلمي (همشري، عمر أحمد، 2009، ص 65)

ويمكن تعريف المكتبة الأكاديمية بأنها " المكتبة التي تخدم مجتمع الأساتذة والطلاب والإدارات المختلفة في الجامعات والكليات، وتقوم بتهيئة وسائل المعرفة وتعميقها وتنظيمها وتقديمها لمجتمع والكليات الفنية وغيرها من الكليات المهنية، كما تضم المكتبات الأكاديمية التشكيل المكتبي الجامعي بما فيه من مكتبات مركزية وأخر متخصصة بالأقسام العلمية أو الكليات داخل الجامعة. (بدر، أحمد وعبد الهادي، محمد فتحي، 1988، ص26)

## 2/2 أهمية المكتبة الجامعية: .

ترجع أهمية المكتبة الجامعية بالنظر إلى المسؤوليات التي على عائقها باعتبارها المسئول في الجامعة عن توفير مختلف أوعية المعلومات اللازمة لنجاح رسالة الجامعية ، كانت الجامعة تضم أجهزة كثيرة تعمل على خدمة أغراضها ، فليس هناك جهاز أكثر ارتباط بالبرامج الأكاديمية والبحث مثل المكتبة ، وليس هناك جهاز يخدمها بصورة مباشرة كما هو الحال بالنسبة للمكتبة وانطلاقاً من هذه الأهمية لمكتبة الجامعة ، يرى البعض أنها بمثابة القلب من الجسد ، وذلك لما تقوم به المكتبة من دوراً ريادي ومهم في نجاح العملية التعليمية ، فالمكتبة هي المرآة العاكسة التي تعكس أهداف الجامعة وعليها يتوقف نجاح أو فشل مجمل العملية التعليمية (حداد، فيصل عبد الله حسن، 2001، ص 29) ويقول (عبيد، أحمد حسن، 1973، ص163) لما أصبحت الجامعات مراكز للبحث والتعليم أصبح من الضروري إلحاق مكتبات كبرى بها لكي تؤدي وظيفتها في خدمة البحث والدراسة، حيث أصبحت الآن هذه المكتبات إشعاع للفكر والثقافة والحضارة ولا غنى عنها مطلقاً في العملية التعليمية لنهوض التعليم

وتعتبر المكتبة الجامعية مكتبة طلابية وفي نفس الوقت مكتبة للبحوث حيث أنها مركز إبداع البرامج وخطط الأبحاث المتعلقة بالمنهج والاهتمام بالخطط التعليمية والبرامج الدراسية والمطبوعات الجامعية وذلك فعلى مكتبة الجامعة أن تحصل على مجموعات الكتب والمراجع العلمية في مختلف المجالات بحيث يكون من أحدث الطبعات وخاصة فيما يتعلق بالكتب وذات القيمة التاريخية، وفيما يتعلق بالكتب الأدبية وكتب التراث والمواد التي تخدم البرامج الدراسية والبحوث، أما (دياب، حامد الشايف، 1994، ص 72). يعتبر المكتبة الجامعية نوعاً متميزاً من المكتبات الأكاديمية، والتي تقوم الجامعات بإنشائها وتمويلها وإدارتها من أجل تقديم الخدمات المكتبية ومعلوماتية المختلفة للمجتمع الجامعي بما يتلاءم مع أهداف الجامعة ذاتها ونظراً لأهمية الدور العلمي والأكاديمي لمكتبة الجامعة، فقد حظيت هذه المكتبات ولا سيما في الدول المتقدمة باهتمام كبير ودعم معنوي ومادي، يكافئ الدور الكبير التي تقوم به في خدمة التعليم والبحث العلمي، وخدمة المجتمع. (عبد اللطيف الصوفي، 2001، ص 165)

## 3/2 أهداف المكتبة الجامعية: .

ويوضح (همشري، عمر أحمد...، 2008، ص65) ان المكتبات الجامعية تستمد وجودها وأهدافها من الجامعة ذاتها، باعتبارها نظاما فرعيا أساسيا من النظام الكلي للجامعة، إحدى وسائل حركته واستمراريته، وأكثر الأنظمة الفرعية للجامعة ارتباطا ببرامجها الأكاديمية والبحثية (عبد الحميد، فادي، 2006، ص170.165). ويمكن حصر أهداف المكتبات الجامعية في النقاط التالية :

1. مساندة العملية التعليمية لتعليم في الجامعة وتشجيع البحث العلمي ودعمه.
- 2 إيجاد قاعات إدارية لأعضاء هيئة التدريس.
3. التركيز على بناء مجموعات حديثة، والعمل على تنظيم المصادر والمجموعات من خلال فهرستها وتصنيفها واعادا الفهارس اللازمة
- 4 تيسير سبل الدراسة والقراءة والبحث للطلبة والمدرسين والباحثين وتهيئة أفضل الشروط والوسائل المساعدة للقراءة والدراسة والبحث العلمي.
5. تدريب المجتمع الجامعي بقطاعاته كافة على حسن استخدام المكتبة ومصادرنا وخدماتها.
- 8.. تقديم الخدمات المكتبية المختلفة ومن هذه الخدمات خدمة الإعارة بأشكالها المختلفة والخدمات المرجعية والإرشادية والإعلامية والببليوغرافية والتصوير وغيرها. (همشري، عمر أحمد(2008)، ص90).
9. المشاركة في تطوير علم المكتبات عن طريق تدريب العاملين في حقل مستواهم المهني .
10. إصدار النشرات والدوريات والببليوجرافيات التي تسهم في تيسير البحث العلمي.
11. تنظيم المعارض المختلفة والندوات والحلقات الدراسية في مجال المكتبات وتطوير علاقات التعاون مع المكتبات الجامعية الأخرى داخل البلد وخارجه(همشري، عمر أحمد(2009)، ص65-68)

## 4/2 وظائف المكتبة الجامعية: .

1. بناء وتنمية المجموعات في المكتبة الجامعية: . تقوم المكتبة ببناء مجموعاتنا من الأوعية المكتبية بما يتلاءم مع احتياجات الباحثين من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا وتوفير أوعية المعلومات اللازمة بمختلف أشكالها.
2. تقديم الخدمات من خلال تنظيم مصادر المعلومات المقتناة بالمكتبة الجامعية: . في مجمل الخدمات المقدمة للمستعملين كالإعارة والتصوير وخدمات المراجع واسترجاع المعلومات وغيرها (صوفي، عبد اللطيف، 2001، ص103)
3. التعاون المكتبي: . ويتمثل في تبادل المعلومات العلمية بين مختلف المكتبات الجامعية. (عليان، ربحي مصطفى، 2004، ص40).
4. تدريب المستفيدين على استعمال المكتبة وإجراء البحوث والتحقيقات لتطوير العمل المكتبي والتعرف على الاحتياجات العلمية.
5. خدمة البرامج الدراسية وخطط البحوث بالجامعة وذلك بإثراء المجموعات والمصادر باستمرار.

6. بث المعلومات وتسهيل استخدام وتلبية حاجيات المستفيدين وتقديم خدمات مرجعية وإرشادية سريعة (حامد الشايف دياب، 1994، ص 75.74)
7. حفظ الوسائل الجامعية للدراسات التي ينتجها المجتمع الجامعي والأعلام عنها عبر الببليوجرافيا والمستخلصات والكشافات)

## 5/2 مجتمع المستفيدين من المكتبة الجامعية: .

1. الطلبة بمختلف مستوياتهم الأكاديمية وتخصصاتهم العلمية.
2. أعضاء هيئة التدريس في الجامعة.
3. الباحثون في مختلف المجالات والموضوعات إلخ .
4. الهيئة الإدارية في الجامعة من موظفين وعاملين في مختلف الدوائر الإدارية.
5. أفراد المجتمع المحلي ، ويعتمد على سياسة الجامعة والمكتبة وطبيعة علاقتها بالمجتمع المحلي

## 6/2 تنظيم المكتبة الجامعية: .

أفاد (ربحي مصطفى عليان،، 2012. ص 40). يمكن تقسيم المكتبة الجامعية من الناحية التنظيمية إلى خمس دوائر هي: .

1. الدوائر الإدارية والمالية: وتتولى هذه الدوائر جميع الأمور الإدارية والمالية في المكتبة الجامعية.
  - 2 دائرة الخدمات الفنية: ويطلق عليها في بعض الأحيان دائرة الخدمات غير المباشرة لأنها لا تتعامل مباشرة مع الجمهور المستفيدين من المكتبة وتشمل عادة قسمة تنمية مصادر المعلومات والفهرسة والتصنيف.
  - 3 دائرة خدمات المعلومات: تشمل هذه الدائرة عادة أقسام الإعارة ، واسترجاع المعلومات المراجع والدوريات ، والخدمات الببليوغرافية ، والإرشاد وقد يضاف إليها أقسام خدمية أخرى.
  4. دائرة المواد الخاصة: فالمكتبات الجامعية الكبرى تحتوى عادة على مصادر المعلومات خاصة مثل المخطوطات والكتب النادرة والرسائل الجامعية وغيرها والمصادر السمع بصرية ، ومنشورات هيئة الأمم المتحدة ومنظماتها المختلفة، وغيرها، الأمر الذي يدعوها إلى تخصيص دائرة تتولى الإشراف على هذه المصادر.
  5. دائرة تطبيقات الحاسوب (تكنولوجيا المعلومات) تضم هذه الدائرة جميع دوائر المكتبة وأقسامها، وتضم أنواعا جديدة من العاملين مثل مديري أنظمة الحاسوب ، والمبرمجين ومدخلي البيانات ، وغيرهم.
- ومن المعلوم أن عدد الدوائر والأقسام يزداد كلما كبر حجم المكتبة الجامعية، وكبر حجم أعمالها، وازداد عدد العاملين فيها والمستفيدين منها، وتوسعت خدماتها وتنوعت

## 7/2 مجموعات المكتبة الجامعية: .

إن الهدف الأساسي لوجود المكتبة الجامعية هو خدمة المستفيدين منها وتحقيق رضاهم عنها وبالتالي توفير ما يحتاجونه من مصادر معلومات حديثة وتسهيل وصولهم إليها والإفادة منها. وتتأثر عملية تنمية مجموعات مصادر المعلومات في المكتبة الجامعية بعدة عوامل أهمها. وذلك حسب ما اوضح (كريم: مراد.، 2008، ص79)

1. الكم الهائل من الإنتاج الفكري العالمي المنشور والميزانية المتوافرة لها.
2. عدد الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وعدد الكليات والأقسام والبرامج الأكاديمية.
3. افتتاح أقسام وتخصصات أكاديمية جديدة.
4. تغير طرق التدريس وتطورها.
5. مستوى التعليم في الجامعة.
6. مدى الاتجاه نحو الدراسات العليا.
7. إمكانية التعاون بين المكتبات الجامعية من جهة والمكتبات ومراكز المعلومات من وجهة ثانية.

## 8/2 خدمات المكتبة الجامعية: .

من وجهة نظر (قدرة، وحيدة. 1986، ص 113) ، تقدم المكتبة الجامعية كغيرها من المكتبات نوعين من خدمات المعلومات هما: .

### أولاً: الخدمات الفنية: .

يطلق على الخدمات الفنية أيضا مصطلح الخدمات غير المباشرة لأنها لا تتعامل مع المستفيدين مباشرة أو وجه لوجه ولكنهم يستفيدون من نتائجها وتشمل هذه الخدمات التزويد، وصيانة مصادر المعلومات وتقديمها والفهرسة والتصنيف، والتكشيف، وإعداد الببليوغرافيات.

### ثانياً: الخدمات العامة:

يطلق على خدمات العامة أيضا مصطلح الخدمات المباشرة لأنها تقدم إلى المستفيدين بشكل مباشر ووجه لوجه وتنقسم هذه الخدمات إلى نوعين هما . (أحمد بدر، محمد فتحي عبد الهادي (1988). ص 28. 31).

أ. الخدمات التقليدية: . وتشمل: خدمات الإعارة، والمراجع والإرشاد، الدوريات، وخدمات الببليوغرافية، وتدريب المستفيدين، والتصوير والاستنساخ

ب. الخدمات الحديثة: . وتشمل: خدمات التكشيف والاستخلاص، وخدمات الإحاطة الجارية والبعث الانتقائي للمعلومات، وخدمات البحث واسترجاع المعلومات بالاتصال المباشر من قواعد البيانات وشبكة الإنترنت، وخدمات تسويق المعلومات، وخدمات التعلم والتعليم عن بعد

## 9/2 القوى العاملة في المكتبة الجامعية: .

يمثل العنصر البشري في المكتبات الجامعية العامل الأساسي لنجاح إدارتها إذا يتوقف هذا النجاح على مدى كفاءة هذا العنصر وقدرته على القيام بالوظائف المختلفة فالموظفون هم الأشخاص الذين تقع على عاتقهم ترجمة السياسات إلى أفعال ومنجزات. ويتوقف نجاح المكتبة أو فشلها على نوعية مقتنياتها وكفاءة العاملين بها.

ولا تستطيع أي مكتبة من المكتبات مهما بلغت مقتنياتها من الضخامة أن تقدم خدمة فعالة للمستفيدين ما لم يتوافر لديها موظفون على مستوى عال من كفاءة وتدريب يتيح لهم أن يظهروا مميزات هذا الرصيد الضخم وبأفضل الطرق والأساليب.

بمجرد افتتاح المكتبة يصبح تطويرها إلى حد كبير بمقدرة موظفيها وحماسهم في العمل وعليهم أن يلعبوا دورا مهما إذا كان على المكتبة أن تبحث عن الخدمات المكتبية التي يحتاج إليها المستفيدون فتزودهم بها.

ومن أجل هذا اهتمت المكتبات الجامعية في الدول المتقدمة بالقوى العاملة فيها من حيث الاختيار والتعيين والترقية والتدريب، وحرصت على تحسين ظروف العمل والاهتمام بالنواحي الإنسانية لدى الأفراد، فأنشأت إدارات خاصة لشئون الأفراد بهدف الحصول على أكبر معدل للإنتاج كما وكيفا وبأقل قدر من التكاليف والنفقات (المدادحة، أحمد نافع، 2012، ص 43).

## 10/2 المكتبة الجامعية والبحث العلمي: .

افاد (عليان . ربحي مصطفى.. 2012. ص 38. 40) بأنه يمكن أن تكون الجامعة أداة قوية في مساهمة بناء المجتمع السليم والفهم لقيمتها في هذه العملية، إذا أدرك المجتمع أهميتها وتم دعمها يمكن أن تؤدي رسالتها على الوجه الصحيح في تشكيل بنية المجتمع تشكيلاً سليماً وناجحاً، حيث أنها يمكن أن تكون رائدة في حركة التغيير والإصلاح في شئ نواحي المجتمع. وتعد المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية رافدا مهما لتهيئة المعلومات اللازمة للباحثين من خلال مصادر المعلومات من الكتب والدوريات والرسائل الجامعية والمصادر الكترونية حيث تعمل المكتبة الجامعية الحديثة للقيام بدورها لتطوير البحث العلمي والثقافة لبناء المجتمع ودفعه للتقدم نحو الأفضل حيث أن البحث العلمي يهدف إلى زيادة الحقائق التي يدركها الإنسان بهدف وتوسيع مداركه وتنمية قدراته، وبالتالي فإن البحث العلمي مثله مثل التنمية يشمل كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعملية والمهنية وغيرها.

### الفصل الثالث : الدراسة الميدانية

#### 3 التعليم العالي الاهلي في ليبيا

في إطار توجه المجتمع الليبي نحو تشجيع القطاع الأهلي للمشاركة والاستثمار في مجال التعليم العالي بهدف تنويع مصادر الخدمة والتمويل بما يخفف العبء على القطاع العام نظراً للطلب المتزايد على الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي وظهور بعض الصعوبة أمام مؤسسات التعليم العالي العامة في استيعاب الأعداد المتزايدة من خريجي مرحلة التعليم الثانوي بدأت مسيرة التعليم العالي الأهلي بصدور قوانين ولوائح تنفيذية تنظم النشاط الأهلي في مجال التعليم العالي إلا أن إجراءات إنشاء مؤسسات التعليم العالي الأهلي بمختلف الشعبيات لم تتم وفق لائحة واضحة وإجراءات مقننة واحدة مما جعل عملية منح أذونات مزاولة العمل في مجال التعليم العالي تتم من عدة جهات دون الحصول على الموافقات المطلوبة من الجهات المعنية بقطاع التعليم العالي. نتج عن ذلك تأسيس عدد (56) جامعة وعدد المعاهد العليا إلى (255) معهد موزعة على مختلف المناطق وتضم



ما يقارب الأربعين ألف طالباً في العام الدراسي 2005/2004 وقد أدى ذلك إلى ظهور العديد من السلبيات نذكر منها الآتي:

- 1- اغلب المقار غير مناسبة للعملية التعليمية مع افتقارها للمختبرات والورش والمعامل العلمية والكتب والمراجع.
  - 2- النقص الحاد في أعضاء هيئة التدريس المؤهلين والمتفرغين.
  - 3- عدم مطابقة المناهج والخطط الدراسية لمؤسسات التعليم العالي العامة من حيث المحتوى والوعاء الزمني.
  - 4- عدم التقيد بالضوابط والمعايير الخاصة بقبول الطلاب في معظم هذه المؤسسات.
  - 5- ضعف عملية توثيق نتائج الامتحانات وارتفاع نسب النجاح حيث تصل إلى نسبة (100%).
- وبصدور قرار اللجنة الشعبية العامة رقم (249) لسنة 2006 مسيحي باعتماد لائحة التعليم والتدريب الأهلي سعت اللجنة الشعبية العامة للتعليم العالي بتصحيح مسار مؤسسات التعليم العالي الأهلي والتغلب على السلبيات التي رافقت هذه التجربة حيث اتخذت جملة من الإجراءات منها:

- 1- إصدار القرار رقم (9) لسنة 2006 مسيحي بتشكيل اللجنة العليا للتعليم العالي الأهلي تتولى وضع سياسة التعليم العالي الأهلي وتنفيذها في إطار التخطيط العام للتعليم العالي.
- 2- إصدار القرار رقم (18) لسنة 2006 مسيحي بتشكيل خمس لجان للتعليم العالي الأهلي بالمناطق تتولى تقييم الجامعات الأهلية الواقعة في نطاق كل منها.
- 3- منحت لجان التعليم العالي الأهلي بالمناطق فرصة للجامعات الأهلية التي قد تستمر بمزاولة نشاطها التعليمي لتسوية أوضاعها من خلال استكمال النواقص وقد أحييت التي استكملت نواقصها إلى لجنة اعتماد مؤسسات التعليم العالي المشكلة بقرار أمانة اللجنة الشعبية العامة رقم (317) لسنة 2005 مسيحي لاعتمادها.
- 4- اعتمدت اللجنة الشعبية العامة للتعليم العالي بالقرار رقم (38) لسنة 1373 ور. (2006 مسيحي) الصادر بتاريخ 2006/12/4 مسيحي جامعتي أفريقيا الأهلية (بمنطقة بنغازي) في الأقسام (القانون، اللغة الإنجليزية، الإدارة) وجامعة أفريقيا المتحدة (بمنطقة الزاوية) في الأقسام (القانون، اللغة الإنجليزية والتاريخ) كما تم إنشاء الجامعة الليبية الدولية للعلوم الطبية بمدينة بنغازي بموجب قرار أمين اللجنة الشعبية العامة للتعليم العالي رقم (593) لسنة 2007 مسيحي واعتمد قسم إدارة الأعمال بجامعة الرفاق الأهلية (بمنطقة طرابلس) بموجب قرار اللجنة الشعبية العامة للتعليم العالي رقم (28) لسنة 2007 مسيحي.
- 5- في إطار سعي اللجنة الشعبية للتعليم العالي لمعالجة إشكالية اعتماد الشهادات الصادرة عن مؤسسات التعليم العالي الأهلي أقرت إجراء امتحان شامل للخريجين الراغبين في اعتماد شهاداتهم، وقد تم إجراء الامتحان الشامل الأول بتاريخ 2007/3/17 مسيحي بجامعات (الفتاح، قاريونس، السابع من أبريل، سبها، و7 أكتوبر). بمشاركة (2333) خريجاً موزعين على (21) تخصصاً، والامتحان الشامل الثاني



بتاريخ 2007/12/25 مسيحي بمشاركة (1827) خريجاً في (18) تخصص. وبتاريخ 2008/10/25 مسيحي واجري الامتحان الشامل الثالث وبمشاركة (1097) خريجاً في (23) تخصصاً ولأول مرة كان من بين الخريجين المشاركين في الامتحان خريجو المعاهد العليا المتحصلين على الإجازة الجامعية وكذلك خريجو الجامعات الأهلية في التخصصات الطبية (طب الأسنان، الصيدلة). وقد صدرت عن مكتب التعليم العالي الأهلي شهادات اعتراف بمؤهلات (677) خريج. من اجتاز الامتحان الشامل بنجاح. (وزارة التعليم العالي، 2007)

1/3. نبذة عن الجامعات الاهلية بمدينة طرابلس: رؤيتها ورسالتها واهدافها:.

### 1/1/3 جامعة أفريقيا للعلوم الإنسانية والتطبيقية ♦

تعد جامعة أفريقيا الأهلية حلقة من سلسلة جامعات التعليم الأهلي التي تأسست في العقدين الآخرين من القرن الماضي حيث تم تأسيس جامعة أفريقيا للعلوم الإنسانية والتطبيقية بمدينة طرابلس بناء على القرار رقم (259) لسنة 2000 الصادر عن مكتب التعليم العالي.

#### رسالة الجامعة

جامعة أفريقيا للعلوم الإنسانية والتطبيقية ، جامعة خاصة متخصصة. تسعى لتحقيق التميز في مجالات التعليم والتعلم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع والبيئة من خلال البرامج التعليمية التي تقدمها.

رؤية الجامعة :- نتبنى التغيير للتطوير والتحسين لتحقيق التميز

#### اهداف جامعة أفريقيا للعلوم الإنسانية والتطبيقية

- 1- إعداد الكوادر المتخصصة والمؤهلة لسوق العمل، والنهوض بمؤسسات المجتمع والمحافظة على البيئة
- 2- السعي لاستحدث تخصصات علمية جديدة وفق احتياجات سوق العمل، وتطوير البرامج التعليمية القائمة.
- 3- تطوير وتحسين مستوى الأداء الأكاديمي والإداري للجامعة.
- 4- إثراء حركة البحث العلمي بالمشاركة في المحافل العلمية والمساهمة في حل مشاكل المجتمع.
- 5- التواصل، وعقد الشراكات والاتفاقيات مع الجامعات المناظرة والمراكز البحثية للاستفادة منها وتبادل الخبرات معها وتقديم الاستشارات العلمية المختلفة لكافة مؤسسات المجتمع.

#### تصنيف الاعتماد المؤسسي لجامعة إفريقيا للعلوم الإنسانية والتطبيقية ♦

- 1- حاصلة على اعتماد مؤسسي مبدئي
- 2- حاصلة على اعتماد برامجي بقرار ( 22 ) لسنة 2018 بتاريخ 2018/2/28 ومدة الاعتماد 3 سنوات لأقسام العلمية هي :- 1- قسم اللغة الإنجليزية ، 2- قسم القانون ، 3- قسم تمويل ومصارف ، 4- قسم إدارة أعمال ، 5- قسم الهندسة المدنية ، 6- قسم الهندسة المعمارية

#### 2/1/3 جامعة الحاضرة للعلوم الإنسانية والتطبيقية ♦♦

جامعة الحاضرة الأهلية بمدينة طرابلس تأسست ضمن حلقة من سلسلة جامعات التعليم الأهلي بناء على القرار رقم (259) لسنة 2000 الصادر عن مكتب التعليم العالي.  
الرؤية : جامعة متميزة في التعليم الخاص والشراكة المجتمعية.  
الرسالة : تأهيل الخريجين القادرين على المنافسة وذلك من خلال توفير التعليم الذي يتفق مع المعايير الأكاديمية

اهداف جامعة الحاضرة للعلوم الانسانية والتطبيقية:-

1. تقديم تعليم متميز في تخصصات أكاديمية متميزة
  2. التطوير المستمر وتعزيز تطبيقات الجودة
  3. تطوير التعليم وتوفير بيئته تعليم جاديه.
- إجراء الأبحاث العلمية المرموقة والمتصلة بقضايا المجتمع.

تصنيف الاعتماد المؤسسي لجامعة الحاضرة للعلوم الانسانية والتطبيقية

- 1- حاصلة على اعتماد مؤسسي مبدئي
- 2- حاصلة على اعتماد برامجي مبدئي بقرار رقم ( 45 ) لسنة 2018 عن مدير المركز بشأن منح تصنيف الاعتماد المؤسسي بتاريخ 6 / 6 / 2018 مدة الاعتماد 3 سنوات من تاريخ 2016/8/4 وذلك للأقسام العلمية التالية. 1:- قسم علوم الحاسب الآلي. 2. قسم الهندسة المدنية. 3. قسم هندسة النفط. 4. قسم الهندسة المعمارية. 5. قسم إدارة أعمال. 6. قسم المحاسبة. 7. قسم اللغة الإنجليزية. 8. قسم القانون.

### 3/1/3 جامعة الرفاق الاهلية ❖❖❖

نبذة تاريخية : إن الحديث عن نشأة جامعة الرفاق هو في الواقع الحديث عن نشأة التعليم الخاص في ليبيا . إن جامعة الرفاق معترف بها ومعتمدة من قبل الجهات الرسمية ويرجع نشأتها امتدادا لمعهد الرفاق العالي الذي تأسس سنة " 1999 ف وتحرص الجامعة دائما على تطوير برامجها الدراسية كلما رأت ذلك ضرورياً ووفق أسس مدروسة تهدف إلى صقل شخصية الطالب من جميع جوانبها العلمية والعملية والثقافية والاجتماعية حيث تقوم الجامعة سنوياً بتجهيز مختبراتها ومعاملها بالجديد من الأجهزة والمعدات الحديثة.. بالقرار رقم (28) لسنة 1374 و. ر. (2007 مسيحي) الصادر بتاريخ 2007/11/29 مسيحي جامعة الرفاق الأهلية (بمنطقة طرابلس) في قسم إدارة الأعمال

رؤيتنا : تسعى الجامعة إلى تحقيق التميز والريادة في مجال التعليم الجامعي والبحث العلمي على المستوى المحلي والاقليمي من خلال الجودة الفائقة لأقسامها وفي ظل بيئة . داخلية تتسم بالمبادرات وروح الفريق. وفي إطار من القيم الايجابية التي تسود المجتمع وبما يساهم في المشاركة الفاعلة في تحقيق التنمية المستدامة.

**أهداف جامعة الرفاق:**

1. المساهمة في رقي الفكر لتقدم العلم وتنمية القيم الإنسانية والعلمية
2. إعداد الإنسان النموذجية وتزوده بأصول المعرفة وطرق البحث المتقدمة.
- 3- تهدف الجامعة إلى إيصال المعلومة للطالب حيث ما يكون، وذلك بتبني طريقة الدراسة عن بعد وذلك عن طريق الإنترنت أو الأقراص المدمجة التي تحتوي على البرنامج الدراسي بالكامل في التخصصات الإنسانية.
- 4- إعداد وتدريب الكفاءات العلمية والتقنية في المجالات الهندسية المختلفة.
- 5- القيام بالدراسات العلمية والعملية التطبيقية لحل المشاكل التقنية لأفراد المجتمع.
- 6- تطوير الخبرات والإمكانات التقنية والهندسية لأفراد المجتمع.

**تصنيف الاعتماد المؤسسي لجامعة الرفاق :-**

- 1- حاصلة على اعتماد مؤسسي مبدئي
- 2- حاصلة على اعتماد برامجي مبدئي بقرار رقم ( 23 ) لسنة 2018 عن مدير المركز بشأن منح تصنيف الاعتماد المؤسسي بتاريخ 4 / 4 / 2018 مدة الاعتماد 3 سنوات وذلك للأقسام العلمية التالية.1:-  
قسم علوم الحاسب الآلي.2. قسم الهندسة المدنية.3. قسم هندسة النفط.4. قسم الهندسة المعمارية.5. قسم إدارة أعمال. 6. قسم المحاسبة.7. قسم اللغة الإنجليزية.8. قسم القانون.

**4/1/3 جامعة طرابلس الاهلية**

تعد جامعة طرابلس من أقدم جامعات التعليم الأهلي التي انتشرت في العقد الأخير من القرن الماضي لتشمل مختلف مناطق ليبيا . حيث تم إنشاء الجامعة بناءً على القرار رقم (33) لسنة 1999 / 2000 ف الصادر عن مكتب التعليم العالي ببلدية [طرابلس](#). ست جامعة طرابلس الاهلية عام 2006

**أهداف جامعة طرابلس الاهلية:**

1. دعم وتشجيع أعضاء هيئة التدريس والطلاب بمختلف برامج الجامعة التعليمية.
2. رفع قدرات القيادات الأكاديمية والإدارية وتنمية مهارات الموارد البشرية بالجامعة.
3. تطوير بنية التحتية للجامعة وتحسين كافة الأنشطة والعمليات لبرامجها التعليمية.

**تصنيف الاعتماد لجامعة طرابلس الاهلية**

- 1- حاصلة على اعتماد مؤسسي مبدئي
- 2- حاصلة على اعتماد برامجي مبدئي بقرار رقم ( 24 ) لسنة 2018 بتاريخ 2018/6/6 ومدة الاعتماد 4 سنوات وذلك لأقسام العلمية التالية:- 1- ادارة الاعمال -2 - محاسبة 3- القانون 4- هندسة العمارة والتخطيط العمراني 5- اللغة الانجليزية 6- الصيدلة 7- المختبرات

### 5/1/3 الجامعة الليبية للعلوم الإنسانية والتطبيقية ♦♦♦♦

تأسست الجامعة الليبية للعلوم الإنسانية والتطبيقية الحالية بموجب القرار رقم (143) لسنة 2001 م تحت مسمى جامعة "هانيبال" وذلك كأحد الجامعات الأهلية بمنطقة تاجوراء خلف مركز البحوث الصناعية وقد شُيدت الجامعة على قطعة أرض مساحتها 2500 متر مربع، يتبعها ملعب كره قدم، وصالة للإنترنت ومقصف، وغرفة للأمن والسلامة، إضافة إلى مساحات خضراء تحيط بالجامعة من جميع الجهات الأمر الذي يعطى فرصة للتوسع الرأسي والأفقي للجامعة.

#### أهداف الجامعة الليبية للعلوم الإنسانية والتطبيقية:

- 1- إيجاد بيئة تعليمية محفزة لكل أطراف العملية التعليمية بما يتوافق مع القيم الإسلامية والوطنية.
- 2- إعداد كوادر بمهارات تتناسب مع سوق العمل باستخدام أحدث تقنيات التعليم والتعلم.
- 3- ترسيخ روح الإبداع والابتكار والعمل الجماعي بين كل من الطلبة والأساتذة عن طريق التشجيع على إجراء البحوث والمشاركة فيها داخل الجامعة وخارجها.
- 4- ترسيخ ونشر مفاهيم وممارسات الجودة والتحسين المستمر بين كافة أطراف العملية التعليمية.
- 5- المساهمة في تطوير مؤسسات المجتمع من خلال تقديم خدمات تدريبية واستشارية واجتماعية وفنية

#### تصنيف الاعتماد الجامعة الليبية للعلوم الإنسانية والتطبيقية

- 1- حاصلة على اعتماد مؤسسي مبدئي
- 2- حاصلة على اعتماد برامجي مبدئي بقرار رقم (21) لسنة 2018 بتاريخ 2018/3/23 ومدة الاعتماد 3 سنوات والاقسام العلمية - أ- إدارة الاعمال ب - محاسبة.

#### الدراسة التحليلية

2/3 تأسيس مكاتب الجامعة الاهلية بمدينة طرابلس وتبعيتها الإدارية في الهيكل التنظيمي للجامعات:

جدول رقم 1 بين اسم المكتبة وسنة التأسيس والتبعية الإدارية

من جدول رقم 1 يتبين أن: -

1/2/3 تاريخ تأسيس مكاتب الجامعة الاهلية بمدينة طرابلس موضوع الدراسة:

جاءت في الترتيب الاول مكتبة جامعة إفريقيا للعلوم الانسانية والتطبيقية التي تعتبر هي أول جامعة اهلية بطرابلس وكذلك تعد مكتبته اول مكتبة جامعية اهلية حيث تأسست سنة 2000، وتأتي بعدها في الترتيب الثاني مكتبة جامعة الحاضرة الاهلية التي تأسست سنة 2002، ويليهها مكتبة جامعة الرفاق الاهلية التي تأسست سنة 2003 ( كانت معهد سابقا ) في الترتيب الثالث، ثم تأتي في الترتيب الرابع مكتبة جامعة طرابلس الاهلية التي تأسست سنة 2006، واخيرا في الترتيب الخامس جاءت مكتبة جامعة الليبية للعلوم الإنسانية والتطبيقية والتي تأسست سنة 2010.

### 2/2/3 تبعية الإدارية لمكتبات الجامعة الاهلية موضوع الدراسة في الهيكل التنظيمي للجامعات:

تعد تبعية المكتبة إلى الإدارات أو الأقسام في الهيكل الإداري للمؤسسة من الأمور المهمة والتي تؤثر بشكل مباشر في عملية تقديم الدعم للمكتبة والقيام دورها المناط بها باعتبار ان كلما كانت المكتبة قريبة من الإدارة العليا كلما كان وضعها الإداري والمالي أفضل وبالنسبة لمكتبات الجامعات الاهلية موضوع الدراسة نجد ان مكتبة جامعة إفريقيا تتبع إدارة الشؤون العلمية، ومكتبة جامعة طرابلس الأهلية تتبع إدارة البحث العلمي ومكتبة

اسم مكتبة	تاريخ التأسيس	التبعية الإدارية
مكتبة جامعة إفريقيا للعلوم الانسانية والتطبيقية	تأسست سنة 2000	إدارة الشؤون العلمية
مكتبة جامعة الحاضرة للعلوم الانسانية والتطبيقية	تأسست سنة 2002	إدارة التعليم
مكتبة جامعة الرفاق الاهلية	تأسست سنة 2003	إدارة خدمات الدعم التعليمية
مكتبة جامعة طرابلس الاهلية	تأسست سنة 2006	إدارة البحث العلمي
مكتبة الجامعة الليبية للعلوم الإنسانية والتطبيقية	تأسست سنة 2010.	إدارة الشؤون العلمية والبحث العلمي

الجامعة الليبية للعلوم الإنسانية والتطبيقية تتبع إدارة الشؤون العلمية والبحث العلمي، أما مكتبة جامعة الرفاق الأهلية فهي تتبع إدارة خدمات الدعم التعليمية، بينما نجد ان مكتبة جامعة الحاضرة تتبع إدارة التعليم وبهذا نجد ان تختلف تبعية المكتبات من جامعة إلى أخرى ولكن جميعها تتبع إدارات وهذا يعتبر ايجابيا بالنسبة لموقع المكتبة في الهيكل الإداري في هذه المؤسسات التعليمية. ويدل على اهتمام هذه الجامعات بمكتباتها

### 3/3 القوى العاملة ومؤهلاتهم العلمية:

من جدول رقم 2 اللاحق يتضح ان عدد القوى العاملة بمكتبات الجامعات الاهلية موضوع الدراسة يبلغ 12 موظف، ويبلغ عدد المتخصصين منهم 7 موظفين وبنسبة 58.3% مجال المكتبات والمعلومات وهذا العدد يسهم كبيرا في تسير إدارة المكتبات لتحقيق مستوى جيد في الأداء من حيث الإدارة والخدمات. ونجد 4 موظفين منهم حاصلين علي مؤهل بكالوريوس ( 2 جامعة الرفاق الاهلية + 1 جامعة طرابلس الاهلية + 1 جامعة الحاضرة الاهلية ) وعدد 1 موظف حاصل علي دبلوم دراسات عليا ويتواجد بالجامعة الليبية وعدد 2 موظف حاصلين علي

مؤهل دبلوم عالي وتوجدوا في جامعة إفريقيا ،أما الغير متخصصين فعددهم 5 موظفين وبنسبة 41.7 % ويتوزعوا كالتالي :- عدد 1 موظف حاصل علي مؤهل دبلوم عالي بجامعة إفريقيا وعدد 2 موظف حاصلين علي مؤهل بكالوريوس جامعة طرابلس الاهلية والجامعة الليبية وعدد 1 موظف حاصل علي دبلوم عالي جامعة إفريقيا وعدد 1 موظف حاصل علي دبلوم متوسط بجامعة الحاضرة الاهلية

جدول (2) يوضح عدد العاملين ومؤهلاتهم العلمية بمكتبات موضوع الدراسة

النسبة	المجموع	مكتبة جامعة أفريقيا	مكتبة الجامعة الليبية	مكتبة جامعة الرفاق	مكتبة جامعة الحاضرة	مكتبة جامعة طرابلس	اسم المكتبات	المؤهل العلمي
-	-	--	--	--	--	--	متخصص	دكتوراه
-	-	--	--	--	--	--	غير متخصص	
-	-	--	--	--	--	--	متخصص	ماجستير
--	-	--	--	--	--	--	غير متخصص	
8.3%	1	--	1	--	--	--	متخصص	دبلوم دراسات عليا
8.3%	1	1	--	--	--	--	غير متخصص	
33.4%	4	--	--	2	1	1	متخصص	بكالوريوس
16.7%	2	--	1	--	--	1	غير متخصص	
16.7%	2	2	--	--	--	--	متخصص	ليسانس
-	-	--	--	--	--	--	غير متخصص	
-	-	--	--	--	--	--	متخصص	دبلوم عالي
8.3%	1	1	--	--	--	--	غير متخصص	
-	-	--	--	--	--	--	متخصص	دبلوم متوسط
8.3%	1	--	--	--	1	--	غير متخصص	
100%	12	4	2	2	2	2	المجموع	

### 4/3 المباني والاضاءة والأثاث:

#### 1/4/3 المباني

من الجدول رقم 3 والمتعلق بوضعية مباني مكتبات الجامعات الاهلية موضوع الدراسة نلاحظ أن موقع ومبنى المكتبة الحالي مناسب في كل مكتبات الجامعات الاهلية موضوع الدراسة وأنه يوجد مباني ملحقة بمبنى المكتبة في عدد 2 مكتبة بنسبة 40% ونجدها في مكتبات جامعة طرابلس الاهلية والرفاق الاهلية أما الجامعات الأخرى لا يوجد بها مباني ملحقة ، في حين إن عدد 3 مكتبات بنسبة 60% نجد ان مبنى المكتبة يتسع حالياً للمجموعات

ولكنه لا يتحمل إضافات مستقلاً فنجدها في مكتبات جامعة الحاضرة الاهلية والرفاق الاهلية والجامعة الليبية، ونجد ان عدد 2 مكتبة بنسبة 40% نجدها مبنى المكتبة بها يتسع المبنى للإضافات كثيرة لعدد سنوات مقبلة. وهي مكتبة جامعتي طرابلس الاهلية وجامعة أفريقيا

جدول (3) يوضح وضعية مباني المكتبات موضوع الدراسة

جامعة أفريقيا	مكتبة الجامعة الليبية	مكتبة جامعة الرفاق	مكتبة جامعة الحاضرة	مكتبة جامعة طرابلس	وضع المباني
✓	✓	✓	✓	✓	هل موقع ومبنى المكتبة الحالي مناسب
X	X	✓	X	✓	هل هناك مباني ملحقة بمبنى الحالي للمكتبة
X	X	X	X	X	هل يتسع المبنى الحالي لكل مجموعات المكتبة
X	✓	✓	✓	X	يتسع حالياً لكنه لا يتحمل إضافة مستقبلاً
X	X	X	X	X	يتسع لإضافات بشرط استبعاد الكتب الغير مستعملة
✓	X	X	X	✓	يتسع لإضافات كثيرة لعدد سنوات مقبلة
X	X	X	X	X	لا يتسع للمجموعات الحالية

2/4/3 الاضاءة:

يبين الجدول رقم 4 والخاص بنوعية الإضاءة المستخدمة بالمكتبة حيث نجد ان الإضاءة المستخدمة بالمكتبات الجامعات الاهلية موضوع الدراسة جيدة في جميع المكتبات وأما مصادر الضوء المتاحة فتتنفق فيها جميع مكتبات الجامعات الاهلية موضوع الدراسة مصادر الضوء لديها إضاءة طبيعية وإضاءة صناعية ولا يوجد أي مشكلة في الإضاءة

جدول (4) يوضح الإضاءة المستخدمة بمكتبات موضوع الدراسة

مكتبة جامعة أفريقيا	مكتبة الجامعة الليبية	مكتبة جامعة الرفاق	مكتبة جامعة الحاضرة	مكتبة جامعة طرابلس	وضع الإضاءة
✓	✓	✓	✓	✓	هل الإضاءة المستخدمة حالياً بالمكتبة جيدة
--	--	--	--	--	طبيعي
--	--	--	--	--	صناعي
✓	✓	✓	✓	✓	طبيعي وصناعي



## 3/4/3 الأثاث:

من خلال جدول رقم 5 الاحق والمتعلق بنوعية الأثاث المستخدمة بالمكتبات الجامعات الاهلية موضوع الدراسة ، تبين أن هذه المكتبات تضم فئات متنوعة من الأثاث الذي يساعد على تقديم أفضل الخدمات ونلاحظ من الجدول أنه يوجد أرفق في جميع المكتبات تستخدم الأرفف الخشبية وعددها 380 رف نجد منها 165 رف بمكتبة جامعة طرابلس الاهلية وعدد 105 رف بمكتبة الجامعة الليبية باستثناء مكتبة جامعة إفريقيا تستخدم الأرفف المعدنية وعددها 189 رف ، في حين ان عدد المقاعد يبلغ 345 مقعد كلها خشبية ونجد منها 100 مقعد في كل من مكتبة طرابلس الاهلية ومكتبة الرفاق الاهلية ومكتبة جامعة إفريقيا وهو عدد مناسب بينما نجد ان عدد 2 مكتبة عدد المقاعد قليل نسبيا بالنسبة لمكتبة جامعية حيث نجد ان مكتبة جامعة الحاضرة تضم عدد 16 مقعد ومكتبة جامعة الليبية عدد المقاعد بها 29 مقعد، أما بالنسبة المناضد القراء بلغ عدد 37 منضدة خشبية ونجدها في مكتبة جامعة الرفاق الاهلية بعدد 20 منضدة وعدد 13 منضدة بجامعة إفريقيا وعدد 4 مناضد نجدها جامعة الحاضرة الاهلية وعدد 26 منضدة معدنية نجدها جميعها بمكتبة

جدول (5) يوضح نوعية الأثاث المستخدمة بمكتبات موضوع الدراسة

اسم الجامعات	طرابلس		مكتبة جامعة الحاضرة		مكتبة جامعة الرفاق		مكتبة الليبية		مكتبة جامعة إفريقيا		المجموع
	معدني	خشبي	معدني	خشبي	معدني	خشبي	معدني	خشبي	معدني	خشبي	
الأثاث											
أرفف	165	74	36	105	100	100	189	380	189	380	189
المقاعد	100	16	100	29	100	100	100	345	100	345	345
المناضد (الطاولات) للقراء	—	4	20	—	20	20	26	37	13	37	26
عربات الكتب	—	—	—	2	—	—	2	0	—	1	5
لوحة إعلانات	10	1	—	4	—	—	1	11	—	11	5
حاملات صحف	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
ادراج فهارص	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—

الجامعة الليبية ، وهذا عدد القليل ويسبب إزعاج للمستفيدين في مكتبة جامعية وأثناء الجلوس للقراءة والاطلاع وبقية المكتبات يوجد بها عدد مناسب نوعا ما من المناضد ، أما عربات الكتب فبلغت 5 عربات وكلها معدنية فتوجد في عدد 2 عربة في كل من مكتبة جامعة الرفاق الاهلية ومكتبة الجامعة الليبية وعدد 1 عربة بمكتبة

جامعة إفريقيا وبالنسبة للوحات الإعلان جميع المكتبات جاءت بعدد 16 عربية ، منها 11 عربية خشبية وعدد 5 عربية معدنية واكثرها متوفرة بمكتبة جامعة طرابلس الاهلية حيث بلغ العدد 10 لوحات اعلانات خشبية باستثناء مكتبة جامعة إفريقيا لم تتوفر بها لوحات الإعلان وهذا مؤشر سلبي بالنسبة لهذه المكتبة باعتبار ان لوحة الإعلانات لها دور مهم في تقديم بعض الخدمات مثل خدمات الإحاطة الجارية والخدمة الإعلامية في المكتبة وبالإضافة إلى عملية الإعلان للمستفيدين عن العديد من الأمور المتعلقة بالمكتبة مثل الإرشادات المهمة في استخدام المكتبة وساعات الدوام وغيرها من المعلومات والإرشادات المهمة.

## 5/3 المجموعات:

## 1/5/3 انواع المصادر

جدول (6) يوضح أنواع مصادر المعلومات بمكتبات موضوع الدراسة

المجموع	مكتبة جامعة افريقيا		مكتبة الجامعة الليبية		مكتبة جامعة الرفاق		مكتبة جامعة الحاضرة		مكتبة جامعة طرابلس		مصادر المعلومات
	عربية	أجنبية	عربية	أجنبية	عربية	أجنبية	عربية	أجنبية	عربية	أجنبية	
13310	538	3799	180	1235	131	4013	71	1108	473	1762	الكتب
8	-	3	-	-	-	3	-	-	-	2	دوريات
400	-	-	-	33	-	7	31	329	-	-	رسائل علمية (ماجستير)
2	-	-	-	-	-	2	-	-	-	-	رسائل علمية (دكتوراه)
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الخرائط
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	المخطوطات
12	-	-	-	-	-	12	-	-	-	-	التقارير
1446	9	239	-	105	-	-	147	133	270	543	بحوث جامعية
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	المطبوعات الرسمية
9902	-	-	-	25	174	9703	-	-	1	3	النشرات
25080	547	4041	180	1418	305	13740	249	1570	1488	2310	المجموع

يتضح من الجدول رقم 6 السابق والمتعلق بأنواع مصادر المعلومات المتوفرة في المكتبات بأن مكتبة جامعة أفريقيا تحتل الترتيب الأول في رصيد الكتب العربية والأجنبية بمجموع 4337 كتاب منها عدد الكتب العربية 1762 كتاب وعدد 473 كتاب اجنبي وجاءت في المرتبة الثانية مكتبة جامعة الرفاق بمجموع 4144 كتاب منها

4013 كتاب عربي و131 كتاب اجنبي واقل رصيد من الكتب بين مكتبات الجامعات الاهلية موضوع الدراسة هي مكتبة جامعة الحاضرة بمجموع 1179 كتاب منها عدد 1108 كتاب عربي و71 كتاب اجنبي ، أما فيما يخص الدوريات بلغت عدد 8 دورية وكلها باللغة العربية نجد منا عدد 3 دورية في كل من مكتبات جامعة الرفاق الاهلية ومكتبة جامعة إفريقيا بنسبة 60% من مكتبات الدراسة يتوفر فيها دوريات علمية وبأعداد قليلة جدا يتراوح بين 2 إلى 3 دوريات في المكتبة الواحدة وهذا مؤشر سلبي جدا نظرا لأهمية الدوريات العلمية في المكتبات الجامعية الاهلية ، ونجد ان من المؤشرات الغير ايجابية عدم توفر بعض مصادر المعلومات المهمة في مكتبات الجامعات الاهلية مثل الخرائط والمخطوطات والمطبوعات الرسمية وعدم توفر التقارير باستثناء مكتبة واحدة بنسبة 20% وهي مكتبة جامعة الرفاق الاهلية يتوفر فيها عدد 12 تقرير فقط وهو عدد قليل جدا ، ويوضح الجدول بان مكتبات الدراسة تفتقر إلى توفر مصادر معلومات وهذا يؤثر سلبا على الخدمات التي تقدمها المكتبة للمستفيدين منها وبالتالي لا تسهم المكتبة بشكل فعال في دعم العملية التعليمية في هذه الجامعات.

### 2/6/3 انواع الدوريات

يوضح الجدول رقم 7 والمتعلق بالدوريات من حيث استمرارية الصدور دوريات جارية ودوريات متوقفة في مكتبات الجامعات الاهلية موضوع الدراسة بان عدد الدوريات المتوفرة في جميع مكتبات الدراسة هو 8 دوريات كلها باللغة العربية منها عدد 6 دوريات جارية ونجدها في مكتبتين هما مكتبة جامعة الرفاق الاهلية ومكتبة جامعة إفريقيا بعدد 3 دوريات وبنسبة 37.5% لكل منهما ، بينما نجد بان عدد 2 دورية بنسبة 40% متوقفتان ونجدها في مكتبة جامعة طرابلس الاهلية ، وهذه الأرقام مؤشر سلبي على مكتبات الجامعات الاهلية موضوع الدراسة نظرا للقيمة العلمية للدوريات وأهميتها في المكتبات الجامعية حيث تعتبر الدوريات من أهم مصادر المعلومات والتي تتميز بحداثة المعلومات ومتابعة التطورات الحديثة من خلال نشر البحوث المبتكرة والتي تدعم البحث العلمي والعملية التعليمية في الجامعات.

### جدول (7) أنواع الدوريات الموجودة بالمكتبات موضوع الدراسة

الجامعات	دوريات جارية		دوريات متوقفة	
	عربية	أجنبية	عربية	أجنبية
مكتبة جامعة طرابلس	-	-	2	-
مكتبة جامعة الحاضرة	-	-	-	-
مكتبة جامعة الرفاق	3	-	-	-
مكتبة الجامعة الليبية	-	-	-	-
مكتبة جامعة أفريقيا	3	-	-	-
المجموع	6		2	

## 3/6/3 أنواع المراجع

يوضح الجدول رقم 8 والخاص بأنواع المراجع المتوفرة في مكتبات الدراسة بان مكتبة جامعة الرفاق جاءت بالمرتبة الأولى من حيث عدد المراجع المتوفرة بها وعددها 226 مرجع وهي تتوفر بها جميع أنواع المراجع المبينة في الجدول وتلتها مكتبة جامعة الحاضرة توفر على مراجع الموسوعات والمعاجم والقواميس عددها (75) وجاءت في المرتبة الثالثة مكتبة جامعة طرابلس تحوى على مراجع الموسوعات والمعاجم والقواميس عددها (57) تلتها مكتبة جامعة أفريقيا وعدد المراجع المتوفرة بها (24) وأخيراً مكتبة الجامعة الليبية وعدد مراجعها (21) مرجع، ونلاحظ من الجدول عدم توفر كتب المراجع باللغة الأجنبية بشكل كبير باستثناء بعض المكتبات تتوفر بها عدد قليل من الموسوعات باللغة الانجليزية والقواميس وكتب التراجم بعدد مرجعين بكل مكتبة من كل نوع من هذه المراجع وهذا عدد قليل جدا يعطي مؤشرا بعدم الاهتمام بتوفير مراجع باللغة الأجنبية، كما نلاحظ ايضا بان تنوع كتب المراجع في مكتبات الدراسة قليل جدا باستثناء مكتبة واحدة وهي مكتبة الرفاق توفر جميع أنواع كتب المراجع اما بقية المكتبات فتركز في توفير القواميس والموسوعات.

الجدول رقم (8) يبين أنواع المراجع المتوفرة في مكتبات موضوع الدراسة

المجموع	مكتبة جامعة أفريقيا		مكتبة الجامعة الليبية		مكتبة جامعة الرفاق		مكتبة جامعة الحاضرة		مكتبة جامعة طرابلس		أنواع المراجع
	العربية	الأجنبية	العربية	الأجنبية	العربية	الأجنبية	العربية	الأجنبية	العربية	الأجنبية	
103	2	4	-	-	-	42	-	26	-	29	الموسوعات
133	2	3	-	21	-	51	-	28	11	17	المعاجم والقواميس
27	-	11	-	-	-	16	-	-	-	-	الأدلة
67	2	-	-	-	-	65	-	-	-	-	كتب التراجم
5	-	-	-	-	-	5	-	-	-	-	الأطالس
23	-	-	-	-	-	23	-	-	-	-	الببليوغرافيات
6	-	-	-	-	-	6	-	-	-	-	المستخلصات
18	-	-	-	-	-	18	-	-	-	-	الكشافات
<b>382</b>	<b>6</b>	<b>18</b>	<b>-</b>	<b>21</b>	<b>-</b>	<b>226</b>	<b>-</b>	<b>54</b>	<b>11</b>	<b>46</b>	<b>المجموع</b>

## 7/3 بناء وتنمية المجموعات:

## 1/7/3 مصادر التزويد

التزويد المستخدمة في بناء مجموعات مكتبات الجامعات الاهلية موضوع الدراسة ان كل المكتبات تعتمد بشكل كبير على مصدر الشراء كمصدر رئيسي لتزويد مكتباتها بينما نجد ان عدد 3 مكتبات تعتمد على عمليتي التبادل والإهداء في تنمية مجموعات المكتبات، بينما نجد ان عدد 2 مكتبة لا تعتمد على عمليتي الإهداء والتبادل لكل من مكتبة جامعة الحاضرة الاهلية ومكتبة الجامعة الليبية الأمر الذي يعطي مؤشر بعدم التواصل مع مكتبات او مؤسسات علمية أخر لاستفادة من المطبوعات والإصدارات التي تصدر من بعض المنظمات او الجامعات ومراكز البحوث والجهات الحكومية والتي تصدر منشورات تكون في الغالب ذات قيمة علمية وتوفر معلومات وإحصائيات مهمة وبدون اي عائد مادي او صرف لهذا تعد هاتان المكتبتان وهما مكتبة

جدول (9) يوضح مصادر التزويد بمكتبات موضوع الدراسة

مكتبة جامعة أفريقيا	مكتبة الجامعة الليبية	مكتبة جامعة الرفاق	مكتبة جامعة الحاضرة	مكتبة جامعة طرابلس	مصادر التزويد
✓	✓	✓	✓	✓	الشراء
✓	—	✓	—	✓	التبادل
✓	—	✓	—	✓	الإهداء

الحاضرة والجامعة الليبية تهران فرصة للحصول على مصادر معلومات من خلال التبادل والإهداء. أما م تتعلق بطرق التزويد عن طرق الشراء أن جميع مكتبات الجامعات الاهلية موضوع الدراسة انها اعتمدت طرق الشراء لمصادر المعلومات بالدرجة الأولى على معارض الكتب الداخلية بنما نجد ان عدد مكتبتان من مكتبات الدراسة وهما مكتبة جامعة طرابلس وافريقيا اعتمدت على جميع الطرق المدرجة في الجدول، بينما نجد عدد 3 مكتبات اعتمدت على المعارض الخارجية وبنفس العدد من مكتبات الدراسة نجدها تعتمد على الشراء من الناشرين والمتاجر الكتب مباشرة واما ما يتعلق بتحديد مسئولية اختيار مصادر المعلومات ان هنا اتفاق بين عدد 4 مكتبات في طريقة تحديد مسئولية اختيار مصادر المعلومات حيث تقوم بتشكيل لجنة شركة من أمناء الأقسام وأعضاء

هيئة التدريس وأمين المكتبة في حين نجد ان هنا عدد مكتبة واحدة من مكتبات الدراسة تعتمد على أعضاء هيئة التدريس فقط في عملية اختيار مصادر المعلومات دون اي مشاركة من أمين المكتبة وهذا مؤشر سلبي في مكتبة الحاضرة، ونجد ان مكتبة واحدة تأخذ بعين الاعتبار اقتراحات المستفيدين في عملية الاختيار لمصادر المعلومات بالإضافة إلى اللجنة المشكلة للاختيار وهي مكتبة الجامعة الليبية وهذا جاني ايجابي بان تعير أهمية لاختيارات المستفيدين.

### 8/3 العمليات الفنية:

#### 1/8/3 استخدام تقنيات الفهرسة والتصنيف والفهرسة الموضوعية

يوضح الجدول رقم 10 والخاص باستخدام التقنيات العالمية في عملية الفهرسة الوصفية وقوائم رؤوس الموضوعات واستخدام خطط التصنيف في المكتبة حيث نجد ان عدد 4 مكتبات من مجموع مكتبات الدراسة خضعت مجموعتها لإجراءات الفهرسة الوصفية طبعا للقواعد والتقنيات العالمية المعروفة وهي قواعد الأنجلو أمريكية، وعدد مكتبة واحدة وهي مكتبة الجامعة الليبية تعاني من صعوبات في عملية الفهرسة والسبب يعود إلى نقص العاملين المتخصصين.

-أما بالنسبة لأنواع قوائم رؤوس الموضوعات المستخدمة في مكتبات الدراسة نجد ان عدد 3 مكتبات ن مكتبات الدراسة تستخدم قائمه رؤوس موضوعات

جدول (10) يوضح استخدام تقنيات الفهرسة العالمية والتصنيف بمكتبات موضوع الدراسة

مكتبة جامعة أفريقيا	مكتبة الجامعة الليبية	مكتبة جامعة الرفاق	مكتبة جامعة الحاضرة	مكتبة جامعة طرابلس	البيان
✓	X	✓	✓	✓	نعم
X	✓	X	X	X	لا
X	X	✓	X	✓	X
X	✓	X	✓	X	✓
	✓		✓		✓
X	X	X	X	X	X
X	X	X	X	X	X

العربية الموحدة، بينما نجد عدد 2 مكتبتان تستخدم قائمه رؤوس موضوعات العربية الكبرى في عمليات الفهرسة الموضوعية. أما بالنسبة لأنواع خطه التصنيف المستخدمة في مكتبات الدراسة بان جميع مكتبات الدراسة تعتمد خطة تصنيف ديوي العشري في عمليات التصنيف لمصادر المعلومات في المكتبة ويمكن تفسير ذلك إلى ان أقسام المكتبات في ليبيا تدرس خطة تصنيف ديوي دون غيرها من خطط التصنيف العالمية وهذا بالتالي يفرض على الخريجين والعاملين في المكتبات بصفة عامة استخدام هذه الخطة بالإضافة إلى انتشار الكتب والجداول الخاصة بتصنيف ديوي بشكل أكبر بين المكتبات وفي بعض متاجر الكتب المحلية الامر الذي يمكن الحصول على نسخة من هذه الخطة.

يوضح الجدول رقم 11 المتعلق بطرق الوصول لمصادر المعلومات في المكتبات ان اغلب مكتبات الدراسة تعتمد على مساعدات العاملين للمستفيدين في الوصول لمصادر المعلومات بعدد 4 مكتبات من مكتبات الدراسة، وتأتي طريقة الأرفف المفتوحة تحتل المرتبة الثانية في طرق الوصول للمعلومات بعدد مكتبتان والغريب ان مكتبة واحدة ونسبة تعتمد على الفهارس للوصول لمصادر المعلومات ومكتبة واحدة فقط تعتمد على طريقة السجلات . ونلاحظ من هذا الجدول عدم الاعتماد على الفهارس في اغلب مكتبات الدراسة باستثناء مكتبة واحدة وهذا مؤشر بان عمليات الفهرسة وإعداد الفهارس لا تسير بشكل سليم.

جدول (11) يوضح طرق الوصول لمصادر المعلومات بمكتبات موضوع الدراسة

مكتبة جامعة أفريقيا	مكتبة الجامعة الليبية	مكتبة جامعة الرفاق	مكتبة جامعة الحاضرة	مكتبة جامعة طرابلس	الوصول للمجموعات المكتبية
-	✓	-	-	-	عن طريق الفهارس
✓	✓	-	-	-	عن طريق الأرفف المفتوحة
-	-	-	✓	-	عن طريق السجلات
✓	-	✓	✓	✓	عن طريق العاملين بالمكتبة

### 9/3 خدمات المعلومات:

#### 1/9/3 انواع الخدمات

يوضح الجدول رقم 12 والخاص بأنواع الخدمات الموجودة في المكتبة ان خدمه الإعارة موجودة في جميع مكتبات الدراسة منها مكتبة جامعة الحاضرة تقدم الإعارة الداخلية فقط ، تلته الخدمات الإرشادية بعدد 3 مكتبات ، بينما نجد ان خدمه التصوير موجود في مكتبتي طرابلس وإفريقيا في حين نجد ان كل من خدمات الترجمة والتكشيف والإحاطة الجارية متوفرة في مكتبة واحدة فقط ، أما بقية الخدمات وهي الاستخلاص والبث



الانتقائي فهي لا تستخدمها في اي مكتبه ، ومن خلال الجدول نلاحظ أن أغلب الجامعات لا يوجد بها خدمات كافية وهذا مؤشر سلبي في أداء المكتبات وما تقدمه لمجتمع المكتبة من طلبة وأعضاء هيئة تدريس فالخدمات هي أساس العمل في المكتبات باعتبار أن المكتبات تأسست بهدف تقديم خدمات للمستفيدين لتلبية رغباتهم العلمية والبحثية.

جدول (12) يوضح أنواع الخدمات الموجودة بمكتبات موضوع الدراسة

أنواع الخدمات	مكتبة طرابلس	مكتبة جامعة	مكتبة الحاضرة	مكتبة جامعة الرفاق	مكتبة الليبية	مكتبة الجامعة	مكتبة جامعة أفريقيا
الإعارة	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
التصوير	✓	-	-	-	-	-	✓
الترجمة	-	-	-	-	-	-	✓
التكشيف	-	-	-	-	-	-	✓
الاستخلاص	-	-	-	-	-	-	-
خدمات إرشادية	-	-	-	✓	✓	✓	✓
إحاطة الجارية	-	-	-	✓	-	-	-
البث الانتقائي	-	-	-	-	-	-	-

2/9/3 نوعية الاعارة

يوضح جدول رقم 13 والخاص بنوعية الإعارة الموجودة بالمكتبة ان الإعارة الخارجية والإعارة الداخلية متاحة في عدد 3 مكتبات من مكتبات الدراسة أما فيما يخص الإعارة الداخلية في متاحة في عدد مكتبتان.

جدول (13) يوضح نوعية الإعارة الموجودة بمكتبات موضوع الدراسة

نوع الإعارة	مكتبة طرابلس	مكتبة جامعة	مكتبة الحاضرة	مكتبة جامعة الرفاق	مكتبة الجامعة	مكتبة أفريقيا	مكتبة جامعة
خارجية	-	-	-	-	-	-	-
داخلية	-	-	✓	-	-	-	✓
خارجية. داخلية	✓	-	-	✓	✓	-	-

## 3/9/3 نظام الأرفف

جدول (14) يوضح نظام أرفف المستخدمة بالمكتبات موضوع الدراسة

مكتبة جامعة أفريقيا	مكتبة الجامعة الليبية	مكتبة جامعة الرفاق	مكتبة جامعة الحاضرة	مكتبة جامعة طرابلس	نظام الأرفف
✓	✓	✓	✓	✓	أرفف مفتوحة
—	—	—	—	—	أرفف مغلقة

يوضح الجدول رقم 14 المتعلق بنظم الأرفف المستخدمة في مكتبات الدراسة حيث نجد ان جميع مكتبات الدراسة تستخدم نظام الأرفف مفتوحة وهي تتميز بأنها تتيح للمستفيدين الوصول إلى مصادر المعلومات بشكل مباشر وهذا يتيح لهم فرصة اختيار مصادر متعددة في نفس الموضوع بالإضافة إلى أن هذه الطريقة لا تحتاج إلى عدد كبير من العاملين في المكتبة.

## 4/9/3 عدد مصادر الإعارة ومدتها

يوضح الجدول رقم 15 والمتعلق بعدد مصادر المعلومات التي يمكن إعارتها أن طلبة الدراسات العليا لا يسمح لهم بالإعارة الخارجية ، بينما نجد ان طلبة الدراسات الجامعية يسمح لهم بالإعارة الخارجية في عدد 3 مكتبات بنسبة 23.3% من مكتبات الدراسة وعدد الكتب المعارة ما بين 2 إلى 3 كتب ، بينما نجد ان عدد الإعارات مسموح بها لأعضاء هيئة التدريس في عدد 4 مكتبات بنسبة 46.6% ويعدد من 2 إلى 5 كتب في نفس الوقت، في حين نجد انه يسمح للعاملين في الجامعات من الإعارة في عدد 4 مكتبات بنسبة 30% وعدد الاعارات المسموح بها من مصادر المعلومات ما بين 2 إلى 3 كتب ، ونلاحظ من

جدول (15) يوضح عدد مصادر المعلومات التي يمكن إعارتها ومدتها بمكتبات موضوع الدراسة

مكتبة جامعة أفريقيا		مكتبة الجامعة الليبية		مكتبة جامعة الرفاق		مكتبة جامعة الحاضرة		مكتبة جامعة طرابلس		المكتبات المستفيدين
المدة بالأيام	عدد الكتب	المدة بالأيام	عدد الكتب	المدة بالأيام	عدد الكتب	المدة بالأيام	عدد الكتب	المدة بالأيام	عدد الكتب	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	طلبة الدراسات العليا
7	2	3	3	7	-	-	-	3	2	طلبة الدراسات الجامعية
14	3	7	4	7	2	-	-	7	5	أعضاء هيئة التدريس
7	2	3	2	7	2	-	-	7	3	العاملون
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	طلبة الكليات الأخرى
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	من خارج الجامعة

الجدول بان مكتبة جامعة الحاضرة لا تسمح بالإعارة نهائيا لجميع الفئات وتكتفي بالإعارة والاطلاع داخل المكتبة. يوضح ، أما بالنسبة بما يتعلق بمدة الإعارة في مكتبات الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس يسمح لهم بمدة أطول من بقية الفئات الأخر حيث نجد ان مدة الإعارة تصل إلى 7 أيام في عدد 3 مكتبات وفي حين يسمح له بمدة 14 يوم في مكتبة واحدة ، أما بالنسبة لطلبة الدراسة الجامعية فيسمح لهم بعدد 3 أيام في مكتبتين وعدد 7 أيام في مكتبتين، في حين نجد انه يسمح لفئة العاملين بمدة إعارة تصل إلى 7 أيام في عدد 3 مكتبات وعدد 3 أيام في مكتبة واحدة من مكتبات الدراسة وتعتبر هذه المدد مناسبة للإعارة بالنسبة لجميع الفئات. وهناك انواع من الكتب لا تعار خارج المكتبة الكتب ذات النسخة الواحدة وكتب المراجع بأنواعها في جميع المكتبات

## 10/3 تكنولوجيا المعلومات:

## 1/10/3 انواع الاجهزة

جدول (16) أعداد أنواع الأجهزة المستخدمة بالمكتبات موضوع الدراسة

النسبة	المجموع	مكتبة جامعة أفريقيا	مكتبة الجامعة الليبية	مكتبة جامعة الرفاق	مكتبة جامعة الحاضرة	مكتبة جامعة طرابلس	فئات الأجهزة
72.1	31	6	6	2	5	12	حواسيب
—	—	—	—	—	—	—	ميكروفيش
9.3	4	1	1	1	—	1	طابعة
2.3	1	1	—	—	—	—	ماسح ضوئي
11.6	5	1	—	1	1	2	الآن تصوير
4.7	2	—	1	1	—	—	هواتف
100	43	9	8	5	6	15	المجموع

من خلال الجدول رقم 16 والمتعلق بأنواع الأجهزة المستخدمة بالمكتبات نجد أن المكتبة لا تملك سوى القليل من التجهيزات للعمل حيث نجد أن في جميع مكتبات الدراسة توجد بها اجهزة حواسيب وعددها 31 حاسب آلي وبنسبة 72.1 % من عدد الاجهزة الموجودة بالمكتبات وتأتي مكتبة جامعة طرابلس بأعلى عدد من حيث توفر عدد أجهزة الحاسب الآلي بعدد (12) جهاز وبنسبة 38.7 %، وهو عدد مناسب نوعا ويليها كل من مكتبة جامعة الليبية ومكتبة جامعة افريقيا بعدد 6 اجهزة حاسوب وبنسبة 19.4 % لكل منهما وجاءت مكتبة جامعة الرفاق بأقل عدد من اجهزة الحواسيب بواقع (2) جهاز حاسب آلي وبنسبة 6.4 %، بينما نجد ان الطابعات جاءت بعدد 4 طابعات وبنسبة 9.4 % فتوجد في عدد 4 مكتبات باستثناء مكتبة جامعة الحاضرة لا يوجد فيها طابعة حيث يتوفر في كل مكتبة عدد طابعة واحدة فقط بنسبة 25 %، أما بالنسبة لتوفر المساحات الضوئية فنجد بان عدد مكتبة واحدة بنسبة 2.3 % من مكتبات الدراسة توفر مساحة ضوئية في المكتبة وهي مكتبة جامعة إفريقيا بعدد مساحة ضوئية واحدة ، بينما نجد ان لا يوجد بمكتبات الدراسة أجهزة ميكروفيش، أما آلات التصوير فباستثناء مكتبة جامعة الليبية والتي لا توجد بها آلات تصوير نجد ان بقية مكتبات الدراسة يوجد بها بعدد 5 آلات تصوير أي بنسبة 11.6 % من مكتبات الدراسة وتتراوح أعدادها بين 1 إلى 2 آلة تصوير ، وأما الهواتف فتوجد في جامعتي

الرفاق والليبية بعدد (1) لكل جامعة أما باقي الجامعات لا يوجد بها هواتف وقلة استخدام وتوفر أجهزة تكنولوجيا المعلومات يؤثر سلبا على تقديم الخدمات والأعمال الفنية في المكتبة.

### 2/10/3 نوعية النظم

جدول (17) يوضح نوعية النظم الآلية بمكتبات موضوع الدراسة

مكتبة جامعة	مكتبة الجامعة الليبية	مكتبة جامعة الرفاق	مكتبة جامعة الحاضرة	مكتبة جامعة طرابلس	نوع النظم
مكتبة جامعة أفريقيا	-	✓	✓	✓	محلية
-	✓	-	-	-	جاهزة

بين الجدول رقم 17 والمتعلق بنوعية النظم الآلية المستخدمة في المكتبة بأن عدد 4 مكتبات بنسبة 80% تستخدم نظم آلية محلية وهي مكتبات جامعات طرابلس والحاضرة والرفاق وأفريقيا ويعتبر استخدام نظم آلية محلية جانب سلبي لعدم توفر المعايير الفنية والدولية في هذه النظم والتي تمكن المكتبات من المشاركة وتبادل البيانات والتسجيلات مع المكتبات الأخرى والفهرس العربي الموحد وبقية الفهارس العالمية والتي توفر الوقت والجهد على العاملين في إعداد العديد من الإجراءات الفنية مثل الفهرسة والتصنيف واستخدام قوائم الاسناد، بينما نجد ان مكتبة واحدة بنسبة 20% من مكتبات الدراسة تستخدم نظام آلي غير محلي وهي مكتبة الجامعة الليبية.

### 2/10/3 نوعية تطبيقات الآلية

جدول (18) يوضح نوعية التطبيقات الآلية الموجودة بالمكتبات موضوع الدراسة

مكتبة جامعة أفريقيا	مكتبة الجامعة الليبية	مكتبة جامعة الرفاق	مكتبة جامعة الحاضرة	مكتبة جامعة طرابلس	نوع التطبيقات
-	✓	-	-	-	التزويد
✓	-	✓	✓	-	الفهرسة
✓	✓	✓	-	✓	الإعارة
✓	✓	✓	-	-	الدوريات

يوضح الجدول رقم 18 والمتعلق بنوعية التطبيقات الموجودة بالمكتبة أن تطبيق الإعارة يوجد في عدد 4 مكتبات بنسبة 80% باستثناء مكتبة الحاضرة لا تتيح الإعارة الخارجية، بينما نجد أن تطبيق الدوريات يوجد في عدد 3 مكتبات بنسبة 30% وهي مكتبات جامعات الرفاق والليبية وأفريقيا في حين نجد أن تطبيق الفهرسة يوجد في عدد 3 مكتبات ونسبة 60% من مكتبات الدراسة، كما نجد أن تطبيق التزويد يوجد في مكتبة واحدة بنسبة 20% وهي مكتبة الجامعة الليبية. ومن المؤشرات الغير ايجابية عدم الاهتمام بعملية التزويد في عملية الآلية وكذلك الفهرسة في عدد مكتبتين من مكتبات الدراسة.

### 11/3 البرامج التدريبية

جدول (19) يوضح نوعية مجالات التدريبية الموجودة بمكتبات موضوع الدراسة

مكتبات الجامعة	مكتبة أفريقيا	مكتبة الليبية	مكتبة الجامعة الرفاق	مكتبة الجامعة الحاضرة	مكتبة جامعة طرابلس	المجالات التدريبية
✓	-	-	✓	-	-	إجراءات فنية
✓	-	-	-	-	-	خدمات المعلومات
✓	✓	✓	-	-	-	تكنولوجيا المعلومات

يوضح الجدول رقم 19 والخاص بنوعية المجالات التدريبية الموجودة في المكتبة أن العاملين بالمكتبة تلقوا دورات تدريبية في عدد 4 مكتبات بنسبة 80% من مكتبات الدراسة باستثناء مكتبة واحدة وهي مكتبة جامعة طرابلس، ونلاحظ من الجدول بان مجالات التدريب تنوعه في عدة مجالات حيث جاء في المرتبة الأولى التدريب على تكنولوجيا المعلومات بعدد 3 مكتبات بنسبة 60% شاركوا العاملين في برامج تدريبية على تكنولوجيا المعلومات، وتلها البرامج التدريبية في مجال الإجراءات الفنية حيث نجدها في عدد مكتبتين بنسبة 40% من مكتبات الدراسة تلقوا العاملين فيها برامج في هذا المجال المهم، بينما نجد أن مكتبة واحدة بنسبة 20% فقط اهتمت في التدريب على خدمات المعلومات وهذا مؤشر غير ايجابي نظرا لأهمية الخدمات في العمل المكتبي باعتبار ان تقديم الخدمة للمستفيدين هي أساس العمل في المكتبات.

### 12/3 المخططات المستقبلية لمكتبات الدراسة

تسعى جميع مكتبات الدراسة إلى تطوير الخدمات التي تقدمها وبالإضافة إلى الاهتمام بتوفير تكنولوجيا المعلومات والعمل على إدخال جميع محتويات المكتبات من مصادر المعلومات إلى النظم الآلية المتاحة في المكتبات، كما أوضح أمناء المكتبات بأنه سيتم التركيز خلال الفترة القادمة على الاهتمام بتدريب القوى العاملة في

المكتبات على تكنولوجيا المعلومات بالدرجة الأولى والاهتمام بالجوانب الفنية كالفهرسة والتصنيف نظرا لحاجة العاملين في المكتبات إلى التدريب في هذه المجالات

#### 1/4 النتائج:-

توصلت الدراسة إلى نتائج يمكن ذكرها فيما يلي:

- عدد المتخصصين في مكتبات الدراسة عددهم قليل حيث بلغت نسبتهم 58.3% وهذه النسبة تعتبر متدنية بالنسبة للمكتبات الجامعية وتؤثر على أداء المكتبات .
- مباني المكتبة تعتبر مباني مناسبة ولكن نسبة 60% منها تتسع المباني لمصادر المعلومات الحالية ولكنها لا تتحمل إضافات مستقبلية اما الإضاءة المتوفرة في جميع مكتبات الدراسة جيدة وهي إضاءة طبيعية وصناعية في نفس الوقت .
- كتب المراجع المتاحة في مكتبات الدراسة تتركز في المعاجم والموسوعات في جميع المكتبات وفي حين ان المكتبة الوحيدة التي يتوفر فيها جميع أنواع المراجع هي مكتبة جامعة الرفاق وعدم الاهتمام بتوفير كتب المراجع باللغة الأجنبية في أغلب مكتبات الدراسة .
- الشراء هي الطريقة التي تعتمد عليها جميع المكتبات كمصادر رئيسي للتزويد بينما نجد ان عدد مكتبتين لا تعتمد على التبادل أو الإهداء نهائيا .
- أغلب مكتبات تعتمد على تشكيل لجنة مشتركة من أمناء الأقسام وأعضاء هيئة التدريس وأمين المكتبة للقيام بعملية اختيار مصادر المعلومات للمكتبة.
- نسبة 80% من مكتبات الدراسة تستخدم قواعد الفهرسة الانجلو الامريكية.
- جميع مكتبات الدراسة تستخدم خطة تصنيف ديوي العشري في تصنيف مصادر المعلومات في مكتبتها .
- تعتبر مكتبة جامعة إفريقيا هي أكثر المكتبات تقديمها للخدمات حيث استطاعت ان تقدم عدد 5 خدمات في حين ان مكتبة الرفاق قدم عدد 3 خدمات. في حين نجد جميع مكتبات الدراسة تقدم خدمة الإعارة بصفة عامة ويتبين ان مكتبة الحاضرة تقدم خدمة الإعارة الداخلية فقط، وأما الخدمات الإرشادية تقدم في عدد 3 مكتبات بنسبة 60% من مكتبات الدراسة.
- تكنولوجيا المعلومات متوفرة في جميع مكتبات الدراسة ، حيث يتوفر أجهزة الحاسب الآلي في جميع المكتبات
- ان نظم الآلية المستخدمة في مكتبات الدراسة تصل نسبتها الي 80% للنظم المحلية مقابل مكتبة واحدة تستخدم نظام آلي غير محلي جاهز.
- يتبين ان أكثر التطبيقات الآلية المستخدمة في المكتبات هي تطبيق الإعارة حيث وصلت بنسبتها 80%.
- مجالات التدريب الأكثر بين المكتبات هي التدريب على تكنولوجيا المعلومات وتصل بنسبتها 60%



## 2/4 التوصيات :-

- الاهتمام بتعيين أمناء مكتبات متخصصين ومؤهلين تأهيل أكاديمي في مجال المكتبات والمعلومات في مكتبات الجامعات الأهلية لتسيير العمل وفق إدارة علمية سليمة ترتقي بالعمل في هذه المكتبات.
- العمل على إيجاد الحلول الهندسية لإجراء التوسعة في مباني المكتبات بحيث تصبح المباني تتحمل إضافات مستقبلية في مصادر المعلومات.
- التركيز على تزويد المكتبات بكتب مرجعية متنوعة وباللغات العربية والأجنبية نظرا لأهميتها في تقديم خدمات المراجع والرد على استفسارات المستفيدين.
- على مكتبات الجامعات الأهلية الاهتمام أكثر بتقديم خدمات معلومات متطورة ومتنوعة لخدمة مجتمع المستفيدين بشكل أفضل .
- توفير احتياجات المستفيدين من المعلومات في ظل التطورات المتلاحقة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- تطوير علاقات التعاون والتبادل بين مكتبات الجامعات الأهلية والمكتبات الأكاديمية ومكتبات مراكز البحوث والمنظمات المحلية والدولية وتطوير العلاقات مع الشبكات العربية والعالمية ومراكز المعلومات والدراسات والأبحاث والربط المباشر مع قواعد المعلومات والبيانات العربية والأجنبية.
- العمل على تطوير المجموعات المكتبية عن طريق استخدام أدلة الموضوعات في الإنترنت والإفادة من خدمات الإنترنت المرجعية لتسهيل الحصول على الإجابات وحل مشكلات المستفيدين.
- متابعة الإنتاج الفكري والإحاطة بأحدث الأبحاث والأحداث العالمية في مجالات العلمية والتكنولوجية.
- على مكتبات الدراسة استبدال النظم الآلية المحلية بنظم آلية حديثة تتوافق مع التقنيات الدولية والتي تساعد على تحقيق المشاركة وتبادل البيانات بين المكتبات والفهارس المختلفة.
- التركيز في ترشيح العاملين في المكتبات لحضور برامج تدريبية وبشكل مستمر وفي مختلف المجالات التكنولوجية وخدمات المعلومات والعمليات الفنية.

## قائمة المراجع

## أولا :- الكتب

- 1- أحمد بدر، ومحمد فتحي عبد الهادي (1987). المكتبات الجامعية: دراسات في المكتبات الأكاديمية والشاملة (ط2). القاهرة : مكتبة غريب.
- 2- أحمد بدر، ومحمد فتحي عبد الهادي (1988). مكتبات الجامعية: تنظيمها وإدارتها وخدماتها. القاهرة: دار غريب.
- 3- احمد بدر( 1995). مناهج في علوم المكتبات . الرياض : المكتبة الأكاديمية.
- 4- محمد عوض الترتوري (2009). إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- 5- أحمد حسين سعيد (1992). المكتبة الجامعية: نشأتها وتطورها أهدافها وظائفها. عمان: دار عمار.
- 6- أحمد نافع المدادحة (2012). تنمية الحديثة للمجموعات المكتبة في مكتبات الجامعات. عمان: مكتبة مجتمع العربي.

- 7- ثابت جري (1996). المكتبات الجامعية والمتخصصة. دمشق: جامعة دمشق.
- 8- حامد الشايفي دياب (1994). إدارة المكتبات الجامعية: أسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية. القاهرة: دار غريب.
- 9- حسن السريحي ، وشريف شاهين (1997). مقدمة في علم المكتبات ( ط2 ). جدة : دار الخلود للنشر والتوزيع.
- 10- ريحي مصطفى عليان (2004). مبادئ إدارة المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء.
- 11- ريحي مصطفى عليان (2012). المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء.
- 12- سعيد احمد حسن (1992). المكتبة الجامعية: نشأتها، تطورها، اهدافها، وظائفها. بيروت: دار الجيل.
- 13- عبد اللطيف صوفي (2001أ). مدخل إلى علوم المكتبات والمعلومات. قسطنطينية: جامعة قسطنطينية.
- 14- عبد اللطيف ال صوفي (2001ب). المكتبات الجامعية في مجتمع المعلومات بين المشكلات والحلول. قسطنطينية: جامعة قسطنطينية.
- 15- عمر أحمد همشري (2008). مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الصفاء.
- 16- عمر أحمد همشري (2009). المكتبة ومهاراتها واستخدامها. عمان: دار صفاء.
- 17- عمر احمد همشري ، وريحي مصطفى عليان (1996).. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان : دار الشروق .
- 18- غالب النوايسة (2000). خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات (ط1) . عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- 19- فادي عبد ال حميد (2006). المرجع في علم المكتبات. عمان: دار أسامة.
- 20- وزارة التعليم العالي (2007). التعليم الاهلي في ليبيا. طرابلس: الوزارة.

## ثانيا: الدوريات

21. أحمد حسن عبيد (1973). فلسفة التعليم الجامعي وتنظيمه. مجلة الجامعة المستنصرية، 1(1)، ص 12 - 15.
- 22- عثمان مسعود ( نوفمبر 1991). المكتبات الاكاديمية في ليبيا: نظره مستقبلية أفضل مجلة العلوم الإنسانية ، ص 31 - 45
- 23- لطفية على الكميحي (2011). المكتبة الجامعية وتحدي العصر الرقمي . مجلة رسالة المكتبة الأردن)، 46 (2) ، ص 56 - 75
- 24- مبروكة عمر محيريق (1981). رسالة المكتبة والمكتبة الجامعية . عالم المعلومات ، ( 3 ) ، ص 26-28.
- 25- مسعود ،عثمان (نوفمبر 1991). المكتبات الاكاديمية في ليبيا : نظره مستقبلية أفضل . مجلة العلوم الإنسانية ، ( 2 ) .
- 26- نجمي الهمالي ( 1980 ) . المكتبات الجامعية : مفاهيم وظيفية . عالم المعلومات ، ص 15 - 20
- 27- نزار عيون السود (2002).. المكتبات الجامعية ودورها في البحث العلمي في ظل التقنيات الحديثة . العربية 3000 ، (3-4)، ص 36 - 55
- 28- النويري ،يوسف (1975). عن المكتبات الجامعية في البلدان العربية.- رسالة المكتبة ( بنغازي ) . 2 (5).
- 29- وحيدة قدرة (مارس 1986). خدمات المكتبات الجامعية. مجلة المصرية للتوثيق والمعلومات، (4)، ص 86 - 110.
- 30 - الهمالي ،نجمي . المكتبات الجامعية : مفاهيم وظيفية.- عالم المعلومات : س 4 ، ع 1 ، 1980 .
- 31- يوسف النويري (1975). عن المكتبات الجامعية في البلدان العربية. رسالة المكتبة ( بنغازي ) ، ص 12 - 15

## ثالثا: - الرسائل الجامعية

- 1- جمال أحمد حواص (2001). مكتبات الجامعة الفاتح: دراسة لواقعها وسبل تطويرها، رسالة ماجستير غير منشور: جامعة طرابلس، كلية الآداب، طرابلس.

- 2 صلاح محمد فهمي حجازي (2005). مكتبات الجامعات المصرية الخاصة: دراسة ميدانية (رسالة ماجستير): جامعة حلون، كلية الآداب، القاهرة.
- 3 عبد المنعم صالح يونس (2007). دور المكتبات الجامعية في خدمة البحث العلمي : راسة ميدانية لمكتبات جامعة عمر المختار والبيضاء ؛ رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة طرابلس ، كلية الآداب ، قسم المكتبات والمعلومات ، طرابلس
- 4 علي محمد الدوكالي (1998) . الشبكة التعاونية للمكتبات الجامعية في ليبيا : دراسة في الحاجة والأهداف وسبل التنفيذ . رسالة دكتوراه غير منشورة . جامعة القاهرة . كلية الآداب . قسم المكتبات والمعلومات ، القاهرة.
- 5 فيصل عبد الله حسن حداد (2001). خدمات الجامعة السعودية: دراسة تطبيقية للجودة الشاملة. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة القاهرة، القاهرة.
- 6 محمد أحمد جرناز. ((1996تخطيط القوى العاملة في مجال المكتبات والمعلومات في ليبيا. رسالة دكتوراه غير منشوره. جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات والوثائق، القاهرة.
- 7 مراد كريم (2008). مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية .رسالة دكتوراه غير منشورة . جامعة منشورة ، قسنطينة
- 8 نعمات سيد أحمد (1976 .) دور المكتبات الجامعية في الدراسة البحث : دراسة واقعية لمكتبات الجامعة القاهرة رسالة دكتوراه غير منشور : جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم المكتبات والمعلومات والوثائق ، القاهرة.
- 9 يوسف ابو بكر جلالة ( 2006 ) .مكتبات جامعة سبها : واقعها وآفاق تطورها. رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة طرابلس ، كلية الآداب . قسم المكتبات والمعلومات ،طرابلس.
- 10 يوسف الشباني سلامة (2001 .) .مكتبات جامعتي الفاتح وقاريونس : دراسة مقارنة .رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة الفاتح ، طرابلس
- 11 جامعة إفريقيا للعلوم الانسانية والتطبيقية (2016 ) دليل الجامعة.3 مارس 2016 <http://africaun.edu.ly/ar>
- 12 جامعة الحاضرة للعلوم الانسانية والتطبيقية (2014).دليل جامعة الحاضرة . 11 يناير 2017 : <http://alhadera.edu.ly>
- 13 جامعة الرفاق الاهلية(2012) دليل جامعة الرفاق الاهلية.16 يونيو 2012
- 14 <https://www.alrefak.edu.ly/SectionalmanualAR.as> جامعة طرابلس الاهلية (2018) . دليل جامعة طرابلس الاهلية .15، اكتوبر، 2018 : [edu.ly/index.php](http://index.php)
- 15 الجامعة الليبية للعلوم الانسانية والتطبيقية (2015) .دليل الجامعة . 28 ابريل 2015 : <https://www.libyanuniv.edu.ly> ❖❖❖❖

## التجارة في إقليم طرابلس الغرب خلال العهد الموحد والحفصي

د. حسن أحمد محمد أحمد . د. مفتاح جمعة إبراهيم اشكيك . جامعة المرقب - كلية الآداب الخمس

د. حمزة محمد علي جامعة المرقب - كلية الآداب والعلوم مسلاته

### المقدمة

قامت طرابلس منذ القدم بدور تجاري مهم رغم قلة الإنتاج وتصحر الأراضي بصفة عامة حيث ساعدها موقعها الاستراتيجي بلعب دور الوسيط بين الممالك السودانية في دواخل القارة الأفريقية وبين أوروبا والعالم الخارجي عن طريق المنافذ وموانئ البحر المتوسط والواحات المنتشرة في صحرائها معتمدة على إقرار خطوط تجارية داخلية وخارجية كانت تشكل البعد الاقتصادي للبلاد، ونظراً للروابط التجارية التي كانت تجمع بين الشمال والجنوب منذ زمن بعيد فقد زادت القبائل الليبية وعلى رأسها قبيلة هواره التي كانت تبادل البضائع والسلع مع التجار الأوروبيين، وتذهب إلى بلدان المغرب والسودان ومصر، كما أن القبائل العربية الإسلامية التي استقرت فيما بعد في البلاد كان لها دور هام في المعاملات الاقتصادية، إضافة إلى ذلك فإن بعض جاليات اليهود الموجودين في البلاد كان يساهمون بدور هام في النشاط الاقتصادي وكانوا يتعاطون التجارة على نطاق واسع داخل البلاد وخارجها، فضلاً عن الرحالة المسلمين الذين كانوا ينتقلون بين مختلف الأقطار الإسلامية ويبيعون البضائع التي يحملونها معهم، كما أن السودانيين كانوا يتجولون في البلاد لنفس الغرض للبيع والشراء إضافة إلى التجار النصارى الذين كانوا يهتمون بشئون التوريد والتصدير.

### التجارة البرية أو تجارة القوافل

كانت هذه التجارة تتم عن طريق القوافل الصحراوية التي تنقل البضائع من بلاد السودان ومصر ومنطقة المغرب إلى موانئ الساحل وإلى الأسواق العامة التي تكون محملة بالبضائع المستوردة من الخارج، أو من السلع المحلية بتسويقها في البلدان المذكورة عن طريق القوافل الصحراوية التي شهدتها طرابلس خلال تاريخها الطويل في حركة تجارية نشيطة مستمرة. (محمد سليمان ايوب، ليبيا في التاريخ، ص184) ولعبت الصحراء الكبرى دوراً اقتصادياً مهماً في تاريخ أفريقيا منذ أقدم العصور، وبدأ نشاط تجاري فيها يتعدى هذا النطاق إلى حوض البحر المتوسط وادي استقرار القبائل العربية من بني هلال وبني سليم بالبلاد أعطاها دفعة قوية في هذا النشاط لأن هذه القبائل التي تسمى المنطقة تماثل في طبيعتها المنطقة الواقعة إلى ظهر الساحل حيث تمكن فيما بعد من التوغل في الصحراء مجددتين الحياة والنشاط في علاقاتها القديمة بين الشمال والجنوب. (البكري، المسالك والممالك، ص9)

وقد توفرت عدة عوامل ساعدت على تذليل الصعاب أمام القوافل العابرة للصحراء عبر طرابلس في ساحل البحر المتوسط منها ان خليج سرت يعرج كثيرا إلى الداخل مقرباً المسافة بين سواحل المتوسط وإقليم السافانا في الجنوب، كما أن الواحات المنتشرة بين الساحل وإقليم فزان في قلب الصحراء الليبية من جهة وبين هذه المنطقة وحوض بحيرة تشاد، ومن جهة أخرى ربطت طريق الصحراء الشمالي والجنوبي وسهلت الاتصال عبرة هذه المحطات الطبيعية وإلى جانب هذا فان القبائل العربية كانت تسيطر على اهم المنافذ التجارية مع مصر ووفرت الحماية للقوافل التجارية من مخاطر الطرق.(الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ص 131-138).

وقد تعددت المسالك العابرة للصحراء واشتهرت منها ثلاث طرق رئيسية ارتدتها قوافل التجارة في هذه البلاد وهي:

- أ. المسالك الغربية التي ربطت المغرب الأقصى جنوبا.
- ب. المسالك الوسطى من الصحراء الكبرى التي ربطت منطقة المغرب الأوسط جنوبا.
- ج. المسالك الشرقية وهي التي ربطت منطقة طرابلس ببلاد السودان خاصة السودان الأوسط. (السباني، طرابلس أثناء العهد الموحد، ص416)

وهذه المسالك الثلاثة هي التي ساعدت طرابلس على أن تصبح أفضل معبر بين شمال القارة الأفريقية وجنوبها وميزت طرقها على الطرق الأخرى الواقعة بين موانئ المغرب الكبير وأفريقيا.

وقد ارتبطت هذه المسالك ببعض الطرق من الشرق إلى الغرب أو العكس أو لها طريق ساحل البحر المتوسط وهو المعروف بطريق الجادة ويعرف أيضاً بالطريق الأعظم أو الحاجية، وثانيها طريق يسير من جنوب المرتفعات والجبال الساحلية، وهي ومرتفعات تبدأ في الشرق عند السلوم على حدود مصر، وكانت تسمى بالعقبة الكبرى، وتأخذ هذه المرتفعات أول الأمر صورة حوائط صخرية تطل على البحر ثم تتقهقر إلى الجنوب في منطقة الجبل الأخضر وجبل نفوسة ونفزاوة وتمتد بهذا حتى تونس على الرغم من وجود العديد من الانقطاعات هنا وهناك، ثم تبدأ بعد ذلك جبال أطلس وتستمر حتى المحيط الأطلسي على السفوح الجنوبية لسلسلة المرتفعات، ومنها مسار الطريق الثاني الذي عرف بالطريق الأعلى وهو يمر غرب تونس خلال منطقة الشطوط.

أما الطريق الثالث فهو الذي يعرف بطريق القبلات أول الجنوب أو الصحراوي بالنسبة لإقليم الساحل وهو يبتدئ من المحيط الأطلسي ويتجه نحو الشرق إلى أن يعترضه نهر النيل وعرضة ثلاث مراحل. (ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر، ص100)، وهذا الطريق قد يقترب من نطاق الشطوط فيبتعد مع الطريق الثاني مثال تونس والجزائر، وقد يبتعد عن طريق الشطوط حيث يفصل بينهما رمال الصحراء كما في المغرب الأقصى وطرابلس وعلى الرغم من أن هذا الطريق صحراوي حافل بالمتاعب والمشاق ولا يخلو من الأخطار، ولكنه كان عامرا

بالحركة طوال العصور الوسطى. (الإدريسي، ص297، ابن سعيد المغربي، أبو الحسن علي بن موسى بن محمد، الجغرافيا، ص146، العياشي، ص103، حسين مؤنس، فزان ودورها في انتشار الإسلام في أفريقيا، ص74-81)

وقد ربطت هذه الطرق بشبكة طرق داخلية نشطت فيها حركة القوافل التجارية خلال فترة العصر الوسيط الذي شهد نمواً واسعاً في الحركة الاقتصادية قبل وبعد الهجرات العربية من بني هلال وسليم إلى المنطقة. (عبد الرحمن زكي، ص35).

ونتيجة لازدهار التجارة الصحراوية في مدن وقرى طرابلس فقد سار الرحالة عبر طرقها الرئيسية السابقة وقدر المسافات بالمراحل والأيام ومن هذه الطرق التي وصفوها: طريق جبل نفوسة إلى زويلة الذي يبدأ من جادو ثم تيري ثم تأمرما ثم مدينة زويلة، وهذا الطريق يتميز بقصره هي حيث أن المسافة بين مدينة وأخرى لا تزيد على مسيرة أربعة أيام وتخلله عدة واحات تزود المسافر بالماء والطعام، وتتفرع من زويلة عدة طرق، فهناك طريق يتجه إلى إجدابيا عبر أوجلة، ومن هذه الأخيرة الطريق إلى سنترية عبر الطريق الصحراوي، ومن زويلة أيضاً يتفرع طريق إلى تاجرمنت تقطعه القوافل في مدة أربعة عشرة يوماً، ومن زويلة إلى سبها وودان توجد طرق يتخللها الواحات. (البكري، ص112).

أما عن الطرق التي ربطت مناطق طرابلس الساحلية بالدواخل حتى بلاد السودان، وأهم هذه الطرق المعروفة في ذلك الوقت هي:

طريق سرت- مرزق- زويلة- كاوار (البكري، ص1؛ محمد ناجي، ص65). "كاوار أو كاوار، منطقة واسعة في جنوب فزان بها مدن كثيرة منها قصر ام عيسى والبلاس، وأبو البهاء أكبرهم ذات مياه جارية يا ونخل كثير وهي الآن ضمن مدن تشاد الشمالية، للمزيد انظر: الإدريسي، ص65"، وهذا الطريق يتجه من منطقة سرت ذات الموقع المتوسط بين غرب طرابلس وشرقها ويمر في خط شبة مستقيم بالمناطق التي ذكرناها حتى يصل إلى كاوار، ويستمر هذا الطريق عبر جبال تبستي حتى يصل منطقة بحيرة تشاد. (سلفادور بونو، ص83).

طريق طرابلس- الجفرة - سبها- زويلة - بلما - بحيرة تشاد، ويمر على العديد من المناطق الصغيرة مثل بني وليد وأبو نجيم ودان حتى يصل إلى سبها ثم يواصل طريقة إلى جبال تبستي حتى يصل منطقة إلى بحيرة تشاد. (إبراهيم حركات، ص56).

وهناك طريق طرابلس غدامس غات مرزق تادمكة حتى بحيرة تشاد، ويتميز هذا الطريق بالربط بين دولة الكانم ومناطق المغرب الأدنى والأوسط بحكم وقوع غدامس وغات في الجهة الغربية من تلك المناطق.

وطريق بنغازي - الكفرة - أبشة- وادي، وهذا الطريق يصل إلى المناطق الواقعة إلى الشرق من بحيرة تشاد. (مفتاح يونس، ص93).

وكانت المناطق الجنوبية من إقليم طرابلس عبارة عن محطات تجارية لهذه القوافل وأماكن استراحة لها، فقد أصبحت مدينة مرزق بعد سقوط مدينة زويلة عاصمة لمنطقة فزان لخطفها الحركة التجارية نتيجة لمرور القوافل بها ومستودع لهذه القوافل. (الزاوي، معجم البلدان الليبية، ص310)

## التجارة البحرية

كانت للقوافل الصحراوية موانئ على البحر المتوسط تصدر وتورد منها البضائع التي تحملها أو التي تنتجها البلاد أو التي تحتاجها، وهذه الموانئ كانت متعددة على طول الساحل ومرتبطة بشبكة طرق داخلية تصلها بالطرق الرئيسية للقوافل الصحراوية، ومن أهمها ميناء زوارة وصبراتة وطرابلس وزليتن وقصر أحمد وسرت وبنغازي وطمبيثة. (الإدرسي، ص315-316-319؛ الزاوي، ص221) وطبرق، هذه الموانئ شهدت على مر الزمان نشاطات اقتصادية وسياسية حيث تعتبر إحدى المنافذ للاتصال بالخارج، وقد تأثرت حركتها بالأوضاع السياسية وبالأمن والاضطراب الداخلي أو الخارجي فعندما سارت الأحوال السياسية بالبلاد في حركة قراقوش وبنو غانية ومحاولاتهم إعاقة حركة التجارة البرية وشل نشاطها كانت هذه الموانئ هي التي تفد إليها أو تصدر منها البضائع وأصبحت أكبر حركة ونشاطاً (الوزان، ص471).

وقد ارتبطت طرابلس والمدن الإيطالية البحرية مثل جنوا وبيزا وصقلية والبندقية بعلاقات تجارية منذ عصور بعيدة (مارمول، كريخال، ص121)، حيث احتكرت هذه المدن التجارية البحرية نقل أو بيع أو شراء البضائع المتنوعة، وازدادت هذه العلاقات عندما خضعت طرابلس للسيادة الموحدية وما قامت هذه الدولة من اجراءات امنية في حوض البحر المتوسط، وبما أعطته من امتيازات للتجار الأجانب الذين سارعوا وعلى رأسهم تجار المدن الإيطالية بتوقيع المعاهدات والاتفاقيات معها أو مع ممثليها في المدن التابعة لها، وصارت بيزا وجنوا تتنافس فيما بينها على التعامل التجاري مع الدولة الموحدية، واستغلال الفرص المتاحة للاستثمارات الإيطالية في التجارة الموحدية، فازدادت مراكز تعاملها بعد أن كانت مرتكزة فقط على موانئ طرابلس وتونس وبيجاية. (عزالدين، أحمد موسى، ص291) لم ترد إشارات كثيرة عن هذه التجارة أو المعاهدات، إلا أن المراسلات التي كانت تتم بين الدولة الموحدية وقناصل أو حكام المدن الأوروبية تبين أن بيزا قد وقعت مع الدولة الموحدية معاهدة تدفع بموجبها العشر في مقابل استخدام موانئها المتوسطية أو الأطلسية، وهو ما نلاحظه في رسالة رئيس بيزا وأسقفها أو بالذ الذي كان حاكماً أيضاً لكورسيكا وسردانية، وتوجه بها إلى الخليفة أبي يعقوب يوسف من مدينة بيشة (بيزا) والتي يذكر فيها بأنه ملتزم بدفع العشر المعتاد للدولة الموحدية وينبه إلى احترام الاتفاقيات التي وقعت بينهما، كما يطالبه بالتدخل لإرجاع سفينة لهم كانت قد أسرت من قبل حاكم طرابلس والتي كانت تحمل قمحاً إليها وجنحت قبل وصولها إلى ميناء طرابلس مما أدى إلى حجزها وأسر بحارتها، ويعتبر الأسقف هذا الحادث خرقاً لاتفاقهما السابق. (أحمد عزوي، ص162) ويلاحظ من خلال هذه الرسالة أنه كان هناك اتفاق قبل هذه



الرسالة بين الدولة الموحدية وبيزا، ومن جهة أخرى أن طرابلس كانت تستورد القمح من الخارج عن طريق هذه المدينة.

كما أفادت أيضاً بعض المصادر فيما بعد أن جمهورية البندقية أبرمت بواسطة مبعوثها برناري جيراردو والمترجم البيزي ماسو في سنة (753هـ-1356م) معاهدة مع طرابلس والتي كانت تحت سلطة ابن مكي تتحصل بمقتضاها على حق استغلال الملاحة راس المخبز- وهي المنطقة المعروف اليوم بجزيرة فاروق القريبة من الحدود الليبية التونسية، (صالح السباني، ص426). مقابل دفع أجور وإتاوات لطرابلس، وأعطت هذه المعاهدة الأدوات الموظفة للتصدير والتوريد كما ضبطت مختلف البضائع الداخلة والخارجة من الموانئ الليبية. (عمر محمد الباروني، ص30-31؛ تاريخ إفريقية في العهد الحفصي، ص251) وهكذا نلاحظ أن العلاقات التجارية البحرية وأنشطتها تتأثر بالأوضاع الداخلية والخارجية للبلاد وأن قيمتها الاقتصادية لا تقل أهمية عن مراكز وطرق التجارة الصحراوية، فعن طريق المنافذ البحرية تستفيد البلاد من دخول المكوس والإتاوات التي كانت تتحصل عن البضائع المصدرة أو الموردة، فلقد كان بيع المواد الواردة عن طريق البحر يتم في أغلب الأحيان داخل ديوان البحر وتحت مراقبته المباشرة أما بالتراضي أو بالمزاد العلني، ويمكن أن يتم بحرية خارج الديوان وفي كلتا الحالتين يتم التحصيل المقرر على البضائع ويسلم الديوان إلى المعنيين بالأمر وصلا يقوم مقام تأشيرة الخروج الحالية. (روبر برنشفيك، ص251) كانت الإتاوات المقررة على البضائع التي يستوردها الأجانب إلى طرابلس لا تزيد نسبتها على عشرة في المائة وهي الإتاوة التي اقراها الموحدون وكذلك الحفصيون فيما بعد كما أن الذهب والفضة والأحجار الكريمة واللؤلؤ لا يدفع عنها الا نصف الأداء المقرر وتتمتع بالإعفاء التام إذا كانت هذه المعادن مخصصة للعملة أو لخزينة البلاد كما تتمتع الحبوب أيضاً بالإعفاء الضريبي. (عبد الهادي التازي، ص251-252).

وبالنسبة للمعاملات التجارية مع الدول النصرانية أو البحرية تتم بواسطة النقود الذهبية والفضية إلى جانب المقايضة التي كانت تتم بها في بعض الأحيان؛ وقد كانت هناك عدة طرق للتعامل مع التجار النصارى وهي كالآتي:

- 1- طريقة الحلقة أو المزاد العلني وذلك في بمزايدة كانت تتم بواسطة سمسرة لكل دولة وبحضور الشهود والمراقبين وإذا أراد التاجر بيع بضاعة عليه أخبار مدير الديوان بذلك.
- 2- وطريقة البيع بدون مزاد بواسطة المترجمين وحضور المراقبين لمثل هذه العمليات غير ضروري وتؤدي هذه المبيعات إلى جانب حقوق الديوان وحقوق الترجمة والمتصرف، (برنشفيك، ص251-252).

### العلاقات التجارية بين طرابلس ودول الجوار ودور القبائل العربية فيها

إن المراد بدراسة العلاقات التجارية ليس دراسة علاقة الدول مع بعضها البعض من ناحية اقتصادية لأن ذلك ليس من صلب دراستنا، ولسنا بصدد دراسة هذه العلاقات التجارية والاقتصادية بشكل عام، إنما الهدف هو

توضيح مدى دور القبائل العربية في توطيد هذه العلاقة، ولأننا نعلم بأن ما لهذه القبائل من دور سواءً كان إيجابياً أم سلبياً وخاصةً القبائل التي تقطن المناطق الحدودية بين الدول الإسلامية في ذلك الوقت، ومن هذا المنطلق فإن دراسة العلاقات التجارية ستكون مركزة بشكل مناطقي وجغرافي ومعرفة مدى دور القبائل العربية القاطنة في تلك المنطقة في تفعيل الحركة التجارية بين هذه المنطقة والدولة المجاورة لها، حيث نلاحظ أن إقليم برقة وبحكم الموقع الجغرافي وبقره من الأراضي المصرية قد استقرت فيه العديد من القبائل العربية وخاصة من بني سليم، قد لعب دوراً كبيراً في عملية التجارة في ذلك الوقت، حيث نرى أن قبائل بني سليم قد استقرت على الطرق التجارية، وبسطت سلطانها على هذه الطرق الممتدة من برقة إلى الإسكندرية وبين برقة وطرابلس حتى أفريقية (ابن سعيد المغربي، ص79-80). حيث عمل عرب ذياب من بني سليم بحراسة القوافل التجارية وخاصة قوافل الحجاج، فيروى أن الحجاج كانوا يجدون معونة كبيرة من عرب ذياب في الطرق الشاقة (المصدر نفسه، ص80). وقد تميز عرب ذياب وهيب من بني سليم بالرياسة على القبائل المغاربية المقيمة في هذه المنطقة مثل قبيلة هواره التي قيل عنها أنها كانت تعيش تحت حماية عرب ذياب، وكذلك كان يهود المنطقة الممتدة من برقة إلى الإسكندرية يعيشون تحت حراسة عرب وهيب (نفس المصدر والصفحة).

هذا من الناحية الشرقية لطرابلس، حيث لاحظنا أن القبائل العربية التي استقرت في هذه المناطق كان لها دور كبير في حركة التجارة مع الأراضي المصرية في ذلك الوقت سواءً كان دورهم في حراسة القوافل أم في غيرها من الأمور (الوزان، ص 101-193) أما عن المناطق الجنوبية فقد امتد نشاط القبائل العربية وخاصة بني سليم سعياً وراء توسيع هذا النشاط، فكانت مدينة زلة وزويلة وودان مراكز تجارية مع بلاد السودان، وقد شهدت هذه المناطق تدفق أعداد كبيرة من القبائل العربية لاسيما من بني سليم.

أما من الناحية الغربية للأراضي الطرابلسية فعلى الرغم من استقرار العديد من القبائل العربية في هذه المناطق فإن هذا الاستقرار لم يكن في ثباتاً هذا من الناحية الأولى، ومن ناحية أخرى فإن بلاد طرابلس كانت تابعة إلى بلاد أفريقية سواءً كان ذلك في العهد الموحي أو الحفصي من بعده، مما يوضح لنا أنه لم تكن هناك علاقات تجارية بشكل واضح وجلي كما في الحدود الشرقية والجنوبية والتي نلاحظ أن القبائل العربية التي استقرت في العديد من مدنها وقراها كان لها تأثير واضح، ويؤكد ذلك لنا العديد من المراجع أن سكان مدينة غدامس كانوا يدفعون اتاوة للقبائل العربية مقابل الحماية القوافل التجارية، ومن القبائل العربية التي وصلت إلى تلك المناطق فرع من بني سليم يعرف بالشعابنه. (جاك تيري، ص440).

أما في المناطق الجنوبية من إقليم طرابلس أن القبائل العربية كان لها وجود بارز وواضح منذ القرن الأول الهجري وحتى الهجرة الهلالية، حيث كانت رغبة القبائل العربية في الاندفاع نحو الصحراء وسعيها وراء توسيع

نشاطها التجاري، ويتضح دور القبائل العربية جلياً من خلال الاطلاع على المصادر وكتب الرحلات والتي توضح لنا أماكن انتشار القبائل العربية واستقرارها في الصحراء الليبية وخير من كتب عن هذه المناطق وتواجد العرب بها الإدريسي في كتابه نزهة المشتاق حيث يقول: "ومن أوجلة إلى مدينة زلة عشر مراحل غرباً وهي مدينة صغيرة ذات سوق عامرة وبها أخلاط من البربر من هوارة وتجارات، ومن زلة إلى مدينة زويلة عشرة أيام، وبين زلة وزويلة مدينة صغيرة تسمى مستيح ومن زلة إلى أرض ودان ثلاثة أيام، وودان مدينة ذات اشجار نخل متصلة وعمارات كثيرة ومن زلة إلى مدينة صرت تسعة أيام، ومن مدينة صرت إلى أرض ودان خمس مراحل، وودان هذه في جنوب صرت... ومنها يدخل إلى بلاد السودان وغيرها، وأما مدينة زويل ابن الخطاب ومنها إلى صرت خمس مراحل كبار ومدينة زويلة مدينة صغيرة ولها أسواق منها يدخل إلى بلاد السودان. (الإدريسي، ص 115-120)

كل هذه الأراضي التي ذكرناها ملك بأيدي العرب ضمن قصر العطش (مكان في فزان) إلى قافزهي لناصره وعميرة وهما قبيلتان من العرب ومن قافز إلى ظلمية الحالك هي لقبيلة من البربر متعربين يقال لها فزانة وزنانة وفزاره. (الإدريسي، ص 109، وما بعدها؛ صباح إبراهيم الشخلي، ص 40).

من خلال هذا النص الذي ذكره الإدريسي يتضح أن القبائل العربية قد استقرت في أغلب المناطق الجنوبية من طرابلس وخاصة المناطق ذات الموقع الاستراتيجي على الطرق التجارية في ذلك الوقت.

كما انتشرت القبائل العربية في فزان جنوباً وغرباً عبر الصحراء، وذلك لأن فزان منطقة صحراوية مفتوحة تساعد على تنقل القبائل البدوية بسهولة بحثاً عن الماء والرعي الخصب، وأن الصحراء الوسطى التي تقع إلى الغرب من صحراء في الذهاب تختلف عن الصحراء الشرقية من حيث توفر المراعي والكلأ الكافي لإعاشة الحيوانات إلى حد ما وخاصة في مناطق تبستي واير وجبال هكار، كانت تحتوي على ينابيع ومراعي دائمة طوال السنة.

كل هذه العوامل وغيرها جذبت القبائل العربية إلى الاستقرار في الجنوب الطرابلسي وبالتالي ساهمت في عملية التبادل التجاري الصحراوي في صحاري فزان، وأقدم إشارة واضحة وصلتنا عن النشاط التجاري العربي في الجنوب الليبي وعن أرض وسكان تلك المناطق نجدها عند اليعقوبي، حيث يشير إلى أن الظروف التجارية في فزان كانت قد جذبت العرب والمسلمين لتوسيع نشاطاتهم في الصحراء، حيث يقول: "ووراء ذلك بلد زويلة مما يلي القبلة وهم قوم مسلمون إباضية ويخرجون الرقيق السودان من الميرين والزغاوين والمرويين وغيرهم من أجناس السودان منهم وهم بسيوفهم.... وبها أخلاط من أهل خراسان ومن البصرة والكوفة". (اليعقوبي، معجم البلدان ص 65)

عند دراسة نص اليعقوبي تقودنا إلى استنتاجات عديدة أهمها أن التجار العرب في المشرق وبشكل خاص في العراق قد أداروا النشاطات التجارية في زويلة وبالذات تجارة الرقيق وانهم مارسوا هذه التجارة مع تجار البربر المسلمين. (فيح جي دي، ص163 وما بعدها) كما أن الاتصال التجاري في صحراء فزان ومناطق السودان في الجنوب كانت عاملاً مهماً جداً في عملية تغلغل العرب المسلمين هناك وبخاصة في مناطق كانم برنو، وكانت تجارة الرقيق على وجه الخصوص هي التي شجعت العناصر الفزانية عن الاتجاه جنوباً، حيث التقوا بالعناصر السودانية، ويبدو من المعقول تماماً أن نفترض بأن وجود التجار العرب ولمدة طويلة في بلاد فزان ربما شجع على التوغل في مناطق السودان في الجنوب. (نفس المرجع، ص44)

وأخيراً وبعد هذا العرض يتضح لنا أن منطقة فزان وما جاورها كانت مركز اللقاء بين القبائل العربية والبدوية منذ دخول العرب إليها في القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي، وتطورت هذه الحركة حتى فترات لاحقة، أدت إلى اندفاع القبائل العربية في الصحراء الليبية مدفوعة بدوافع دينية وبشرية وسياسية واقتصادية.

### الأسواق التجارية

ونعني بذلك الحركة التجارية المهمة داخل المناطق الليبية هل تم فرض الحياة العامة فيها إلى قيام انضمام اقتصادية تركز على تسهيل عملية تسويق البضائع المحلية والخارجية والقديمة إليها من المناطق الأخرى وقد كانت هذه الأسواق لا تخرج عن هيكلية وتنظيمات الأسواق التجارية في أغلب الحواضر الموحدية والحسية التي كانت منتشرة في البلاد وتعقد يومين أو أسبوعين أو موسمين في الأسواق اليومية أسواق المدن وهي ثابتة دائماً إلى جانب عملها التجاري كان أغلبها مخصص للخزن والبيع مثل الأسواق التي تباع فيها المواد الغذائية والأسواق المعروفة بالقيصرية والمخصص للخزن وبيع الأقمشة والمنسوجات المستوردة وإلى جانبها توجد بها المواد الأخرى مثل الفحم والزيت والملح التي كانت تباع في الأحياء أو خارجها وكان الريفيون ياتون كل يوم لبيع منتجاتهم وحيواناتهم من حقولهم وقد ذكرت بعض المصادر أن أسواق طرابلس مثلاً كانت مملوكة مفصولة عن بعضها البعض بحسب اختلاف الحروف ولا سيما حرف النساجين وانفجارها كانوا على درجة عالية من الأخلاق في البيع والشراء والتعامل مع الناس خاصة مع الغريباء. (الحميري، الروض العطار في خبر الأقطار، ص389).

إلى جانب الأسواق اليومية كانت هناك أسواق أسبوعية سواء في المدن أو البوادي أو الأرياف، ولا توجد إشارات كثيرة حول هذا الجانب، فالتجاني في رحلته إلى طرابلس ذكر أن مدينة جنزور ينتصب فيها سوق كبيرة كل يوم جمعة حيث يجتمع فيها السكان من كل مكان للتبادل منتجاتهم وبيع ما يطلبون من بضائع ومواشي (التجاني، ص215-216). ويبدو أن فكرة الأسواق الأسبوعية كانت معروفة في أغلب المدن والأرياف حيث

نجد إشارات أخرى في فترات متأخرة تذكر أن مدينة مصراتة كان يقام فيها سوق أسبوعي كل يوم أحد. (الحشائشي، ص102).

وطبيعي انتقام الأسواق في المدن البعيدة والأرياف أسبوعياً بسبب انشغال الناس بأعمالهم الفلاحية أو الحرفية طوال الأسبوع ولقلة التفرغ كل الناس للبيع أو الشراء اليومي، والذي كان يقوم به أصحاب الحوانيت والموزعون في أغلب القرى والأرياف لسد حاجة الناس اليومية.

أما الأسواق الموسمية فتكاد تكون غير منتشرة في كثير من المناطق الليبية إلا ما ذكره التجاني من أن زاوية أولاد سنان وتعرف الآن باسم الزاوية الغربية، وتقع غرب طرابلس بحوالي 40 كم كان العرب ينظمون فيها سوقاً كبيرة للبيع والشراء خلال كل سنة (التجاني، ص214)، وهو ما يعرف اليوم عندنا بالمعارض السنوية.

ويظهر أن هذا السوق ربما كان نقطة أو محطة للقوافل التجارية الصحراوية التي اعتادت ارتياد هذه المواضع بغرض البيع أو الشراء في مواسم معينة إلى جانب هذا فإن الطرق التي كان يرتادها الحجيج في طريقهم إلى الأراضي المقدسة كانت تشهد مثل هذه الأسواق التي كان يقيمها السكان المحليون لأجل البيع والشراء للركب فقد ذكر بعض الرحالة المغاربة منهم الذي قال الناصري أن أهالي التميمي وهي مدينة صغيرة على واد بساحل البحر المتوسط شرقي مدينة درنة وسلوق - وهي مكان بيرة جنوبية بنغازي إلى الشرق قليلاً بنحو 12 كيلو متر - كانوا يحملون الحبوب والدقيق والفواكه والسمن واللحم بالابل ويقيمون له أسواقاً في هذه المناطق يتزود منها الحجاج بما يلزمهم ويبيعون لهم ما يحملونه إليهم. (الناصرى، ص117؛ صالح السباني، ص433).

إلى جانب هذه الأسواق كان هناك التجار المتجولون الذين كانوا يجوبون المدن والقرى والريف حيث كانت لهم القدرة على التجارة بين البادية والمدن الحضرية والقدرة على المخاطرة للسفر إلى المناطق البعيدة والتغيب لفترات طويلة عن مساكنهم وذويهم نتيجة للأرباح التي يتحصلون عليها. (عز الدين احمد موسى، ص282).

وقد كانت تنتظم في تلك الأسواق السابق بعض انواع البيوع المعروفة ببيع المزايدة - خاصة في أسواق المدن، والذي يسمى أيضاً "الطواف" أو "الدلال" وكان يجوب السوق عارضاً السلعة بين يديه وخلفه صاحبها أو وكيله، ويعلن السعر الذي يعرضه المشتريين إلى أن يصل السعر إلى منتهاه، فينادي بالمطل أربعاً قبل أن يدفع بالسلعة إلى المشتري ويقبض ثمن البضاعة (سعد زغلول عبد الحميد هامش على مصادر تاريخ الاباضية 1974)

أما من حيث المعروضات في الأسواق الليبية فقد تنوعت بالحاصلات الزراعية والمنتجات الصناعية على حسب ما تشتهر به كل منطقة؛ فعلى سبيل المثال تميزت أسواق منطقة برقة بأنواع الألبسة والثياب الصوفية

المختلفة الاشكال والانواع وذلك لوفرة المواد الخام التي كانت تصنع منها تلك الاقمشة، حيث توجد الكثير من قطعان الأغنام والأبقار في المنطقة، كما كان يعرف فيها أيضاً الصوف والفلفل والعسل والشمع وضروب التجارة الصادرة من الشرق أو الواردة من الغرب كما كانت أيضاً أسواق أوجلة وودان عامرة بأنواع التمور، واشتهرت زويلة بتصنيع الجلود التي تعد من اهم الصناعات المحلية في أسواقها (اليعقوبي، البلدان، ص98؛ الادريسي، ص312) وفي المنطقة الغربية من هذه الأسواق كانت أسواق مدينة سرت التي كان يعرض فيها الأصناف المتعددة من التمور والفواكه والأعشاب فضلاً عن مادة الشب والاكسية الصوفية، ثم هناك أسواق لبدة الغنية بصنوف الفواكه كالخوخ والكمثرى والتمور وكذلك الكحل. (البكري، ص6). وأخيراً أسواق منطقة جبل نفوسة واهمها اسواق شروس، وجادو (البكري ص9؛ الطاهر الزاوي، ص86). التي اشتهرت بالشعر والكروم والأعشاب الجيدة. (الادريسي، ص279؛ صالح السباني، ص435).

## 1) نظم الأسواق

عرفت الأسواق بعض النظم التخصصية في الإتجار باسماء معينة على غرار أسواق مدينة طرابلس مثل سوق الخبز وسوق التمارين بيع التمر وسوق الصباغين والنحاسية وسوق الأقمشة وسوق الصاغة وغيرها. وقد حددت لكل سوق من الأسواق العامة سواء اليومية أو الاسبوعية أو الموسمية اشخاص يحرصون على استيفاء الضرائب من اصحاب التجارات وحصر البضائع من خارج المدينة الضرائب عليها وكذلك في سجلات أو معاملات خاصة تقدم إلى حاكم المدينة الذي يراعي الدقة في هذه الامور للتأكد من سلامة التحصيل وتشمل هذه الضرائب كل البضائع الواردة إلى المدن والمعروضة في الأسواق وكم ذكر ابن حوقل في هذا الشقة أن حاكم مدينة سرت كان يتولى جمع الضرائب المفروضة علي القوافل التي تجتاز المدينة وهذا الأمر استمر حتى في العهدين الموحد والحفصي في هذه البلاد. (الادريسي، ص67؛ ابن خلدون، العبر، ص165؛ محمد حسن، ص510)

### دور القبائل العربية في جمع الضرائب في عهد الموحدين والحفصيين

لقد كانت بعض القبائل المستقرة ويطونها تعمل دور الوسيط في جمع الضرائب بين الدولة والرعية فقبيلة عياض المستقرة في جبل قلعة بني حماد كانت تسيطر على قبائل هذا الجبل منذ عهدها الاول بهذه المنطقة غلبتها على امرها وتولد جبايتها لنفسها ولكنها في العهد الحفصي وجدت نفسها تتولى ما يتوجب اية ضرائب هذه القبائل باسم السلطة. (الادريسي، ص260؛ الحموي، ص390)

وكذلك فعل ابان ويزيد وهم فرع من زغبة فقد كلفتهم الدولة على جباية ضرائب صنهاجة وسوارا ووكلت لهم امرها عندما عجزت عساكر بجاية عن القيام بهذه المهمة (ابن خلدون، العبر، ص88).

وكذلك نرى أن جانباً من القبائل المستقرة كان يقدم خدمة الوساطة الجبائية للسلطة التي كانت تقوم اساساً على خدمات قبائل البدو الرحل التي تساهم في الحملات العسكرية المكلفة بجباية منطقة معينة أو قبيلة معينة. (الزركشي، ص111).

لقد كانت القبائل العربية تلعب دوراً من المفروض أن يكون من مهام الإداريين تابعة للدولة في هذه الأخيرة كانت في عهد قوتها تكلف رجالها للإشراف على دواوين الجباية، وقد ذكر ابن خلدون أن أحد المختصين في الأمور الجبائية في عهد السلطان الحفصي الأول رأى أن ميتا هل الخيام في أفريقيا من البربر المواطنين مع الأعراب غير منضبطة ولا محصلة في ديوانة ودفع إليها فإنما جبايتها وقدرة ديونها وصارت عمل مفرد يسمى عمل العهود. (ابن خلدون، العبر ص505-506).

هذا النص يوضح لنا وجود دواوين مضبوطة وصل اهتمامها إلى فئات اجتماعية يصعب ضبطها جبايياً كما يدل على غياب امتيازات القبائل العربية على هذه المجموعات البربرية.

لقد رأينا المساعدات التي قدمها أولاد أبي ليل مبعوث السلطان أبي العباس أحمد وقلنا أن هذه المساعدة لا تتمثل في عملية جمع الضرائب من طرف هذه القبيلة وإنما لتعزيز في الحملة المكلفة بالقبائل، لكن هذا لا يعني أن القبائل لا تقوم بعملية الجمع لهم مباشرة فقد كانت لها دوائر نفوذ تقوم فيها بجمع الإيرادات المختلفة من السكان وحدثنا الزركشي أن أولاد بالليل بعد اعانة للحامل تحولوا من الجنوب إلى العاصمة لمقابلة السلطان يتوسلون إليه في اسعافهم للحملة إلى بلاد الجريد على العادة واستيفاء إقطاعاتهم فبعث معهم لذلك ابنه المولى الهمام أبو فارس عبد العزيز. (الزركشي، ص111)

ولم تكن قبيلة أولاد أبو الليل تتمتع وحدها بمثل هذه الامتيازات بل تتمتع بها أيضاً بعض القبائل القوية الأخرى التي كانت تسيطر على مجالات شخصية، وأصبحت في ذلك حق من حقوقها فكيف اكتسبت هذا الحق!

ومن خلال ما تقدم يتضح أن القبائل العربية أسهمت إسهاماً كبيراً في النواحي الاقتصادية في طرابلس خلال العصر الوسيط ولم تكن هي السبب الرئيسي في خراب اقتصادها كما ذكرت بعض المصادر إلا أنهم بعد استقرارهم في مناطق بلاد المغرب عامة وطرابلس بشكلاً خاص أخذت كل قبيلة على عاتقها النهوض باقتصاد البلد ودعمها سواء من الناحية الزراعية والصناعية والتجارية



**الخاتمة:**

هكذا يتضح لنا أن التجارة في طرابلس في العهد الموحد والحفصي، قد كانت تعتمد اعتماداً رئيسياً على تجارة العبور سواءً التي كانت تصل إلى المدينة أو الإقليم الذي كان يسمى باسمها في الجنوب وقبله في أواسط أفريقيا، متى تستقر في أسواق طرابلس ومنها عبر البحر المتوسط إلى الأسواق الأوروبية. ونتيجة لذلك فقد ظهرت عدة طرق للتجارة الصحراوية من الجنوب باتجاه الشمال والعكس. وأيضاً نشطت الحركة البحرية والموانئ والأسواق الداخلية في المدينة مما جعل منها قبلة للعديد من التجمعات السكانية والتجار.

وقد أثبتت الدراسة أن للقبائل العربية دور بارز في المجال التجاري في مدينة طرابلس، حيث أقام العرب بنقل البضائع عبر المدن وعبروا بها الصحراء، وكانوا تجاراً ووسطاء وقوة عسكرية لحماية هذه التجارة في كثير من الأحيان. ونستنتج مما سبق ان الدولة الموحدية والحفصية قد انتعشتا اقتصادياً بفضل هذه التجارة التي ساهمت بشكل مباشر في إطالة العمر السياسي لهذه الدول.

**قائمة المصادر والمراجع****أولاً: المصادر:**

1. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، العبر وديوان المبتدأ والخبر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م.
2. ابن سعيد المغربي، أبو الحسن علي بن موسى بن محمد، الجغرافيا، تحقيق إسماعيل العربي، بيروت، 1970م.
3. ابن سعيد المغربي، كتاب بسط الأرض في الطول والعرض، خوان فرنيت حنس، منشورات معهد مولاي الحسن، تطوان، 1958م.
4. الادريسي، أبي عبد الله بن محمد اللواتي (779هـ/1377م) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج1، مكتبة الثقافة الدولية، القاهرة/ 1995م.
5. البكري، أبي عبيد بن عبد الله بن عبد العزيز، (ت 487هـ/ 1094م) المسالك والممالك، مكتبة المثنى، بغداد، 1857م.
6. التجاني، أبو عبد الله بن محمد، رحلة التجاني، قدم لها حسن حسني عبد الوهاب، الدار العربية للكتاب، طرابلس، 2005م.
7. الحشائشي، محمد بن عثمان، رحلة الحشائش إلى طرابلس سنة 1895، تقديم علي مصطفى المصراطي، دار لبنان للطباعة والنشر، بيروت، 1965م.
8. الحميري، محمد بن عبد الله عبد المنعم (ت في القرن التاسع هـ) الروض العطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، 1975م.
9. الزركشي، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم اللؤلؤي، تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، تونس، 1289م.



10. الناصري، شهاب الدين أبي عباس أحمد بن واضح الدروعي، الرحلة الناصرية، طبع على الحجر، فاس، المغرب، 1320 هـ.
  11. مؤلف مجهول، الاستبصار في عجائب الأمصار، تعليق: سعد زغلول عبد الحميد، الدار البيضاء، 1984م
  12. الوزان، حسن بن محمد، وصف أفريقيا، ترجمة محمد صبحي، بيروت، 1983م.
  13. اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح، البلدان، دار أحياء التراث العربي، بيروت، 1960م.
- ثانياً: المراجع العربية:**
1. إبراهيم حركات، المغرب عبر التاريخ، الدار البيضاء دار الرشاد، 1984م.
  2. رسائل الموحدية، احمد عزاوي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بالقنيطرة جامعة ابن طفيل 1995.
  3. الزاوي، الطاهر أحمد، معجم البلدان الليبية، مكتبة النور طرابلس، 1968.
  4. السباني، صالح الصادق، طرابلس أثناء العهد الموحد والدولة الحفصية، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2006م.
  5. سعيد الحنديري، العلاقات الليبية التشادية، (1842-1975)، طرابلس، 1983
  6. عبد الرحمن زكي، تاريخ دول الإسلامية بأفريقيا الغربية، القاهرة، 1916م.
  7. عبد الهادي التازي، التاريخ السياسي والدبلوماسي للمغرب، تم الطبع في مطابع فضالة، المحمدية، ج6، 1986
  8. عبد الواحد المراكشي وثائق المرشحين والموحدين، حسين مؤنس، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1997م.
  9. عز الدين، أحمد موسى، النشاط الاقتصادي في المغرب الإسلامي خلال القرن السادس هجري، دار الشروق، القاهرة، 1983م.
  10. العياشي، أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر، الرملة العياشية أو ماء الموائد، فاس، 1316هـ.
  11. محمد حسن، المدينة والبادية بأفريقية في العهد الحفصي، منشورات كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة تونس الاولى، ج1، 1999م.
  12. محمد سليمان ايوب، جبرما في عصر ظهورها، بحث في كتاب طرابلس في التاريخ، بنغازي، 1988.

## مقارنة علائق الدواجن المصنعة في مصنع التحدي الخاص بالموصفات القياسية الليبية

أ. محمود علي الامين ، المعهد العالي للعلوم التقنية سوق الخميس امسيحل - قسم العلوم الزراعية .

أ. عبد السلام عبدالحفيظ الهاشمي ، عزالدين عبد المجيد الهمالي ، جامعة الزيتونة كلية التربية

### الخلاصة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المكونات العلفية الخام. وكذلك عملية خلط وتصنيع العلائق في مصنع القطاع الخاص. أجريت هذه الدراسة في مصنع التحدي لصناعة الأعلاف القريب من مدينة الزهراء وهو نموذج لمصانع القطاع الخاص، حيث تم أخذ عينات من علائق ( بادي لحم ومكمل لحم وبياض إنتاج ) وتقدير المكونات الكيميائية في مختبرات الصحة الحيوانية باستخدام جهاز Near Infrared Flectance Spectroscopy ويرمز له (NIR) والذي يعمل بالأشعة تحت الحمراء وقد تم تحليل البيانات المتحصل عليها باستخدام اختبار T-test student ومقارنة تلك البيانات مع المواصفات القياسية الليبية حيث كانت نسبة البروتين 21.01% و 20.99% و 17.18% لعلائق بادي لحم ومكمل اللحم وبياض إنتاج على التوالي، حيث كانت نسبة الدهن كانت 2.46% و 3.29% على التوالي، أما نسبة الرطوبة فكانت أقل من المواصفات القياسية حيث قدرت نسبتها 10.82% و 10.17% على التوالي، أما نسبة الألياف والرماد لم تتعارض فكانت ضمن النسب الموصى بها حسب المواصفات القياسية، استنتجنا من هذه الدراسة أن الأعلاف المصنعة بهذا المصنع كانت ذات جودة عالية وهي مطابقة للمواصفات القياسية الليبية، كما توصى الدراسة بإمكانية استخدام هذه الأعلاف في تغذية الدواجن بشكل جيد دون أي تأثيرات جانبية.

الكلمات المتاحة : علائق الدواجن. العلف. المواصفات القياسية.

### المقدمة

العلف هو كل مادة تحتوي على مواد عضوية أو معدنية أو غذائية يمكن أن يستفيد منها جسم الحيوان التي تؤدي وظيفة الامتلاء ولا يكون لها أي أثر سيئ على صحة الحيوان عند إعطائها بشكل صحيح ويقع تحت هذا المسمى جميع المواد النباتية غير الفاسدة والخالية من السموم وكذلك المنتجات الحيوانية بالإضافة إلى مركبات غير عضوية مثل ملح الطعام وكربونات الكالسيوم ومصادر الفيتامينات والإضافات الغذائية الأخرى وغيرها من العناصر والمواد الغذائية بشرط أن تكون هذه المواد تستعمل بطريقة لا تؤدي إلى إحداث تأثيرات سيئة على سلامة أعضاء الحيوان، وأغلب أغذية الحيوانات هي عبارة عن مواد نباتية طبيعية إما نباتات رعوية أو منتجات زراعية تعطي للحيوان بدون تجهيز خاص أو بعد تجهيز بسيط بالإضافة إلى ذلك يوجد الكثير من المخلفات النباتية والحيوانية المختلفة كأنواع الكسب والنخالة وأيضا الأسمالك المجففة ومخلفات المذابح الطازجة والنظيفة ومسحوق العظام المحفوظة حسب المواصفات المتبعة والموصى بها من منظمات الصحة العامة.

يعتمد علم تغذية الحيوان على نوعين من المعلومات المتعلقة بالمواد الغذائية والعلفية، أولهما القيمة الغذائية لهذه المواد، وثانيهما الاحتياجات الغذائية للحيوانات. ولقد اختلفت طرق قياس الاحتياجات الغذائية للحيوانات والتي على أساسها يتم تحديد طرق التقييم الغذائي للمواد العلفية، فلقد أنتشر نظام العناصر الغذائية المهضومة TDN في أمريكا والعديد من دول العالم. ونظام معدل النشا SE في أوروبا ونظام الوحدة العلفية FU في دول إسكندنافية ونظام وحدة الشوفان في روسيا.

ومع تطور علم تغذية الحيوان تبين أن الأسس التي بنيت عليها هذه النظم غير ثابتة بل تتبدل طبيعة المادة العلفية المقدمة للحيوان حسب حالة الحيوان الفسيولوجية، والوظيفة الإنتاجية للحيوان مع مراعاة عدة عوامل منها العمر والجنس لذلك فلقد تم الاتجاه إلى تقدير احتياجات الطاقة في صورته (النافية) NE لكل حالة فسيولوجية للحيوان أي حساب ما تحتويه المادة العلفية من الطاقة النافية في وحدة الوزن من المادة الجافة. وتهدف هذه الدراسة إلى مقارنة علائق الدواجن المصنعة في القطاع الخاص ومقارنتها بالموصفات القياسية الليبية.

### طرق ومواد البحث

**العملية التصنيعية:** تم متابعة مراحل تصنيع أعلاف الدواجن بمصنع التحدي وهو أحد مصانع القطاع الخاص الواقع بالقرب من منطقة الزهراء وقد تمت عملية المتابعة من خلال غرفة التحكم. حيث تصل المواد الخام (الذرة – الصويا – البرسيم النخالة – الشعير) إلى المصنع ليتم تفريغها في المكان المخصص لها، وكل خزان به إحدى هذه المكونات، ويتم التحكم ذاتياً ثم تسحب المواد وتوزن على الكبسولة، بعدها يتم السحب بالفتح الألي ويتم التفريغ في الكبسولة، وأما المواد التي تصل إلى المصنع فهي غير مطحونة ويتم طحنها داخل المصنع. ثم تبدأ عملية الخلط يليها عملية سحبها في خزانات خاصة التي توجد بها عدة أنواع من العلف منها مكعبة ومدششة وعلف بياض، في درجة حرارته 75 درجة مئوية بعدها توضع في المبرد لمدة 10 دقائق ليتم تبريدها وبعدها تُرحل لعملية التكسير وتنتهي بعملية الغريلة.

**أخذ العينات:** تم تجميع العينات من داخل مصنع التحدي لكل من مبادئ لحم ومكمل لحم وعلف بياض في مرحلة الإنتاج.

**تحليل العلف:** تم تحليل العلف داخل مختبرات الصحة الحيوانية لغرض تقدير المكونات الكيميائية المتمثلة في نسبة الرطوبة والبروتين والدهن والرماد.

الجهاز المستخدم : جهاز متعدد الأغراض (NIR) يعمل بالأشعة تحت الحمراء ويستخدم في تحليل عينات الأعلاف والأدوية والحليب ويستغرق 5 دقائق ليعطي القراءات الدقيقة وسعته ممتازة وصناعته شركة ألمانية .

### التحليل الإحصائي للبيانات:

تم استخدام (t-test student)

$$t = \frac{\bar{x} - u}{Sx}$$

حيث ان:  $\bar{x}$  قيمة المحسوبة، و  $\bar{x}$  متوسط العينة، و  $u$  القيمة القياسية،

و  $Sx$  انحراف المتوسطات (الخطأ القياسي) ابو صالح وعوض 1983

### النتائج والمناقشة

تبين النتائج في الجدول رقم (1) بان المكونات الكيميائية لعلف بادئي لحم وخصوصا نسبة البروتين والألياف والرماد مطابقة للمواصفات وهذا يعني ان العليقة متزنة وهي تفي لغرض تسمين الطيور حيث ان نسبة البروتين 21.01% مطابقة لما ذكر في المواصفات 22%، وان هذا الفرق يهمل نتيجة العشوائية وذلك باستخدام اختبار t-test عند مستوى معنوية  $a=0.05$

في حين نسبة الدهن والألياف والرماد تتراوح في مدى عريض على التوالي 2-9% و 5% و 5.7% على الأكثر نجد أن هذا يحقق التطابق بسهولة عند المستوى  $a=0.05$

جدول رقم (1) مطابقة عينات علف بادئي لحم مع المواصفات القياسية الليبية

المكونات	متوسط العينات %	المواصفات %	التطابق مع المواصفات عند $\alpha=0.05$
البروتين	0.42±21.01	22	متطابقة مع المواصفات القياسية
الرطوبة	0.25±10.82	12	غير متطابقة وهي اقل من المواصفات
الدهن	0.55±2.46	2-9	متطابقة مع المواصفات القياسية
الألياف	0.19±2.20	5 على الأكثر	متطابقة مع المواصفات القياسية
الرماد	0.34±4.54	7.50 على الأكثر	متطابقة مع المواصفات القياسية

أما قيمة الرطوبة 10.82% لم تتطابق معنويا ( $P < 0.05$ ) مع المواصفات 12% إلا أن ذلك لا يؤثر في جودة العلفية لان انخفاض نسبة الرطوبة عند المستوى المذكور في المواصفات ليس له تأثير سلبي خصوصا إذا كان العلف مضغوطا وتشير العديد من المراجع أن نسبة الرطوبة يجب ألا تزيد عند 10% في العلف المركز تجنبا لتعفن ونمو فطريات وتكوين السموم . (خيري الصغير 1971).

نلاحظ في الجدول (2) و (3) أن النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة لأنواع العلف متشابهة جدا وتمت مقارنة نسبة البروتين الخام لعلائق مكمل اللحم وعلائق البياض مع المواصفات القياسية عند مستوى المعنوية  $\alpha = 0.05$  في حين يوجد فرق حسابي بينها يفيد بارتفاع نسبة البروتين عما هو موجود في المواصفات فهي 20.99% في علف مكمل اللحم و 20% في المواصفات في حين علف بياض 17.88 كم توسط مقارنة مع 16% في المواصفات . ونتيجة لتأثير العلف على الإنتاج والتكلفة إذا انه يمثل حوالي ثلثي كلفة الإنتاج. لذلك يجب استغلال العلف العلمي الأمثل من حيث إيجاد عليقة متوازنة بالمواصفات فنية دقيقة .

في هذه الدراسة لم يتم تقدير الطاقة الايضية في العليقة إلا أن تطابقها مع المواصفات يشير إلى إن نسبة الطاقة إلى البروتين تعتبر مثلى وهذا يزيد من معدل النمو وله تأثير مباشر في التحكم بكمية الدهن المترسبة حول الأحشاء عندما تكون نسبة الطاقة الى البروتين أعلى من المستوى المطلوب .

والذي يشير إليه (فلاح 119) بان أفضل نسبة طاقة ممثلة إلى البروتين لطيبور اللحم يؤثر معنويا على الوزن إلى وكفاءة التحويل الغذائي ونسبة التصايف وكمية الدهن المترسب حول الأحشاء . إلا أن نسبة الطاقة إلى البروتين في هذه الدراسة قد تتأثر بنسبة الرطوبة المنخفضة . ففي الأنواع الثلاثة للعلف يظهر التحليل الإحصائي أنها

أقل من المواصفات القياسية . من جهة أخرى هذا الأمر يؤمن عدم التعفن وتكوين الفطريات إلى حد ما ولكن قد يؤثر ذلك سلبا على اتزان العليقة وبالتالي قد يؤثر على نسبة الطاقة إلى البروتين.

### جدول رقم (2) مطابقة عينات علف مكمل لحم مع المواصفات القياسية الليبية

المكونات	متوسط العينات %	المواصفات %	التطابق مع المواصفات عند $\alpha=0.05$
البروتين	0.72±20.99	20	متطابقة مع المواصفات القياسية
الرطوبة	0.24±10.17	12	غير متطابقة وهي أقل من المواصفات
الدهن	0.21±2.39	2-9	متطابقة مع المواصفات القياسية
الألياف	0.20±2.46	5 على الأكثر	متطابقة مع المواصفات القياسية
الرماد	0.13±4.74	7.5 على الأكثر	متطابقة مع المواصفات القياسية

### جدول رقم (3) مطابقة عينات علف بياض مرحلة الإنتاج مع المواصفات القياسية الليبية

المكونات	متوسط العينات %	المواصفات %	التطابق مع المواصفات عند $\alpha=0.05$
البروتين	0.87±17.18	16	متطابقة مع المواصفات القياسية
الرطوبة	0.27±10.47	12	غير متطابقة وهي أقل من المواصفات
الدهن	0.30±3.29	2-9	متطابقة مع المواصفات القياسية
الألياف	-	5 على الأكثر	متطابقة مع المواصفات القياسية
الرماد	2.11±11.56	14 على الأكثر	متطابقة مع المواصفات القياسية

### الخلاصة والتوصيات:

- 1- يدخل في صناعة علائق الدواجن مكونات علفية نباتية وحيوانية عديدة وعدم توفر بعض منها قد لا يؤثر على العملية التصنيعية في علائق الدواجن
- 2- تمثل كسبة الصويا والبرسيم بأنواعها والجلبان مسحوق السمك ومسحوق اللحم مصادر أساسية للبروتين

- 3- تمثل الذرة والشعير والشوفان مصادر رئيسية للطاقة.
- 4- تطابق النتائج المتحصل عليها مع المواصفات القياسية .
- 5- حرص المصنع على الرفع من مستوى الأداء وتقليل تكاليف الإنتاج قدر الإمكان .
- 6- استخدام العلائق المتطابقة مع المواصفات القياسية يزيد من معدلات النمو وكفاءة التحويل الغذائي إلى لحم وبيض والوصول إلى الأوزان المطلوبة في أسرع زمن ممكن .
- 7- نوصي بتكرار هذه الدراسة بحيث تشمل عدة مصانع القطاع الخاص ومقارنتها مع مصانع القطاع العام ومن ثم تحديد مكان الخلل وإمكانية معالجته

### المراجع

- 1- أبو صالح محمد وعوض محمد 1983 ، مقدمة في الإحصاء . الناشر دار جون وايلي وابنائيه .
- 2- فريد محمد عبد الخالق 1979 . أسس والتصنيف الغذائي لمواد العلف . نشرة رقم اكساد/ث/ح/2 دمشق
- 3- غنيم احمد 1964 . تغذية الحيوان – القواعد الأساسية ومواد العلف المكتبة الانجلو المصرية
- 4- صالح محمد سعيد 1991 . المواصفات القياسية للأعلاف وطرق الغش والكشف عنها بالأعلاف . اكساد/ث/ح/2 دمشق.
- 5- خيرى الصغير 1980 . محاصيل العلف . منشورات المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان .
- 6- فلاح حسن عبد اللطيف 4/119 . دواجن شرق الأوسط.

## دور شبكة الانترنت والاتصالات في استرجاع المعلومات عن بعد داخل مكاتب قطاع النفط

دراسة حول دور واهمية شبكة الانترنت والاتصالات في استرجاع المعلومات النفطية عن بعد و تداولها بشكل تقني بين المكاتب في قطاع النفط في ليبيا

الأستاذ / عبدا لسلام المحجوب عوينات كلية الآداب جامعة الزيتونة

### المستخلص:

مما لا شك فيه إن أهم عنصر لنقل و تداول المعلومات في قطاع النفط هي الاتصالات فيما بين الشركات التابعة للمؤسسة و خاصة في مجال إدارة المعرفة و التي تتمثل في المكاتب و مراكز المعلومات و البحوث و غيرها . حيث تقوم هذه الدراسة على فكرة إقامة نوع من أشكال تداول المعرفة عن بعد بواسطة هذه الاتصالات و أبرزها هي شبكة الانترنت حيث يمكن ان تؤدي هذه التكنولوجيا إلى أداء أفضل و أدق و أسرع من خلال عدة قنوات منها " عقد المؤتمرات عن بعد " و توحيد الإجراءات الفنية كمثال لهذا التعاون و كذلك الاعتماد على الاتصال الالكتروني لاتخاذ القرارات عبر المسافات البعيدة، وقد ساعدت هذه التكنولوجيا على توفير المعلومات و إتاحتها بشكل مباشر و آني إلى الأشخاص العاديين من موظفي الشركات او للأشخاص الاعتباريين داخل قطاع النفط ، وهي أيضا تتنوع في أكثر من وسيلة واحدة من وسائل بث المعلومات فهي توفر لمستخدمي القطاع المعلومات كأداة للبحث و التفاعل مع المعلومات و الاستفادة منها في اتخاذ القرارات السليمة . كما ان الأجيال الأخيرة من الحاسبات الرقمية Digital Computers ساهمت في استحداث طرق ميسرة لاقتناء المعلومات عن بعد كما ان هذه الأجهزة تتمثل في شكل رقمي بصفة متزايدة . و بذلك أصبح في الإمكان البحث في قواعد البيانات و نقل المعلومات من أماكن بعيدة، الأمر الذي ساهم بشكل فاعل في التطور الهائل لأوجه الحياة المعاصرة و على وجه الخصوص في الدول المتقدمة، عندما ظهرت خدمات شبكة الويب الدولية (World Wide Web (www على شبكة الانترنت)

### تمهيد:

يعيش اليوم عالمنا انتقال المعلومات و استرجاعها بشكل لم يسبق له مثيل منذ ان عرفت البشرية أهمية المعرفة و استخدمتها في الابتكار و الإبداع، و قد ساعدت التكنولوجيا الحديثة في إدارة و تنظيم الكم الهائل من المعلومات و إتاحتها بكل الإشكال إلى المستفيد فنجد اليوم المراكز البحثية المتقدمة و مراكز المعلومات المتخصصة في جميع العلوم و المكاتب الرقمية المبنية على المشاركة و الإتاحة تقدم المعلومات بشكل خيالي الى المستفيد مخترقة المكان و الزمان و اللغة . و مجتمع المعرفة في قطاع النفط الليبي اهتم بالمعلومة و أعطى لها أولوية في الحصول عليها لما لها من تأثير على حركة الإنتاج و السوق فكون مكاتب و مراكز معلومات تقدم هذه المعلومات



لأصحاب القرار من خلال الباحثين و الدراسات في مجال النفط و الزام ادارة النفط في ليبيا و هي (المؤسسة الوطنية للنفط) على الاهتمام و مواكبة احدث الإمكانيات العلمية لإدارة المرافق المعلوماتية بها و بالشركات التابعة لها و هذه الدراسة تقدم النموذج العلمي لتقديم المعرفة بشكل تعاوني بين هذه المكتبات و مراكز المعلومات المتوفرة بها . كما ان لهذه المكتبات رؤيه مختلفة في تقديم المعلومات و هي مشكلة حقيقية حيث ان المعلومات المتداولة في اغلب هذه المكتبات و المراكز البحثية و مراكز المعلومات تستوجب اقامة نظام شامل و موحد لإدارتها من خلال الشبكة العالمية الانترنت و نظام اتصالات فاعل لتحقيق الهدف من وجودها ...

-مشكلة الدراسة:-

تعد نقل و تداول المعلومات عن بعد في قطاع النفط له أهميه كبيره في الوصول إلى قرارات سليمة و صائبة في إدارة المرافق بأنواعها داخل هذا القطاع و منها المكتبات التي تعاني ضعف التنسيق فيما بينها (ان المعلومات هي حجر الزاوية في تنفيذ أي مشروع ثم تنميته و تطويره و تزداد اهميتها بمرور الزمن في صيانة و تنمية هذه المشاريع) ، أيضا تباطئ هذه المكتبات في الاشتراك و الحصول علي الدوريات الأجنبية و قواعد البيانات العالمية المتخصصة في إدارة المعرفة و ضعف التنسيق مع المكتبات الأخرى في تحقيق نظم موحدة للإعارة و كذا لك لتبادل المطبوعات، و أن تحقق هذه الأنظمة الوصول المباشر لمصادر المعلومات البعيدة جغرافيا بالنسبة للباحثين وذوي الاهتمام ،هذا ما لاحظته الباحث من خلال عمله طيلة 24 سنة في مجال المكتبات النفطية، أيضا عدم الاستفادة من الفرص التي يتيحها الاشتراك في الروابط والاتحادات والمنظمات المحلية والأجنبية ذات الصلة بالمكتبات ومن خلال مما سبق تم تلخيص مشكلة البحث في السؤال التالي :

• ما هو دور وسائل الاتصال (شبكة الانترنت والاتصالات) في استرجاع المعلومات بين المكتبات النفطية في

### قطاع النفط؟

أهمية الدراسة:-

تأتي أهمية الدراسة من أهمية قطاع النفط الليبي الذي يمثل أهم القطاعات المهمة في ليبيا لما يشكله من مورد أساسي للدخل الوطني وتمتد أهمية هذا القطاع إلي الصناعة البتروكيمياوية حيث إنها تشكل لبعض المصانع أهميه كبيره من حيث المادة الخام التي تزود بها الوحدات الإنتاجية وكان النفط في صدارة أولويات السياسة الاقتصادية والسياسة العامة للبلد كما يمثل النفط عنصر مهما وفعالاً في النقلات التحولية لمراحل التنمية التي يحول النفط وعائداته مشروعاتها خلال السنوات المخطط لها ولا يمكن باي شكل من الأشكال ان القول ان النفط يمثل الاهمية الثانية او الثالثة قول ليس له دلالات واقعية فهو الاساس لاي نمو اقتصادي داخلي وخارجي يمثل 95% من الدخل الوطني وعليه اعطي الأولويات في استثماراته وكذلك الصناعات التي تقوم على خاماته المتعددة وللنفط مؤسسه تدير كافة الشركات المملوكة في ليبيا كما ان الشروع في دراسة أي مجال من مجالاته هو دعم بدون شك للرفع من الاقتصاد الوطني بطريقة مباشرة حيث تعتبر الأنظمة الآلية المتكاملة والاتصالات هي العمود الفقري داخل القطاع وشركاته من اجل تداول الكم من المعلومات وتعتبر جميع

مكتبات قطاع النفط هي مواقع مهمة لإدارة المعرفة والمعلومات وتداولها من أجل الدفع بهذا الإنتاج إلى الأمام لتتضح الرؤية ويعزز القرار الناجح والصائب بفضل توافر هذه المعلومات. ولابد لنا من القول بأن نقل المعلومات وتداولها بواسطة الاتصالات له أهمية بالغة للأسباب التالية :

- 1- بعد مواقع الإنتاج عن الإدارات
  - 2- اتساع الرقعة الجغرافية في ليبيا وصعوبة التواصل في ظل غياب وسائل الاتصال الفنية والتي تتطلب الاهتمام بها والبحث عن أفضلها
  - 3- قلة الوعي لدى المسؤولين من أجل تسخير كافة الإمكانيات لدعم تقنية الاتصالات عن بعد بالرغم من المحاولات (مشروع شبكة الاتصالات النفطية سنة 2003)
- اهداف الدراسة :

1. الوصول الى تحقيق تصور لإقامة نظام تشابكي بين المكتبات النفطية والمؤسسة الام بواسطة الاتصالات لنقل وتبادل المعلومات والمعرفة في قطاع النفط...
  2. معرفة كم من الاشتراكات لهذه المكتبات النفطية في قواعد البيانات المتخصصة في النفط؟
  3. اهمية الوصول الى توحيد عمليات التزويد بين المكتبات النفطية..
  4. تحقيق نظام موحد للإعارة بين المكتبات النفطية موضوع الدراسة..
  5. معرفة مصادر المعلومات بأشكالها وانواعها داخل المكتبات النفطية..
  6. تسليط الضوء على القوى العاملة في المكتبات النفطية ودورها.
  7. ايجاد رؤية للمشاركة في البرامج الدولية و الاقليمية لتطوير المكتبات
  8. محاولة اعطاء نموذج للتواصل مع المنظمات الدولية و العالمية المتخصصة في البرامج النفطية و الاشتراك فيها عبر الانترنت ..
- تساؤلات الدراسة:

1. هل يمكن من خلال موضوع الدراسة ربط المكتبات النفطية بالمكتبات البحثية في ليبيا عبر شبكات الاتصال؟.
- 2- ما مدي اشتراك المكتبات النفطية في قواعد البيانات المتخصصة في النفط؟.
- 3 - هل يمكن ان يتم توحيد عمليات التزويد بين المكتبات النفطية ؟.
- 4 - كيف يمكن خلق نظام موحد للإعارة بين المكتبات النفطية موضوع الدراسة؟.
5. - كيفية الوصول الى مصادر المعلومات بأشكالها وانواعها داخل المكتبات النفطية؟.
6. -هل يوجد برامج تطوير للقوى العاملة في المكتبات النفطية؟
7. -هل يمكن للمكتبات النفطية المشاركة في البرامج الدولية و الاقليمية لتطوير المكتبات ؟

8. -كيفية الوصول الي خلق تواصل مع المنظمات الدولية و العالمية المتخصصة في البرامج البترولية و الاشتراك فيها ؟

#### المنهج المستخدم في الدراسة:

بناء علي المعطيات الموجودة داخل قطاع النفط بليبيا راي الباحث أن يطبق منهج البحث الوصفي التحليلي حيث يعد أكثر دقة وفهما للواقع من خلال هذا المنهج واعطاء وضوح وفهم وعمق في تحليل الواقع وذلك لملائمته العلمية للدراسة من حيث الشركات والعاملون ذوي الاختصاص والمسؤولين المستخدمين للاتصالات و النظم الالية للمعلومات وذلك للحصول منهم علي معلومات مباشرة غير متوفرة من مصادر مدونه .ويفيد هذا المنهج الأكثر ملائمه للدراسة ذات التشتت الجغرافي وكذلك لدراسة العلاقات التي قد لا تطهر عند القيام بالدراسة ولهذا يعتبر من انسب المناهج الملائمة .

#### 7-أدوات جمع البيانات: -

تعتمد الدراسة علي أكثر من وسيلة لجمع البيانات وذلك وفق طبيعة المعلومات التي تحتاجها الدراسة وهي: -

1- الجانب النظري: تم الاطلاع علي الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة.

2- الجانب الميداني:-

أ-الاستبيان:-

تم إعداد إستبيان يحتوي علي استفسارات محدد لجمع أكثر قدر ممكن معلومات حول المؤسسة والشركات التابعة لها، حيث تعتبر الوسيلة الأساسية لجمع البيانات عن كل الشركات والمؤسسة الوطنية للنفط متضمنا جميع الحالات التي تستفسر عنها الدراسة وتم توزيع ها الاستبيان علي كافة الشركات و المؤسسة فيما يتعلق بجانب الاتصالات و نظم المعلومات كما ان الباحث ذهب الي حصر العوامل و المجالات الأخرى ذات العلاقة مثل فئات العاملين و الإمكانيات المتاحة من أدوات لتنفيذ هذه الرؤية أما بالنسبة للحقول فقد تم توزيع هذا الاستبيان مباشرة علي ذوي الاختصاص في إدارات هذه المواقع علي النحو التالي :

. متخذي القرار . الباحثين .العاملين الفنيين

ب- قائمة المراجعة: -

أعدت قائمة مراجعه شامله لكافة الأسئلة المطلوبة من خلالها حتى يمكن التعرف علي أكبر قدر من المعلومات حول الاتصالات والأنظمة الآلية والمعلومات المستخدمة في كل شركة تابعة للمؤسسة حيث تعتبر الإجابة عليها من أهم الخطوات الرئيسية في هذه الدراسة.

حدود ومجال الدراسة :-

1- الحدود الزمنية:

تناولت هذه الدراسة زمنيا أهم الجوانب الإدارية والفنية والتقنية في الشركات والمؤسسة الوطنية للنفط خلال الفترة من شهر 4-2017 إلى الفترة شهر 8-2017..

## 2- الحدود الموضوعية :-

ان المجال الموضوعي للدراسة هو (مقترح لتبادل المعلومات عن بعد بين مواقع المعلومات من مكتبات ومراكز معلومات فيما بين الشركات النفطية بواسطة الاتصالات ونظم المعلومات) والذي يضم دراسة شاملة للشركات التابعة للمؤسسة الوطنية للنفط إداريا وبعقود مشاركته داخل ليبيا وقد اعتمد الباحث في ذلك على أدوات التي سبق اختيارها لدراسة هذا الجانب.

## 3-الحدود المكانية: -

اشتملت الدراسة علي أشكال وانواع الاتصالات ونظم المعلومات بكافة أنواعها داخل المؤسسة والشركات موضوع الدراسة بمدينة طرابلس و مدينة بنغازي

## 4-الحدود المكانية: -

سلطت هذه الدراسة الضوء على عنصر نظم المعلومات والاتصالات وتداول المعلومات عن بعد بواسطة شبكة الانترنت بين المكتبات ومراكز المعلومات تحديدا في هذه المواقع: -

## 1- المؤسسة الوطنية للنفط .

2- الشركات الوطنية العاملة في مجال النفط في ليبيا والتابعة بالكامل باستثناء الشركات في طور التأسيس والتي ليست ضمن الإطار الإداري للمؤسسة.

## 3- مركز بحوث النفط.

3- المركز النوعي للتدريب على صناعة تكرير النفط والصناعات البتروكيميائية بمدينة الزاوية.

## نبذة عن الشركات النفطية و المؤسسة الوطنية للنفط

## 1- المؤسسة الوطنية للنفط:

أنشأت المؤسسة الوطنية للنفط بموجب قانون رقم (21) لسنة 1970 بتاريخ 12/11/1970 م لتحل محل المؤسسة الليبية العامة للبتترول التي أنشأت بموجب قانون رقم (13) لسنة 1968 م بتاريخ 14/4/1968 م و أصبحت المؤسسة الوطنية للنفط تمارس اختصاصات المؤسسة السابقة بالإضافة إلى صلاحيات جديدة في مزاولة النشاط النفطي جعلها أكثر مرونة في مواجهة التطور السريع و الهائل في مجال النفط و مواكبة مجريات الصناعة العالمية ثم أعيد تنظيمها بقرار رقم (10) لسنة 1979 م لتعمل على تحقيق أهداف خطط التحول في مجالات الصناعة النفطية و تقوم بدعم الاقتصاد القومي عن طريق تنمية الثروة النفطية وادارتها و استثمارها داخل ليبيا و خارجها عن طريق الشركات المملوكة بالكامل او الاشتراك مع الغير كما صدر قرار رقم (158) لسنة 1986 م بشأن توزيع اختصاصات وزارة النفط ( وزارة النفط .الادارة العامة للشئون الفنية .ملخص تقرير سنوي لنشاطات شركات النفط العاملة في ليبيا .-طرابلس :الوزارة 2006

وإسناد جزء هام إلى المؤسسة الوطنية للنفط كما تعمل المؤسسة الوطنية للنفط على تحقيق الأتي:

أولاً: اقتراح الخطط التنفيذية في مجال الصناعات النفطية وإعداد مشروعات خطط التحول في قطاع النفط ومتابعة تنفيذها بعد اعتمادها.

ثانياً: اقتراح أفضل السبل لتحقيق دخل عادل للشعب العربي الليبي من ثروته النفطية.

ثالثاً: متابعة أنشطة الشركات النفطية العاملة في ليبيا والشركات المرتبطة بها أو العاملة معها خاصة فيما يتعلق بحسن سيرة عملها وانتظامه في الحقول ومرافق التصدير الأخرى وإتباع الأساليب العلمية في استثمار الثروة الوطنية.

رابعاً: مراقبة عمليات الإنتاج والتصدير للتحقق من موافقتها للقواعد والضوابط المقررة في هذا الخصوص.

خامساً: المتابعة والتفتيش على عملية قياس الإنتاج من النفط والغاز واحتساب الكميات المصدرة للخارج.

سادساً: الإشراف على تنفيذ البرامج اللازمة لتدريب العناصر الوطنية وتأهيلها للعمل في صناعة النفط والأعمال المرتبطة بها والإشراف على تنفيذها بالاشتراك مع الجهات المختصة ومراقبة نظم التدريب وغيره الملتزمة بها الشركات واتخاذ الإجراءات اللازمة لتلييب الوظائف في قطاع النفط.

سابعاً: الإعداد والتنظيم لمشاركة ليبيا في المؤتمرات والملتقيات الدولية النفطية وكذلك متابعة تنفيذ اتفاقيات التعاون النفطية التي تكون ليبيا طرفاً فيها.

### شركة الخليج العربي للنفط

#### نشأة الشركة وتطورها:

في شهر (ديسمبر) سنة 1971م. أصدر القانون رقم 115 لسنة 1971م. والذي أممية بموجبه شركة BB الانجليزية وأنشئت شركة الخليج العربي للنفط بدلا منها، وتحقق

بموجبه حصة شركة البترول البريطانية المحدودة المعروفة باسم " شركة ب . ب " في عقد الامتياز النفطي رقم (65) والت جميع الأموال والحقوق والموجودات المتعلقة بهذه الشركة في هذا النشاط ألي الدولة. وفي نفس الوقت تم بموجبه إنشاء شركة مساهمة ليبية تسمى (شركة الخليج العربي للاستكشاف) وتكون ملكيتها كاملة للمؤسسة الوطنية للنفط. (المؤسسة الوطنية للنفط. صناعة النفط في ليبيا. - المؤسسة، 2000)

وفي 11 (يونيو) سنة 1973 صدر القانون رقم 42 لسنة 73م. حيث تم بموجبه تأميم حصة نيلسون بنكرهانت في عقد الامتياز النفطي رقم 65 وبموجب هذا القانون أيضا انتقلت أيضا جميع حقوق وأموال وموجودات نيلسون بنكرهانت ألي شركة الخليج العربي للاستكشاف.

وفي 4 الكانون (ديسمبر) 1979م. أصدر قرار بدمج نشاط شركة الخليج العربي للاستكشاف ونشاط شركة أم الجوابي والنشاط المباشر للمؤسسة الوطنية للنفط في مجال الاستكشاف والإنتاج في شركة واحدة هي (شركة الخليج العربي للنفط).

أما النظام الأساسي للشركة الجديدة فقد أصدر القرار رقم (1) لسنة 80م والذي تحدد بموجبه الغرض من إنشاء هذه الشركة على أن يكون استكشاف وإنتاج النفط والغاز الطبيعي، وفي المناطق ألي تحدها المؤسسة

الوطنية للنفط ووفقا للخطة التي ترسمها. وبهذا تعتبر شركة الخليج العربي للنفط أول شركة نفطية مملوكة بالكامل لليبيا كما أنها تعتبر الآن إحدى أكبر الشركات النفطية والتي تقف بشموخ في مصاف الشركات العالمية. ففي السابع من شهر (ديسمبر) 1971م. بدأت الشركة بإدارة حقل نفطي واحد هو (حقل السرير النفطي) وميناء نفطي واحد، هو (ميناء الحريقة النفطي بطبرق). وها هي الآن وبعد مسيرة مشرفة تدير العديد من الحقول والموانئ والمصافي النفطية وقد استطاعت شركة الخليج العربي للنفط التخلص من التركة السابقة نهائيا، وان تبنى نفسها بناء حديثا بإنشاء الإدارات الفنية والإدارية والمالية الجديدة، وبتطوير الحقول وتنظيمها وصيانتها واستقطاب العناصر الوطنية ورفع كفاءاتها بالتدريب المكثف محليا وخارجيا وكذلك عن طريق البعثات الدراسية.

### موجز عن أنشطة بعض الإدارات بالشركة:

#### الجيولوجيا والجيوفيزياء:

كان عدد الامتياز التابعة لشركة الخليج العربي للنفط خمسة امتيازات للاستكشاف وبعد دمج النشاط المباشر للمؤسسة الوطنية للنفط وشركة أم الجوابي للنفط مع شركة الخليج العربي للنفط في عام 1980م. والحصول على امتيازات جديدة أصبح نتيجة ذلك عدد الامتيازات التابعة للشركة "36" امتيازا موزعة على الأحواض الرئيسية ( حوض سرت، حوض غدا مس، ومسطح برقة).

وفي مجال الدراسات الجيولوجية فأن العمل مستمر في عدد من الأحواض الرئيسية ( حوض غدامس، حوض سرت، حوض الكفرة ، ومسطح برقة ) وخلال عامي (1984\_1985) تم استخدام مركزي المعالجة السائزمية التابعين للشركة وهما مركز الحاسب الآلي "البريسايس" بطرابلس ومركز الحاسب الآلي " الكوماندا" بينغازي . كما تم التركيز على تحسين جودة القطاعات السائزمية التي تأتي عادة كنتيجة للمعالجة اللازمة على المعلومات مجموعة من المعطيات السائزمية .

ورغم المقاطعة والحضر على استيراد بعض الأجهزة التقنية المتقدمة فقد تمكنت الشركة من جلب حاسب آلي متطور لاستخدامه في معالجة وتفسير المعلومات السائزمية . ولإيمان الشركة بأهمية العمل على استكشاف مناطق جديدة فقد بدأ التركيز منذ عام 1987 على العمليات الاستكشافية بمسطح برقة ومن خلال تفسير المعلومات السائزمية تم تحديد مجموعة من المؤهلات الجيدة في هذه المنطقة وتم التركيز على عدد من الامتيازات بمنطقة حوض سرت ومنطقة الحمادة الحمراء. ولأهمية المسح لاعتماد عمليات الاستكشاف على مدى دقة الخرائط والمعلومات الطبوغرافية المستخدمة فقد تمت إعادة مسح معظم الآبار الاستكشافية والتطويرية وذلك باستخدام أحدث الأجهزة المساحية التي تعتمد على الأقمار الصناعية.

وتم أيضا توحيد النظم المعلوماتية الخاصة بالمساحة لجميع الامتيازات وأيضا إعادة مسح معظم نظم المعلومات السائزمية القديمة وربطها بأنظمة معلوماتية حديثة، إضافة آلي توفير محطات تحكم لجميع الفرق السائزمية العاملة.

## شركة الزيتينة للنفط

نبذة مختصرة عن الشركة:

تأسست شركة الزيتينة للنفط طبقاً للمقومات ووفقاً لأحكام قرار رقم 25 رمضان 1395هـ الموافق 1 - 1986 ف. كشركة مساهمة متمتعة بالجنسية الليبية بعد تجميد نشاط شركة اوكسيدنتال العالمية، وذلك للقيام بإدارة العمليات النفطية في المناطق الممنوحة بموجب عقود الامتياز. لاتفاقيتي المشاركة والمقاسمة المبرمتين بين المؤسسة الوطنية للنفط وكل من شركتي اوكسيدنتال العالمية الأمريكية الجنسية وأ. أم. في ليبيا المحدودة النمساوية الجنسية من أهداف الشركة:

1. تنفيذ عمليات التنقيب والاستكشاف عن النفط الخام والغاز الطبيعي بما في ذلك الاستطلاع الجيولوجي والجيوفيزيائي واعمال المسح وحفر الآبار وصيانتها بأقل تكلفة أعلى معامل استخلاص ممكن.
2. إنتاج النفط الخام والغاز الطبيعي والمكثفات.
3. تصميم المواقع والحقول النفطية بما يكفل تحقيق العمليات النفطية المختلفة من تنقيب واستكشاف وحفر وإنتاج وشحن وتصدير .
4. القيام بالدراسات والأعمال الهندسية واستحداث الوسائل والسبل العلمية الحديثة من اجل مواكبة التطورات في عالم النفط، وبالتالي تطوير الخبرات والقدرات.
5. المساهمة في اضافة الكثير لقطاع النفط في ليبيا، وذلك من خلال تقديم المساعدات الفنية في مجالات البحوث، والتجارب ذات العلاقة بالعمليات النفطية.. ومن خلال الخبرات الوطنية التي تغادر الشركة للشركات النفطية الأخرى من اجل تقديم الدعم الفني في المجالات المختلفة .

## شركة أجيب للنفط

تأسست شركة أجيب للنفط المحدودة نتيجة لعلاقات مثمرة بناءة بين مجموعة أيني الإيطالية والحكومة الليبية في مجال استكشاف النفط، وتطويره، واستغلاله، ونقل ما يتصل بذلك من مهارات وتقنيات. ويعود تاريخ هذا التعاون المثمر إلى فترة مبكرة يرجع عهدها إلى سنة 1959 عندما أبرمت السلطات الليبية عقود استكشاف مع شركتين من شركات مجموعة أيني هما: شركة كوري CPRI وشركة أجيب Agip SPA وذلك للبحث عن التكوينات الهيدروكربونية في منطقة السرير وحوض سرت. وقد ظلت العمليات النفطية تدار بواسطة أصحاب الامتياز وفق شروط عقود الامتياز المبرمة بين الطرفين أذاك حتى تغيرت الاستراتيجيات المتبعة في العلاقات النفطية الدولية التي رسمت مسار الصناعات



النفطية في مطلع السبعينات من القرن الماضي. وقد ساهمت هذه بدورها في جعل طموحات أكبر، وذلك من خلال القيام بدور أكثر فاعلية في الصناعة النفطية الليبية.

وجدت تلك الطموحات طريقها إلى الواقع عندما أبرم الشريكان الليبي والإيطالي في سنة 1972 اتفاقية مشاركة في الامتيازين 82 و100 بنسبة 50% للطرفين على أن تتولى شركة أجيب Agip SPA لتخطيط الاقتصاد رقم (845) لسنة 1992 ف طبقاً لأحكام القانون التجاري.

يقوم فرع الشركة في ليبيا بعمليات التشغيل النفطية المتصلة بالتنقيب عن النفط واستخراجه ونقله، والعمليات ذات العلاقة التي عهد إلى فرع الشركة القيام بها عن طريق مالكي الشركة طبقاً لأحكام الاتفاقيات النفطية المبرمة بينهما.

إدارة فرع الشركة بليبيا :

يدار فرع أجيب للنفط المحدودة في ليبيا وفقاً لأحكام اتفاقية التشغيل لسنة 1992 ف، بواسطة لجنة تسمى لجنة إدارة المشغل يتم تعيينها من قبل مجلس إدارة الشركة تتكون من أربعة أعضاء: اثنين عن المؤسسة الوطنية للنفط، واثنين عن شركة أجيب (شمال أفريقيا والشرق الأوسط المحدودة). وتستمد لجنة إدارة المشغل اختصاصاتها في إدارة فرع الشركة من أحكام اتفاقية التشغيل السالفة الذكر.

إشراف المالك على نشاط فرع ليبيا:

يشرف على نشاط فرع الشركة في ليبيا فيما يتصل بأعمال التشغيل لجنة الملاك مكونة من أربعة أعضاء: اثنين عن المؤسسة الوطنية للنفط، واثنين عن شركة أجيب شمال أفريقيا، وذلك وفقاً لأحكام الاتفاقيات النافذة بينهما.

### مركز بحوث النفط:

في عصرنا هذا عصر التكنولوجيا والتقدم العلمي أصبح للبحث العلمي والمعلومات أهمية بالغة ودور في إنماء المجتمعات الإنسانية، اجتماعياً، ثقافياً، اقتصادياً وفكرياً، فأى بلد ليس له قاعدة علمية لا يستطيع مواكبة التطور العلمي. (عملت كثير من دول العالم المعاصر على إرساء دعائم وأسس للبحث العلمي من مراكز أبحاث وهيئات علمية وغيرها (وزارة النفط، 2006) ونظراً لما للصناعة النفطية من أهمية بالغة وتأثير مباشر على الاقتصاد الوطني أنشئ مركز بحوث النفط للمساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني فيما يتعلق بالنواحي العلمية في مجالات صناعة النفط والبتروكيماويات باستثمار الموارد النفطية وحمايتها واستغلالها بأفضل الطرق وتهيئة العناصر الوطنية اللازمة للقيام بالدراسات والأبحاث التي تساهم في تطويرها .

وقد أنشئ مركز بحوث النفط عام 1977 إفرنجي بقرار من المؤسسة الوطنية للنفط وأستمر المركز طيلة السنوات الأولى مركز أبحاث يغلب عليه الطابع الخدمي ولم يقم بأية أبحاث تذكر .



وفي عام 1983 إفرنجي أعيد تنظيم مركز بحوث النفط اتخذت عدة إجراءات تنفيذية استهدفت أعاده بناء وتطوير إمكانيات المركز العملية والبشرية والبدء في إجراء البحوث والدراسات وأهم هذه الإجراءات ما يلي:-

1. وضع خطة مرحلية عامة لتطوير المركز حددت فيما يلي:-

أ. أولويات نشاط المركز .

ب. الأنوية البحثية والحد الأدنى اللازم لها من القوى البشرية .

ج. أعداد برنامج تطوير البحوث الفنيين .

د. الإمكانيات العملية اللازمة للبحث العلمي والخدمات الفنية.

هـ. تكوين جهاز معلومات وميكنة نشاط المركز.

تحديد سياسة المركز في مجال البحث العلمي:

أ. تم تحديد أولويات البحث بالتنسيق مع الهيئة القومية للبحث العلمي والمتخصصين بالشركات النفطية العاملة ، واتخذت إجراءات تنفيذية بالخصوص .

3. استقطاب الأعداد الضرورية من خريجي الجامعات في مختلف التخصصات العلمية مع التركيز على الذين يتمتعون بالقدرة الجيدة على البحث.

4. تم تشكيل لجان علمية من متخصصين بالمركز والشركات والصناعات النفطية وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات مهمتها تقييم واعتماد ومتابعة الأبحاث والدراسات التي تجرى بالمركز.

5. التعاون مع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية على سبيل غير التفرغ وذلك للمساهمة في الإشراف على البحوث والمشاركة في اللجان العلمية.

ويتنفيذ هذه الإجراءات تم الوصول بمركز بحوث النفط إلى مستوى مكنه من إجراء البحوث والقيام بالخدمات العملية لتدعيم قطاع النفط وفيما يلي عرض للوضع الحالي لمركز بحوث النفط :

أولاً : الإمكانيات البشرية :-

بما أن العنصر البشري المؤهل هو الدعامة الأساسية للبحوث فإن سياسة المركز في هذا المجال هي:

أ. تعيين خريجي الجامعات والمعاهد الفنية العليا المتفوقين والذين يتمتعون بالاستعداد الذهني ولديهم الذكاء والقدرة للقيام بالدراسات والاستقصاءات وما يتخللها من تطورات علمية ، وقد بلغ عدد الباحثين العاملين حالياً بمركز بحوث النفط " 178 " منهم " 3 " حملة دكتوراه " 33 " حملة ماجستير و " 131 " حملة بكالوريوس و " 7 " دبلوم معهد عالي و " 4 " ليسانس مقابل " 4 " دكتوراة و " 2 " ماجستير أجنب و عدد " 42 " أستاذ على سبيل غير التفرغ أعضاء هيئة التدريس بالجامعات .

ب. تطوير وتأهيل العناصر الوطنية (المؤسسة الوطنية للنفط ، 2000) :

(للعنصر البشري دور كبير في البحث العلمي لذلك أهتم به مركز بحوث النفط وأعد خطة طموحة استهدفت إعداد وتدريب بحاث وأخصائيين وفنيين من العناصر الوطنية ، حتى يتمكن المركز من القيام بواجباته

من تقديم أبحاث ودراسات وخدمات على أكمل وجه وهذا يتطلب وقتاً فإعداد باحث يحتاج إلى مدة " 10.5 " سنوات وقد بدأ المركز برنامج التدريب على النحو التالي (حمودة ، عمر سايمان ، وابراهيم عامر المغربي، 1977)

- البحوث والأخصائيين الذين لديهم تقديرات وكذلك لمن يثبت جدارة بالعمل بعد تدريبهم بالمركز على مشاريع مدة لا تقل عن سنتين تحت إشراف خبراء متخصصين بالمركز وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات تتاح لهم فرصة التدريب بالخارج للتأهيل العالي بالاستمرار في نفس المشاريع ولقد أثبت هذا نجاحاً حيث أتم مجموعة من البحوث دراستهم بجامعات أوروبية على مشاريع بدأت دراستها بالمركز وعددهم " 15 " باحث ولازال عدد " 9 " باحثين يدرسون حالياً للتأهيل العالي وتقاريرهم جيدة ويتوقع عودتهم قريباً " 3 " منهم يدرسون للحصول على الدكتوراة و" 6 " للحصول على شهادة الماجستير (الهنقاري ، ابراهيم، 1999 )
- وعلى مستوى التدريب المحلي فيقوم المركز بترشيح بعض موظفيه لحضور حلقات دراسية أو دورات تدريبية تقام بمركز التطوير الفني والإداري التابع للإدارة العامة لتنمية وتطوير القوى العاملة بالمؤسسة الوطنية للنفط أو جهات تدريبية أخرى

- كما أن المركز يقوم بتنفيذ دورات وحلقات دراسية تخصصية قصيرة بمقره، يعد مادتها العلمية ويتولى تقديمها خبراء وطنية عربية وأجنبية ذات كفاءة عالية.

- ولدى المركز أيضاً تعاون مع جامعات ومراكز أبحاث عالمية بهدف إتاحة الفرصة للباحث والأخصائيين الوطنيين لأجراء أبحاث مشتركة وكذلك الاطلاع على ما يجري في العالم من دراسات وابحث واكتساب الخبرة المطلوبة وهذه الجامعات هي " جلاسكو ، مانشستر ، ادنبرة ، نيوكاسل ، ليدز ، ابرستويت " ... وغيرها وكذلك مراكز الابحاث العالمية كمركز بحوث النفط المجري ومعهد النفط الفرنسي والبرازيلي ويتعاون المركز مع المعامل المتخصصة في الصناعة النفطية في بريطانيا وكندا وفرنسا وذلك بتبادل الزيارات ، كما أن المركز تعاون مع مراكز الابحاث الوطنية ) .

### شركة ريبسول للعمليات النفطية (زيارة ميدانية يوم 11-4-2017)

شركة ريبسول للعمليات النفطية هي إحدى الشركات التابعة للمؤسسة الوطنية للنفط وقد تأسست بموجب قرار من أمين اللجنة الشعبية العامة للاقتصاد والتجارة رقم 228 الصادر عام 1995 وذلك إثر اتفاقية المشاركة ومقاسمة الإنتاج بامتياز رقم م ن . 115 والتي أبرمتها المؤسسة الوطنية للنفط عام 1995 ف مع ائتلاف مكون من ثلاث شركات نفطية أوروبية هي ريبسول الإسبانية وتوتال الفرنسية ، واو أم ف النمساوية بواقع 75% للمؤسسة و25% لائتلاف الشركات الأوروبية الثلاث الجدير بالذكر أن أمتاز م ن . 115 يقع على بعد 60 كم غرب مدينة أوباري وعلى بعد حوالي 723 كم جنوب مدينة الزاوية .

( اسس هذا الائتلاف في مجال العمليات النفطية وينحصر العمل الأساسي في مجال استكشاف إنتاج النفط لصالح أطراف اتفاقية المشاركة ومقاسمة الإنتاج ، وقد جاء إنشاء هذه الشركة لتتوجها للجهود الحثيثة التي

بدأت منذ عام 1980 عندما أبرمت المؤسسة الوطنية للنفط الاتفاقية ( 80 EPSA ) مع شركة رومبترو ( بوخارست ) للمشاركة في الاستكشاف ومقاسمة الانتاج بامتياز م ن .115 وبذلك قامت شركة رومبترو بعمليات الاستكشاف على مساحة قدرها 8157 كم مربع وحفر عدد 29 بئراً (12 بئراً استكشافية و 17 بئراً اختباريه ) ونتيجة لأعمال الاستكشاف تم العثور على كميات من النفط في خمسة مكامن وهي ( أ ، ب ، ج ، د ، هـ ) وبذلك تم الإعلان عن جدوى تطوير ثلاثة حقول ( أ ، ب ، ج ) أكبرها هو الحقل ( أ ) . ( رسن ، سالم عبدالمحسن ، 1999 ) وفي عام 1990 تم الإعلان عن تأسيس شركة مشتركة للتشغيل تحت اسم شركة رومبترو . ليبيا لتقوم بتطوير الحقول المكتشفة من حفر للآبار الإنتاجية وإعداد التصاميم الهندسية وتركيب المعدات اللازمة للإنتاج ولكن لم تتمكن شركة رومبترو . بوخارست ( الطرف الثاني ) من الاستمرار في تمويل المشروع وذلك لعدم توفر السيولة المالية لتغطية كامل النفقات مما أدى إلى انسحابها من الاتفاقية .

ونتيجة لإنشاء شركة ريبسول للعمليات النفطية استأنفت عمليات التطوير لتتضمن حفر 85 بئر إنتاجية وإنشاء ثلاث محطات رئيسية متكاملة لفصل النفط والغاز وخطوط أنابيب قطر 6 بوصة تربط الآبار بالمحطات ومخيم سكني وصناعي وخط أنابيب قطر 30 بوصة يمتد من الامتياز م ن . 115 إلى مصفاة الزاوية ماراً بحقل الحماده الامتياز م ن . 8 حيث توجد محطة إعادة الضخ وحظيرة خزانات النفط بالزاوية وقد أطلق اسم " الشرارة " فيما بعد على حقول امتياز م ن . 115 إيداناً ببدء مرحلة إنتاج وتصدير خام نفطي جديد من ليبيا " الشرارة "

### شركة الواحة للنفط

بتاريخ 1973/9/11 ف ابرمت اتفاقية مشاركة بين المؤسسة الوطنية للنفط ومجموعة الشركات الأمريكية المالكة لشركة أويزس بحيث أصبحت المؤسسة تشارك بنسبة 51% من حصة هذه الشركات من ممتلكات وحقوق وأصول وحقول ومنشآت ومصالح متعلقة بحقول الامتياز .  
وبناء على هذه المشاركة فقد تم تعيين مجلس إدارة للشركة يتكون من عناصر وطنية وممثل للشركات المشاركة لإدارة مرافق الشركة وفي 1974/3/30 ف تم تأميم حصة شركة شل الهولندية في شركة أويزس وأصبحت اتفاقية المشاركة بين المؤسسة والشركات الأمريكية الثلاث ( اميراديس ، كونوكو ، مارثون ) .  
في 1986/6/30 ف تم تجميد شركة أويزس وآلت ملكيتها للمؤسسة الوطنية ، وصدر قرار رقم 350 لسنة 1986 بإنشاء شركة الواحة للنفط والذي بموجبه حلت شركة الواحة للنفط محل شركة أويزس أويل الليبية في علاقتها مع الأطراف المالكة ومع الغير واكتسبت كافة الحقوق وتحملت كافة الالتزامات التي كانت مترتبة على شركة أويزس أويل الليبية في عملياتها في ليبيا .

(هذا وتعتبر شركة الواحة للنفط الآن إحدى أهم الشركات المملوكة للمؤسسة الوطنية للنفط القائمة في مجال استكشاف وإنتاج وتطوير النفط في ليبيا.

ان الاستعراض لبعض الشركات النفطية في ليبيا و المرافق العلمية التي تقدم المعرفة و المعلومات لكافة مستخدمي هذا القطاع يؤكد الاهمية الكبيرة في تبادل المعلومات بين ادارته و مكتباته العلمية و الفنية و مراكز المعلومات و الارشيف و التوثيق و هذا الامر يتطلب تأسيس لشبكة متكاملة الدوائر لنقل و استرجاع المعلومات بين الشركات النفطية في ليبيا و مكباتها كما يجب ان نتعرف على ماهية هذه الشبكة و قدراتها و ايضا الشبكات الاخرى الملحقه بها ، فشبكة الانترنت هي الشبكة الدولية العنكبوتية و ملحقاتها مثل الانترنت المحلية و التي ساهمت بشكل كبير في نقل و استرجاع المعلومات سواء بين الافراد او المؤسسات .

(الانترنت شبكة رقمية تستخدم تقنيات الاتصال عبر الانترنت مخصصة اصلا لاستخدامات محددة داخل المنظمة و تعمل على تبادل البيانات و المعلومات بين ادارات المؤسسة المختلفة و بين الموظفين بعضهم البعض ، حيث تعد و سيلة لفتح قناة داخلية بالمؤسسة تمكن العاملين بها من تسريع تبادل المعلومات الادارية دون اهدار مزيد من الوقت و الجهد .) (عوض،، غالب..2000. ص 2)

ايضا لمعرفة اكثر حول ادارة الشبكة و انواعها و كذلك كافة شبكات الاتصالات التي بنيت على خدماتها مثل الخط المباشر .

(هناك مصطلحات مختلفة تطلق على خدمة البحث بالاتصال المباشر منها:

° البحث الآلي المباشر.

° الاسترجاع على الخط المباشر.

° التواصل على الخط المباشر.

° البحث على الخط المباشر أو الفوري.

لكن مصطلح خدمة البحث بالاتصال المباشر من أكثر المصطلحات شيوعاً واستخداماً في الوقت الحاضر) هناك عدد من المكونات والمتطلبات الخاصة باستخدام تقنية البحث بالاتصال المباشر والتي يمكن ان يبنى عليها نظام متكامل وشامل لخدمة الانترنت بين الشركات النفطية مبنيا على اداء تقني لتبادل المعلومات بينها عبر المكتبات ومراكز المعلومات وبدأ يجب ان نعرف ما هو البحث بالاتصال المباشر؟.

التعريف الأول:

(عن *Computerized*) البحث بالاتصال المباشر " عبارة عن قواعد بيانات محوسبة موصولة بالحاسب الرئيسي، وأحياناً يكون هذا الطرقي (*Terminal*) طريق طرقي أو نهائي على مسافة أميال من الحاسب المركزي) " (قاسم، حشمت ، 1984 . ص(378)

## التعريف الثاني:

(البحث بالاتصال المباشر" :عبارة عن نظام لاسترجاع المعلومات بشكل فوري عن طريق إضافة إلى (Modems) والمحولات (Terminals) استخدام الحاسب والمحطات الطرفية البرمجيات الجاهزة التي تزود المستفيدين بإجراءات تخزين واسترجاع قواعد المعلومات المقروءة آليا)(القنيلجي ، عامر إبراهيم 1991 )  
 (أن البناء السليم لشبكة متكاملة تخدم قطاع النفط وشركاته مترامية الاطراف عبر خارطة لليبيا تضم الاف الكيلومترات يجب ان تبدأ بدراسة متأنية مبنية على اساس قوي يصل في النهاية الى تحقيق اهداف رائعة ولتبدأ ببناء قواعد بيانات وبرامج تطبيقية متخصصة تكون المكتبات ومراكز المعلومات هي النواة العلمية في ادارة هذه المعرفة والسيطرة عليها فنيا وتقنيا

(تشكل قواعد البيانات ذات الوصول المباشر جزءا مهما من برامج تطبيقات الكمبيوتر ونقلها، ويلاحظ أن جوهر مفهوم تكامل تكنولوجيا المعلومات يمثل الحاجة لعمليات التوافق أي قدرة مكونات متنوعة لكي تتفاعل وتتحدث معا .ومفتاح هذا التفاعل (Compatibility) والتوافق يتمثل في البرامج المصممة له .من هذا المنطق فإن عملية تصميم قواعد البيانات واستخدامها تعتبر أساس الخدمة المتكاملة للمعلومات (الهادي، محمد محمد .1989 ص 37)

كما ان البحث و التواصل عبر الانترنت لتقديم المعرفة و ادارة المعلومات يعطي امتيازات للباحث اهمها :

مزايا البحث بالاتصال المباشر:

(هناك عدد من المزايا التي تشجع المكتبات ومراكز المعلومات في استخدام تقنية البحث بالاتصال المباشر يمكن إيجازها فيما يلي :

- ١ - السرعة في إجراء عمليات البحث وظهور النتائج فورا ويمكن طباعتها أيضا.
- ٢ - الشمول حيث تغطي خدمات البحث بالاتصال المباشر جميع مصادر المعلومات المتاحة في أثناء البحث.
- ٣ - الفورية و الوصول المباشر إلى كميات كبيرة و متنوعة من المعلومات.
- ٤ - المرونة في التلقي الفوري حول صلاحية البحث و المرونة في تغيير سمات المستفيد أو استراتيجية البحث في أي وقت ، بالإضافة إلى وجود العديد من مداخل البحث الإضافية على الخط المباشر.
- ٥ - فعالية التكلفة حيث أن هذا الأسلوب يسهم في خفض ما تتحمله المكتبات و مراكز المعلومات من نفقات و ذلك بإلغاء الاشتراك في خدمات التكشيف و الاستخلاص و غيرها من الخدمات) (بدر، أحمد، . 1988 ص 23-238)

(إن ثورة الاتصال تهدف دائما إلى توسيع رقعة التواصل و طي المسافات البعيدة التي تفصل بين الأفراد و المجتمعات و لعل هذا ما هدف إليه موريس عندما اخترع التلغراف معتمدا فيه على الشبكات السلوكية التي تربط بين موقعين أو أكثر بحيث يصل نبض كل منها للآخر ، وتشكل الرموز أو (Dashes) و خطوط

(Dots) قد كان النبض في هذه الحالة عبارة عن نقاط اللغة التي يتخاطب بها الطرفان أو الأطراف الداخلة في الحوار و قد نجح هذا النوع من الاتصالات و استخدم بشكل فعال في الاتصالات التجارية) و في أثناء الحرب الأهلية في الولايات المتحدة الأمريكية و على الضفة الأخرى من المحيط كانت أوروبا تمارس نفس الأسلوب داخل دولها كما أن قسما منها ارتبطت تلغرافيا مع الآخرين بعد حل مشكلة اختلاف الأنظمة .( سمو،علي محمد. ، 2001 )

تعريفات ومفاهيم:

الاتصال عن بعد :

Telecommunication هو العملية التي يتم بوساطتها نقل المعلومات مهما تكن طبيعتها من نقطة معينة في المكان والزمان تسمى المصدر إلى نقطة أخرى تسمى الجهة المقصودة أو المستثمر.

(أما وسيلة الاتصال فخطوط الاتصال السلكية أو اللاسلكية أو الضوئية. ويعرف نظام الاتصال في معناه الشامل بأنه مجموعة العناصر والعمليات الضرورية لتحقيق تبادل المعلومات بين المرسل والمستثمر، وهو في معناه الخاص، الأكثر شيوعاً، نظام للاتصال يعتمد أساساً، وليس حصراً، على مبادئ ومفاهيمها .(بو معراي، بهجة مكي، 1997 م -ص 75)

#### الدراسات السابقة:

1- شذى حمد الله محجوب / البحث بالاتصال المباشر: دراسة علمية - جامعة الخرطوم: دار المناهج. (دراسة ماجستير 2003م)

تتلخص هذه الدراسة في موضوع البحث بالاتصال المباشر لوصف عملية استرجاع المعلومات من قواعد البيانات المحوسبة و الفهارس الآلية بشكل فوري ، سواء كانت قواعد أو على شبكة الإنترنت أو على الأقراص المدمجة بحيث توفر خدمة البحث بالاتصال المباشر بفضل الاندماج الكامل الذي حدث بين ثورتي الاتصالات والحاسب الآلي ، حيث توفرت الكثير من قواعد البيانات المتاحة حالياً و التي شهدت تطورا تدريجيا حتى وصلت مرحلة الوسائط المتعددة و الصورة.

كما توضح الدراسة أهمية معرفة التنظيم الكامل لهياكل التسجيلات والحقول في قواعد البيانات ثم المعالجة الإلكترونية، بالإضافة للاستراتيجيات المتبعة في البحث لزيادة فعالية الاسترجاع واستخدام عوامل المنطق البولياني للمساهمة في تضييق وتوسيع البحث، وأثر ذلك على نتيجة البحث ثم الصياغة الجيدة للاستفسار وذلك باتباع خطوات وإجراءات معينة .ثم العوامل الإدارية لخدمات البحث التي تتمثل في التخطيط لاستخدام هذه الخدمات والتعليم والتدريب للباحثين لاكتساب المعرفة العلمية

والعملية وتشجيع تنظيم الدورات التدريبية . معرفة البحث بالاتصال المباشر مهمة جدا بالنسبة للمستفيد النهائي، حيث أنها تلبى له احتياجاته من المعلومات . فالباحث العادي أحيانا لا يعرف مكان وكيفية البحث وهنا تتم الاستعانة باختصاصي المعلومات، وكل ما كانت الخبرة أكثر صار الباحث متمرسا . وقد تطورت كثير من الخدمات بفضل البحث بالاتصال المباشر وقد أشارت الدراسة لهذا التطور بتصميم قاعدة بيانات لتطوير خدمة الإعارة مستخدمة أحد برامج التوثيق الآلي. أهم نتائج هذه الدراسة ، أن البحث بالاتصال المباشر متوفر في كثير من قواعد المعلومات على اختلاف أنواعها في كثير من المؤسسات لخدمة أغراض البحث العلمي ، وتوفر معظم حزم استرجاع النصوص تسهيلات للاسترجاع و استراتيجيات بحث جيدة مستخدمة قوائم الاختيار و عوامل البحث البوليني . ولقد صاحب النمو المتزايد في استخدام الأجهزة مساعدة في التخاطب بين المستفيد ونظام الحاسب وأدى هذا التطور إلى خلق ما يعرف (INFORMATION SOCIETY) الذي أصبح يشغل حيزا كبيرا من النشاط بمجتمع المعلومات الإنساني....

2- د عكنوش بيل و( اخرون )-التعليم عن بعد بالجامعات الجزائرية و تجربتها في ارساء المعرفة بين الواقع و التطبيق : جامعة قسطنطينة. 2003- م

تناولت الدراسة والاتصال والتعلم عن بعد بواسطة شبكات الدوائر المغلقة. وهي التجربة الاولى الجزائرية في ادارة المعرفة وتأثيرها على المجتمع الجزائري. كما انفردت الدراسة بتقييم تجربة فريدة طبقت بشكل فني من اجل ارساء دور المعرفة في الرقي بالفرد والمجتمع الجزائري وقد راي الباحث ان وسيلة التعلم عن بعد هي نقل للمعرفة والمعلومات عن طريق تقنية المعلومات ووسائل الاتصال عن بعد حيث ترتبط ارتباطا واضح بنقل المعرفة والمعلومات بشكل تقني وتكنولوجي مختلف عن الطرق التقليدية بين الشركات النفطية موضوع الدراسة..

كما قام الباحث بالاطلاع على العديد من الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة :

3\_ آر هارتلي، ارجي و (آخرين) - البحث بالاتصال المباشر: المبادئ والتطبيقات

؛ ترجمة عبد الرازق مصطفى يونس - عمان : الجامعة الأردنية ، 1994 م

4- كريستوفر خو ، داني . بو . مدخل إلى نظام خبير يقوم بالبحث الموضوعي في

الفهارس التي تعمل على الخط المباشر؛ ترجمة زين الدين عبد الهادي \_ .الاتجاهات الحديثة

في المكتبات والمعلومات \_ ع . 7 ، مج 4 ، يناير 1997 م .

5- كوربين - . تصميم نظم المكتبات المبنية على الحاسب الإلكتروني - . ترجمة و

تقديم محمد آهان - . الكويت : دار البحوث العلمية ، 1987

6-رضية آدم محمد - . وسائل الاتصالات الحديثة و أثرها في تطوير العمل في مجال

المكتبات والمعلومات - . محاضرة قدمت في الدورة التدريبية القومية حول التقنيات الحديثة

المستخدمة في مجال التوثيق الزراعي و المعلومات : المنظمة العربية للتنمية الزراعية  
-الخرطوم ، 2009 م.

توزيع الاستبيان:

جدول رقم (1) الاستثمارات الموزعة على العاملين في قطاع النفط والمتحصل عليها ونسبة الفاقد .

الاستثمارات الموزعة	الاستثمارات المتحصل عليها	الفاقد	نسبة الفاقد
8	6	2	25%

يبين الجدول رقم (1) نسبة الفاقد [2] و التي تم توزيعها [8] حيث الاسباب التي ذكرت من صعوبات و ايضا ظروف امنية قاسية تدور في مواقع الشركات سببت بشكل مباشر في تعثر البحث و لله الحمد قام الباحث باستخدام جميع الوسائل المتاحة من اجل الحصول على المعلومات و توزيع الاستبيان حسب الخطة التي رسمها عرض وتحليل وتفسير البيانات:

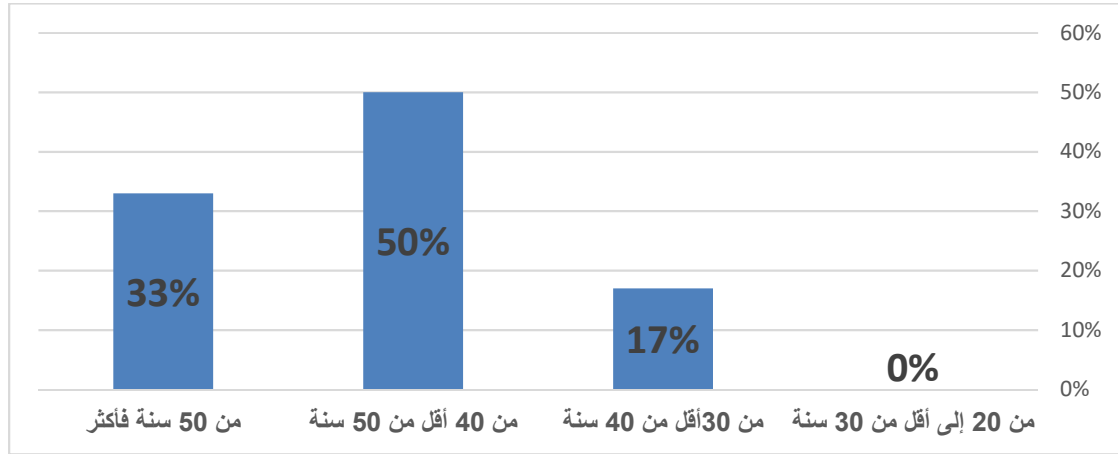
التوزيع التكراري لخصائص مجتمع البحث:

1-العمر:

جدول رقم (2) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب العمر

العمر	تكرار	النسبة المئوية
من 20 إلى أقل من 30 سنة	0	0%
من 30 أقل من 40 سنة	1	17%
من 40 أقل من 50 سنة	3	50%
من 50 سنة فأكثر	2	33%
المجموع	6	100%





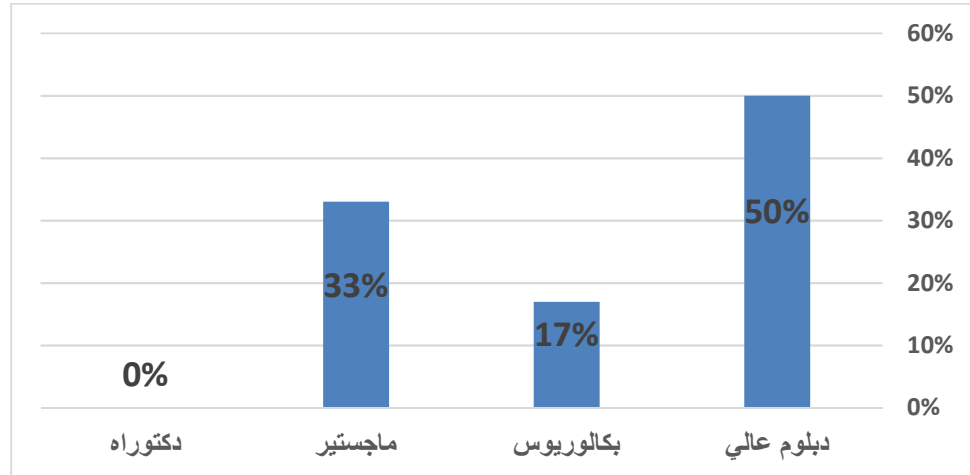
شكل رقم (1) يوضح التوزيع النسبي لمفردات العينة حسب العمر

أوضحت نتائج البحث أن أكبر نسبة من أفراد العينة وقعت بالفئة العمرية من (40 إلى أقل من 50 سنة) بنسبة بلغت (50%)، تليها الفئة العمرية من (50 سنة فأكثر) بنسبة (33%)، تليها الفئة العمرية (من 30 إلى 40 سنة) بنسبة (17%)، والفئة العمرية (من 20 إلى أقل من 30 سنة) جاءت في المرتبة الأخيرة، وقد يرجع هذا إلى توافق فترة تخرج هذه الدفعات مع سياسات التعيين للقوى العاملة بقطاع النفط .

## 2- المؤهل العلمي

جدول رقم (3) يبين توزيع عينة البحث على اساس المؤهلات العلمية

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
50%	3	دبلوم عالي
17%	1	بكالوريوس
33%	2	ماجستير
0%	0	دكتوراه
100%	6	المجموع



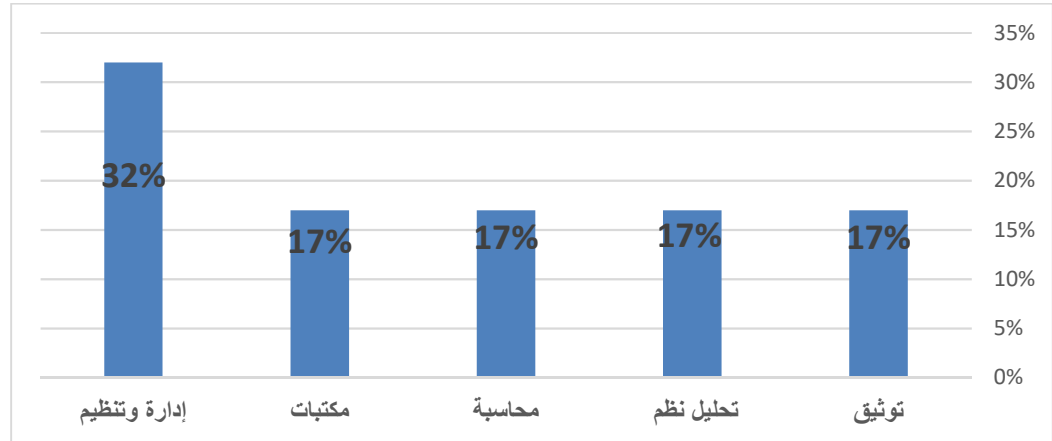
شكل رقم (2) يوضح توزيع عينة البحث على أساس المؤهل العلمي

أوضحت نتائج البحث فيما يتعلق بالمؤهل العلمي أن أعلى نسبة هي من الحاصلين على دبلوم عالي بنسبة (50%)، أما الحاصلين على درجة الماجستير بلغت نسبتهم (33%)، في حين بلغت نسبة الحاصلين على درجة البكالوريوس بنسبة (17%)، والحاملين لشهادة الدكتوراه جاءوا في المرتبة الأخيرة بنسبة (0%) من مفردات عينة البحث.

### 3-التخصص:

جدول رقم (4) يبين توزيع عينة البحث على أساس التخصص العلمي

النسبة المئوية	التكرار	التخصص العلمي
17%	1	توثيق
17%	1	تحليل نظم
17%	1	محاسبة
17%	1	مكتبات
32%	2	إدارة وتنظيم
100%	6	المجموع



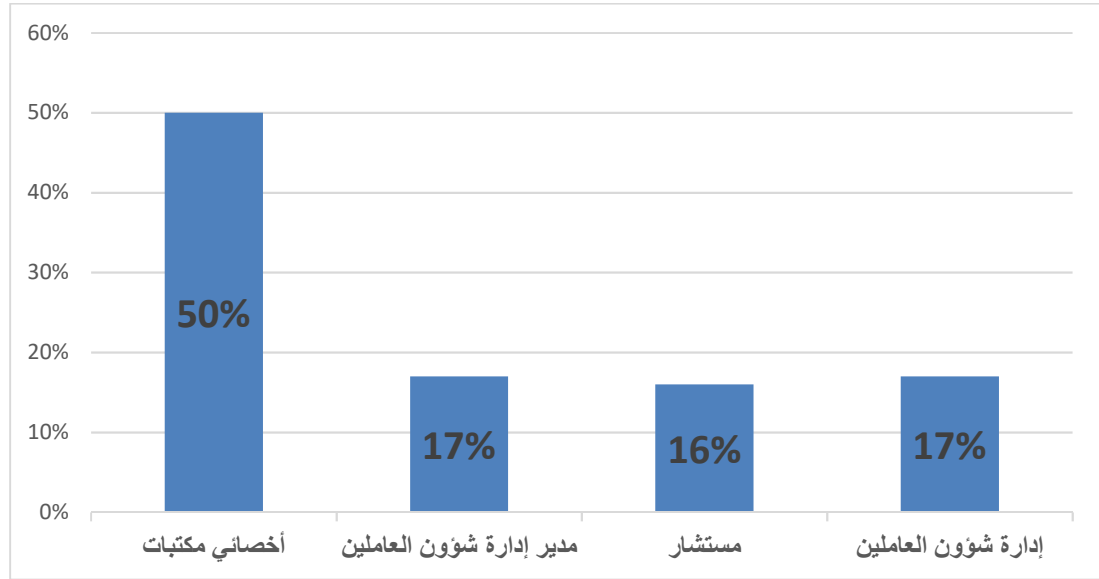
### شكل رقم (3) يبين توزيع عينة البحث على أساس التخصص العلمي

أوضحت نتائج البحث فيما يتعلق بالتخصص العلمي أن أعلى نسبة هي من تخصصاتهم العلمية إدارة وتنظيم بنسبة (32%)، في حين كانت نسبة باقي التخصصات متساوية وبلغت (17%) من مفردات عينة البحث.

### 4-الوظيفة:

### جدول رقم (5) يبين توزيع عينة البحث على أساس الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
أخصائي مكتبات	3	50%
مدير إدارة شؤون العاملين	1	17%
مستشار	1	16%
إدارة شؤون العاملين	1	16%
المجموع	6	100%



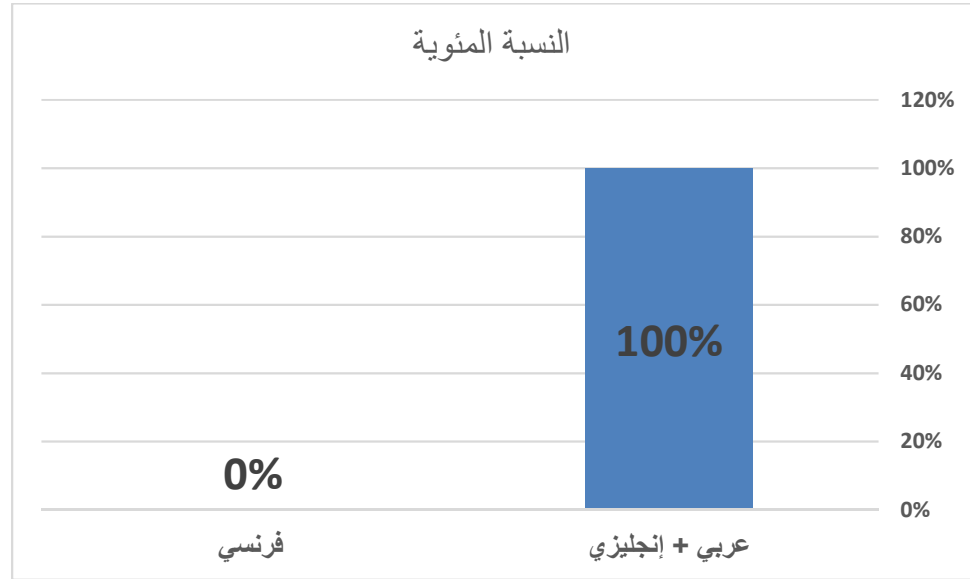
شكل رقم (4) يوضح توزيع عينة البحث على أساس الوظيفة

نلاحظ من نتائج البحث الموضحة في الجدول أن معظم مفردات مجتمع البحث كان تخصصهم أخصائي مكتبات بنسبة (50%)، ثم تليها باقي التخصصات الأخرى بنسبة (17%) من عينة البحث ونرى بشكل واضح الغير متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات يديرون المكتبات ومراكز المعلومات وهذه مشكلة ادارية يجب اخذها في الاعتبار من الناحية التسييرية لهذه المرافق والتي تتطلب متخصصين في هذا المجال ...

5-اللغة:

جدول رقم (7) يبين توزيع عينة البحث على أساس اللغة

النسبة المئوية	التكرار	اللغة
100%	6	عربي + إنجليزي
0%	0	فرنسي
100%	6	المجموع



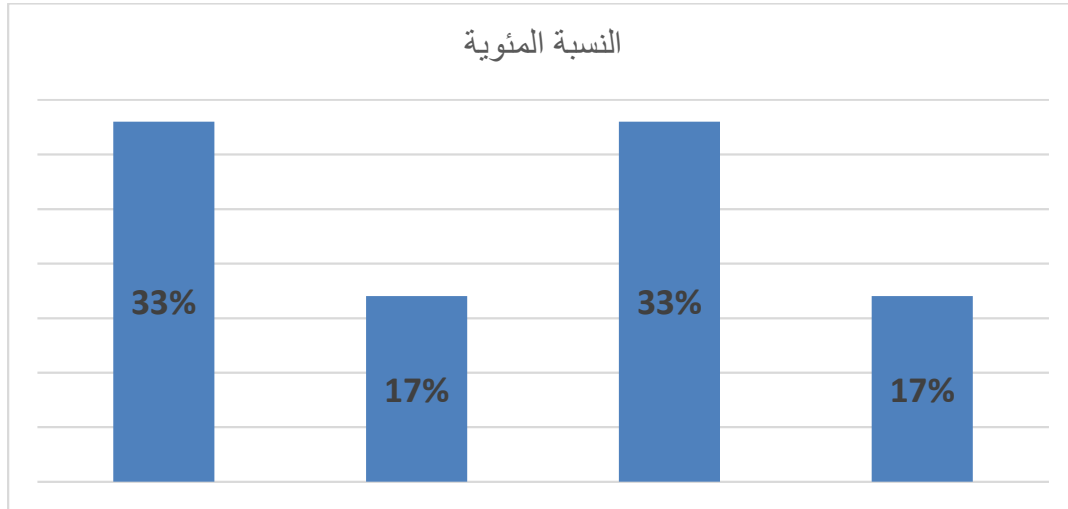
شكل رقم (6) يوضح توزيع عينة البحث على أساس اللغة

أوضحت نتائج البحث في الجدول السابق أن جميع أفراد العينة حاملين للغتين العربية والإنجليزية بنسبة (100%)، وهذا يدل على قوة المستوي العلمي لعينة البحث في المكتبات مجال الدراسة واللغة تعتبر عنصراً هاماً في التواصل مع الآخرين خصوصاً أن العالم بواسطة التكنولوجيا اليوم يعتبر قرية واحدة وتخصص المكتبات لما يحتويه من إدارة المعرفة بجميع اللغات يتطلب إتقان اللغات الحية مثل الإنجليزية والفرنسية والألمانية وغيرها.

6- طبيعة العمل:

جدول رقم (7) يبين توزيع عينة البحث على أساس طبيعة العمل

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة العمل
17%	1	مدير إدارة
33%	2	مجال المعلومات والأرشيف
17%	1	مكتبات
33%	2	فريق عمل بتأسيس المكاتب
100%	6	المجموع



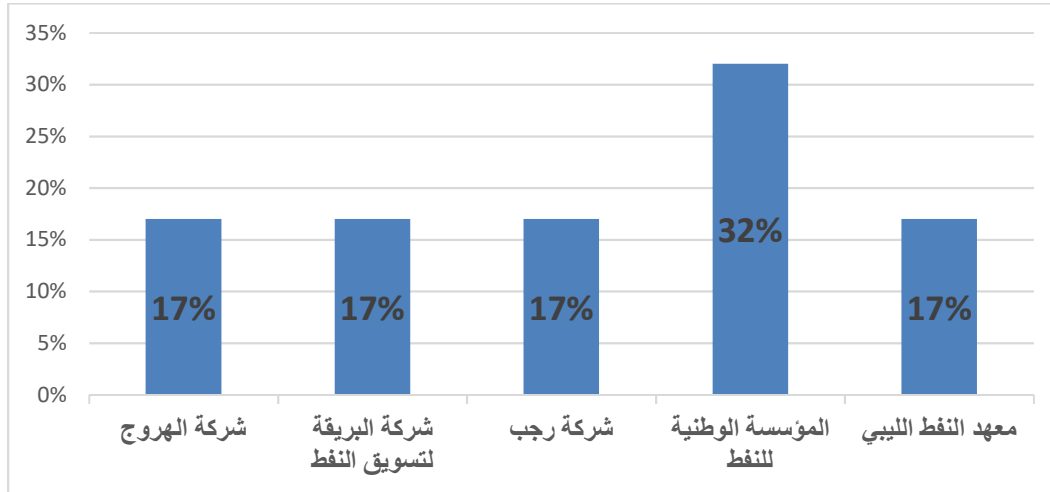
شكل رقم (6) يوضح توزيع عينة البحث على أساس الوظيفة

نلاحظ من نتائج البحث الموضحة في الجدول أن معظم مفردات مجتمع البحث كانوا مجال المكتبات و المعلومات والأرشيف وفريق العمل القائم على تأسيس المكتبات النفطية متمثلاً في (اللجنة الدائمة للمكتبات النفطية على مستوى القطاع)، بنسبة متساوية (33%)، ثم تليها باقي الوظائف مدير إدارة و مكتبات بنسبة متساوية (17%) من عينة البحث.

## 7-الجهة:

جدول رقم (8) يبين توزيع عينة البحث على أساس الشركات

النسبة المئوية	التكرار	الجهة
17%	1	شركة الهروج
17%	1	شركة البريقة لتسويق النفط
17%	1	شركة رجب
32%	2	المؤسسة الوطنية للنفط
17%	1	معهد النفط الليبي
17%	1	شركة الخليج
100%	7	المجموع



شكل رقم (7) يوضح توزيع عينة البحث على أساس الشركات

نلاحظ من نتائج البحث الموضحة في الجدول أن معظم مضردات مجتمع البحث كانت الجهة (المؤسسة الوطنية للنفط) بنسبة (32%)، ثم تليها باقي الشركات بنسب متساوية (شركة الهروج و شركة البريقة لتسويق النفط و شركة اجيب و معهد النفط الليبي) بلغت (17%) من عينة البحث. و اقتصرت الدراسة على الشركات المذكورة فقط حيث تعذر دراسة باقي الشركات لظروف امنية كما ذكر سائفا ..

#### 7-4 نتائج تحليل تساؤلات البحث:

#### الجدول رقم (9) يوضح آراء عينة البحث حول التساؤل الأول

رقم	السؤال ل	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
1	هل توجد لديكم نظم متخصصة في إدارة المكتبات.	1.83	0.408	83%
2	هل يوجد مركز معلومات لشركتكم.	1.67	0.516	66%

## الجدول رقم (11) يوضح آراء عينة البحث حول التساؤل الثاني

ت	العبارات	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
1	نظام ألي يشمل كافة المكتبات من حيث التنظيم واسترجاع المعلومات	1.00	0.000	100%
2	اتحاد مكتبات قطاعي يمثل المكتبات العاملة في قطاع النفط	1.33	0.816	83%
3	هل يمكن توحيد كافة الإجراءات الفنية الممكنة وإعطاء شكل موحد لكافة المكتبات من خلال نظام متكامل عبر الانترنت	1.33	0.816	83%
4	توحيد الإدارة العليا المشرفة على المكتبات في القطاع	1.83	0.408	83%
5	إقامة نظام موحد لإدارة واسترجاع المعلومات عن بعد	1.33	0.516	67%

من الجدول نلاحظ أن سؤال (نظام يشمل كافة المكتبات من حيث التنظيم واسترجاع المعلومات) جاء في المرتبة الأولى وكانت نسبة الاجابة (أوفق) مرتفعة على اجابة هذا السؤال و التي تساوي (100%)، وبمتوسط حسابي (1.00)، وانحراف المعياري (0.000)، وجاءت الاجابة على السؤال (اتحاد مكتبات قطاعي يمثل المكتبات العاملة في قطاع النفط) في المرتبة الثانية وكانت نسبة الاجابة (أوفق) مرتفعة على هذه السؤال حيث تساوي (83%)، وبمتوسط حسابي (1.33)، وانحراف المعياري (0.816)، وجاء سؤال (هل يمكن اقامة نظام موحد لإدارة المعلومات عن بعد ؟) في المرتبة الأخيرة بنسبة تأييد (67%)، وبمتوسط حسابي (1.33)، وانحراف معياري (0.516) الاجابة عن هذا السؤال تشير الى عدم الوعي لدى بعض المسؤولين في القطاع النفطي لأهمية القيام بهذا العمل و اذكر اثناء عملي كعضو مؤسس في اللجنة الدائمة للمكتبات النفطية ان هناك موافقة على تولي لجنة اتصالات فنية القيام بهذا المشروع الهام و ان لجننتين هما اللجنة الدائمة للمكتبات و لجنة الميكنة بالمؤسسة قدمت تصوراً لتطوير المكتبات و مراكز المعلومات يقوم في ادارته الاعتماد على القدرات الليبية و شراء ميكنة متطورة للبدء في المشروع ..

## الجدول رقم (13) يوضح آراء عينة البحث حول التساؤل الثالث

ت	العبارات	التكرار	النسبة	الأهمية النسبية
1	شبكة معلومات موحدة تضم جميع الشركات	4	68%	عالية
2	توفير المعلومات بسرعة ودقة عالية	2	32%	منخفضة

من

الجدول نلاحظ أن: جاءت سؤال (هل يمكن اقامة شبكة معلومات مبنية على الاتصالات تشمل كافة الشركات؟) جاءت في المرتبة الأولى وكانت نسبة الاجابة (أوفق) مرتفعة بلغت (68%)، وجاءت الاجابة (توفير المعلومات بسرعة ودقة عالية) في المرتبة الثانية وكانت نسبة الاجابة (أوفق) منخفضة حيث بلغت (32%).



## الجدول رقم (15) يوضح آراء عينة البحث حول التساؤل الرابع

ت	العبارات	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
1	الإجراءات الفنية للمكتبات	1.00	0.00	%100
2	أنظمة المعلومات (الأنظمة التي تعمل في إدارة المكتبات واسترجاع المعلومات)	1.00	0.00	%100
3	الإعارة	1.00	0.00	%100
4	شبكات المعلومات	1.00	0.00	%100
5	خدمات مباشرة عبر شبكة المعلومات العالمية الانترنت	1.00	0.000	%100
6	خدمات البث الانتقائي	1.50	0.548	%83
7	خدمات الإحاطة الجارية	1.17	0.408	%83
8	قواعد البيانات وأنظمة المعلومات	1.17	0.408	%83
9	خدمات إرشاد المستفيدين في مجال المعلومات	1.50	0.548	%50
10	هل يتم تدريب العاملين في مجال المعلومات	1.50	0.548	%50

من الجدول نلاحظ أن: جاءت الاجابة عن (الاجراءات الفنية للمكتبات) جاءت في المرتبة الأولى وكانت نسبة الاجابة (أوفق) مرتفعة على هذه العبارة تساوي (100%)، وبمتوسط حسابي (1.00)، وانحراف المعياري (0.000)، وجاءت عبارة (أنظمة المعلومات الأنظمة التي تعمل في إدارة المكتبات واسترجاع المعلومات) في المرتبة الثانية وكانت نسبة الاجابة (أوافق) مرتفعة على هذه العبارة تساوي أنظمة المعلومات (الأنظمة التي تعمل في إدارة المكتبات واسترجاع المعلومات) (100%)، وبمتوسط حسابي (1.00)، وانحراف المعياري (0.000)، وجاءت الاجابة (هل يتم تدريب العاملين في مجال المعلومات) في المرتبة الأخيرة بنسبة تأييد (50%)، وبمتوسط حسابي (1.50)، وانحراف معياري (0.548).

## الجدول رقم (17) يوضح آراء عينة البحث حول التساؤل الخامس

ت	العبارات	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
1	هل تفضل أن تكون هناك تعاون بين المكتبات النفطية بشكل يخدم جميع الشركات في اقتناء وتزويد الكتب والمراجع والدوريات والنشرات بواسطة الانترنت.	1.00	0.000	100%
2	من وجهة نظرك هل يمكن توحيد كافة الإجراءات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات التابعة للشركات النفطية	1.00	0.000	%100

من الجدول نلاحظ أن: جاءت عبارة (هل تفضل أن تكون هناك تعاون بين المكتبات النفطية بشكل يخدم جميع الشركات في اقتناء وتزويد الكتب والمراجع والدوريات والنشرات بواسطة الانترنت؟) جاءت في المرتبة الأولى وكانت نسبة الاجابة (أوفق) مرتفعة على هذه العبارة تساوي (100%)، وبمتوسط حسابي (1.00)، وانحراف المعياري (0.000)، وجاءت الاجابة عن السؤال (من وجهة نظرك هل يمكن توحيد كافة الإجراءات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات التابعة للشركات النفطية؟) في المرتبة الثانية وكانت نسبة الاجابة (أوافق) مرتفعة على هذه العبارة تساوي (100%)، وبمتوسط حسابي (1.00)، وانحراف المعياري (0.00).

#### الجدول رقم (19) يوضح آراء عينة البحث حول التساؤل السادس

ت	العبارات	م الحسابي	المعياري	النسبية
1	حضور الندوات والمؤتمرات ذات العلاقة بمجال النفط	1.00	0.000	100%
2	اشتركات في الدوريات والنشرات ذات الطابع الرسمي	1.00	0.000	100%
3	هل يوجد لدي شركتكم متخصصين في مجال المكتبات و المعلومات	1.17	0.408	83%
4	هل تقومون برصد الإنتاج العلمي من المعلومات في مجال النفط	1.17	0.408	83%
5	الاشترك أو شراء قواعد معلومات متخصصة	1.17	0.408	83%

من الجدول نلاحظ أن: جاءت عبارة (حضور الندوات والمؤتمرات ذات العلاقة بمجال النفط) جاءت في المرتبة الأولى وكانت نسبة الاجابة (أوفق) مرتفعة على هذه العبارة تساوي (100%)، وبمتوسط حسابي (1.00)، وانحراف المعياري (0.000)، وجاءت عبارة (اشتركات في الدوريات والنشرات ذات الطابع الرسمي) في المرتبة الثانية وكانت نسبة الاجابة (أوافق) مرتفعة على هذه العبارة تساوي (83%)، وبمتوسط حسابي (1.33)، وانحراف المعياري (0.816)، وجاءت الاجابة عن (الاشترك أو شراء قواعد معلومات متخصصة؟) في المرتبة الأخيرة بنسبة تأييد (83%)، وبمتوسط حسابي (1.17)، وانحراف معياري (0.408).

#### الجدول رقم (21) يوضح آراء عينة البحث حول التساؤل السابع

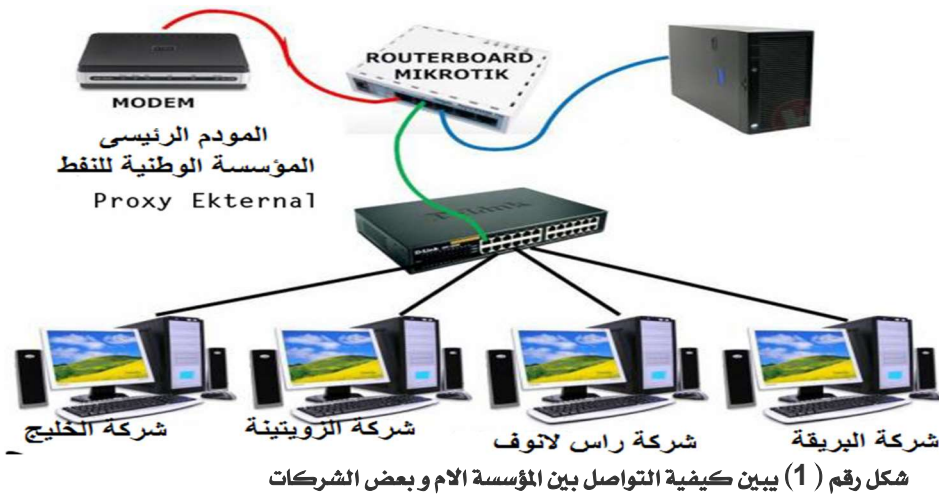
ت	العبارات	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
1	في تنظيم وادارة قواعد البيانات	1.00	0.000	100%
2	في مجال الإجراءات الفنية	1.00	0.000	100%
3	في مجال إدارة وتنظيم المعلومات	1.00	0.000	100%
4	الفهرسة والتصنيف	1.17	0.408	83%
5	هل تفضل إقامة تعاون مع المكتبات ذات التخصص الواحد في القطاع	1.33	0.516	67%

من الجدول نلاحظ أن: جاءت الاجابة عن السؤال (في تنظيم وادارة قواعد البيانات) جاءت في المرتبة الأولى وكانت نسبة الاجابة (أوفق) مرتفعة على هذه العبارة تساوي (100%)، وبمتوسط حسابي (1.00)، وانحراف المعياري (0.000)، وجاءت الاجابة عن السؤال (في مجال الإجراءات الفنية) في المرتبة الثانية وكانت نسبة الاجابة (أوافق) مرتفعة على هذه العبارة تساوي (100%)، وبمتوسط حسابي (1.00)، وانحراف المعياري (0.000)، وجاءت عبارة (هل تفضل إقامة تعاون مع المكتبات ذات التخصص الواحد في القطاع) في المرتبة الأخيرة بنسبة تأييد (67%)، وبمتوسط حسابي (1.33)، وانحراف معياري (0.516).

الجدول رقم (23) يوضح آراء عينة البحث حول التساؤل الثامن

ث	العبارات	التكرار	النسبة	الأهمية النسبية
1	جاري العمل مع المؤسسة الوطنية للنفط لإنشاء هذا المشروع بين الشركات التابعة للمؤسسة.	3	50%	عالية
2	سيتم ذلك بين جميع مكاتب القطاع بالمكتبات الرئاسية	2	33%	متوسطة
3	يجب توحيد المكتبات في قطاع النفط وربطها بالإنترنت	1	17%	منخفضة

من الجدول نلاحظ أن: (جاري العمل مع المؤسسة الوطنية للنفط لإنشاء هذا المشروع بين الشركات التابعة للمؤسسة) جاءت في المرتبة الأولى وكانت نسبة الاجابة (أوفق) مرتفعة على هذه العبارة تساوي (50%)، وجاءت الاجابة عن السؤال (سيتم ذلك بين جميع مكاتب القطاع بالمكتبات الرئاسية) في المرتبة الثانية وكانت نسبة الاجابة (أوافق) متوسطة على هذه العبارة تساوي (33%)، وجاءت عبارة (يجب توحيد المكتبات في قطاع النفط وربطها بالإنترنت) في المرتبة الأخيرة بنسبة تأييد منخفضة (17%)...



**نتائج البحث:**

توصلت الدراسة أن من أهم المقترحات التي ينبغي ان تسعى اليها المؤسسة الوطنية للنفط و التي تمثل الان اعلى الهرم في ادارة مرافق النفط في ليبيا و ايضا تتمتع بإدارة الشركات النفطية المملوكة بالكامل او المشاركة لها ، هو انشاء و تصميم ارتباط تقني ممثل في دائرة متكاملة للاتصال بين المكتبات النفطية بمدينة طرابلس و مدينة بنغازي و راس لانوف وغيرها من مواقع الشركات في ليبيا عبر الشبكة الدولية الانترنت والقيام بدراسة العديد من اشكال التواصل الاخرى و التي يمكن ان تبني عليها المؤسسة ارتباط معلوماتي عبر شبكة تقنية مبنية على تطبيقات حديثة متخصصة (قواعد البيانات +نظم المعلومات ) و باعتبار البنية التحتية التقنية موجودة وفق الدراسة بكافة الشركات و كذلك الحاجة الى استرجاع المعلومات للأسباب التالية :

- 1- تباعد مواقع هذه الشركات عن اداراتها كما اوضحت الدراسة..
  - 2- وجود امكانيات بشرية و امكانيات مادية يمكن البناء عليها في انشاء هذا المشروع ...
- ووفقاً لإجابات مجتمع البحث بشكل مباشر ، توصلت الدراسة الى تقسيم النتائج وفق الاتي :
- اولا / النتائج العامة للبحث في اطار المحاور التالية:**
- مجتمع البحث (الشركات النفطية):**
- 1- كشفت من الدراسة أن الفئة العمرية من (40 إلى أقل من 50 سنة) هي الفئة الأكثر ممارسة لمهنة المكتبات بنسبة (50%)، ثم جاءت الفئة العمرية من (50 سنة فأكثر) بنسبة بلغت (33%) من مفردات عينة البحث، وجاءت الفئة العمرية (من 30 إلى أقل من 40 سنة) بنسبة بلغت (17%) من مفردات عينة البحث.
  - 2- أوضحت نتائج البحث فيما يتعلق بالمؤهل العلمي أن أعلى نسبة هي الحاملين لمؤهل دبلوم عالي بلغت (50%)، في حين بلغت نسبة الحاصلين على مؤهل الماجستير بلغت (33%) من مفردات عينة البحث أما نسبة الموظفين الحاملين لمؤهل البكالوريوس بلغت (17%) من عينة البحث.
  - 3- أوضحت نتائج البحث فيما يتعلق الوظيفة التي يعمل بها أن أعلى نسبة هي أخصائي مكتبات بنسبة بلغت (50%)، تم تليها مدير إدارة الشؤون العاملين وإدارة الشؤون العاملين بنسبة (17%)، تم وظيفة المستشار بنسبة بلغت (16%) من مفردات عينة البحث.
  - 4- أما فيما يتعلق باللغة فلقد كانت أغلب نسبة من أفراد العينة كان لغتهم العربية والانجليزية بنسبة (100%)، تليها اللغة الفرنسية بنسبة (0%) من مفردات عينة البحث.

**ثانيا / نتائج الدراسة ا لبنية على امكانيات الشركات المؤسسة الوطنية للنفط :**

- 1- يمكن من خلال الدراسة ربط المكتبات ومراكز المعلومات بأخرى مثيلاتها في جميع الشركات البترولية عبر وسائل الاتصال عن بعد.

- 2- يمكن للشركات الاشتراك في قواعد البيانات المتخصصة في مجال النفط عبر وسائل الاتصال بأقل كلفة وبدقة وسرعة.
- 3- يوصي الباحث من منظوره الشخصي استخدام الاتصال (الاتصال من خلال الشبكات الدولية ومنها الانترنت) اقل كلفة و اكثر امان و اكثر سرعة في المتابعة ...
- 4- ان التواصل عبر شبكات الاتصال ومنها الانترنت في تبادل المعلومات وتنظيم ادارتها سيخلق نظام موحد للإعارة بين المكتبات النفطية وهذا مهم جدا في اقتصاديات المعلومات داخل القطاع الواحد وسوف لن يحدث تكرار لهذه المعرفة ...
- 5- عبر وسائل الاتصال ستمكن الشركات من الاشتراك في قواعد البيانات المتخصصة في مجال النفط بشكل موحد.
- 6- الاهتمام بالقوى العاملة في مجال المكتبات و المعلومات و تطويرها امر مهم و يجب الاعتناء به.
- 7- بواسطة و سائل الاتصال عن بعد ستمكن الشركات من الاشتراك في المنظمات الدولية و الاقليمية المتخصصة في تقديم البرامج الانمائية في مجال النفط عبر هذه الوسائل..
- 8- يمكن خلق تواصل بين المنظمات و الاتحادات العالمية ذات القدرات و التقنيات العالية في مجال ادارة المكتبات و المعلومات .
- 9- بناء على وجود ادوات اتصال ستتكون شبكة محلية متخصصة في تبادل و ادارة المعلومات و ربطها فيما بعد بواسطة الانترنت لتحقيق الاهداف التي ترى المؤسسة الوطنية للنفط ان تكون في مجال ادارة المعلومات عبر المكتبات و مراكز المعلومات ...

### قائمة المراجع

اولا :- الكتب. :

- 1- ابراهيم الاخرس (2007). الاثار الاقتصادية والاجتماعية لثورة الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات على الدول العربية. (ط1). القاهرة: اتراك للطباعة والنشر والتوزيع .
- 2- ابراهيم الهنقاري (1999). البترول في ليبيا . طرابلس : ادارة العلاقات العامة .
- 3- أحمد بدر (1988) . التنظيم الوطني للمعلومات : دراسة في تخطيط و إدارة مراكز المعلومات العلمية و التكنولوجية . الرياض : دار المريخ .
- 4- احمد مصطفى الجنفاوي، وحسن امحمد السعفي، وحامد اوحيدة، ورمضان ابوخطوة (1996). دليل المكتبات المتخصصة في ليبيا. طرابلس: الهيئة القومية للبحث العلمي
- 5- احمد نافع المداوحي (2010). التنظيم والمعالجة الفنية في المكتبات (ط1). د. م. دار المعتز للنشر والتوزيع.
- 6- ار جي آرهارتلي، (1994). البحث بالاتصال المباشر: المبادئ والتطبيقات ت. (عبد الرازق مصطفى يونس. مترجم). عمان : الجامعة الأردنية.

- 7- اسامة القلش (1993). مرافق المعلومات في مؤسسات الصناعة المعدنية: دراسة ميدانية على منطقة حلوان الصناعية
- 8- أنتوني ديبونز (1999). علم المعلومات والتكامل المعرفي (تعريب أحمد أنور بدر). القاهرة: دار قباء للطباعة و النشر
- 9- بهجة مكي بو معراي (1997). تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات الحديثة: ظهورها ومجالات استخدامها. عمان: دار الفرقان.
- 10- بولين اتركون (1996). مراكز المعلومات /تنظيمها ،ادارتها ، خدماتها (حشمت قاسم. مترجم). القاهرة: دار غريب
- 11- حافظ قبيسي (1978). الحاسبات الالية والتنمية . طرابلس : معهد الانماء العربي .
- 12- حسن اسماعيل ، و ابراهيم الرغمي (1989). الاجراءات الفنية في المكتبات و مراكز المعلومات : التزويد، الفهرسة ،التصنيف ، عمان : المؤلفان .
- 13- حسن عماد كاوي (1993). تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- 14- جونيلا كويل بول (2006). ادارة المعلومات . القاهرة: دار الفاروق.
- 15- ربحي عليان ، ويسري بوعجمية (2005). تنمية وتقييم المجموعات في المكتبات ومؤسسات المعلومات. (ط 1). عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع
- 16- ربحي عليان (2010). خدمات المعلومات. (ط 1). عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- 17- رحيم ابو عبود ، واحلام فرج الصوصاع (2007). مراكز المعلومات والتوثيق ونظم معلوماتها. عمان : دار زهران للنشر و التوزيع .
- 18- رضية آدم محمد (2009). وسائل الاتصالات الحديثة وأثرها في تطوير العمل في مجال المكتبات والمعلومات: محاضرة قدمت في الدورة التدريبية القومية حول التقنيات الحديثة المستخدمة في مجال التوثيق الزراعي والمعلومات: المنظمة العربية للتنمية الزراعية -الخرطوم. .
- 19- سائم عبد المحسن رسن (1999). اقتصاديات النفط (ط 1). طرابلس: الجامعة المفتوحة.
- 20- سمر قطب (1981). استعمال وتطبيقات الحاسب الالكتروني (ط 1). الكويت : معهد الكويت للأبحاث العلمية .
- 21- شوقي سالم (1990). صناعة المعلومات: دراسة لمظاهر تكنولوجيا المعلومات المتطورة واثارها على المنطقة العربية. الكويت: شركة المكتبات الكويتية سعيد احمد حسن (1985). المكتبة العامة والوعي الثقافي. بيروت: مؤسسة الرسالة .
- 22- عبد الله الصوي (1999). التكنولوجيا الحديثة ومراكز المعلومات والمكتبة المدرسية. عمان: دار المسيرة .
- 23- عكنوش بيل (2003). -التعليم عن بعد بالجامعات الجزائرية وتجربتها في ارساء المعرفة بين الواقع والتطبيق . قسطنطينة : جامعة قسطنطينة.
- 24-. عمر احمد الهمشري (1911). الادارة الحديثة للمكتبات و مراكز المعلومات (ط 1). عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- 25- عمر سليمان حمودة، و ابراهيم عامر المغربي (1977). ملخص عن جيولوجيا ليبيا: دراسة مقدمة للمؤتمر العربي الثالث للثروة المعدنية. الرباط : دن.
- 26- على احمد اعتيقة (1979). اثرا البترول على الاقتصاد الليبي. (ط 1). طرابلس : دار الطليعة
- 27- علي محمد شمو (2001). ثورة الاتصالات الحديثة :محاضرة قدمت في الدورة التدريبية القومية حول التقنيات الحديثة المستخدمة في مجال التوثيق الزراعي والمعلومات .الخرطوم :المنظمة العربية للتنمية الزراعية

- 28- غالب عوض النوايسة- (2000). (خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات .عمان :دار صفاء للنشر والتوزيع حشمت قاسم (1984). خدمات المعلومات :مقوماتها وأشكالها .القاهرة :مكتبة غريب.
- 29- غالب عوض النوايسة (2010). مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات (ط1). عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- 30- فاتن سعيد مبارك (1996). تأثير استخدام تكنولوجيا الاقراص المدمجة على المكتبات الجامعية في السعودية (رسالة دكتوراه).. القاهرة..الدار المصرية اللبنانية.
- 31- فوزي خليل الخطيب (1997). تكنولوجيا المعلومات في المكتبات العربية بين الواقع والمستقبل : الاستخدام الآلي في مكتبة جامعة قابوس . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .
- 32- كوربين 1987 تصميم نظم المكتبات المبنية على الحاسب الإلكتروني ترجمة وتقديم محمد آهان - . الكويت : دار البحوث العلمية ،
- 33- مبارك بن سعد سليمان((2009. معوقات استخدام الحاسب الآلي وتطوير الاجراءات الادارية والفنية بالأجهزة الامنية (ط1). الرياض: الاتحاد العربي للمكتبات.
- 34- محمد عبد العاطي امان ياسر(1999). النظم الآلية والتقنيات المتطورة للمكتبات ومراكز المعلومات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية .
- 35- محمد محمد الهادي (1989). تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها . القاهرة : دار الشروق.
- 36- محمد عبد الهادي (1989 ب). مقدمة في علم المعلومات. القاهرة :مكتبة غريب..
- 37- محمد عثمان بطمة (1985). المراقبة الداخلية في نظم الحاسبات الآلية . الرياض : دار المريخ.
38. محمود محمود عفيفي (1994). التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات-. القاهرة : دار الثقافة للنشر و التوزيع المؤسسة الوطنية للنفط (2000). صناعة النفط في ليبيا. طرابلس : المؤسسة.
- 39- وزارة النفط (1970) . النفط الليبي (ط1) . طرابلس : وزارة النفط .
- 40- وزارة النفط (2006) . ملخص تقرير سنوي لنشاطات شركات النفط العاملة في ليبيا. طرابلس: الوزارة.
- 41- وليد سلامة بوعبدالفتاح التميمي(2008). الشبكات المحلية والانترنت. عمان: دار زهران للنشر و التوزيع .
- 42- بسرية عبدالحليم زايد (1998). المعايير الموحدة للمكتبات و المعلومات . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.
- الدوريات:**
- 43- اسامة السيد (. (1995 المكتبات العربية والحاسب الآلي: تحديات التطور. مجلة المكتبات والمعلومات العربية .1، 84-100
- 44- امل حمدي (2000). النظم الآلية المستخدمة في المكتبات ومراكز المعلومات العربية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية ،(4)2، 118-139.
- 45- شعبان عبد العزيز خليفة (ابريل 1984). شبكات المعلومات، دراسة في الحاجة والهدف والاداء. مجلة مكتبات والمعلومات العربية ،(2)، 4.
- 46- عامر إبراهيم القنيلجي (1991). تقنيات البحث بالاتصال المباشر والأقراص المكنزة استخداماتها في جامعتي الموصل وبغداد. رسالة المكتبة 2 (26).
- 47- محمد درويش (1989). استخدام الحاسب الآلي في المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات. رسالة المكتبة. 22-46.

- 48- كريستوفر خو ، داني . بو(يناير)1997 . مدخل إلى نظام خبير يقوم بالبحث الموضوعي في الفهارس التي تعمل على الخط المباشر (زين الدين عبد الهادي مترجم) .الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.4 (7) .
- 49- محمود الاخرس (1989). دور المنظمة العربية للتربية و العلوم في استخدام الحاسب الالي في المكتبات و مراكز المعلومات في الوطن العربي ،المجلة العربية للمعلومات .3، 103-104 .
- 50- نجيب الشريجي (1999). إثر تقنية المعلومات على المكتبات ومراكز المعلومات والتوثيق. رسالة المكتبة ،22، 33-45.
- 51- هشام عبد الله عباس(يناير1985). شبكات المكتبات وتطور خدمات ونظم المعلومات في الوطن العربي. علم المكتبات . 5 (4)، ص 665-651.
- 52-Rowley Jennifer , The Electronic Library .- 4th ed .- London : Facet



## *On Solving Fuzzy Multi-objective Transportation Problems*

D. Abdusslam. M. Khalifa and D. Abdurahman M. Abdalla

Dept. of Math., Faculty of Education, Azzaytuna University, Tarhona,  
Libya.

### □ حول حل مشكلة النقل متعددة الأهداف

تلعب الأرقام الضبابية " الغامضة " المصنفة دوراً حيوياً في حل مشاكل صنع القرار وتحليل البيانات وأنظمة الاقتصاد . وتحويل الأرقام الغامضة إلى يقينية هي خطوة ضرورية في العديد من النماذج الرياضية التي تتطلب التعامل معها للوصول إلى حل وبدل ذلك تكون أداة رائعة للتعامل مع مشكلات النقل متعددة الأهداف ذات معاملات غامضة ، وهناك العديد من الطرق المقترحة لحل هذه المشاكل متعددة الأهداف. وفي هذا البحث نقوم بعرض طريقة جديدة لحل هذه المشكلة. والتي تقوم في تحويل مشكلة النقل متعددة الأهداف الغامضة إلى مشكلة نقل متعددة الأهداف ذات قيمة يقينية، ونستخدم طريقة الأوزان من أجل الحصول على حل ذات هدف واحد والتي نقوم بحلها باستخدام طريقة الركن الشمالي الغربي لإيجاد حل فعال و يقيني. وقد قدمت مثال عددي توضيحي في هذا البحث لكيفية التعامل مع هذه الأعداد الغامضة في حل مشكلة النقل متعددة الأهداف.

### ABSTRACT

Ranking fuzzy numbers play a vital role in decision making problems, data analysis and socio economics systems. Ranking fuzzy numbers is a necessary step in many mathematical models. Many of the methods proposed so far are non-discriminating. This paper presents a new ranking method of fuzzy number and using which we convert the fuzzy multi-objective transportation problem to a crisp valued multi-objective transportation problem which then can be solved by using northwest corner method to find the fuzzy efficient solution. Numerical examples show that the fuzzy ranking method offers a impressive tool for handling the fuzzy multi-objective transportation problems.

### KEYWORDS

Trapezoidal fuzzy numbers, Ranking function, weighting method ,Fuzzy multi objective Transportation Problems.

### INTRODUCTION

Transportation problem is used globally in solving certain concrete world problems. A transportation problem plays a vital role in production industry

and many other purposes. The transportation problem is a special case of Linear programming problem, which permit us to regulate the optimum shipping patterns between origins and destinations. The solution of the problem will empower us to determine the number of entities to be transported from a particular origin to a particular destination so that the cost obtained is minimum or the time taken is minimum or the profit obtained is maximum. Let  $a_i$  be the number of units of a product available at origin  $i$  and  $b_j$  be the number of units of the product required at destination  $j$ . Let  $x_{ij}$  be the cost of transporting one unit from origin  $i$  to destination  $j$  and let  $x_{ij}$  be the amount of quantity carried or shipped from origin  $i$  to destination  $j$ . A fuzzy multi objective transportation problems are a multi objective transportation problem in which the transportation expenditures, supply and demand quantities are fuzzy quantities. Ranking fuzzy number is a necessary step in many mathematical models. The concepts of fuzzy sets were first introduced by Zadeh[1]. Since its inception several ranking procedure have been developed. There onwards many authors presented various approaches for solving the FTP problems[2],[3],[4]. Few of these ranking approaches have been reviewed and compared by Bortolan and Degani [5]. Presently Chen and H Wang [6] reviewed the existing method for ranking fuzzy numbers and each approach has drawbacks in some aspects such as indiscrimination and finding not so easy to interpretate. As of now none of them is completely accepted.

Ranking normal fuzzy number were first introduced by Jain[7] for decision making in fuzzy situations. Chan stated that in many situations it is not possible to restrict the membership function to the general form and proposed the concept of generalized fuzzy numbers. Since then remarkable efforts are made on the development of numerous methodologies. The development in ordering fuzzy numbers can even be found in [8],[9],[10],[11],[12].Fuzzy numbers must be ranked before a decision is taken by a decision maker.

In this paper a new method is presented for the ranking of generalized fuzzy trapezoidal numbers. To illustrate this proposed method, an examples discussed. As the proposed ranking method is very direct and simple it is very easy to understand and using which it is easy to find the fuzzy efficient solution of fuzzy multi objective transportation problems occurring in the real life situations.

This paper is organized as follows: first, briefly introduced the basic definition of fuzzy numbers and multi objective transportation problems. Second, a new ranking procedure is proposed. Third , weigh method is adopted to solve Fuzzy multi objective transportation problems. To illustrate the proposed method a numerical example is solved. Finally the paper ends with a conclusion.□

## PRELIMINARIES

we define some basic definitions which will be used in this paper.

### Definition

If  $X$  is a set of objects denoted generally by  $X$ , then a fuzzy set  $A$  in  $X$  is defined as a set of ordered pairs  $A = \{(x, \mu_A(x)) : x \in X\}$  where  $\mu_A(x)$  is called the membership function for the fuzzy set  $A$  the membership function maps each element of  $A$  to a membership value between 0 and 1.

### Definition

A fuzzy set  $A$  is defined on a universal set of real numbers is said to be a generalized fuzzy number if its membership function has the following characteristics

- (i)  $\mu_A(x) : R \rightarrow [0,1]$  is continuous
- (ii)  $\mu_A(x) = 0$  for all  $x \in A(-\infty, a] \cup [d, \infty)$
- (iii)  $\mu_A(x)$  is strictly increasing on  $[a, b]$  and strictly decreasing on  $[c, d]$
- (iv)  $\mu_A(x) = \omega$  for all  $x \in [b, c]$  where  $0 < \omega \leq 1$ .

### Definition

A generalized fuzzy number  $A = (a, b, c, d, \omega)$  is said to be a generalized trapezoidal fuzzy number if its membership function is given by

$$\mu_A(x) = \begin{cases} \frac{\omega(x-a)}{b-a}, & a \leq x \leq b \\ \omega, & b \leq x \leq c \\ \frac{\omega(x-d)}{c-d}, & c \leq x \leq d \\ 0, & \text{otherwise} \end{cases}$$

If  $\omega = 1$ , then  $A = (a, b, c, d, 1)$  is a normalized trapezoidal fuzzy number and  $A$  is a generalized or non normal trapezoidal fuzzy number if  $0 < \omega < 1$

As a particular case if  $b=c$ , the trapezoidal fuzzy number reduces to a triangular fuzzy number given by  $A = (a, b, d, 1)$ .

### Definition

Let  $A_1 = (a_1, b_1, c_1, d_1, \omega_1)$  and  $A_2 = (a_2, b_2, c_2, d_2, \omega_2)$  be generalized trapezoidal fuzzy number defined on real numbers  $R$  then

- (i)  $A_1 + A_2 = (a_1 + a_2, b_1 + b_2, c_1 + c_2, d_1, \min(\omega_1, \omega_2))$
- (ii)  $A_1 - A_2 = (a_1 - d_2, b_1 - c_2, d_1 - a_2, d_1 - a_2, \min(\omega_1, \omega_2))$ .

□

## RANKING OF TRAPEZOIDAL FUZZY NUMBERS

A new approach for ranking of generalized trapezoidal number is proposed using trapezoid as reference point. Ranking methods map fuzzy number directly in to the real line. That is ,  $M : F \rightarrow R$  which associate every fuzzy number with a real number and then use the ordering  $\geq$  on the real line.

Let  $A_1 = (a_1, b_1, c_1, d_1, \omega_1)$  be generalized trapezoidal fuzzy numbers then  $R(A)$  is calculated as follows:

Step 1 : Find  $\omega = \text{minimum } (\omega_1, \omega_2)$

Step2: Find  $R(A) = [k(a_1 + d_1), 2(1-k)(b_1 + c_1)]$  where  $k \in (0,1)$

## PROBLEM FORMALATION

Consider the following fuzzy multi objective transportation problem (FMTP):

$$\text{Min}(\tilde{Z})^r = \sum_{r=1}^k \sum_{i=1}^m \sum_{j=1}^n \tilde{c}_{ij}^r x_{ij} \quad r = 1, 2, \dots, k$$

such that

$$\sum_{j=1}^n x_{ij} = \tilde{a}_{ij}, \quad i = 1, 2, \dots, m \quad (1)$$

$$\sum_{i=1}^m x_{ij} = \tilde{b}_{ij}, \quad j = 1, 2, \dots, n \quad (2)$$

$$\sum_{i=1}^m \tilde{a}_{ij} = \sum_{j=1}^n \tilde{b}_{ij}, \quad (3)$$

$i = 1, \dots, m$  and  $j = 1, 2, \dots, n$  , .

where  $c_{ij} \geq 0$ ,  $a_{ij} \geq 0$  and  $b_{ij} \geq 0$  for all  $i$  and  $j$  .

**Definition** (pareto optimal solution)

The fuzzy vector  $\tilde{x}^*$  which satisfies the condition in (FMTP) 1, 2, 3 is called a fuzzy pareto optimal solution of (FMTP) if and only if there does not exist another  $x^R$  such that

$$(\tilde{Z})^r(x) \leq (\tilde{Z})^r(x^*)$$

for all  $r$  and  $(\tilde{Z})^r(x) \neq (\tilde{Z})^r(x^*)$  for at least one  $r = 1, 2, \dots, k$  .

*FMTP* will be treated using the weighting method (i.e by considering the following problem with scalar objective  $TP(w)$ , as in the following: )

$$TP(w) \quad \text{Min} \tilde{Z}_\omega = \sum_{r=1}^k \sum_{i=1}^m \sum_{j=1}^n W_r C_{ij}^r x_{ij}$$

such that

$$\sum_{j=1}^n x_{ij} = \tilde{a}_{ij}, \quad i = 1, 2, \dots, m \quad (4)$$

$$\sum_{i=1}^m x_{ij} = \tilde{b}_{ij}, \quad j = 1, 2, \dots, n \quad (5)$$

$$\sum_{i=1}^m \tilde{a}_{ij} = \sum_{j=1}^n \tilde{b}_{ij}, \quad (6)$$

$$x_{ij} \geq 0, i = 1, 2, \dots, m \text{ and } j = 1, 2, \dots, n \quad \Omega = \{W_r > 0, r = 1, \dots, k, \sum_{r=1}^k W_r = 1\}$$

where  $c_{ij} \geq 0$ ,  $a_{ij} \geq 0$  and  $b_{ij} \geq 0$  are positive for all  $i$  and  $j$ .

**Definition** For given  $w^* \in \Omega$ , the set  $x_{ij}$ , for all  $i = 1, 2, \dots, m$  and  $j = 1, 2, \dots, n$  is said to be a feasible solution of  $(TP(w^*))$  if they satisfy the equations 4, 5, 6.

### Definition

For given  $w^* \in \Omega$  a feasible solution  $x_{ij}^*$ , for all  $i = 1, 2, \dots, m$  and  $j = 1, 2, \dots, n$  of the problem  $(TP(w^*))$  is said to be an optimal solution of  $(TP(w^*))$  if

$$\sum_{r=1}^k \sum_{i=1}^m \sum_{j=1}^n W_r^* C_{ij} (x_{ij}^*) \leq \sum_{r=1}^k \sum_{i=1}^m \sum_{j=1}^n W_r^* C_{ij} x_{ij}$$

for  $i = 1, 2, \dots, m$  and  $j = 1, 2, \dots, n$  and for all feasible  $x_{ij}$  for  $i = 1, 2, \dots, m$  and  $j = 1, 2, \dots, n$

### ALGORITHM

We now introduce a new algorithm for finding an optimal solution for a fuzzy objective transportation problems.

- (i) Consider fuzzy multi objective transportation problem (*FTR*) and given its secularization weighting problem (*FTP*( $w^*$ )).

- (ii) Using the ranking technique , we convert the given fuzzy problem in to a crisp valued problem.
- (iii) By using northwest corner method to get the find the fuzzy optimal ( $FTP(w^*)$ )
- The proposed algorithm is illustrated by the following example.

**Example:**

$$\text{Min} \tilde{Z} = \left( \sum_{i=1}^3 \sum_{j=1}^4 \tilde{c}_{ij}^1 x_{ij}, \sum_{i=1}^3 \sum_{j=1}^4 \tilde{c}_{ij}^2 x_{ij} \right)$$

such that

$$\sum_{j=1}^4 x_{ij} = \tilde{a}_i \quad i = 1, 2, 3$$

$$\sum_{i=1}^3 x_{ij} = \tilde{b}_j \quad j = 1, 2, 3, 4$$

$$\sum_{i=1}^m \tilde{a}_i = \sum_{j=1}^n \tilde{b}_j \quad \text{and} \quad x_{ij}^R \geq 0$$

assume that fuzzy numberas characterized as:

- (i). Fuzz coefficients (the first one  $\tilde{C}^1$ )

$$\tilde{C}^1 = \begin{pmatrix} (1,2,3,4) & (1,3,4,6) & (9,11,12,14) & (5,7,8,11) \\ (0,1,2,4) & (-1,0,1,2) & (5,6,7,8) & (0,1,2,3) \\ (3,5,6,8) & (5,8,9,12) & (12,15,16,19) & (7,9,10,12) \end{pmatrix}$$

(the second one  $\tilde{C}^2$ )

$$\tilde{C}^2 = \begin{pmatrix} (2,3,4,5) & (2,4,5,7) & (10,12,13,15) & (6,8,9,12) \\ (1,2,3,4) & (0,1,2,3) & (6,7,8,9) & (1,2,3,4) \\ (4,6,7,9) & (6,9,10,13) & (13,16,17,20) & (8,10,11,13) \end{pmatrix}$$

- (ii) Supplies

$$a_1 = (1,6,7,12), a_2 = (0,1,2,3), a_3 = (5,10,12,17)$$

- (iii) Demand

$$b_1 = (5,7,8,10), b_2 = (1,5,6,10), b_3 = (1,3,4,6), b_4 = (1,2,3,4)$$

then the Problem  $FTP_1$  takes the form:

					Supply
	1.875	2.625	8.625	5.755	5.625
	1.255	0.375	4.875	1.125	1.875
	4.125	6.375	11.625	7.125	9
Demand	5.625	4.875	3.375	2.625	16.5

then the Problem  $FTP_2$  takes the form

					Supply
	2.625	3.375	9.375	6.375	5.625
	1.875	1.125	5.625	1.875	1.875
	4.875	5.125	12.375	7.875	9
Demand	5.625	4.875	3.375	2.625	16.5

$$TP(w) \quad \text{Min} \tilde{Z}_w = w_1 \sum_{i=1}^3 \sum_{j=1}^4 c_{ij}^1 x_{ij} + w_2 \sum_{i=1}^3 \sum_{j=1}^4 c_{ij}^2 x_{ij} = \sum_{i=1}^3 \sum_{j=1}^4 c_{ij}^* x_{ij}$$

such that

$$\sum_{j=1}^4 x_{ij} = a_i, \quad i = 1, 2, 3$$

$$\sum_{i=1}^3 x_{ij} = b_j, \quad i = 1, 2, 3, 4$$

$$\sum_{i=1}^3 a_i = \sum_j b_j.$$

At  $(w_1^*, w_2^*) = (0.25, 0.75)$ , then the coefficient matrices  $C^* = w_1 C^1 + w_2 C^2$   $\square$

					Supply
	2.437	3.187	9.187	6.218	5.625
	1.718	0.937	5.437	1.687	1.875
	4.687	5.437	12.187	7.687	9
Demand	5.625	4.875	3.375	2.625	16.5

$$a_1 = 5.625, a_2 = 1.875, a_3 = 9$$

$$b_1 = 5.625, b_2 = 4.875, b_3 = 3.375, b_4 = 2.625$$

The crisp value of the optimum fuzzy transportation for the given problem is 87.74

## CONCLUSIONS

Ranking fuzzy numbers is a critical task in a fuzzy decision making process. Each ranking method represents a different point of view on fuzzy numbers. This work is anew ranking method which is simple and efficient. However, believing that the results obtained in this paper gives us the optimum cost for the fuzzy transport problems.

## REFERENCES

- [1] **Zadeh, L.A., 1965**, " Fuzzy sets," Information and control , 8, pp. 338-353
- [2] **Abbasbandy ,S. , and Hajjari ,T., 2009** , "A new approach for ranking of trapezoidal fuzzy numbers, "Computers and Mathematics with Applications.,57 , pp.413-419.
- [3] **Amit Kumar, Pushpindersingh, and JagdeepKaur, 2010**, "Two phase Method for solving Fuzzy linear programming problems using Ranking of generalized Fuzzy numbers ," International Journal of Applied Science and Engineering.,8, pp.124-147.
- [4] **Cheng ,C . H.**, 1998, " A new approach for ranking fuzzy numbers by distance method," Fuzzy Sets and Systems.,95, pp.307-317.
- [5] **Bortolan,G., and Degani , R. , 1985**, " A review of some methods for ranking fuzzy subsets," Fuzzy Set and Systems.,15, pp.1-19.
- [6] **Chen ,S.J., and Hwang , C.L. , 1992** , "Fuzzy multiple attribute decision making, "Springer, Berlin.
- [7] **Jain ,R.,1976**, "Decision making in the presence of fuzzy variables," IEEE Transactions on Systems, Man and Cybernetics .,6 , pp.698-703.
- [8] **Kaufmann , A., and Gupta , M.M. , 1985**, " Introduction to Fuzzy Arithmetic's," Theory and Applications , Van Nostr and Reinhold, New York.
- [9] **Lee, L. W. ,and Chen, S.M. ,2008** , "Fuzzy risk analysis based on fuzzy numbers with different shapes and different deviations," Experts Systems with Applications ,34, pp.2763-2771 .
- [10] **PhaniBushan Rao, P., and Ravishankar ,N.,2011**, "Ranking fuzzy numbers with a distance method using circum center of centroids and an Index of Modality," dvances in FuzzySystem,10 , pp.1155-1161.
- [11] **Valvis, E ., 2009** , "A new linear ordering of fuzzy numbers on subsets of F(R)," Fuzzy Optimization and Decision Making ,8 , pp.141-163
- [12] **Wang,Y.J., and Lee, H.S . , 2008**, " The revised method of ranking fuzzy numbers with an area between the centroid and original points," Computer and Mathematics with applications,55, pp.2033 -2042.
- [13] **Chen ,L. H., and Lu,H.W. , 2001**, "An approximate approach for ranking fuzzy numbers based on left and right dominance," Computers and Mathematics with Applications.,41, pp.1589-1602.
- [14] **Liou,T.S., and Wang ,M.J . , 1992** , "Ranking fuzzy numbers with integral value ," Fuzzy Sets and Systems ,50 , pp.247-255





## سيكولوجية بقاء الجماعات وتفككها في علم النفس الاجتماعي

### رؤية جديدة ومعاصرة

د. مصطفى صالح الأزرق كلية التربية جامعة الزيتونة

مقدمة:-

إن دراسة الجماعات الاجتماعية في علم النفس الاجتماعي ليس بالموضوع الجديد فقد تناولته تخصصات عديدة، أسهمت كل منها بحسب تخصصها في كشف جوانب معينة لها صلة بموضوعات تلك التخصصات، وإنما الجديد بالنسبة لعلم النفس الاجتماعي هو الصفة العلمية في كيفية دراسة وفهم وتحليل تلك الجماعات والاستعانة بها باعتبارها أداة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات، وتكيفهم في محيط اجتماعي يحتاج إلى فهم عميق في كيفية التعامل والتعاون الذي يسهم في بناء علاقات اجتماعية إنسانية سليمة تحقق لجميع الأفراد في المجتمع التوافق والتكيف المناسب لهم . ولذلك فقد اتسع نطاق البحث العلمي في هذه الموضوعات، وحظيت دراسة الجماعات الاجتماعية تطوراً مهماً في معرفة كيفية بنائها وتكوينها ونظمها وعلاقاتها وكيفية تطوير تلك العلاقات، والوقوف على طبيعة تلك الجماعات وفهم أشكالها وأنواعها وكيفية تكوينها ونموها وتماسكها وتطورها في أدائها لوظائفها وحتى في عمليات تنافسها وصراعها والوقوف على كل تلك الأشكال التي تمر بها الجماعات الإنسانية سواء في نموها وتطورها أو حتى في انحلالها وتفككها .

. مشكلة البحث:

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يولد وينمو ويتربى في وسط جماعة أولية هي أسرته ويتعلم فيها جميع أنواع السلوك الاجتماعي الذي يؤثر فيه ويتأثر به، ويتفاعل معها ومع غيرها من أفراد الجماعة أو الجماعات الأخرى التي ينتمي إليها بعد الأسرة ويكتسب فيها قيمة وعاداته واتجاهاته وكل ضروب السلوك المختلف، ويتحدد من خلال هذا التفاعل بناء الجماعة وأهدافها ومعاييرها ونظمها وعلاقات أفرادها، فيكتسب سلوكها ويتأثر باتجاهاتها .

وهكذا فإن كل الأفراد يولدون أفراداً ثم يعيشون في جماعات مختلفة ومتعددة، يتعلمون فيها السلوك ويدبرون مختلف شئون حياتهم في جماعات اجتماعية واقتصادية وسياسية ويعملون في نطاقها ويعلمون غيرهم أساليب السلوك الاجتماعي .

ولهذا لا يمكن فهم طبيعة مكونات الجماعات الاجتماعية إلا في إطار دينامي متحرك يكشف عن العلاقات والتفاعلات التي تحدث بين الأفراد في الجماعة وفي كيفية تطوير تلك العلاقات، والوقوف على طبيعة الجماعات وفهمها في إطار التعاون البناء والتنافس الشديد الذي تحدثه عمليات التغيير الاجتماعي المصاحب لتلك الجماعات. ولذا فإن فهم الأفراد بمعزل عن الجماعات الاجتماعية التي ينتمون إليها أمراً يصعب تحقيقه إلا في إطار هذه الجماعات التي تمكنهم من فهم الحياة الاجتماعية ومعرفة المجتمع الكبير الذي يعيشون فيه وينتمون إليه ليسهموا في بنائه والمحافظة عليه ولا يمكن لأي إنسان أن يسهم في بناء المجتمع ما لم تتاح له فرص

العضوية في جماعات تحقق من خلالها حاجاته ومطالبه ويجد فيها مجالاً واسعاً للمشاركة في العمل والانتاج، واتخاذ القرارات التي تهم مجتمعه، فهذه الجماعات هي التي تحدد له حاجاته ومطالبه وتضع له معايير الحصول عليها، في ضوء أهداف المجتمع وقيمه، ولذلك لا يمكن فهم السلوك الاجتماعي لتلك الجماعات إلا في إطار فهم سلوك الأعضاء فيها وفي كيفية معرفته وتطويره وتغييره، وهذا يتوقف على فهم الجماعات الاجتماعية في تكوينها ونموها وأدائها لوظائفها وفهم علاقات أفرادها ومعرفة الظروف المحيطة بهم وبالجماعات التي ينتمون إليها، وفي بقاء تلك الجماعات والمحافظة عليها أو في تفككها وانحلالها، وعلى ضوء ذلك يمكن طرح مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي الآتي :

كيف يمكن فهم سلوك الجماعات الاجتماعية؟

ومن هذا التساؤل الرئيس يمكن اشتقاق التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما الأسباب والعوامل المسهمة في بقاء الجماعات الاجتماعية أو تفككها؟
- 2- كيف تتكون الجماعات الاجتماعية وما دوافع تكوينها؟
- 3- ما العوامل التي تؤثر في بقاء الجماعات أو تصدعها.
- 4- هل يمكن فهم وتحليل العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالجماعات الاجتماعية؟
- 5- هل يمكن كشف المكونات الأساسية للجماعات الاجتماعية؟
- 6- ما مدى استخدام الأساليب العلمية في دراسة وفهم وتحليل سلوك الجماعات الاجتماعية الإنسانية الايجابية والسلبية.

**أهمية البحث: -**

تأتي أهمية البحث من أهمية الجماعة في حياة الإنسان ذاتها، إذ لا يمكن أن نتصور أن يعيش أي إنسان بمفرده ويبقى قادراً على البقاء والاستمرار في الحياة بنفسه، فهو كائن اجتماعي يولد وينمو ويتربص في وسط جماعة أولية هي أسرته يتعلم فيها جميع أنواع السلوك الاجتماعي الذي يؤثر فيه ويتأثر به، ثم يزداد هذا السلوك تفاعلاً مع جماعات أخرى غير جماعة أسرته تظفي عليه جانب آخر من جوانب التفاعل والتوافق الاجتماعي الذي يتسم بالتواصل والتغير في بناء شخصيته والتكيف مع الآخرين الذين يؤمنون له جانباً مهماً من بقية جوانب حياته . لهذا فإن التعاون والتواصل مع الآخرين الذين يشكلون له نمط حياته يعد من الأمور المهمة التي لا يستغنى عنها بل هي عنصر من عناصر إثبات كيانه ووجوده تبدأ مع كونه عضواً في أسرته وتستمر شخصيته بالنمو والاتساع في علاقاته بالجماعات الأخرى التي ينظم إليها ويمارس فيها ضروب متنوعة من السلوك المختلف.

**أهداف البحث: -** يمكن تحديد أهداف البحث في النقاط الآتية:

1. التعرف عن الجماعات الاجتماعية المختلفة في حالة بقائها وتفككها وأسباب تلك العوامل.
- 2- التعرف عن كيفية بناء الجماعات ودوافع تكوينها.

- 3- معرفة العوامل المؤثرة في بناء الجماعات وتصنعها.
  - 4- تحليل العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بمكونات الجماعات الاجتماعية.
  - 5- الكشف عن المكونات الأساسية المكونة للجماعات الاجتماعية المختلفة.
  - 6- استخدام الأساليب العلمية في فهم ودراسة وتحليل سلوك الجماعات الإنسانية وفي كيفية المحافظة على بقائها والتغلب على الصعوبات التي تسهم في تفككها وانحلالها.
- تحديد معنى الجماعة وتعريفها: -

اختلف العلماء في تحديد معنى محدد للجماعة، ولم يتم الاتفاق على تحديد معنى واضح للجماعة، ما جعل كل المحاولات المبدولة في تعريف الجماعة تزداد اتساعاً وتشعباً لصعوبة الاتفاق واختلاف وجهات النظر التي تعكس رؤية اصحابها في فهمهم لتحديد معنى أكثر شمولاً لتعريف الجماعة، بحيث يتم التجنب في وضع تعريف تعسفي صارم لمعنى الجماعة يحمل دلالات تزيد التعريف فجوة واتساعاً، وذلك لصعوبة فهم وتحديد نطاق الجماعة لاهتمام الجماعة بعدة تخصصات متنوعة تسهم كل منها في وضع تعريف شامل يحدد طبيعة العلم الذي يهتم بالجماعة، فعلم الاجتماع والسياسة والاقتصاد والخدمة الاجتماعية وعلم النفس الاجتماعي كلها علوم ذات صلة أساسية لمفهوم الجماعة وتعريفها. ولذلك لا يمكن جمع تلك التخصصات - في تعريف شامل يحدد طبيعة التعريف وفلسفته، ومع ذلك فقد بذلت محاولات جادة ومتعددة انتهت في وضع تعريفات للجماعة على النحو الآتي:

- . هي تجمع بين فردين أو أكثر قد يستجيب بعضهم بشكل مباشر أو غير مباشر. (الشيخ: 22، 1992)
- . هي تجمع بين فردين أو أكثر يحمل كل منهما علاقة نفسية صريحة للآخر. (الشيخ: 22، 1992)
- . هي تجمع بين شخصين أو أكثر يشتركون في قيم داخلية تتأزر سلوكهم بدرجة تسمح لهم بالعمل وفق هذه القيم. (الشيخ: 22، 1992)
- . هي مجموعة قليلة من الأفراد الذين يتصفون بإدراك اجتماعي مشترك أو متشابه من البيئة المحيطة موقفاً موحداً. (الشيخ: 22، 1992)
- . هي وحدة اجتماعية متميزة من الخصائص الذاتية للأفراد المكونين لها وينشأ بين أفرادها تفاعل اجتماعي ونسق معين من العلاقات والمعايير. (القذافي: 258، 1992)
- . هي وحدة مكونة من شخصين أو أكثر يشتركون في معايير وحاجات معينة وتحدد أدوارهم وتتكامل داخل هذه الجماعة بما يحقق إشباع الحاجات الأساسية. (الزعيبي: 125، 2001)
- . هي وحدة اجتماعية تتكون من أفراد (إثنان فأكثر) بينهم تفاعل اجتماعي متبادل؟ يتميز في الجماعة الإنسانية بوجود اللغة (أداة اتصال رئيسية) وعلاقة صريحة (جغرافية - سلالية - اقتصادية - وحدة أهداف - وحدة عمل - الشعور بالتنوع أو الانتماء أو التبعية) ويتحدد فيها أدوار أفرادها الاجتماعية ومكانتهم ولها مجموعة من المعايير والقيم الخاصة بها تحدد سلوك أفرادها لتحقيق هدف مشترك يسعى الجميع لإشباع حاجاته فيها. (الزعيبي: 124، 2001)

. هي وحدة اجتماعية متميزة من الخصائص الذاتية للأفراد المكونين لها وينشأ بين أفرادها تفاعل اجتماعي ونسق معين في العلاقات والمعايير.

ووفقاً لرأي (أش) فإن علاقات الجماعة تتكون من ثلاث أنواع هي:

1- علاقة غير متبادلة بين أفرادها رغم تجمعهم في وقت ومكان واحد كما هو الحال في تجمع أفراد حول حادث سير مثلاً.

2- علاقة غير مباشرة تجمع بين أفرادها رغم أنهم لا يجتمعون في مكان واحد، ولكن تجمع بينهم خصائص مشتركة مثل حالة العميان - كبار السن - المواهب - المتخلفون عقلياً.

3- علاقة مباشرة وتفاعل مباشر يجمع بين أفرادها في زمان ومكان واحد وهي الجماعة الاجتماعية. ويضيف (كورناي) على الجماعة الاجتماعية وجوب اعتماد متبادل بين أفراد الجماعة يتضمن أنشطة متنوعة تمارس بين الأفراد في ضوء قيم وأهداف مشتركة بينهم. (الشيخ: 32، 1992)

والجماعة في علم النفس الاجتماعي هي تكوين اجتماعي ينشأ بين أفرادها تفاعل اجتماعي في مواقف محددة تربطهم علاقات اجتماعية متبادلة قد تكون هذه العلاقات مباشرة بين أفرادها وقد تكون غير مباشرة بحسب عدد الجماعة المكون لأفرادها، فكلما كان عدد أفرادها قليلاً كانت العلاقات والتفاعلات فيها أكبر، ويكون العكس إذا كان عدد أفرادها كثيراً.

وتعني الجماعة أيضاً عدد من الأفراد الذين يشتركون في صفات محددة وقد يكون عددهم قليلاً أو كثيراً كجماعة الأميين أو المتعلمين - أو المرضى وقد تجمعهم وحدة الهدف الذي يجتمعون حوله بصرف النظر عن مجرد العلاقات التي تربطهم ببعض أو التفاعل المشترك الذي يجمعهم، وبذلك فإذا ما تعرضت الجماعة للخطر فإن الجماعة قد تتلاشى وتندثر، وقد يكون هدف الجماعة مؤقت ينتهي بانتهاء الوصول إلى الهدف ولذلك يجب النظر إلى الجماعة من عدة جوانب فهي ليست كيان ديناميكي متحرك فقط، كما أنها ليست مجرد تجمع لأفراد محدودين. في زمان ومكان واحد. (السيد: 303، 1981)

كما يجب النظر لخصائص الجماعة فهي ليست تنوع في الأنشطة بل هي اختلاف في النوع والسن وتشابه واختلاف في الأدوار والوظائف وممارسة السلوك.

ولعل سبب الاختلافات المتنوعة لدى المتخصصين في العلوم المختلفة ذات الصلة بعلم النفس الاجتماعي هو عدم التفريق بين مفهوم الجماعة ومفهوم التجمع والمجموعة. فمفهوم الجماعة يختلف عن كلا المفهومين إذ أن من شروط مفهوم الجماعة يتطلب وجود فردين أو أكثر تربطهم علاقات تفاعل اجتماعي ونفسي ذو تأثير متبادل بينهما مهما كبر حجم الجماعة أو قل ووجود تشابه بين الأعضاء في الاتجاهات والأهداف وتقارب في المكان مع تشابك الأدوار وتنوعها في معايير الجماعة. (داود: 19، 2005)

وقد يتحول التجمع أو المجموعة التي يفتقد فيها شروط الجماعة إلى جماعة اجتماعية حينما تنسحب عليها تلك الشروط.

نستنتج مما سبق أن الجماعة الاجتماعية هي جماعة وظيفية يشترك أفرادها في علاقات مباشرة وتفاعلات مشتركة تجمع بينها وحدة الأهداف المشتركة والأدوات المتداخلة لمعايير الجماعة ونظامها التكويني. **تطور البحث العلمي في طبيعة عمل الجماعات: -**

إن الاهتمام بدراسة الجماعات الاجتماعية لم يكن ضمن الموضوعات الجديدة التي أولتها العلوم الاجتماعية والنفسية اهتمامات واسعة بل أن البحث فيها بدأ مبكراً مع حياة الإنسان نفسه عندما عاش في شكل جماعات متقاربة كان أساسها تنظيم الحياة الاجتماعية، ولكنها لم تكن بالصورة التي نعرفها اليوم، إذ زاد الاهتمام والتسارع في دراسة تلك الجماعات بالطرق العلمية والأساليب المنهجية في أوقات متأخرة من تاريخ حياة الإنسان الحديث والمعاصر، إذ حظيت دراسة الجماعات الإنسانية بالصفة العلمية وبمناهج البحث المتطورة، فظهرت اتجاهات متعددة وأساليب مختلفة لدراسة التجمعات البشرية والجماعات الإنسانية بهدف بعث الحيوية والابداع في معرفة مكونات الجماعة وأسس تنظيمها .

وببداية القرن العشرين زاد الاهتمام العلمي بدراسة الجماعات الاجتماعية، واشتدت الحاجة إلى طرق البحث العلمي الذي يستخدم الملاحظات الدقيقة والتجارب العلمية لمعرفة طبيعة تكوين الجماعات وأسس تنظيمها وتأثيراتها على أفرادها وعلى الجماعات الأخرى واشتركت معها علوم كثيرة أسهمت في زيادة فهم الجماعات الإنسانية كعلوم السياسة والاجتماع وعلم النفس والخدمة الاجتماعية وعلوم الاقتصاد وغيرها. وقد أسهم علماء الاجتماع بنشاط واسع في دراسة الجماعات المختلفة كجماعة الأسرة والعمل والأقارب والتنظيمات الاجتماعية الأخرى وقام علماء النفس بالتركيز على الطرق التي تؤثر بها الجماعات على سلوك أعضائها وفي كيفية دوافع تكوين تلك الجماعات وفي تغيير اتجاهات أعضائها، وفي خصائص الأفراد في التأثير على وظائف الجماعات من حيث التماسك والتفاعل والتصدع والانحلال والتفكك وغيرها من مقتضيات العمل النفسي الذي يؤثر على وحدة الجماعة من داخلها ومن خارج كيانها، كما شارك علماء السياسة في دراسة الجماعات من حيث مراكز التأثير في اتخاذ القرارات وفي توجيه الرأي العام وفي المشاركة في السلطة والتصويت في الانتخابات وفي قوة جماعات الضغط، وتزايد الاهتمام لدى علماء الخدمة الاجتماعية في وضع السياسات العامة والبرامج المختلفة وممارسة الأنشطة المتنوعة ومشاركة الأفراد والجماعات في صنعها وأسهم علماء الاقتصاد بدورهم في اتخاذ قرارات الاستهلاك والانفاق والادخار والاستثمار، وتأثير نقابات العمال في حجم القوى العاملة، وفي مختلف الشؤون الاقتصادية التي تخص علاقات العمل في البيع والشراء وفي الربح والخسارة وتأثير ذلك على كيان الأسرة والمجتمع بصفة عامة (داود: 2005، 20).

علاوة على ذلك فقد كان للإعلام دور مهم في التأثير على آراء الأفراد والجماعات وفي تكوين الاتجاهات وتغيير الآراء واصدار التشريعات وتعديل القوانين أو إلغائها وفي زيادة مشاركة الأفراد والجماعات في السلطة واتخاذ القرارات العامة، وفي اختيار القادة والدفع بهم إلى أحداث التغييرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يحتاجها المجتمع.

كل هذه التخصصات العلمية وغيرها، أسهمت بنصيبها في تطور البحث العلمي واتساع نطاقه حتى شملت ميادين مهمة، ركزت بعضها على المناقشة والتحليل النظري، وأهتمت بعضها الآخر بالبحث التجريبي، ووجهت انظار الباحثين إلى دفع عملية البحث في مسارات هذا العلم ومعرفة دراسة البناء النفسي للجماعة، وتكوينها وعلاقاتها وتنظيماتها وتأثيراتها على الآخرين، وكشف القوانين التي تحكم علاقات الأفراد داخل الجماعة الواحدة وعلاقاتها بالجماعات الأخرى، يهدف وضع أسس للسلوك الاجتماعي، واستخلاص النظريات العلمية التي تؤثر في قرارات الجماعة وفي أساليب تأثير الأفراد، واكتشاف القيادات فيها، وإدارة العلاقات الإنسانية التي تحكم الأفراد بعضهم البعض الآخر .

وعلى هذا الأساس فإن تطور البحث العلمي في طبيعة عمل الجماعات لن يتوقف عن وصف خصائص الجماعات أو معرفة سلوكها أو علاقاتها بأفرادها، بل يمتد إلى معرفة الظواهر التي تؤثر فيها وتتأثر بها في مختلف الظروف الاعتيادية وغير الاعتيادية، كتعرضها للتهديد الداخل أو الخارجي، وفي تغيير علاقات السلطة بين أعضائها وفي الظروف التي تؤثر على قياداتها وفي سيكولوجية أفرادها في العمل والنشاط وفي وحدة الفكر وايدلوجية السياسة والثقافة التي تنتمي إليها، وفي عوامل تفككها وانحلالها، وهذه الموضوعات وغيرها تتضمن قوى اجتماعية ونفسية تحتاج من المتخصصين في العلوم الاجتماعية والسلوكية الكشف عنها ومعرفة حقائقها، ومن ثم إضافة ابداعات علمية جديدة تضاف إلى مسارات البحث العلمي الواعد .

#### أهداف الجماعة: -

عند قيام فردين أو أكثر بتشكيل جماعة لا بد أن يتطلب الأمر وجود هدف أو أهداف مشتركة تجمع بين أفرادها، وتوجد بين مكوناتها. فالهدف أو الأهداف التي تجمع الأفراد هي أساس تكوين الجماعة وارتباط أفرادها بعضهم البعض الآخر وعلى هذا فإن أهداف الجماعة مختلفة ومتعددة وفيما يلي يمكن تحديد أهداف الجماعة.

#### 1. أهداف اجتماعية: -

وهي تعني مقابلة الحاجات الاجتماعية لأفراد الجماعة كالحاجة إلى المشاركة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، والحاجة إلى الاهتمام والتعاون، والحاجة إلى الانتماء للجماعة.

#### 2-أهداف وظيفية: -

وفيها تتحقق الأهداف الوظيفية كالمشاركة في العمل الوظيفي أو المهني أو التقني أو التخصصي أو الإنتاجي أو الصناعي أو التجاري وغيره.

#### 3 أهداف نفسية: -

وهي التي تشبع حاجة نفسية في الفرد أو الجماعة كالحاجة إلى الشعور بالحب والسعادة أو الغضب أو التسامح والحاجة إلى الأمن والأمان - والحاجة إلى التقدير والنجاح وغيرها.

**4. أهداف اقتصادية: -**

وهي الأهداف التي تحقق منافع شخصية واقتصادية لأفراد الجماعة كالمشاركة في نشاط ربحي أو تحقيق مردود اقتصادي أو منع خسارة اقتصادية متوقعة أو إنشاء نظام اقتصادي جديد.

**5 أهداف سياسية: -**

كإنشاء كتلت سياسي أو تكوين حزب أو أية منظمة سياسية تدافع عن أفرادها وتحمي مصالحها.

**6-أهداف قانونية: -**

كتجمع لفتات قانونية أو تكوين هيئات تشريعية أو دفاعية تحمي حقوق الجماعة وتضامن كرامتهم.

**7-أهداف دينية: -**

كإنشاء جماعة دينية لعمل الخير ورد الظلم أو جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مثلاً.

وتختلف الجماعات باختلاف دوافع تكونها فقد يكون الدافع من تكوين الجماعة دافع عرقي أو طبقي أو طائفي أو حتى دافع سري أو إجرامي أو إرهابي.

**كيف تتكون أهداف الجماعة:**

لاشك أن أهداف الجماعة تتكون بناء على دوافع الجماعة وأهدافها وترتبط تلك الدوافع بالعلاقات الاجتماعية التي تنظم العمل وتحدد الأدوار وتوضح الاختصاصات وتقسم فيها المسؤوليات بين الأعضاء، وهذا الهدف أو الأهداف التي تضعها الجماعة لنفسها ترتبط بمدى جاذبية الفرد للهدف، وعلى ما يمكن أن يتحصل عليه من ثواب وما يبذله من نشاط تجاه ذلك الهدف أو الأهداف المرغوبة كما أن الفرد أو الأفراد في الجماعة يتأثرون بالأهداف العليا التي تحددها الجماعة منذ تكوينها وقد لا يحقق الأفراد أهدافهم الفرعية في بداية تكوين الجماعة، ولكنهم قد يحققونها عند وصولهم إلى الأهداف العامة التي تتضمن مجموع أهداف الأفراد في الجماعة ولذلك يلاحظ الثبات والاستقرار في الجماعات المستقرة والتفكك والانحلال في الجماعات المؤقتة التي تتأثر باختيارات الأعضاء ودوافعهم الشخصية التي تستهدف أهداف الأفراد قبل أهداف الجماعة نفسها (داود ، الأصفر :60،2005).

ولا تعني أهداف الجماعة مجموع أهداف أفرادها المتشابهة ذلك لأن الأفراد في الجماعة قد يتشابهون في الهدف العام وقد يختلفون فيه، ومع ذلك فإن تشابه الأهداف يحقق مستوى عالٍ من طموحات الجماعة، ويدفع بهم إلى العمل المتسارع نحو الوصول إلى الأهداف كما هو الحال في حالة قيام أعضاء الجماعة برحلة جماعية ولكن أهداف كل منهم مختلف عن الآخر، فقد يبحث أحدهما عن ممارسة نشاط معين ويبحث آخر عن لقاء أصدقاء قدامي كانت الظروف سبباً في تباعدهم وتفرقهم عن بعضهم، وقد يكون لشخص آخر أو أشخاص آخرين أهداف أخرى كقيام الأفراد بزيارة لمنطقة معينة كانوا يتشوقون إليها منذ فترة بعيدة . وفي كل الأحوال فإن الهدف الجماعي كان سبباً في تحقيق الأهداف الفرعية لكل أفراد الجماعة.



لكن ذلك لا يعني في كل الأحوال اتفاق أفراد الجماعة على الهدف العام رغم أن الهدف العام يؤثر في سلوك الأعضاء وفي استجاباتهم له وفي تفاعلهم مع بعضهم البعض، لكن حينما يكون الهدف العام غير مقبول من نسبة كبيرة من أعضاء الجماعة فإنه يصعب التنسيق بينهم والتفاعل من أجله بسبب اختلاف وحدة الهدف واختلاف تمركز الذات الاجتماعية بين أفراد الجماعة مما يسهم في التقليل من درجة التفاعل القائم بينهم، ويؤدي إلى تفكك أفراد الجماعة وانحلالها، خاصة إذا كان التعارض قائماً بين أهداف الفرد وأهداف الجماعة، بسبب التنافس وعمليات الصراع والإحباط التي تقلل من تماسك الأفراد وتوحدتهم في محيط وحدة الجماعة. وفي الحقيقة إن الواقع الاجتماعي لكثير من الجماعات الاجتماعية التي تتكون بفعل وحدة الهدف قد لا تكون دائماً على توافق تام بين جميع أعضائها، فقد يختلف بعض الأفراد في بعض القضايا التي تهتم الجماعة أو الأهداف التي تسعى إليها، وفي هذا الشأن يرى بعض العلماء أن احتمال تعرض الجماعة لأي اضطراب أو خلل موجود أساساً في تكوين الجماعة منذ نشأتها وتكوينها. وقد يكون ذلك سبب فنائها وتلاشيها فيما بعد.

وبفعل ذلك يصعب تجنب حدوث أي اضطراب قد ينشأ لاحقاً بسبب عمليات التنافس والصراع التي تجري بين أعضاء الجماعة مما يسبب في انزعاج بعض أفرادها وانعزالهم عن البعض الآخر، وتدني شعورهم بالانتماء للجماعة، وبالتالي انقسامهم وتفرقهم أو وجود تفكك واضطرابات مؤقتة ربما تدفع باتجاه التفكك والانحلال أو إعادة تنظيم هيكل الجماعة وبنائها مرة أخرى.

ويرى (فرنش) بالاعتماد على نتائج تجارية أن حدوث تلك الاضطرابات أمراً لا مفر منه خاصة لدى الجماعات المنظمة بدرجات أقوى من الجماعات غير المنظمة، وذلك بسبب تساوي الشعور بالمحن والإحباط لأفراد الجماعات المنظمة، وصعوبة وتعذر حل المشكلات التي تواجه أفراد الجماعة المنظمة وضعفها في الجماعات غير المنظمة. (حسن: 1984، 64)

ومع ذلك فإن احتمال بقاء الجماعة المنظمة لأفرادها أمراً قائماً رغم شعور الأفراد بالانقسام والتفكك وذلك بسبب بقاء التماسك والتآزر قائماً لدى بعض أفراد الجماعة، وهذا من شأنه أن يحقق حالة جديدة تجعل بعض الأفراد يضحون من أجل المحافظة على الجماعة وتماسك وحدة أفرادها والبحث عن الأخطاء التي تسبب اختلال التنظيم الاجتماعي وفشل أعضاء الجماعة في الاستمرار والتعاون، ولذلك يلاحظ إعادة تقييم أعضاء الجماعة وتجنب اللوم الذي قد يحدثه بعض الأفراد بسبب وعيهم وإدراكهم بأن إخفاق الجماعة ومحاولة الوصول إلى الفشل النهائي لم يكن سببه خطأ عضو معين. وبهذه الطريقة يمكن تجاوز الفشل الذي قد يدفع الجماعة إلى التفكك والانحلال، ومن ثم إعادة تقييم مكونات الجماعة وأهدافها، فالشعور بالانتماء للجماعة وتماسك أفرادها واستمرارهم يضعف التحديات والصعوبات التي تتعرض لها ويزيد من بقائها واستمرارها.

### كيفية فهم أهداف الجماعة:

سبقت الإشارة إلى أن من أهم المكونات الأساسية في بقاء الجماعات العوامل الاجتماعية المكونة لعناصر تلك الجماعات، فهي التي تحافظ على وحدة الجماعة وتماسكها رغم التيقن بأن العوامل النفسية المتفاعلة



معها لها نفس الدور الفاعل في المحافظة على بقاء الجماعات وتماسكها، ومع ذلك يجب الإحاطة لفهم تلك الجماعات بمعرفة أهدافها وكيفية تكوينها، إذ لا يمكن لأي جماعة أن تنجح في تحقيق ما اجتمعت لأجله قبل معرفة الأهداف. فالأهداف التي تربط الأفراد هي العناصر المشتركة بينهم، وهذا الارتباط بين الأهداف والأفراد هو الذي يجعل الجماعات تنجح في تحقيق أهدافها، ويجعل جماعات أخرى تفشل في الوصول إلى أهدافها وتضيع جهود أعضائها وتجعلهم يتخبطون نحو العمل المشترك الذي يوحد جهودهم ويدفعهم إلى السير نحوه.

لذلك فإن معرفة فهم أهداف الجماعة والعوامل التي تسهل تحقيق تلك الأهداف أو تعيقها وعلاقة ذلك بأعضاء الجماعة والظروف التي يعملون فيها هي من أهم الأسباب المؤدية إلى فهم الجماعة في الوصول إلى أهدافها، وهذا يتطلب تحديد معنى الهدف الجماعي بدقة وكيفية تكوينه وتأثيره في أعضاء الجماعة، وفي سبل التفاعل والتعاون الذي تبديه الجماعة كجماعة نحو تحقيق أهدافها.

فالهدف الجماعي هو مجموعة الأهداف المتشابهة التي يشترك فيها جميع أعضاء الجماعة ويتفقون عليه ليعملوا من أجله، ومع هذا فإنه لا ينفي أن للأعضاء أهداف خاصة وجزئية يمكن أن تؤثر على تحقيق الهدف الجماعي العام إذا ما تعارض مع أهداف الجماعة ككل، وهذا ما نلاحظه في بعض الجماعات التي تفشل في تحقيق وحدتها وفي الوصول إلى غايتها.

بيد أن هذا لا يعني أن أهداف الجماعة دائماً متشابهة فقد تختلف أحياناً وتتفق في أحيان أخرى، ويتحدد درجة اتفاق الجماعة على أهدافها بدرجة اتفاق الأعضاء ذاتهم وفي اتفاقهم للهدف العام الذي يعملون من أجله، وبنسبة أغلبية الأعضاء أو معظمهم في اتفاقهم على هذا الهدف، كما تتحقق الأهداف بنسبة مشاركة الأعضاء في الأعمال الجماعية التي ينفذها الأعضاء ويلتزمون بها، فكلما كان الهدف واضحاً كانت الجهود المبذولة لتحقيق هذا الهدف أفضل، وبالتالي يمكن تقويم الأعمال والأنشطة الجماعية بناء على مساهمة كل فرد فيها، وعلى درجة الإنتاج التي يحققها الأعضاء في فائض القيمة أو بمدى مساهمة الأعضاء في إنتاج العمل المشترك بينهم هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فقد تحول بعض الأسباب عن مشاركة الأعضاء في الهدف الجماعي العام بسبب الصراع الناشئ داخل أعضاء الجماعة، وعدم مبالاة بعضهم به، وقد يكون حضور البعض منهم مجرد أشخاص يعيقون الهدف العام، لذلك يجب عند اختيار أهداف الجماعة اختيار الأعضاء فيها بدرجة تتلاءم مع شروط عضوية الجماعة التي تعمل على تحقيق تلك الأهداف .

أما عن كيفية تكون أهداف الجماعة التي ينبغي فيها اختيار الأعضاء بدرجة تتناسب مع تلك الأهداف فهذا تحدده جاذبية الهدف بالنسبة للعضو المشارك في الجماعة، فكلما ازدادت جاذبية الهدف للعضو المشارك في الجماعة زاد من احتمال تحقيق نجاح الهدف، وهذا يرتبط بمدى ما توفره الجماعة من حوافز وما يحصل عليه من ثواب أثناء انضمامه إليها، وما يبذله الفرد نفسه من نشاط في سبيل تحقيق الهدف، فالأفراد بصفة عامة يتأثرون عند اختيارهم لأهداف الجماعة بالأهداف العليا التي تختارها الجماعة وتعمل على تحقيقها، ولذلك يجب ألا يكون هناك تعارضاً بين الأهداف العامة للجماعة والأهداف الفرعية الخاصة بالأعضاء حتى يتسنى

للأعضاء في الجماعة تحقيق الأهداف العامة التي تشتق منها الأهداف الخاصة للأفراد وهكذا تسير الأهداف العامة بمحاذاة أهداف الأعضاء الخاصة في الجماعة وهي تتعارض معها، ما يجعل الأعضاء في الجماعة يفضلون المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، لأن كل منها يستوعب أهداف الأخر ويحققه (حسن: 2001، 499).

**بناء القوة في الجماعات الاجتماعية: -**

يختلف مفهوم القوة في الجماعات الاجتماعية عن مفهومه في ميادين أخرى سياسية أو اقتصادية أو غيره، نظراً لارتباط هذا المفهوم بمفاهيم التأثير والمكانة والمركز، ولذلك لا يوجد اتفاق عام بين العلماء في تحديد هذا المفهوم الاجتماعي، ومع ذلك فإن هناك درجة معقولة من الاتفاق على أن القوة الاجتماعية تعني قدرة شخص ما على التحكم أو التأثير في شخص آخر بطريقة ما كأن يكون للشخص (أ) له قوة تأثير على الشخص (ب) وأقصى مقاومة يستطيع أن يقوم بها الشخص (ب) ضد الشخص (أ).

ولهذا فإن مفهوم القوة يختلف باختلاف المعنى المراد له لذلك حُددت القوة الاجتماعية بأنها قوة الثواب أو قوة القهر أو قوة الخبرة أو قوة المعلومات التي يستعين بها فرد على آخر في الحصول على شيء ما (عبد الله: خليفة، 2001، 174).

والقوة هنا تعني قوة التأثير التي يمارسها شخص ما على آخر أو جماعة على أخرى تتحكم فيها وفي مجال حركتها ما يشعرها بالتهديد ويعرضها لعدم الأمان، وقد يتأثر الشخص نفسه بقوة غيره وتلزمه تلك القوة الانصياع لأمر الجماعة ومهادنتها وكذلك يتضمن بناء القوة في الجماعة الاجتماعية السلطة النسبية لكل دور في الجماعة، ومدى تأثير كل فرد على آخر في بناء القوة، وقد توصل (هورونتز وآخرون) في سنة 1953 إلى أن الأفراد الذين يشغلون المراكز الدنيا في علاقات القوة يكون إدراكهم وسلوكهم نحو أصحاب المراكز العليا دفاعياً، ويهدف إلى التقليل من التوتر المصاحب لأولئك الأفراد الذين يملكون القوة، وقد وجد أن الأفراد أصحاب المراكز الدنيا يميلون نحو أصحاب المراكز العليا ويبالغون في تقديرهم، وبالمقابل فإن أصحاب المراكز العليا، يسلكون نفس السلوك، ويميلون إلى أصحاب المراكز الأعلى ويتقربون إليهم، ويرغبون في الميل نحوهم ويشاركون في المناقشة بحرية أكبر من أصحاب المراكز الدنيا بحكم شعورهم بالأمن (داود: 2005، 38).

هذا الاتجاه في فارق القوة بين مراكز القوة في اتخاذ القرارات بين الأعضاء أنفسهم أو بين الجماعات يجعل الأفراد والجماعات الأكبر قوة أكثر تأثيراً في الآخرين ممن هم أقل قوة كما تبين أن قوة مركز العضو في الجماعة تحدد قوة الفرد نفسه من حيث مشاركته في صنع القرار وتأثيره في قوة الجماعة ذاتها. فالمشاركة في وضع أهداف الجماعة وفي تحقيق أهدافها يتناسب مع بناء القوة التي يقدمها الفرد للجماعة (داود: 2005، 39).

كما أن حركة الفرد وإمكانية انتقاله من دور لآخر يتحدد بناء على حراكه الاجتماعي الذي يسهم به في تغيير الأدوار والمراكز الاجتماعية، فالفرد يستطيع أن يغير مركزه بناء على دوره فيها وضمن لهذا الدور الذي يتوقعه من الجماعة، وإذا توقف الحراك الاجتماعي عند درجة الصغر فإنه من المستحيل على الفرد أن يغير مركزه أو وضعه الاجتماعي (أمين: 2007، 149).

**بناء الجماعات ودوافع تكوينها: -**

يقصد ببناء الجماعة أو الجماعات نمط العلاقات الثابتة نسبياً بين الأجزاء المتميزة في تكوين الجماعة، وهذا النمط أو التكوين الجماعي هو عبارة عن نظام المراكز المختلفة التي تحدد سلوك كل فرد داخل أعضاء التنظيم الجماعي ليتمكن شغله من بين الوظائف التي تحددها الجماعة لأعضائها ويرتبط ذلك بمدى قدرة الفرد نفسه على شغل تلك الوظائف والأعمال والمسؤوليات التي تدخل في نطاقها هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن تلك المراكز ترتبط بصلات أو وصلات تدخل في نطاق علاقات السلطة بين أعضاء الجماعة تسمح للأفراد بممارسة أدوارهم ووظائفهم داخل عمل الجماعة ذاتها، وكلما كان البناء الاجتماعي لعمل الجماعة متماسكاً أدى إلى المحافظة على بنية الجماعة وعدم تفككها أو انحلالها، كما أنه يساعد في وحدة التقارب والتماسك بين الأعضاء، ويدفع بهم تجاه استمرار الجماعة في عملها.

ولا شك فإن رغبة الجماعة في تحقيق أفضل أداء يمكن أن يسهم في نمو الجماعة وتطورها، علاوة على الخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية التي يتصف بها الأفراد وتساعدهم على بلوغ أقصى هدف للجماعة، كما أن مركز كل فرد داخل نظام الجماعة يتحدد بموجب خبراته ومهاراته وإمكانياته وقدراته التي تؤهله لأن يكون قادراً على ممارسة ما هو متوقع منه، وبذلك فإن توقعات الأفراد بعضهم البعض في نجاح عمل الجماعة هو الكفيل بنجاح تحقيق أهداف الجماعة واستمرار وجودها بالأعضاء.

ومن هذا المجال فقد أشار (كارترتوتزاندري) إلى أن نجاح الجماعات يتوقف بناء على تنظيم مراكز الأفراد داخلها في تحقيق حاجات أعضائها وفي نجاح تلك الأدوار المحددة لأفرادها عبر شبكة الاتصالات التي ترتبط بين أعضاء الجماعة، وفي تحديد المسؤوليات والواجبات التي ترتبط بمراكز الأفراد. ولهذا يحاول بعض الأفراد في الجماعة الخروج عن الإطار المحدد لهم والتوسع في ممارسة النشاط رغم مقاومة البعض لهم مما يجعل نظام الجماعة أكثر قوة وصلابة. (ليلى، الأصفر: 30، 2005) وبطبيعة الحال فإن الجماعات الاجتماعية تختلف فيما بينها تبعاً لدرجة بنائها وقوة تنظيمها الداخلي، فبعض الجماعات يتحدد بناؤها على أساس نظامها الداخلي وموقع السلطة فيها وواجبات الأفراد واختصاصاتهم داخلها والبعض الآخر يكون بنائها غير محدد، وعلاقات أفرادها غير واضحة والسلطة فيها غير رسمية، وفي هذه الحالة يمكن أن نطلق على هذا النوع من الجماعات جماعات غير رسمية، وبذلك يمكن التمييز بين الجماعات من خلال المقارنة بين الأعضاء، من حيث مراكزهم وعلاقات أفرادها ببعض، ودرجة ارتباطهم وتأثرهم ببناء الجماعة، ونظام تكوينها الرسمي أو غير الرسمي.

أما من حيث دوافع تكوين الجماعة وانضمام الفرد إليها، فهذا اختيار شخصي يتوقف على مدى رغبة الفرد في الحصول على عضويته بتلك الجماعة، فقد يكون اختيار الفرد للجماعة إجبارياً أو اختيارياً بحسب طبيعة نظام الجماعة وأهدافها وبرامج عملها، وبالتالي فإن الفرد عادة ما يحسب الفوائد والميزات التي يتحصل عليها من انضمامه للجماعة، وهو في هذا يقوم بعملية البدائل التي يستفيد منها مقابل التكاليف التي يقدمها

ثم يقرر ما إذا كان يمكن له الانضمام للجماعة الإجبارية أو الاختيارية أو لا، ومستوى المقارنة بين البدائل (الفوائد- التكاليف) هو المعيار الذي يستخدمه الفرد لتحديد قبوله أو رفضه للعلاقة الجديدة أو القائمة مع أعضاء الجماعة وهو في هذه المقارنة يقيس وضعه ومكانته في الجماعة وما إذا كانت الجماعة تحقق له إشباع رغباته أم لا ثم ما هو الدور الذي يشغله في نظام الجماعة وما المسؤوليات التي تترتب على هذا الدور في الجماعة التي ينظم إليها؟ (عبدالله، خليفة: 2001، 155) وهكذا تبرز دوافع الفرد وغاياته في الانضمام إلى الجماعة أو الخروج منها. فإذا تحصل الفرد على تلبية رغباته داخل الجماعة كحاجته للحب والانتماء لها والتجاوب والمشاركة معها في الأنشطة والبرامج كان دليلاً على إشباع احتياجاته الداخلية معها، وإذا كانت أهدافه ودوافعه خارجية يمكن الحصول عليها خارج الجماعة حين انضمامه لها فإن ذلك يحقق له الإشباع الخارجي عبر تواصله مع جماعات أخرى، والاستفادة من برامجها وخطط عملها.

وقد أوضح (فستنجر) في ضوء نظرية المقارنة الاجتماعية مع الأفراد الآخرين أن الفرد في الجماعة يكون له دافعاً لتقدير نفسه مع الآخرين، فإذا كان الآخرون يحققون له الإشباع الذاتي فإنه ينجذب إليهم ويتفاعل معهم لأنه قريب معهم في القدرات والآراء وإذا كان مختلف عنهم فإنه سيكون أقل جاذبية للمواقف التي يكون فيها مختلفاً عنهم، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فقد أضاف (شاكر) إلى تلك العناصر عنصر القلق إذ اعتقد أن سلوك الفرد في الجماعة يشعره بالراحة والطمأنينة وبالتالي يخفف عليه عنصر القلق ويحفظ له مستواه، فكلما شعر الفرد بالقلق المرتفع في الجماعة أدى إلى رغبته في مصاحبته للجماعة والانضمام إليها ويحدث العكس حينما يكون القلق منخفضاً لدى الفرد، فمواقف اللين والشدة التي يتعرض لها الفرد بسبب الضغوط هي التي تحدد دوافعه للانضمام للجماعة أو عدم الانضمام إليها . (عبد الله، خليفة: 2001، 109)

وأوضحت نتائج دراسات أخرى أن مسألة الانتماء لعضوية الجماعة لاتقف عند خفض التوترات الانفعالية وإنما تمتد لتشمل إدراك الفرد لقدرات الآخرين العقلية في حل المشكلات لأن ذلك من شأنه أن يدفع الفرد لاكتساب خبرات الآخرين والتعليم منها، (عبدالله، خليفة: 2001، 157) علاوة على ذلك فإن من أهم دوافع انضمام الفرد للجماعة التجاذب مع أفرادها والتفاعل معهم لاسيما مع الجماعات الاختيارية التي تسهم في زيادة درجة التفاعل الشخصي بين أفرادها، وهذا التفاعل تحدده عوامل مهمة من أهمها الجاذبية الجسمية التي تعني تشابه الأفراد في الجمال والوسامة ذكوراً وإناثاً، وتزداد هذه العلاقة بين الجنسين بدرجة أكبر حتى ولو كان تصرف الفرد بطريقة متعارضة أحياناً مع تحقيق الهدف المشترك للجماعة، ويحقق التقارب المكاني لعضوية الفرد في الجماعة نفس الدافع إذ أنه يزيد من احتمال ارتباط العلاقات بين الأفراد بسبب قرب المكان، كما هو الحال بين الجيران وطلاب المدارس وقد يحدث ذلك حتى مع السود والبيض في نفس المكان، إذ يقلل من حدة البعوض ويدفع إلى زيادة التفاعل المشترك، ولكنه ليس في كل الأحوال إذ توصل (هوفر) في أبحاثه إلى أن التقارب المكاني قد يدفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة لدى جاره وسرقة أمواله بسبب معرفة أحواله وتبادل المعلومات التي تزيد من توافر المعلومات لدى السارق. وهذا التغيير ليس له دليل علمي يدعمه، فقد يؤدي التقارب والتفاعل

إلى جاذبية الأفراد والى تباعدهم في أحيان أخرى كما أنه ليس بالضرورة أن يجذب الأفراد بسبب التقارب المكاني، فقد يكون التباعد عنصراً مهماً في التجاذب بين الأفراد، وقد يؤدي في أحيان كثيرة إلى توافق الاتجاهات والمشاعر الايجابية بين الأفراد في الجماعة الواحدة. (عبد الله، خليفة: 2001،160)

ويعتبر التشابه بين الأشخاص في الجماعة الواحدة إحدى العوامل الجاذبية التي تدفع الأفراد للانضمام للجماعة فتشابه الأفراد في سماتهم العقلية والشخصية ومستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية تدفع إلى إيجاد علاقات موجبة بينهم، وهذا الرأي له ما يفسره إذ كشفت الدراسات أن التشابه بين الزوجين يؤدي إلى التفاعل والمشاركة البناءة بينهم، كما أن الشخص دائماً يجذب إلى من يشبهه لأنه يتوقع أن التفاعل معه سيزيد من حدة التوافق ويؤدي إلى المكافأة، وهذه المكافأة تشبع الحاجة إلى تقدير الذات التي تجعل الأفراد يجذبون مع من يشبهونهم في العادات والاتجاهات والقيم، علاوة على ذلك فإن الشخص حينما يشعر بأن هناك شخص أو أشخاص آخرين يحبونه لأنه متشابه معهم في الصفات والسمات يتيح لديه تأثير ضمني يبادلته مع الآخرين يجعل الجميع يجذب كل منهما للآخر. وهذا التسلسل السببي في التشابه حتى التجاذب هو الذي يدفع الأفراد في الجماعة إلى وحدة الصف ويقوي من وحدة المشاعر بين الأفراد، ولا تقتصر الجاذبية في تكوين الجماعة على الخصائص الجسمية والتشابه في الصفات والخصائص والتقارب المكاني، بل أن عنصر الجاذبية لأفراد الجماعة يمتد إلى جاذبية الأنشطة وأهدافها فالشخص ينظم إلى الجماعة حينما يحب ممارسة أنشطة معينة ثقافية أو اجتماعية أو رياضية أو إعلامية... الخ تشبع في نفسه غاية ويحقق بها هدف، ولذلك كثير ما نرى جماعات اجتماعية تمارس أنشطة متنوعة تجذب إليها أشخاص مختلفين يمارس كل منها نشاطاً محدداً يربط أفراد الجماعة بعضهم البعض الآخر. (عبد الله، خليفة: 2001،161).

يلاحظ مما سبق أن عوامل ارتباط أعضاء الجماعة ببعضهم تكونها أسباب أو دوافع ذاتية قد تكون خارجية يجد الفرد فيها تلبية رغباته وإشباع احتياجاته خارج جماعته ضمن جماعات أخرى ينتسب لها، وقد تكون تلك الرغبات والاحتياجات داخلية توجد داخل الجماعة ذاتها فينظم إليها، ويرتبط بأعضائها، ويكون جزء من مكوناتها التنظيمية.

#### العوامل المؤثرة في بقاء الجماعات:

يستمر بقاء الجماعات ببقاء عضوية الأعضاء فيها، فالفرد في الجماعة ليس مجرد شخص بدون هوية بل أن دوره في الجماعة يتحدد بناء على درجة تفاعله فيها وعلى ما يشغله من مركز اجتماعي داخلها، ويتحدد هذا الدور والمركز بما يملكه الفرد من خبرات وامكانيات ومهارات تجعل له مكانة في قائمة أعضاء الجماعة، ويتوقع منه أن يقوم بالدور المحدد له في المركز الذي يشغله.

وعلى هذا الأساس فإن بقاء الجماعات واستمرارها يحددها الأعضاء فيها من حيث توقعات الأعضاء لسلوك الأعضاء أنفسهم فسلوك الجماعة ليس مجرد عملية جمع لسلوك الأعضاء فقط بل إن نتائج ذلك السلوك هو الأساس لبقاء الجماعات واستمرارها، والجماعات هي التي تهين سبل النجاح لتحقيق حاجات

الأعضاء وتلبية رغباتهم ورضاهم عن تلك الحاجات والمطالب. ولذا فإن أداء أدوار الأعضاء في الجماعة يحقق أهداف الجماعة ويحدد درجة قبول الأعضاء واستمرارهم فيها، ولذلك فإن الأهداف والأعضاء في الجماعة هما أساس وحدة الجماعة وتماسكها، وتحديد الأدوار في الجماعة يسهل تحديد الأهداف فيها ويجعل العمل بين الأعضاء سهلاً لأنه يحدد الواجبات التي تترتب عليها المسؤوليات، وتزداد تلك المسؤوليات بقاءً واستمراراً مع بقاء الجماعات، كما أن سلوك الأعضاء في الجماعة لا يتم طبقاً لمعايير مطلقة بل تحدده أهداف الجماعة التي يقبلها الأعضاء فيها. ولذا فإن كل عضو فيها يتحرك طبقاً للنطاق الذي تحدده له الجماعة في نطاق أهدافها التي يرضى عليها المجتمع.

وبطبيعة الحال فإن الجماعات تختلف فيما بينها تبعاً لدرجة تحديد بنائها وفترة تواجدها واستمرارها، فبعض الجماعات يتحدد بنائها واستمرارها بواسطة لوائح تنظيمية مكتوبة تحدد فيها الاختصاصات والأدوار والحقوق والواجبات والمسؤوليات وانظمة العقاب والثواب وغيرها من أنشطة العمل التي تحتويها تلك اللوائح والقوانين التي تعمل بها وتضمن استمرارها وبقائها، وبعضها الآخر يتحدد بموجب تفاهم شفهي غير مكتوب دون وصف محدد لطريقة تكوينها وبنائها، ولذلك سرعان ما يختل التوازن فيها ويفقد الأعضاء دورهم ومركزهم دون أي تحديد للمسؤوليات أو شروط لأنظمة الثواب والعقاب، وبذلك فإن استمرار هذا النوع من الجماعات يمكن أن يتفكك بسهولة إذا ما وجهته أية صعوبات أو مشكلات قد تحد من عمل الأعضاء فيها لاسيما في حالة الجماعات الاختيارية غير الرسمية صغيرة الحجم، أما في الجماعات الرسمية غير الاختيارية فإن اختصاصات الأعضاء واضحة ومراكزهم محددة ونشاطاتهم مقيدة ومسؤولياتهم مكتوبة، وأن درجة احتمال تفككها بسهولة أمراً يصعب تحقيقه، لذلك فإن بقائها لمدة أطول يسهل لها ثباتها وبقائها لزمناً أطول .

هذا وتعد شبكة الاتصالات بين الأعضاء من أهم العوامل التي تعمل على استمرار بقاء الجماعة، فالتواصل بين الأعضاء يهيئ لهم سبل الحصول على المعلومات وتوافرها من مصادرها الرئيسية، ويقضي على كثير من المشكلات التي ربما تواجهها الجماعة في برامجها وأنشطتها أو في مهامها وإدارة شؤونها، وبالتأكيد فإن ما يتوافر لدى الأعضاء من معلومات تهمهم تؤثر في مستوى الروح المعنوية لهم وتزيد من درجة تماسك الأعضاء بينهم وتدفع باتجاه المشاركة في صنع القرارات التي تهم الجماعة وتعمل على بقائها، علاوة على ذلك فإن شبكة الاتصالات تسهم في امكانية حراك الأعضاء وانتقالهم إلى مواقع جديدة في الجماعة وسد كل التغيرات التي ربما تقلل من أهمية فرص بقاء الجماعة، وذلك حينما يفشل بعض الأعضاء في ممارسة بعض الأنشطة والمراكز التي يكلفون بها وتحتاج لوقفه سريعة لتلافي الأخطاء التي يحتمل وجودها لدى بعض من يشغلون مراكز عليا في الجماعة. ضف على ذلك جاذبية الجماعة لأعضائها، فكلما كانت الجماعة قادرة على تحقيق درجة الرضا بين الأعضاء زاد من استمرار بقائها، ودرجة الرضا تعني حصول الأعضاء على مكاسب مادية ومعنوية تقدمها الجماعة لأعضائها، كأن تدافع عنهم وتحمي صفوفهم أو تكسبهم المكانة الاجتماعية في المجتمع أو توفر لهم درجة عالية من الأمان، خاصة حينما تشتد بهم الأزمات والكوارث في الأوقات الصعبة، ويزيد من احتمال بقاء



الجماعة واستمرار نشاطها رغبة الأعضاء في الوصول إلى المراكز العليا التي توفرها الجماعة لأعضائها في المجتمع، وكذلك علاقات التفاعل والتعاون التي تدفع الجماعة إلى التمسك بوحدة الجماعة والدفاع عنها خاصة إذا ما تعرضت لعوامل الضغط أو التهديد من الخارج .

#### الفرق بين الجماعات الاجتماعية والجماعات النفسية :-

لايشك أحد في كون الجماعات الاجتماعية هي جماعات نفسية واجتماعية من حيث البناء والتكوين، فالجماعة الاجتماعية ماهي إلا وحدة نفسية تربطها علاقات اجتماعية بين اعضائها تتسم تلك العلاقات بالتفاعل والتعاون أو بالتصادم والعداء لأفرادها، وذلك بحسب طبيعة الموقف الذي تتخذه الجماعة أو تفرضه عليها الظروف الخارجية رغم ارادتها، وبذلك فإن كل واحد منا يرتبط بعلاقة اجتماعية تحركها عوامل نفسية تجاه جماعته التي اختارها بنفسه وارتبط بها بكل مشاعره. فجماعة الأسرة رغم كونها جماعة اجتماعية ولكنها غير اختيارية، فقد ارتبط بها الفرد اجتماعياً ونفسياً وتفاعل مع مكوناتها الأساسية، دون أن يكون له خياراً في اختيارها، فهي مظلتها الاجتماعية التي نشأ فيها وترى في احضانها وترعرع بين أفرادها والتزم بمعاييرها وقيمها الإنسانية وكذلك بمواصفات سلوكها وتعاملات أفرادها ولهذا نشأة بينه وبينها علاقات نفسية ومشاعر إنسانية ومكونات عاطفية واحاسيس وجدانية دعمت المواقف الاجتماعية والجوانب الأساسية لوحدة الجماعة ومكوناتها العضوية، ونتج عنهما ارتباط اجتماعي ونفسي وثيق كل منهما أثر في الآخر وتأثر به وكان سبباً في تقوية عناصر الجماعة الأولية وتماسك قوة أعضائها والتحام أفرادها بعضهم ببعض الآخر . هذه العلاقة القوية التي تربي عليها ونشأ في احضانها اجتماعياً ونفسياً كانت من بين أقوى العلاقات الاجتماعية قوة واستمراراً وارتباطاً من كل أنواع الجماعات الأخرى، ذلك لأن مكونات الجماعات الأخرى في المدرسة والرفاق والعمل والمنظمات السياسية والأيدلوجية وكذلك الجماعات المتشابهة في السن والجنس والدين والقومية .... الخ تحكمها جوانب نفسية قبل أن تكونها العوامل الاجتماعية، وبذلك فإن التأثيرات النفسية السلبية التي ربما يتعرض لها الفرد في جماعته قد تعرضها للتصدع والتفكك رغم أنها اختيارية وليس إجبارية.

يفهم من هذا أن المكونات الاجتماعية للجماعات الاجتماعية في الأسرة والعائلة والقبيلة هي أقوى من المكونات النفسية لبقية الجماعات الأخرى المشابهة لها، ولذلك نرى الأعضاء فيها أكثر قوة وأشد التحاماً حتى لو تعرضت لضغوط اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أو قانونية أو غيرها . وهذا يؤكد مدى قوة الجماعات الاجتماعية في تأثيرها على أفرادها وعلى مكوناتهم النفسية لهم. ولهذا يلحظ ارتباط الفرد بجماعته الأولية حتى لو غاب أو تغيب عنها لفترات طويلة من الزمن فهي لاتزال حاضرة في نفسه وفي أعماق وجدانه وفي مكوناته الاجتماعية خلافاً للجماعات الاجتماعية الأخرى التي قد يطويها الزمن أو تبددها الأيام أو تبعدها المسافات .

ولا شك فإن الجماعات الاجتماعية الأولى أقوى في تأثيراتها من الجماعات الاجتماعية الثانية (النفسية) رغم أن كليهما يتكونان من نفس العناصر التي تربط الفرد بها، ولكن في الجماعات الثانية أقل ارتباطاً وأضعف تماسكاً في الجماعات الأولى وذلك بسبب ضعف عناصر التماسك النفسي التي ربما تتبدد أو

تتلاشي إذا ما تعرضت تلك الجماعات لضغوطات داخلية أو خارجية تفقدها وحدتها النفسية التي تؤثر بدورها على وحدتها الاجتماعية المتفاعلة معها. فالعوامل الاجتماعية في تكوين الجماعات هي الأساس الأول في عضوية الفرد في الجماعة، وما العوامل النفسية إلا أداة داعمة للعوامل الاجتماعية ومتفاعلة فيها.

وبهذه الكيفية يمكن تحليل عناصر مكونات الجماعة وردها إلى عواملها الأولية بهدف معرفة سيكولوجية بقاء اعضائها أو تفككهم، ومن ثم محاولة فهم الجماعات الإرهابية ذات المكونات النفسية والعمل على بقائها أو تفككها بصورة تضمن لنا التعامل معها بطريقة علمية وأساليب منهجية أكثر علمية.

### تصدع الجماعات وتفككها: -

يحدث التصدع في كيان الجماعة أو الجماعات عندما تتناقض أهداف الأفراد الخاصة مع أهداف الجماعة العامة، ولذلك يجب مراعاة اهتمامات الأعضاء وأهدافهم عند تحديد الهدف العام للجماعة أو الجماعات حتى لا يحدث التصدع والتفكك بين الأفراد في الجماعة الواحدة، وهذا يتطلب مراعاة أهداف كل الأعضاء في الجماعة بحيث لا تقتصر تلك الأهداف على البعض أو تهتم ببعض الأشخاص أو القيادات الفاعلة في الجماعة دون الأعضاء الآخرين بحيث لا يهمل الأعضاء أو يتركون على هامش أهداف الجماعة، ولذلك يلحظ كثير من الجماعات التي تتفكك وتنتهي قبل أن تصل إلى تحقيق أهدافها، وقد يكون بعض الأفراد فيها أدوات فشل وعوامل هدم تعيق الجماعة في تقدمها ونموها بسبب ما يضعه بعض الأعضاء الذين لا تمثلهم الجماعة في أهدافها من عراقيل وصعوبات جمة تتجاهل فيها العوامل التي من شأنها أن تحد من مكانته وقدرة بعض الأعضاء الآخرين، وحينئذ يصعب التنسيق والتفاعل بين الأفراد وقد يغلب على سلوك بعضهم التمرکز حول الذات والانانية المفترضة، وبذلك تتوقف إسهامات الكثير منهم في تحريك الجماعة نحو بلوغ أهدافها ويزداد العبء على بعض الأعضاء ومن ثم يزداد احتمال تصادم الأفراد وتصارعهم، وهذا بدوره يؤدي إلى توقف التفاعل الجماعي والمشاركة الاجتماعية أو على أقل تقدير يضعف الحماس والانديفاع نحو المشاركة الفاعلة المتوقعة من كل الأعضاء في الجماعة (عبدالله: 2000، 124).

ولاشك فإن ضعف الحماس أو توقفه يؤثر على قوة التماسك بين الأفراد ويزيد من احتمال تعرض الجماعة للتصدع والانحلال لاسيما إذا قل التفاعل وازداد التعارض بين الأهداف العامة والأهداف الخاصة، إذ أنه ليس بالضرورة في كل الجماعات أن يتفق الأعضاء في كل الأهداف ولكن يكون الاتفاق بنسبة عالية لا تؤثر على بنیان الجماعة أو تمس مصالح أفرادها، ولذلك فإن احتمال تصدع الجماعة وتفككها أو تحللها أمراً ممكن حدوثه إذ أن الاضطراب في حالات كثيرة يكون موجوداً منذ الأساس في تكوين الجماعة وبنائها، ويصعب على الأعضاء فيها تجنب حدوث هذا الاضطراب بشكل دائم، وبذلك قد يحل التنافس والصراع على التعاون والتفاعل وهذا من شأنه أن يؤدي إلى انقسام الأعضاء في الجماعة أو الجماعات وانعزالهم عن بعض وتدني شعورهم بالانتماء للجماعة وعدم تحمل المسؤولية وبالتالي حدوث تخلخلات وتصدعات في بنیان الجماعة ولو كانت مؤقتة (عبدالله: 2000، 123).



ويرى (فرنش) في هذا الصدد أن حدوث الاضطرابات في الجماعة أمراً لا مفر منه خاصة في الجماعات المنظمة التي تعتمد على الدقة في العمل والتنظيم في الإدارة (داود: 2005، 64).

ويمكن اجمالاً أسباب تصدع الجماعة أو الجماعات التي أشار إليها سعد جلال في النقاط الآتية: -

- 1- عجز الجماعات عن تحقيق أهدافها.
- 2- تعارض أهداف أعضاء الجماعة مع أهداف الجماعة ككل.
- 3- انهيار سبيل الاتصال بين الأعضاء.
- 4- ظهور العداوة بين الأعضاء ومع الجماعات الأخرى.
- 5- عدم شعور أعضاء الجماعة بالانتماء للجماعة.
- 6- تعارض المعايير التي تحكم سلوك الأعضاء داخل الجماعة.

وهكذا تبدو أعراض تفكك الجماعات وتصدها واضحاً وقد تكون في عدة أشكال وصور عدوانية بين الأعضاء، يظهر ذلك في سلوكهم ومواقفهم العامة كاعتداء بعض الأعضاء على بعض أو إلقاء اللوم والسخرية أو حتى التهجم والتهديد ما يفقد الجماعة تماسك وحدتها وعدم التعاون بين أفرادها وإلقاء تبعية الفشل كل منهم على الآخر ومن ثم تتضح تلك الآثار في تفكك الجماعة وتحللها وقد تكون بعض الجماعات مصدراً غير سار لخبرات بعض الأعضاء وظهور درجة عالية من الحساسية المفرطة في اختلاف الآراء وفي طريقة حل المشكلات. واستناداً على ذلك فإن الجماعات الاجتماعية لا تتكون أو تتغير وتتصدع بشكل آلي وإنما بما يليق عليها بعض أفرادها من قوة أو ضعف، فكلما ضعف تنظيم الجماعة واختل توازنها ضعفت القوى الفاعلة فيها وأثرت على العوامل النفسية والاجتماعية التي تحفز الأفراد للعمل وتحثهم على حل المشكلات والتعاون والتفاعل المستمر بينهم (حسن: 1984، 262).

ويرى (عبدالله: 2000) أن سبب تصدع الجماعات واضطراب وحدتها يمكن في انخفاض الروح المعنوية لأعضائها، وضعف التنسيق بين قياداتها وقلة الاتصالات أو تقيدها علاوة على انسحاب البعض منهم أو هروبهم المؤقت من عضوية الجماعة ووجود اضطرابات بين الأعضاء تؤدي إلى فشل الجماعة في نجاح انشطتها وفي عدم اتخاذ القرارات مما يخلق حالة من التنافس والعداء الشديد بين الأعضاء في الجماعة أو الجماعات، وهذا العداء له دلالات نفسية في الكلمات التي ينطق بها بعض الأعضاء وفي المفاهيم التي تربط سلوك الأعضاء بعضهم ببعض الآخر مما يتسبب في انقطاع التواصل والاتصال بينهم ويدفع البعض منهم إلى التمرد والعزلة أو الانزواء التام الذي يتعذر معه أي اصلاح يؤدي إلى وصول الجماعة إلى غاياتها وبالتالي يدفع إلى حدوث الانقسام في صفوف الجماعة وهذا من شأنه أن يخلق حالة تتسم بالعداء المستمر بين الأفراد يجعلهم يواجهون مقاومة شديدة من بعض الأفراد الآخرين (عبدالله: 2000، 123-128).

## المراجع

- 1- السيد، فؤاد البهي: علم النفس الإجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة 1981.
- 2- الشيخ، عبد السلام: علم النفس الاجتماعي، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية 1992.
- 3- الزعبي، أحمد محمد: أسس علم النفس الاجتماعي، دار زهران للنشر والطباعة القاهرة 2001.
- 4- القنايفي، رمضان، والدويبي عبد السلام: علم النفس الاجتماعي، الجامعة المفتوحة طرابلس، ليبيا 1999.
- 5- أميمن، عثمان علي سالم: المرجع في علم النفس الاجتماعي، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 2007.
- 6- حسن، محمود شمال: سيكولوجية الفرد في المجتمع، دار الافاق العربية، القاهرة، 2001.
- 7- حسن، محمود: الجماعات في الخدمة الاجتماعية، دار السلاسل، الكويت، 1984.
- 8- داود، ليلى خليل: الاصفى، أحمد عبد العزيز: الجماعة وخصائص التفاعل الاجتماعي، منشورات جامعة دمشق، 2005.
- 9- عبد الله، مجدي أحمد: السلوك الاجتماعي ودينامياته " محاولة تفسيرية "، دار المعرفة الجامعية السويس، مصر، 2000.
- 10- عبد الله، سيد معتز: خليفة، محمد عبد اللطيف: علم النفس الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2001.

## اتجاهات طالبات قسم معلم فصل بكلية التربية سوق الجمعة جامعة طرابلس نحو مهنة التدريس في ضوء بعض المتغيرات

د/ عبد المطلب محمد الهاشمي حسن كلية التربية قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي

### المقدمة

تعد مهنة التدريس من المهن النبيلة باعتبارها رسالة إنسانية وأخلاقية في آن واحد وتنهض بالإنسان إلى آفاق القدرة على استلها المعاني وتوليد الدلالات الكونية في رحاب الحياة التربوية وفضاءاتها المختلفة، ولذلك فإن مزاويل هذه المهنة يحتاج إلى تغذية فكرية مستمرة ومتجددة ذات طابع شمولي تمكنه من استشراف أبعاد العملية التعليمية واختبار متاهاتها ومن أجل هذه الغاية هناك ضرورة ملحة لتطوير هذه المهنة المتجددة لتبقى وتستمر في الوجود وتوسعي في نمائها وتطويرها.

ومن أسباب نماء هذه المهنة وتطورها التعرف على اتجاهات الطلاب نحو هذه المهنة بكليات التربية بشكل عام وقسم معلم فصل بشكل خاص لما لهذا القسم من خصوصية فريدة يتفرد بها عن باقي الأقسام وهي خريج هذا القسم يدرسون عدة مواد منها مادة العلوم والحساب والتربية الإسلامية واللغة العربية من الشق الأول من التعليم الأساسي، ولذلك التعريف على اتجاهات من سيقومون بتدريس عدة مواد في مرحلة من أهم مراحل العمر وهي مرحلة التعليم الأساسي أصبح ضرورة حتمية لما للاتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس من أهمية حيث إن الاتجاهات الإيجابية تعمل على تسهيل الاستجابة والمواقف والإجازات التعليمية وتعطيها معنى ودلالة وهذا أكدت عليه نتائج وتوصيات أعمال الملتقى العلمي الأول 2017 والثاني 2018 للمعلمين وكذلك ما عززته نتائج العديد من الدراسات السابقة والتي أشارت الي وجود علاقة إيجابية بين الاتجاهات الموجبة ومستوى التحصيل و أن اتجاهات الطلبة نحو مهنة وهذا يعتبر مؤشر على انخفاض مستوى الطلبة نحو هذا القسم بشكل خاص و بشكل عام نحو مهنة التدريس كانت سلبية وعلية فإن مشكلة هذا البحث تتحدد فيما يلي :

- 1- ما اتجاهات طالبات قسم معلم فصل بكلية التربية سوق الجمعة نحو مهنة التدريس في ضوء بعض المتغيرات؟
- 2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات قسم معلم فصل بكلية التربية سوق الجمعة نحو مهنة التدريس وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية؟
- 3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات قسم معلم فصل بكلية التربية سوق الجمعة نحو مهنة التدريس وفق متغير الفصل الدراسي؟

### أهداف البحث:

يهدف هذا البحث بشكل عام إلى تطوير العملية التعليمية وبشكل خاص يهدف إلى:

1. التعرف على اتجاهات طالبات قسم معلم فصل نحو مهنة التدريس في ضوء بعض المتغيرات.

- 2- التعرف على الفروق في اتجاهات طالبات قسم معلم فصل وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية.
- 3- التعرف على الفروق في اتجاهات طالبات قسم معلم فصل وفقاً لمتغير الفصل الدراسي.

### أهمية البحث:

تتبلور أهمية البحث فيما يلي:

1. تقصي اتجاهات طالبات قسم معلم فصل نحو مهنة التدريس والوقوف على نوعها وتقديمها كمؤشرات تساعد ذوي العلاقة على تقسيم الواقع والانطلاق منه ببرامج وخطط للمسيرة العلمية وفق الأسلوب الذي يزيد شدة الاتجاه ليرفع كفاءة الإعداد ويحقق تعليماً أكثر رسوخاً ونفعاً.
- 2- يحاول هذا البحث الإسهام في معرفة العوامل التي تطور الاتجاهات الايجابية وتساعد على ثباتها واستقرارها.
- 3- تتبع أهمية هذا البحث من ارتباط الاتجاه بمشاعر الطلبة حيال مهنة التدريس ولما للشعور الايجابي والاهتمام به أهمية في رفع الدافعية للتعلم والتحصيل والانجاز والأداء الدراسي.

### مصطلحات البحث:

#### أ- الاتجاه:

استعداد وجداني مكتسب، ثابت نسبياً، يميل بالفرد إلى موضوعات معينة فيجعله يقبل عليها ويفضلها، أو يرحب بها ويحبها، أو يميل به عنها فيجعله يعرض عنها أو يرفضها أو يكرهها. (راجع عزت، 2001: 95)

#### ب- الطالبات:

هم الطلاب الذين التحقوا ببرنامج إعداد المعلمين بكلية التربية ليكونوا معلمات في أي من المرحلتين الأساسيين والثانوي. (عبد الحكيم حسن، 2013: 7)

#### ج- مهنة التدريس:

نظام مخطط من الأعمال يستهدف إحداث تعلم لدي المتعلم وزيادة نموه في الجوانب المختلفة لشخصيته ما يحدثه المعلم من تغيرات في سلوكه. (البحثري وآخرون، 2000، 41)

#### التعريف الإجرائي:

بأنها الدرجة التي يتحصل عليها الطلاب بعد اجتياز مراحل التعلم بمؤسسات التعليم الخاصة بإعداد المعلم بجميع مراحلها.

#### حدود البحث:

تنحصر حدود البحث في:

1. الحد المكاني: الذي يتحدد في كلية التربية سوق الجمعة بجامعة طرابلس.
- 2- الحد البشري: الذي اشتمل على عينة من طالبات قسم معلم فصل بكلية التربية سوق الجمعة.
- 3- الحد الزمني: يتحدد في الفصل الدراسي خريف 2018، 2017 ف.

4- **الحد الموضوعي:** يتحدد الحد الموضوعي في ضوء استبيانته اتجاهات طالبات قسم معلم فصل نحو مهنة التدريس، وشم إعداده من أجل تحقيق أهداف هذا البحث وما تنعكس عليه من نتائج تعتمد على صدق المقياس وثباته وموضوعيته.

#### الدراسات السابقة:

1- **دراسة محمد أحمد صوالحة، محمد محمود الزعبي (2012):** بعنوان اتجاهات طلبة معلم الصف في جامعة جرش نحو تخصصهم الأكاديمي وعلاقتها ببعض المتغيرات، وهدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات طالبات تخصص معلم الصف في كلية التربية في جامعة جرش الخاصة نحو تخصصهم الأكاديمي بشكل عام ونحو دراسة التخصص.

حيث تكونت عينة الدراسة من (165) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ما يمثلون مستويات متغيرات الدراسة وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة ومعدلاتهم التراكمية.

2- **دراسة عصام الجدوع (2014/2013)** بعنوان: اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم لدى عينة من جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الأردن؛ حيث هدفت هذه الدراسة إلى تقصي اتجاهات التربية الخاصة نحو تخصصهم لدى عينة من طلبة جامعة العلوم الإسلامية في الأردن، وقد تكونت العينة من 92 طالب طالبة ثم اختيارهم بطريقة عشوائية.

وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) في اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

3- **دراسة شهرزاد بازلنيا وفوزية الكيش (2017)** بعنوان: الكفايات الواجب توافرها في معلم الفصل من وجه نظر المعلمين والمعلمات، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الكفايات الواجب توافرها عند اختيار معلم الفصل في تخصص بكلية التربية، حيث تكونت عينة الدراسة من (165) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ما يمثلون مستويات متغيرات الدراسة وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة ومعدلاتهم التراكمية.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

● تهدف دراسة عصام الجدوع ودراسة محمد أحمد صوالحة، كذلك دراسة محمد محمود الزعبي إلى التعرف على اتجاهات طلاب نحو العمل بمهنة التدريس والتدريب نحو تخصصهم الأكاديمي بشكل عام ونحو دراسة التخصص إلا ان دراسة شهر زاد وفوزية فهدفت الي التعرف علي الكفايات الواجب توافرها عند اختيار معلم الفصل بكليات التربية ومن حيث العينة كانت دراسة عصام الجدوع متكونة من (92) طالب وطالبة بينما دراسة محمد أحمد صوالحة، محمد محمود الزعبي ودراسة شهر زاد و فوزية تكونت عينة الدراسة من (165) طالباً

وطالبةً وتكونت وكنا اختيارهم بالطريقة العشوائية إلا أن من حيث النتائج اتفقت دراسة عصام وشهرزاد وفوزية أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبه التربوية الخاصة نحو تخصصهم تبعاً لتغير مستوى الدارسين وكذلك جود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة ومعدلاتهم التراكمية .

### أدبيات البحث:

#### أولاً: مفهوم الاتجاه:

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الاتجاه وذلك لكثرة معايينه وتعدد مفاهيمه، ومن بين التعريفات ما يلي: يعرفه (البورت) بأنه حالة من الاستعداد العقلي أو التأهب العصبي تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي على استجابة الفرد لجميع المواضيع والمواقف التي تثيرها هذه الاستجابة. (الجقندي، النعمي: 246، 2010)

ويعرف (عمران) الاتجاه: بأنه الحالة الوجدانية القائمة وراء رأي الشخص أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين (عمران: 1999، 34)

#### ثانياً: مكونات الاتجاه نحو مهنة التدريس:

أ- **المكون المعرفي:** ويتضمن الأفكار والمعلومات والخبرات والمواقف التي يتعرض لها الطالب خلال دراسته في الكلية والتي تؤثر في وجهة نظره نحو مهنة التدريس.

ب- **المكون الوجداني:** هو الذي يستند على تلك العمليات الإدراكية المعرفية وهو يشير إلى النواحي الشعورية أو العاطفية التي تحدد نوع تعلق الطالب بمهنة التدريس أي أنها تتضمن تقدماً للأفضلية. (العمري: 1989، 31)

ج- **المكون السلوكي:** هو نزعة الطالب أو ميله إلى مهنة التدريس وإن هذا الميل السلوكي من المفروض أن يتسق مع شعور الطالب وانفعالاته ومعارفه بالمهنة وما تتضمنه تلك المعارف عن المشكلات المهنية والاجتماعية والمميزات والنظرة إلى مستقبل المهنة وغيرها. (معتز عبد الله: 1990، 96)

#### ثالثاً: أنواع الاتجاه نحو مهنة التدريس:

أ- **الاتجاهات الجماعية \_ الاتجاهات الفردية:** عندما يكون الاتجاه مشتركاً لدى عدد كبير من الأفراد نسميه الاتجاهات الجماعية أما الاتجاهات التي تميز فرداً عن الآخر فهي اتجاهات فردية، فإعجاب الناس بالأخلاق الفاضلة اتجاه جماعي، وإعجاب الفرد بزميل له اتجاه فردي.

ب- **الاتجاه السالب – الاتجاه الموجب.** يعتبر الاتجاه إيجابياً إذا كان ينحو بالفرد تجاه الموضوع، ويقربه منه، أما إذا كان يبعد الفرد عن الموضوع فيسمى اتجاهها سلبياً.

ج- **الاتجاه القوي – والاتجاه الضعيف:** إن القوة والضعف تميز الاتجاه وشدته الذي ينعكس على نزوع الفرد ومدى تفاعله مع الآخرين، فرد الفعل الذي يتسم بالحده في مواقف معينة يدل على اتجاه قوي، والعكس صحيح. (الجقندي: النعمي: 2010، 250)

#### رابعاً: بعض النظريات المفسرة للاتجاه:

##### 1. نظرية التحليل النفسي:

تعتبر مدرسة فريد للتحليل النفسي من أولى مدارس علم النفس وتؤكد هذه النظرية إن لاتجاهات الفرد دوراً في تكوين الأنا عند الفرد، وهذه الأنا تمر بمراحل مختلفة ومتغيرة من النمو منذ الطفولة إلى مرحلة البلوغ متأثرة في ذلك بمحصلة الاتجاهات التي يكونها الفرد نتيجة الخفض أو عدم خفض توتراته تبعاً للمواقف الكبار وللأسلوب المتبع في تربية من قبل الوالدين أو الأشخاص القائمين على رعايته. (الشيباني، 1996، 176)

##### 2- النظرية السلوكية:

تنطلق نظرية ايفان بافلوف، المتعلقة بالاشتراف التقليدي في تعليم الاتجاهات واكتسابها على دور كل من المثير الشرطي والمثير الطبيعي في إمكانية إحداث السلوكيات الايجابية بدلاً من السلوكيات السلبية وذلك عن طريق تدعيم وتعزيز المواقف الايجابية. (وظفة 2011، 160)

##### 3- النظرية المعرفية:

ويقوم هذا المنحنى على مساعدة الفرد على إعادة تنظيم معلومات حول موضوع الاتجاه وإعادة تنظيم البنى المعرفية المرتبطة به في ضوء المعلومات والبيانات المتجددة حول موضع الاتجاه فنظرية الاتساق المعرفي لروزنبرج وايسلون تذهب إلى أن الاتجاه حالة وجدانية مع أو ضد موضوع أو فئة من الموضوعات ذات بنسبة نفسية منطقية. (جابر 2004: 28)

##### خامساً: مهنة التدريس:

تعتبر مهنة التدريس مهنة من نوع خاص تتطلب ممارسة ومقدرة على التحمل والاستمرار لأن ظروف عمل المعلم تجعله يتعامل مع كائنات بشرية متغيرة ومتباينة ومتطورة ونامية وليس مع الآلات ثابتة وصماء، فكلما اعتقد المعلم أنه اكتسب كفاءة عالية في عمله ظهرت له فئات أخرى من الطلاب.

##### سادساً: أهمية مهنة التدريس:

إن أهمية المدرسين أساس تقدم المجتمع وتطوره من خلال عمله في مهنة التعليم والإعداد المنشود يجن أن يرتقي بالطلبة عقلياً وجسماً وكذلك تزويدهم بالعلوم التي يحتاجونها، والجامعة مؤسسة تربوية تعليمية تهدف إلى تكوين عملية تفاعلية بين الطلبة والأساتذة وصولاً إلى تحقيق الأهداف الأخرى وعلى عاتق الجامعة يقع العبء الكبير في عملية إعداد المدرسين. (راشد، 2001، 68)

## سابعاً: أثر الإعداد التربوي على اتجاهات الطالب المعلم:

يظهر برنامج الإعداد التربوي في ثلاث مجالات:

(الاتجاهات- المعلومات- المهارات) وما تعكسه من تغيير على مستوى الأداء نحو الأفضل ويرتكز الإعداد التربوي على كثير من النشاطات التدريسية التي تعتمد على العمل التعاوني مما يؤدي إلى إتاحة الفرص المتنوعة لالتقاء المتدربين وحصول الكثير من الحوارات والمناقشات لإتمام الانجازات المطلوبة من الطلبة المدرسين. (راشد، 74، 2001)

## ثامناً: كلية التربية:

تسعى كلية التربية إلى تحقيق العديد من الأهداف أهمها الجودة في عملية إعداد مدرسين يملكون الكفاءات ويسعون لتحسين حالة الآخرين من خلال عملية التعلم والتعليم في التخصصات التي تتلائم مع حالة المجتمع ومؤسساته التعليمية.

## تاسعاً: قسم معلم فصل:

هو منبر تعليمي يسعى إلى الوصول إلى معايير الجودة في إعداد المعلم الذي يتمتع بكفاءات مهنية عالية الجودة وقادرة على مواكبة المستجدات في مجالات الحياة مع المحافظة على هويته الوطنية وتنمية مهاراته التدريسية وتمكين المتعلمين من المعرفة العلمية وطرق وأساليب تدريسها بصورة طبيعية وكفاءة وتميز.

## عاشراً: إجراءات البحث

لتحقيق أهداف البحث الحالي اتبعت الإجراءات الآتية:

### 1- منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي لما تتطلبه طبيعة البحث، ويعرف بأنه المنهج الذي يحدد الارتباط بين متغيرين كميين أو أكثر، وبيان درجة هذا الارتباط ويركز على الوصف الكمي للظواهر المختلفة. (أبو العلام: 1998، 85)

### 2- مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث في طالبات قسم معلم فصل بكلية التربية سوق الجمعة الذي يبلغ عددهم 605 طالب

وطالبة للعام الدراسي: خريف 2017-2018 جدول (1)

يبين الجدول رقم (1) عدد الاستبيانات الموزعة على عينة الدراسة

الاستبيانات الموزعة	الاستبيانات غير المجابة	الاستبيانات المفقودة	الاستبيانات المستبعدة	الاستبيانات التي خضعت للتحليل	نسبة الاستبيانات التي خضعت للتحليل
100	5	7	8	80	88%



## 3- عينة البحث

تم اختيار عينة عشوائية مكونة من 80 طالبة عشوائية تراوحت ما بين 10 إلى 13 طالبة من كل فصل كما تبين في عينة البحث الجدول رقم (3).

## 4- الدراسة الاستطلاعية:

## 1. الحالة الاجتماعية:

الجدول رقم (2) يبين التوزيع التكراري للمجيبين حسب الحالة الاجتماعية

النسبة%	العدد	البيان
81.2%	63	عزباء
18.8%	17	متزوجة
100%	80	المجموع

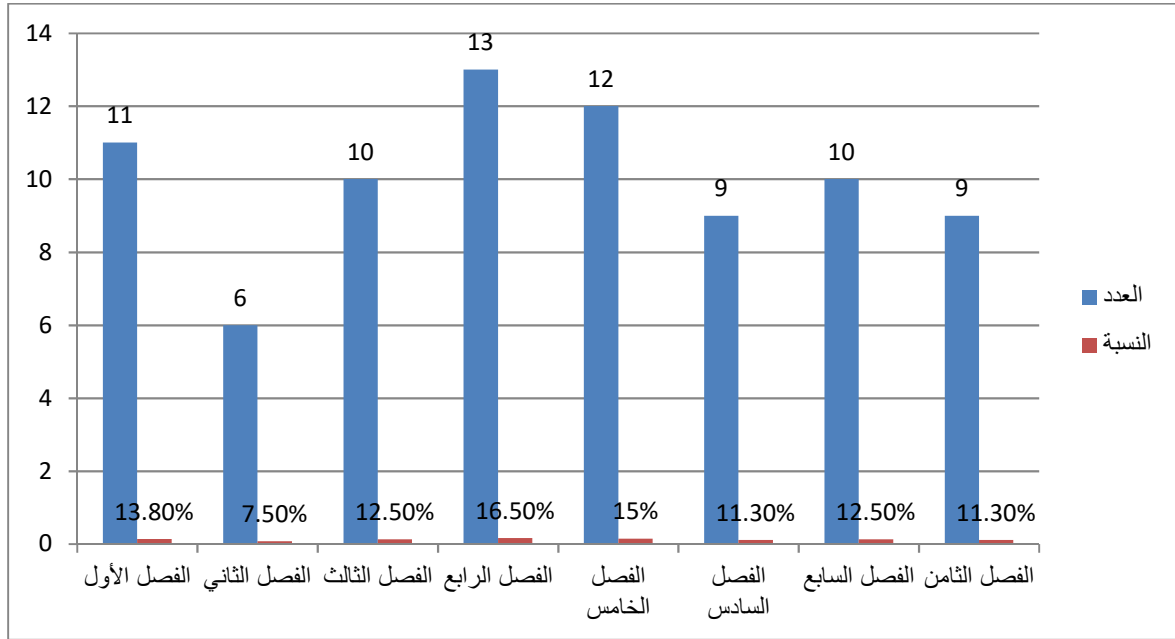
يتضح من الجدول رقم (2) أن أعلى نسبة من المجيبين حالتهم الاجتماعية أعزب بنسبة 81.2% أما نسبة المتزوجين كانت نسبتهم 18.8%.

2- الفصل الدراسي: في الجدول رقم (3) الشكل رقم (2) تبين لتوزيع المجيبين حسب الفصل الدراسي.

يبين جدول رقم (3) التوزيع التكراري والنسب حسب الفصل الدراسي للمجيبين

النسبة	العدد	الفصل الدراسي
13.8%	11	الفصل الأول
7.5%	6	الفصل الثاني
12.5%	10	الفصل الثالث
16.5%	13	الفصل الرابع
15%	12	الفصل الخامس
11.3%	9	الفصل السادس
12.5%	10	الفصل السابع
11.3%	9	الفصل الثامن
100%	80	المجموع

## ويبين الشكل رقم (2) يوضح نسب توزيع المجيبين حسب فصولهم الدراسية



يتضح من الجدول السابق رقم (3) والشكل رقم (2) إن أعلى نسبة من المجيبين الذين في الفصل الرابع بلغت نسبتهم 16.7%، ويليه مباشرة الذين في الفصل الخامس فقد بلغت نسبتهم 15%، وكانت أقل نسبة الذين في الفصل الثاني قد بلغت 7.50%.

### 5- أداة البحث:

قياس الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طالبات قسم معلم فصل ثم استخدم أداة استبيان من إعداد الباحث لجمع المعطيات المتمثلة في الاستبيان.

#### أ- صدق المحكمين:

بعد إعداد البحث بصورتها البدائية تم عرضها على (7) محكمين من أعضاء هيئة التدريس قسم معلم وقسم رياضة أطفال بكلية التربية سوق الجمعة بجامعة طرابلس من ذوي الاختصاص، فلقد اعتمد الباحث بإجماع (80%) من المحكمين لقبول أي فقرات وذلك تم الاتفاق على استبعاد وحذف (7) فقرات بنسبة (20%) وتم إضافة (10) فقرات تتناسب مع عينة البحث وأصبح العدد الكلي (23) فقرة.

#### ت- صدق أداة البحث:

- المقارنة الطرفية: وهو حساب قسمة اختيار (T) لدلالة الفروق بين متوسط قيم الربيع الأدنى (50%) من القيم الدنيا) ومتوسط قيم الربيع الأعلى (50% من القيم العليا) لجمع مقاييس البحث، وجاءت النتائج البحث كما يلي:

## يبين الجدول رقم (4) نتائج اختبارات للمقارنة الطرفية

المقياس	50% من القيم الدنيا ن = 10		50% من القيم العليا ن = 10		قيمة اختبار قيمة مستوى المعنوية المشاهدة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
اتجاهات الطالبات نحو مهنة التدريس	69.40	60.69	75.60	3.20	0.009 دالة إحصائية

يتضح من الجدول رقم (4) إن قيمة (T) المحسوبة للمقارنة بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى لعبارات مقياس لاتجاهات طالبات نحو مهنة التدريس قيمة (T) (4.675) كانت أكبر من قيمة الجدولية التي تساوي (1.645)، وإن قيمة مستوى معنوية مقابلة لها أقل من (0.05) مستوى المعنوية المعتمدة في البحث وعليه يمكن القول توجد دالة إحصائية بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى مقاييس البحث.

## ج- ثبات أداة البحث:

تم استخدام مقياس (ألفا كرونباخ): لغرض قياس ثبات أداة البحث فقد تم توزيع عدد 25 نسخة منها، وباستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وذلك عن طريق استخراج معامل الاتساق الداخلي (ألفا- كرونباخ) اختبار (ألفا كرونباخ) (a) للصدق والثبات: يعد (ألفا كرونباخ) من الاختبارات الإحصائية المهمة لتحليل بيانات الاستبيان، وهو اختياري يبين مدى الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان (تحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي spss 2005 صفحة 49، دار الحامد، عمان)

$$a = \left( \frac{n}{n-1} \right) \left( 1 - \frac{\sum a^2}{a^2} \right)$$

حيث: a = معامل الثبات n = عدد الأسئلة في الاستبيان.

وتكون قيمة معامل (ألفا كرونباخ) من بين (1.0) ويبين مدى الارتباط بين إجابات مفردات العينة، أما إذا كانت قيمة معامل (ألفا كرونباخ) واحد صحيح فهذا يدل على أن هناك ارتباط تام بين إجابات مفردات العينة ومن المعروف أن أصغر قيمة مقبولة لمعامل (ألفا كرونباخ) (a) هي 0.6.

وأفضل قيمة تتراوح بين (0.7 إلى 0.8) وكلما زادت قيمته عن 0.8 كان ذلك أفضل ولقياس مدى ثبات أداة البحث المتمثلة في الاستبيان استخدام الباحث معادلة (ألفا كرونباخ) وهو اختبار يقيس درجة تناسق إجابات

المستقصي منهم عن كل الأسئلة الموجودة بالمقياس، وإلى المدى الذي يقيس فيه كل سؤال المفهوم نفسه فإن هذه الأسئلة تكون مرتبطة ببعضها.

#### جدول رقم (5) يبين نتائج اختبار ألفا كرونباخ

المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
اتجاهات الطالبات نحو مهنة التدريس	23	0.723

يتضح من الجدول السابق رقم (5) إن معامل ثبات مقياس اتجاهات الطالبات نحو مهنة التدريس هو (0.723) وهو قيمة أكبر من 0.7 أفضل قيمة الثبات وبهذا يعني وجود ترابط قوي بين العبارات.

#### نتائج البحث وتحليل النتائج

##### أ- إجابات تساؤلات البحث:

أساليب المعالجة الإحصائية: لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

بعد تجميع استمارات الاستبيان الموزعة استخدم الباحث الطريقة الرقمية في ترميز البيانات الخاصة والمتعلقة بمقياس الالتزام الديني بمقياس ليكيرت الرباعي كما بالجدول (6)

#### الجدول رقم (6) توزيع الدرجات على الإجابات المتعلقة بالعبارات الايجابية

الإجابة	لا	إلى حد ما	أحياناً	نعم
الدرجة	1	2	3	4

يتم بعد ذلك حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح) لتحديد أوزان العبارات حسب قيم المتوسط المرجح المتحصل عليها نتيجة لتحليل الإجابات كما في الجدول رقم (7) وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحساب الآلي طول خلايا المقياس الرباعي الحدود الدنيا والعليا المستخدم في محاور البحث ثم حساب المدى (3=1-4) ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية أي (0.67=3/4).

بعد ذلك يتم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأول لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلية كما في الجدول التالي:

#### جدول رقم (7) يبين نتيجة حساب طول الخلية

المستوى	لا	إلى حد ما	أحياناً	نعم
المتوسط المرجح	ذ 1 من 1 إلى	من 1.75 إلى	من 2.25 إلى	من 3.25 إلى
	1.74	2.24	3.24	4

تحليل النتائج المتحصل عليها توضيح التكرار والنسب والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة واتجاهها نحو درجة الموافقة وترتيبها تنازلياً حسب متوسطات الموافقة في الجدول التالي:

جدول رقم (8) يوضح استجابات أفراد عينة البحث على عبارات الاتجاهات مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	ك	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
			نعم	أحياناً	إلى حد ما	لا				
1	يرى الناس إن خريجي كلية التربية أقل كفاءة من غيرهم	ك	27	21	8	24	3.64	1.235	1	نعم
		%	33.8	26.3	10	30				
2	أرى مهنة التدريس هي مهنة المهن	ك	57	11	7	5	3.50	0.9	4	نعم
		%	71.3	13.8	8.8	6.3				
3	أرى أنت مهنة التدريس تُلائم الإناث أكثر من الذكور	ك	55	8	9	8	3.37	1.036	5	نعم
		%								
4	لدي رغبة صادقة بالتدريس بعد التخرج	ك	32	21	9	18	2.84	1.185	17	أحياناً
		%	40	26.3	11.3	22.5				
5	أجد أن خريجات معلم فصل لا يحصلون فرصة العمل مثل باقي خريجات التخصصات الأخرى	ك	24	27	11	18	2.71	1.127	18	أحياناً
		%	30	33.8	13.8	22.5				
6	أنا على استعداد لتلبية جميع متطلبات مهنة التدريس	ك	49	14	5	12	3.25	1.108	6	نعم
		%	61.3	17.5	6.3	15				
7	وجدت الإرشاد اللازم والوقت لاختيار التخصص كمعلم فصل	ك	45	7	10	18	2.99	1.268	13	أحياناً
		%	56.3	8.8	12.5	22.5				
8	اخترت قسم معلم فصل بسبب رغبة والديك أو لي أمرك	ك	35	5	6	34	2.51	1.414	22	أحياناً
		%	43.8	6.3	7.5	42.5				
9	اخترت قسم معلم فصل دون ضغط خارجي	ك	25	25	5	25	2.88	1.381	16	أحياناً
		%	31.5	31.5	6.5	31.5				
10	أعتقد أن خريجي معلم فصل لا يشعرون بالفخر	ك	46	3	6	25	2.63	1.226	19	أحياناً
		%	57.5	3.8	7.5	31.5				
11	يحقق قسم معلم فصل طموح الطالبات للقيام بمهنتهم	ك	47	16	5	12	3.22	1.102	7	أحياناً
		%	68.8	20	6.3	15				
12		ك	47	10	5	18			10	أحياناً

		1.251	3.07	22.5	6.2	22.5	28.8	%	لدي القدرة لتدريس بعض المواد كاللغة العربية العلوم، الرياضيات		
أحيانا	20	1.375	2.59	32	2	13	33	ك	أود أن أكمل دراستي بعد التخرج بالدراسات العليا	13	
				40	2.5	16.2	41.3	%			
أحيانا	9	1.122	3.21	12	7	13	48	ك	أترغب أن تكون معلماً كهدف حياتك	14	
				15	8.8	16.3	60	%			
أحيانا	8	1.147	3.22	13	6	11	50	ك	أترغب بالتدريس بسبب فناعة تربوية أكيدة	15	
				16.3	7.5	13.8	62.5	%			
أحيانا	12	1.175	3.01	15	9	16	40	ك	أشعر أن لقب معلم فصل هي اسمي ما تحصل عليه الأنتى	16	
				18.8	11.3	20	50	%			
نعم	3	0.870	3.55	4	8	8	60	ك	أعتقد أن مهنة التدريس تنمي القدرات العلمية المبدعة	17	
				5	10	10	75	%			
نعم	2	0.869	3.56	4	8	7	61	ك	تحتاج مهنة التدريس لقدرات عقلية عالية	18	
				5	10	8.8	76.3	%			
أحيانا	23	1.283	2.51	28	10	15	27	ك	أشعر بعدم الرضا لدراستي بقسم معلم فصل	19	
				35	12.5	18.8	33.8	%			
أحيانا	15	1.273	2.89	22	3	17	38	ك	في حالة تعرضك لضغوط لدخول هذا التخصص ولو لم يكن لديك أي ضغط هل كنت ستختار تخصص آخر بإصرار وعزيمة أم تختار نفس التخصص	20	
				27.5	3.8	21.3	47.5	%			
أحيانا	14	1.152	2.96	15	9	20	36	ك	هل واجهتي صعوبات في هذا التخصص	21	
				18.8	11.3	25	45	%			
أحيانا	21	1.384	2.59	32	3	11	34	ك	هل راودك الندم لدخول هذا التخصص	22	
				40	3.8	13.8	42.5	%			
أحيانا	11	1.231	3.05	16	10	8	46	ك	من خلال دراستك لهذا التخصص هل وجدت التعلم بالمستوى المطلوب داخل الكلية	23	
				20	12.5	10	57.5	%			
		6.18	68.76	الإجمالي							

- من خلال النتائج الموضحة أعلاه النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة البحث موافقون بأحياناً على عبارات الاتجاهات نحو مهنة التدريس بمتوسط (68.76) وحيث أن أعلى درجة ( $92=4 \times 23$ )، وتم ترتيب الفقرات ترتيباً تنازلياً حسب موافقة أفراد العينة الدراسية عليها غالباً كالتالي:
- 1- جاءت العبارة رقم (1) وهي يرى الناس إن خريجي كلية التربية أقل كفاءة من غيرهم بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة البحث عليها بنعم بمتوسط (3.6).
  - 2- جاءت العبارة رقم (18) وهي تحتاج مهنة التدريس لقدرات العقلية عالية بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة البحث عليها بنعم المتوسط (3.56).
  - 3- جاءت العبارة رقم (17) وهي ما اعتقد أن مهنة التدريس تنمي القدرات العلمية المبدعة بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة البحث عليها بنعم بمتوسط (3.55).
  - 4- جاءت العبارة رقم (2) وهي أرى مهنة التدريس هي مهنة المهن " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة البحث عليها بنعم بمتوسط (3.50).
  - 5- جاءت العبارة رقم (3) وهي أرى مهنة التدريس ثلاثم الإناث أكثر من الذكور بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة البحث: عليها بنعم المتوسط (3.37).
  - 6- جاءت العبارة رقم (6) وهي " أن على استعداد لتلبية جميع المتطلبات مهنة التدريس بمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد العينة الدراسية عليها بنعم المتوسط (3.25).
  - 7- جاءت العبارة رقم (11) وهي " أن يحقق قسم معلم فصل طموح الطالبات للقيام بمهنتهم بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد العينة البحث عليها أحياناً بمتوسط (3.22).
  - 8- جاءت العبارة رقم (15) وهي أترغب بالتدريس بسبب قناعة تربوية أكيدة (أي تحب تعليم الأطفال) بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد العينة الدراسية عليها أحياناً بمتوسط (3.22).
  - 9- جاءت العبارة رقم (14) وهي أن ترغب أن تكون معلماً كهدف حياتك" بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة أفراد عينة البحث عليها أحياناً بمتوسط (3.21).
  - 10- جاءت العبارة رقم (12) وهي لدي القدرة على التدريس ببعض المواد كمادة اللغة العربية. علوم / رياضيات بالمرتبة العاشرة من حيث موافقة أفراد عينة البحث عليها أحياناً بمتوسط (3.07).
  - 11- جاءت العبارة رقم (23) وهي "من خلال دراستك لهذا التخصص هل وجدتي التعليم بالمستوى المطلوب داخل الكلية بالمرتبة الحادية عشر من حيث موافقة أفراد العينة البحث عليها أحياناً بمتوسط (3.06).
  - 12- جاءت العبارة رقم (16) وهي (أشعر أن لقب معلم فصل هي أسمى ما تحصل عليه الأنثى بمرتبة الإثنى عشر) من حيث موافقة أفراد عينة البحث عليها أحياناً بمتوسط (3.01).

- 13- جاءت العبارة رقم (8) وهي "وجدت الإرشاد والوقت لاختيار التخصص كمعلم فصل بالمرتبة الثالثة عشر من حيث موافقة أفراد عينة البحث عليها أحياناً بمتوسط (2.99).
- 14- جاءت العبارة رقم (21) وهي "هل واجهتي صعوبات في هذا التخصص" بالمرتبة الرابعة عشر من حيث موافقة أفراد عينة البحث عليها أحياناً بمتوسط (2.96).
- 15- جاءت العبارة رقم (20) وهي "في حالة تعرضك لضغوط لدخول هذا التخصص ولو لم يكن لديك أي ضغط هل كنت تجتاز تخصص آخر بإصرار وعزيمة أم تختار نفس التخصص" بالمرتبة الخامسة عشر من حيث موافقة أفراد عينة البحث عليها أحياناً بمتوسط (2.89).
- 16- جاءت العبارة رقم (9) وهي "اخترت قسم معلم فصل دون ضغط خارجي" بالمرتبة السادسة عشر من حيث موافقة أفراد عينة البحث عليها أحياناً بمتوسط (2.88).
- 17- جاءت العبارة رقم (1) وهي لدي رغبة صادقة بالتدريس بعد التخرج "المرتبة السابعة عشر من حيث موافقة أفراد عينة البحث عليها أحياناً بمتوسط (2.84).
- 18- جاءت العبارة رقم (5) وهي "أجد أن خريجات معلم فصل لا يحصلون فرصة العمل مثل باقي خريجات التخصصات الأخرى" بالمرتبة الثامنة عشر من حيث موافقة أفراد عينة البحث عليها أحياناً بمتوسط (2.71).
- 19- جاءت العبارة رقم (16) وهي اعتقد أن خرجي معلم فصل لا يشعرون بالفخر" بالمرتبة التاسعة عشر من حيث موافقة أفراد العينة البحث عليها أحياناً بمتوسط (2.63).
- 20- جاءت العبارة رقم (13) وهي أود "أن أكمل دراستي بعد التخرج" بالمرتبة العشرين من حيث موافقة أفراد عينة البحث عليها أحياناً بمتوسط (2.59).
- 21- جاءت العبارة رقم (22) هل راودك الندم لدخول التخصص بالمرتبة الواحد والعشرون من حيث موافقة أفراد عينة البحث عليها أحياناً بمتوسط (2.59).
- 22- جاءت العبارة رقم (8) اخترت قسم معلم فصل بسبب رغبة والديك أولى أمرك بالمرتبة الثانية والعشرون من حيث موافقة أفراد العينة البحث عليها أحياناً بالمتوسط (2.51).
- 23- جاءت العبارة رقم (19) وهي "أشعر بعدم الرضا لدراستي لقسم معلم فصل" بالمرتبة الثالثة والعشرون من حيث موافقة أفراد عينة البحث عليها أحياناً بمتوسط (2.51).
- تفسير الباحث ما جاء في التساؤل السابق: أن اتجاهات الطالبات نحو مهنة التدريس كانت ايجابية وهذا يبين حرص الطالبات على أن مهنة التدريس تنمي القدرات العلمية المهمة، وإن قسم معلم فصل يحقق طموح الطالبات للقيام بمهنتهم.

حيث جاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة (محمد صوالحة، محمد الزعبي: 2012)



● **التساؤل الثاني:** هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات قسم معلم فصل كلية التربية سوق الجمعة نحو مهنة التدريس وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية؟

لتوضيح دالة الفروق في الاتجاهات طالبات نحو مهنة التدريس وخاصة النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (9) يوضح دالة الفروق في الاتجاهات للطالبات نحو مهنة التدريس

المقياس	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة غير دال عند
الاتجاهات	عزباء	65	69.10	6	87	1.039	0.32	0.050
	متزوجة	15	67.26	6.96				

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل معدل للدلالة أكبر من مستوى البحث في اتجاهات الطالبات نحو مهنة التدريس وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية. تفسر الطالبات التساؤل الثاني في هذا البحث بأن مهنة التدريس لا تتعارض مع ظروف حياة المتزوجة والغير متزوجة نتيجة للتطور الفكري والحضاري للحياة وتحسن الظروف البيئية والمدرسية التي تساعد تخطي كل العتبات.

● **التساؤل الثالث:** هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات نحو مهنة التدريس وفق لمتغير الفصل الدراسي؟

تفسير الباحث للتساؤل الثالث: في هذه البحث بأنها تتوافق مع دراسة (عصام جدوع: 2015). للتعرف على ما إذا كانت فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات الأفراد مجتمع البحث طبقاً لاختلاف متغير الحالة الاجتماعية اختيار (ث).

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات الطالبات في اتجاهات نحو مهنة التدريس طبقاً إلى اختلاف متغير الفصل الدراسي لتوضيح الدلالة ثم استخدام تحليل التباين الأحاد وجاءت النتائج كما هو موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (10) يوضح دالة الفروق في متوسط الاتجاهات للطالبات نحو مهنة التدريس

المقياس	مصدر التباين	مجموع مواقع	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ت	الدلالة	مستوى الدلالة
الاتجاهات	بين المجموعات	446.541	8	63.792	1.780	0.104	غير دالة
	داخل المجموعات	2579.946	72	35.833			عند 0.05
	المجموع	3026.488	80				

• يتضح من الجدول رقم (10) أن قيمة (ن) المحسوبة الاتجاهات نحو مهنة التدريس تساوي (1.780) وهي أقل من قيمة (ف) الجدولية بدرجتي حرية (3) (79) عند مستوى معنوية (0.05) أن الجدولية = 2.60، وبما أن مستوى الدلالة المعنوية يساوي على التوالي (0.104) وهي أكبر من (0.05) مستوى المعنوية المعتمد في البحث مما يشير إلى ليس هناك فروق دالة إحصائية في اتجاهات طالبات نحو مهنة التدريس وفقاً لمتغير الفصل الدراسي.

• تفسير الباحث نتيجة لرغبة الطالبات في تدريس مستقبلاً أو عدم تدريس حسب الظروف التي تساعدهم على أداء هذه المهنة. وهذه البحث بأنها تتوافق مع دراسة (عصام جدوع: 2015).

#### المراجع:

- 1- أحمد البحري وآخرون، مهارات التدريس مكتبة زهراء الشرق القاهرة، 2000.
- 2- شعبان فؤاد العمري، اتجاهات طلبة مرحلة الثانوية بمدينة الرياض جامعة الملك سعود 1989.
- 3- جابر عبد الحميد جابر، علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، القاهرة، 2004.
- 4- رجاء أبو العلام، مناهج البحث والعلوم النفسية التربوية، دار النشر للجامعات، 1998.
- 5- راجع أحمد عزت، أصول علم النفس، المكتب المصري الحديث للنشر، 2001.
- 6- شهرزاد بازلينا وفوزية الكيش، الكفايات الواجب توافرها في معلم الفصل من وجه نظر المعلمين والمعلمات، 2017 الملتقى العلمي الأول للمعلمين، العدد الأول، 2017.
- 7- عبد السلام عبد الله الجقندي، عبد الله الأمين النعمي، مرشد الدعاة والمعلمين في التربية وعلم النفس، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، 2010.
- 8- عبد الحكيم حسن، علم النفس التربوي، الجامعة تعز اليمن 2013.
- 9- علي أسعد وطفة، أصول التربية إضاءات نقدية معاصرة، لجنة التأليف والتعريب والنشر، الكويت، 2011.
- 10- على راشد، اختيار المعلم وإعداده ودليل التربية العملية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.
- 11- عصام صالح جدوع، العلوم التربوية، المجلد 42، العدد 3، 2015.
- 12- محمد عبد الحميد عمران، اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة الرياض نحو مهنة التدريس، دار المسيرة الأردن، 1999.
- 13- عمر محمد التومي الشيباني، أسس علم النفس العام، دار الكتب الوطنية بنغازي، الطبعة الأولى، 1996.
- 14- معتز سيد عبد الله، المعارف والوجدان كمكونين أساسيين في بناء الاتجاهات النفسية، دار المعارف، القاهرة، 1990.
- 15- محمد أحمد صوالحة، محمد محمود الزعبي (2012): بعنوان اتجاهات طلبة معلم الصف في جامعة جرش نحو تخصصهم الأكاديمي وعلاقتها ببعض المتغيرات، المؤتمر العلمي السادس عشر، دار الضيافة، جامعة عين شمس، المجلد الأول، 2014.

## مستوى القلق لدى طلاب كلية التربية جنزور وفقاً لمتغيري التخصص (أدبي – علمي)

د/ التهامي محمد محمد صوان عضو هيئة تدريس بجامعة طرابلس كلية التربية جنزور

### المقدمة

يعد القلق من الأمراض الشائعة التي تسبب الاضطرابات النفسية التي ينتج عنها عرقلة سير الحياة عند الأفراد، وحيث أن طلبة المرحلة الجامعية يمرون بمرحلة يشربها التعقيد والإرباك نتيجة لمقابلتها لمرحلة عمرية تختلف بها الحالة الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، وتزداد حدة القلق ارتفاعاً في موسم الامتحانات التحصيلية العامة والتي تتفاعل مع بعض الظروف المحيطة للطلاب حيث أثبتت الدراسات النفسية أن القلق يكون مصاحباً لبعض المثيرات الأخرى، مما استوجب واستدعى على القيام بالدراسات والبحاث حول هذا الموضوع ويؤدي القلق في الظروف الاعتيادية إلى إبراز وظائف مقيدة للفرد إذا ما تم ضبطه وتوجيهه، فمن سماته أنه يساعد التعلم ويهيئ الإنسان للتوافق والتكيف مع البيئة ويشجع على حسن الأداء.

ويعتبر القلق من الظواهر النفسية الشائعة في العصر الحديث مما دفع كثير من علماء النفس بوصف هذا العصر بعصر القلق ذلك لأن الإنسان أصبح عرضة للانفعالات النفسية مختلفة الأسباب، وهذه الانفعالات لها الأثر الأكبر في بروز وظهور القلق لدى الأفراد.

وفي خضم هذا الجو المنعم بالانفعالات والصراع والتوتر يعيش إنسان العصر لذلك فالمدينة الحديثة وإن كانت قد نجحت في تحقيق الكثير من أسباب الراحة العادية للإنسان نتيجة من معدات تقنية فإنها قد خلقت له الكثير من المشكلات النفسية ولقد تمكنت العلوم الطبية والعلاجية من حماية جسم الإنسان من الأمراض والأوبئة من الطاعون والكوليرا، وظهرت أمراض أخرى يطلق عليها أمراض العصر وهي التي تنشأ عن أسباب نفسية واجتماعية.

لذلك فقد أحلت مكانة هامة عند التحليلين وخاصة فرويد مؤسس المدرسة التحليلية الذي ميز بين ثلاثة أنواع من القلق، فالقلق الموضوعي والقلق العصبي قد اعتبرها لحالة الخطر التي تواجه الفرد، أما القلق الخلفي فهو الذي يصدر عن الأنا العليا ويكون مصدره الضمير.

### مشكلة البحث:

يعتبر القلق من الظواهر النفسية الشائعة التي تعرقل أحياناً مسار حياة الإنسان بشكل عام وفي حياته التعليمية بشكل خاص، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات البحثية في هذا المجال، وكذلك تشير نتائج العديد من الدراسات السابقة إلى أن القلق منتشر في أعلى مستوياته في مراحل التعليم المختلفة ابتداء من مرحلة التعليم الأساسي مروراً بمرحلة التعليم الثانوي وانتهاء بمرحلة التعليم العالي بجميع فروع وكلياته والتي منها كليات التربية، وبما أن هذا البحث له علاقة وثيقة بالقلق المصاحب لطلاب كليات الجامعة ومن

خلال الدراسات والأبحاث تبين أن الطلبة يعانون من القلق المصاحب لزمّن الامتحانات ومن المستقبل ومن الحاضر والمستقبل.

وبناء على ما سبق تنبثق مشكلة هذا البحث في الإجابة على التساؤلات التالية:

- 1- هل هناك مؤشرات لدى طلاب كليات التربية بجامعة طرابلس بشكل عام؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.5) في مستوى القلق لدى طلاب كليات التربية بجامعة طرابلس وفقاً لمتغير التخصص؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.5) في مستوى القلق لدى طلاب كليات التربية بجامعة طرابلس وفقاً لمتغير نوع الدراسة؟
- 4- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.5) في مستوى القلق لدى طلاب كليات التربية بجامعة طرابلس وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية؟

#### أهمية البحث:

تمثل أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

- 1- أهمية هذه المرحلة وما لهذه المرحلة من أهمية في بناء الشخصية المستقبلية للمعلم.
- 2- إن مذلول كلمة القلق يتضمن كل ما ينعكس على سلوك الإنسان ما يقوم به الإنسان من أعمال ونشاط تكون صادرة عن قواعد أو دوافع داخلية.
- 3- ان القلق قد يكون نتيجة لما يعانيه الطالب من فشل وإحباط ونقص بسبب ضعف قدرته العقلية وإمكانياته
- 4- يهتم البحث الحالي بدراسة أحد أنواع السلوك وهو القلق وما لهذا السلوك من نتائج خطيرة تنعكس أثاره السلبية على الفرد نفسه وعلى المجتمع.

#### أهداف البحث:

يسعى هذا البحث للإجابة على السؤال الرئيسي وتحقيق الفرضيات وللتعرف على:

- 1- ما هو مستوى القلق لدى طلاب كلية التربية بجنزور بشكل عام؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.5) في مستوى القلق لدى طلاب كليات التربية بجامعة طرابلس وفقاً لمتغير التخصص؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.5) في مستوى القلق لدى طلاب كليات التربية بجامعة طرابلس وفقاً لمتغير نوع الدراسة؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.5) في مستوى القلق لدى طلاب كليات التربية بجامعة طرابلس وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية؟

**حدود البحث:****الحدود المكانية:**

تم إجراء الدراسة بكلية التربية بمدينة جنزور التي يحدها شرقاً مدينة طرابلس ومن الجنوب منطقة النجيلة ومن الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الغرب منطقة صياد والتي يقطنها عدد (25.400) نسمة.

**الحدود البشرية:**

يتمثل الحد البشري لجميع طلاب قسمي الرياضيات واللغة العربية بكلية التربية جنزور.

**الحدود الزمنية:**

تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الخريف 2018-2019م.

**مصطلحات البحث:**

**القلق:** هو خبرة انفعالية غير سارة يعاني منها الفرد عندما يشعر بخوف أو تهديد من شيء لا يستطيع تحديده تحديداً دقيقاً. (حامد زهران، 1999، 98).

**التعريف الإجرائي:** يعرف القلق على أنه حالة نفسية تظهر على شكل توتر على نحو مستمر نتيجة شعور الفرد بوجود خطر يهدده وهذا الخطر قد يكون موجوداً فعلاً أو يكون متخيلاً لا وجود له في الواقع.

**الطالب:** هو الذي يلتحق بالدراسة الجامعية من المرحلة الثانوية وينتسب لأحد كليات التربية والذي يكون بالمرحلة العمرية من 18-19 سنة.

**كلية التربية:** هي أحد كليات الجامعة التي تعني بالاختصاصات التعليمية وتكون فيها مدة الدراسة أربع سنوات.

**الإطار النظري: -****أ- مفهوم القلق:**

من المتعارف عليه لدى التربويين ويكاد يكون هناك عليه هو أن الحديث عن شيء دون تعريفه يعني الحديث عن شيء نجهله، ولذلك هناك ضرورة بل تعد أم الضرورات لتناول مفهوم القلق، وقد عرف القاضي القلق بأنه انفعال شعوري مؤلم مركب وشعور بالخوف من المستقبل وتوقع خطر محتملاً أو توقع العقاب ويتضمن تهديداً داخلياً أو خارجياً للشخصية. (عوض، 2008، 102)

**أنواع القلق:**

ومن أنواع القلق الآتي:

**1- القلق العام:**

لا يرتبط بموضوع محدود ولكنه غامض وعام، وله أعراض كثيرة منها العجز وعدم التركيز واضطرابات النوم وزيادة النشاط بالجهاز العصبي كالعرق وخفقان القلب، والتوتر العضلي كالتميل. (مصطفى فهمي، 1998، 68)

**2- القلق الموضوعي العادي:**

يكون مثيراً للخوف خارجياً كالخوف على مريض مصاب بمرض خطير، وهو خوف معقول وليس خوفاً بالمعنى الدقيق، أي خوف يكون مصدره خارجياً دائماً أو هو رد فعل يمر به الفرد لدى إدراكه خطراً خارجياً يكون محدداً أو يتوقع وجوده بناء على إشارة تدل عليه. (نعيم الرفاعي، 1987، 98)

**3- القلق الذاتي العادي:**

هذا النوع مصدره داخلي حيث يشعر به الفرد كالخوف من الضمير والخوف من المجهول. (حامد زهران، 1999، 211)

**4- القلق العصابي:**

قلق داخلي وليس له سبب ويبقى مدة طويلة، وتثيره منبهات أو توجس وتوهم المرض هو حيث يتوقع المريض المرض من كل شيء وهو غامض، وهو خوف من المجهول كما يراه فرويد. (الطيب، 1994، 391)

يتضح من خلال الرجوع إلى أنواع القلق يتضح أن شدة القلق تختلف في شدتها من نوع إلى نوع آخر وهناك نوع من أنواع القلق يتضمن به جميع الناس وهو القلق العام استناداً إلى طبيعة الإنسان التي بها الإنسان.

**أسباب القلق:**

هناك أسباب للقلق لعل بعضها تكون أسباب عامة وأخرى أسباب خاصة، ومن هذه الأسباب الآتي:

**1- الاستعداد الوراثي:**

ويقصد به استعداد الفرد للإصابة بالقلق وراثياً، حيث يؤكد بعض العلماء مدى تأثير الوراثة في نوع القلق وشدته، فالمولود يأتي إلى العالم وهو مزود باستعدادات منها ما يجعل الناس أقدر على تحمل الأحداث المؤلمة ومنها ما يؤهل آخرين للوقوع فريسة لعدد من الاضطرابات النفسية.

**2- أسباب نفسية واجتماعية:**

ويقصد اشعور الفرد بالتهديد نتيجة للظروف البيئية والأسرية والمؤثرة في الفرد وأهدافه، وما يتعرض له من صدمات وأزمات، وضغوط حياتية مختلفة منها الثقافية، البيئية، المهنية، الاقتصادية.

**3- أسباب تربوية:**

ويقصد بها المؤثرات التي يتعرض لها الفرد في مراحل نموه والتي يمكن أن تؤدي به إلى حالات من القلق، وفي هذا الجانب ينبغي الرجوع إلى الخبرات القديمة كخبرة الطفل ساعة الولادة ما يعرف بصدمة الميلاد. (زهران، 1990، 107)

تبين من خلال تناول أسباب القلق أسباب متعددة بعضها تربوي وهذا أن دل على شيء دل على أن القلق له عوامل متعددة تساهم في انتشاره وهذه العوامل مشتركة مع أسبابه ومستمدة من أنواعه وتعريفاته ومن هذه العوامل التي تم تدوينها بأقلام العديد من البُحاث المهتمين بهذا الموضوع العوامل الآتية:

**عوامل القلق:**

**1- الطفولة القياسية:**

الأطفال الذين يعانون من ضيق في طفولتهم، بما فيها كونهم شهوداً على أحداث صادمة، وهم أكثر عرضة للإصابة بهذا القلق.

**2- الأمراض المزمنة:**

الأشخاص الذين أصيبوا بأمراض خطيرة كالسرطان أكثر عرضه بنوبة القلق.

**3- التوتر النفسي:**

إن تراكم التوتر النفسي، نتيجة لحالات مؤثرة وضاغطة في الحياة قد يولد شعوراً بالقلق الحاد، مثلاً التغيب عن العمل مما يسبب إلى خسارة في الأجر والمدخول.

**4- الشخصية:**

الأشخاص الذين يتمتعون بمزايا شخصية معينة يكونون أكثر عرضة للإصابة بالقلق، مثلاً للارتباط بعلاقة عاطفية غير مرضية، قد يشعر بعد الأمان والقلق.

**5- العوامل الوراثية:**

تشير بعض الدراسات إلى وجود أساس وراثي لاضطراب القلق مما يجعله ينتقل وراثياً من جيل لآخر. (أحمد عبد الخالق، 1987، 105)

يتضح من خلال ذكر عوامل القلق أن هذه العوامل تمتد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشيخوخة فعلى سبيل المثال من عوامل القلق الطفولة القاسية وعامل آخر كان مرجعه وراثي وعامل آخر مصدره الأمراض المزمنة التي قد يصيب بها الإنسان في جميع مراحل حياته.

**أعراض القلق:**

يمكن تقسيم أعراض القلق إلى قسمين رئيسيين:

**1- الأعراض الخاصة بوظائف أعضاء الجسم:**

قلة النشاط والحيوية وارتفاع ضغط الدم كما إن من أعراض القلق كذلك شحوب الوجه وسرعة خفقان القلب والشعور بالتعب وغير ذلك من الأعراض.

ومنشأ هذه الأعراض وظائف الغدد المختلفة التي تحتوي عليه جسم الإنسان مثل الغدة الدرقية والغدة الجر درقية والتي يساعد في إفرازه هرمون معين.

## 2- المظاهر السلوكية المصاحبة للقلق:

هذه المظاهر بعضها يكون مؤقت وبعضها الآخر غير مؤقت ومن هذه المظاهر الآتي: (المجنوب، 1990، 107)

- 1- حالة انفعالية توتر يضغط علينا من الداخل، فهو يحمل الغضب والخوف والحزن والفرح.
- 2- حالة مكررة أي مؤلم ومزعج ويسعى الفرد إلى أبعاده عن نفسه.
- 3- القلق يرتبط بخبرة الشخص ارتباطاً وثيقاً مثل ساعة الولادة.
- 4- يصاحب القلق بعض التغيرات والأحاسيس الجسدية وبخاصية الاضطراب الذي يصيب التنفس وضربات القلب.

## النظريات المفسرة للقلق:

توجد الكثير من النظريات التي فسرت القلق، ومن النظريات التي فسرت القلق:

### أولاً: نظرية التحليل النفسي سيجموند فرويد (1856-1939)

يعد فرويد أول من تناول القلق بحثاً واسعاً، وله في موضوع القلق نظريتان تختلف إحداهما عم الأخرى، فالقلق عند (فرويد) تجربة انفعالية مؤلمة تتولد من خارجي أو باطني يهيمن عليها الجهاز العصبي. (هول كالفن، 1988، 88) وبناء على نظريته الأولى تنشأ بسبب كبت الدوافع الجنسية أو إحباط وعدم إتباعها، ويرى أن كلاً من القلق العصبي والقلق الموضوعي يشير إلى وجود خطر والفرق بينهما أن العصبي يشير إلى وجود خطر داخلي في حين يشير الموضوعي إلى وجود خطر خارجي. (مصطفى فهمي، 1998، 65)

### ثانياً: النظرية الإنسانية

أما أصحاب النظرية الإنسانية فيرجعون سبب القلق إلى الخوف من المستقبل المجهول، فالقلق ينشأ من توقعات الإنسان مما قد يحدث ويهدد وجوده.

والإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يدرك أن النهاية حتمية وأن الموت قد يحدث في أي لحظة، وتوقع الموت هو مثير أساسي للقلق عند الإنسان. (أبو صائمة، 1995، 78)

### ثالثاً: نظرية القلق (الحالة - السمة)

حدد (كاتل) مفهومين للقلق، يتعلق الأول بقلق الحالة ينشأ عن حالة انفعالية تحدث للفرد ومن صفاتها أنها متفرقة الشدة ومؤقتة، أما المفهوم الثاني فهو سمة القلق وهو يشير إلى الاستعداد السابق لدى الفرد، والميل إلى الاستجابة نحو ما يتعرض له من مواقف تهديديه الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع مستوى القلق، وهما النوعان اللذان ميزت بينهما نظرية القلق (الحالة - السمة). (جميل، 1997، 34)



ومن الناحية السيكلوجية فإن للقلق سمة نفس الخصائص التي أطلق عليها (أنكسون) دوافع، وأطلق عليه (كاميل) الاستعدادات السلوكية المكتسبة، والدوافع في رأي اتكنسون استعداد تكتسب في الطفولة وتبقى كامنة في اللاشعور حتى تحين الظروف التي تنشطها وتثيرها.

أما الاستعدادات المكتسبة وفي رأس كاميل فهي بقايا خبرة سابقة تهيئ الفرد للنظر إلى العالم بطريقة خاصة وإظهار استجابة كامنة. (أبو العلاء، 1990، 75)

#### رابعاً: نظرية القلق في المواقف الاختيارية

جاءت نظرية القلق في المواقف الاختيارية من (ماندلر وساراسلون) لتصف آثار القلق على الأداء في حالات الاختبارات، وقد توصلنا في دراسة لهما أن أداء لطلبة ذوي الشخصيات القلق كان أضعف من أداء الطلبة أصحاب قلق الاختبار المتخصص في اختبارات الذكاء، وأن انخفاض مستوى الأداء لذوي القلق العالي. (آل يحي، 1989، 23) الدراسات السابقة: -

1- دراسة (محمد، الصادق) مستوى القلق وعلاقته ببعض المتغيرات بكلتي علوم الحاسوب والتربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، (2018).

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى القلق وعلاقته بالمتغيرات الديمغرافية لدى طلاب الشهادة العربية بكلتي علوم الحاسوب والتربية، وتكونت عينة من (35) طالب منهم (12) ذكور و(23) إناث، اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة،

وتوصل هذا البحث إلى إن مستوى القلق يتسم بالانخفاض لدى طلاب عينة البحث توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع (ذكر / أنثى) التربية لصالح النوع (أنثى). ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق لطلاب الشهادة العربية تبعاً لمتغير العمر. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق لطلاب الشهادة العربية تبعاً لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي (علم نفس). وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق لطلاب الشهادة العربية بكلية التربية تبعاً لمتغير السكن (داخليات/ منازل). لصالح مكان السكن (منازل).

2- دراسة (بدر محمد الأنصاري) الفروق في القلق بين طلاب وطالبات الجامعة دراسة مقارنة، (2004).

بينت الدراسة التي تناولت الفروق بين الطلبة والطالبات في القلق إلى عدم وجود فروق جوهرية في معدلات انتشار القلق بين أفراد العينة.

وتوصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج أهمها وجود فروق فردية بين الجنسين في القلق في بعض البلدان العربية وعن عدم وجود فروق جوهرية في البلدان العربية الأخرى.

4- دراسة (هشام أحمد محمود غراب) القلق وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الثانوية العامة، (2000).

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة التي تربط بين القلق وبعض المتغيرات لدى طلبة الثانوية، من أهم النتائج التي توصلت إليها إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في قلق الحالة إلا أن الفروق كانت دالة في قلق

السمة لصالح الطالبات كما بينت الدراسة في فروق دالة إحصائياً بين التخصص العلمي والأدبي لصالح الأدبي في قلق الحالة.

### 5-دراسة (أحمد محمد الزغبى) مستوى القلق كالحالة وكتنمية لدى طلبة جامعة صنعاء، (1997).

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى القلق لدى طلبة الجامعة والفروق بين الجنسين وبين التخصصات وبين النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في درجة القلق كحالة في حين لم تكتشف النتائج في درجة القلق كحالة في حين لم تكتشف النتائج عن وجود فروق بين الجنسين في مقياس القلق كتنمية.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

1- تتفق نتائج البحث الحالية مع نتائج دراسة (أحمد) في أن الدراسة طبقت على طلاب المدارس، واختلفت هذه الدراسة بتطبيق المقياس على عينة من طلبة الجامعة، حيث يقع درجة التشابه في أن دراسة (الصادق) لا توجد فيها فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الطلاب، وهي كما أثبتت نتائج الدراسة الحالية.

2- تتشابه نتائج هذه الدراسة مع دراسة (بدر الأنصاري) في عدم الكشف عن وجود أثر للتخصص في كل سمة من سمات القلق، حيث تناولت الفروق بين الطلبة والطالبات في القلق ووجود فروق بين العينتين في القلق.

3- تتفق نتائج هذا البحث مع نتائج (هشام غراب) أن الأقسام الأدبية أكثر قلق من الأقسام العلمية.

### إجراءات البحث

#### 1- مجتمع البحث:

أشتمل مجتمع البحث في هذه الدراسة على جميع طلاب قسمي (الرياضيات - اللغة العربية) بكلية التربية جنزور والمنخرطين في السنوات الدراسية المختلفة والتخصصية.

#### 2- عينة البحث:

تم استخدام العينة العشوائية العنقودية واشتملت على المجموع الكلي لقسم (الرياضيات - اللغة العربية)، وكان عددهم (90) طالبا وطالبة، وعدد طلاب قسم الرياضيات البالغ (60) طالب وطالبة، حيث كان العدد الكلي لمجموع القسمين (150) طالب وطالبة، بواقع (150) استمارة تم توزيعها على الطلاب.

#### 3- أداة البحث:

تم اعتماد واستخدام مقياس القلق كأداة لتجميع البيانات والمعلومات من أفراد عينة البحث.

#### 4- منهج البحث:

استخدم المنهج الوصفي في هذه البحث وذلك للملائمة مجتمع وعينة البحث ويعتبر المنهج الوصفي هو المنهج الذي يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة

من الأوضاع اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي، فهذا البحث يتضمن البحث الظاهرة وتحليل النتائج والبحث المكتبي وجمع المعلومات والحقائق. (النعمة، موسى، 2002، 89)

### 5- المعالجة الإحصائية:

تم استخدام اختبار T .test لدلالة الفروق بين المتوسطات.  
كما تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

### تحليل ومناقشة النتائج

#### أ- صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة): -

لغرض قياس أداة الدراسة فقد تم توزيع عدد (30) نسخة منها، وباستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك لقياس الصدق عن طريق المقارنة الطرفية وعن طريق استخراج معامل الاتساق الداخلي (ألفا - كرونباخ):

#### ب- صدق أداة الدراسة: -

المقارنة الطرفية: وهو حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط قيم الربيع الأدنى (30% من القيم الدنيا) ومتوسط قيم الربيع الأعلى (30% من القيم العليا) لجميع مقاييس الدراسة، وجاءت النتائج لكل مقياس من مقياس الدراسة كما يلي:

#### نتائج اختبار(ت) للمقارنة الطرفية

قيمة مستوى المعنوية المشاهدة	قيمة (ت) المحسوبة	30% من القيم العليا ن = 10		30% من القيم الدنيا ن = 10		المقياس
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.000 دال إحصائياً	47.496	4.80	76.30	4.64	55	القلق

يتضح من الجدول إن قيمة (ت) المحسوبة للمقارنة بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى لعبارة مقياس القلق قيمة (ت) (47.496) كانت أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (1.645)، وإن قيمة مستوى المعنوية المقابلة لها أقل من (0.05) مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة ويمكن القول إنه توجد دلالة إحصائية بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى لمقاييس الدراسة.

ج- ثبات أداة الدراسة: ويقصد بها ثبات أداة جمع البيانات، دقتها واتساقها بمعنى إن تعطي أداة جمع البيانات النتائج نفسها، تم استخدامها أو إعادتها مرة أخرى تحت ظروف مماثلة.

#### 1. ألفا كرونباخ:

اختبار ألفا كرونباخ ( $\alpha$ ) للصدق والثبات: يعد ألفا كرونباخ من الاختبارات الإحصائية المهمة لتحليل بيانات الاستبانة، وهو اختبار يبين مدى الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة. (تحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، ص 49، دار الحامد، عمان)

$$\alpha = \left( \frac{N}{N-1} \right) \left( 1 - \frac{\sum \alpha^2}{\alpha 2t} \right)$$

حيث:  $\alpha$  = معامل الثبات = عدد الأسئلة في الاستبانة

وتكون قيمة معامل ألفا كرونباخ ما بين (0، 1) ويبين مدى الارتباط بين إجابات مفردات العينة فعندما تكون قيمة معامل ألفا كرونباخ صفر فيدل على عدم وجود ارتباط مطلق ما بين إجابات مفردات العينة، أما إذا كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ واحد صحيح فهذا يدل على أن هناك ارتباط تام بين إجابات مفردات العينة، ومن المعروف أن أصغر قيمة مقبولة لمعامل كرونباخ ألفا ( $\alpha$ ) هي 0.6 وأفضل قيمة تتراوح بين (0.7 إلى 0.8) وكلما زادت قيمته عن 0.8 كان ذلك أفضل.

ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة تم استخدام معادلة (ألفا كرونباخ) وهو اختبار يقيس درجة تناسق إجابات المستقصى منهم عن كل الأسئلة الموجودة بالمقياس، وإلى المدى الذي يقيس فيه كل سؤال المفهوم نفسه، فإن هذه الأسئلة تكون مرتبطة ببعضها البعض.

جدول رقم (1) نتائج اختبار كرونباخ ألفا

المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
القلق	37	0.824

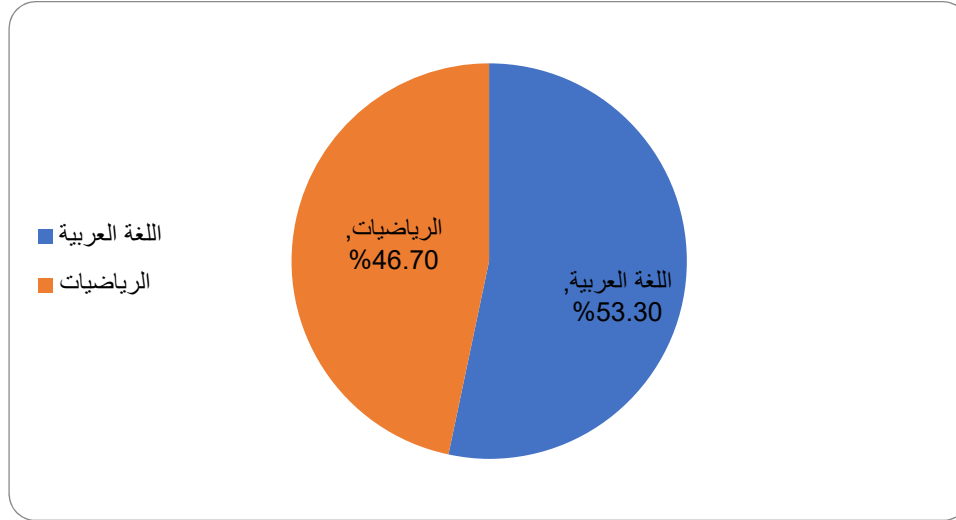
يتضح من الجدول السابق رقم (1) إن معامل ثبات مقياس قلق المستقبل هو (0.824) وهو قيمة أكبر 0.8 أفضل قيمة للثبات وبهذا يعني وجود ترابط قوي بين العبارات.

أولاً: المعلومات الأولية:

1- قسم التخصص: في الجدول رقم (2) والشكل رقم (1) تبين توزيع المجيبين حسب القسم التابع إليه الطالب.

الجدول رقم (2) يبين التوزيع التكراري للمجيبين حسب القسم

البيان	العدد	النسبة %
اللغة العربية	80	53.3%
الرياضيات	70	46.7%
المجموع	150	100%



الشكل رقم (1) يوضح نسب بالقسم التابع له الطالب لعينة الدراسة

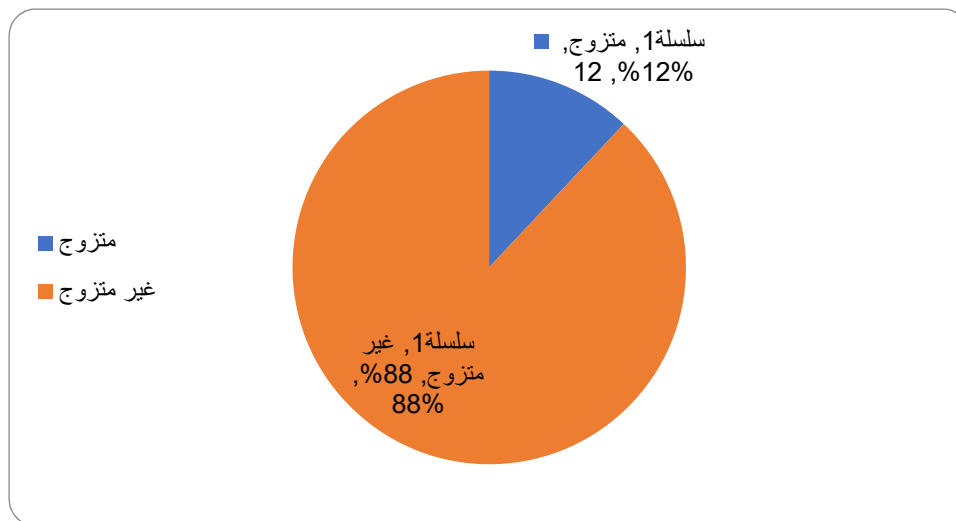
يتضح من الجدول السابق رقم (2) والشكل رقم (1) أن أعلى نسبة المجيبين تخصصهم لغة عربية بنسبة 53.3%،

أما نسبة التابعين لقسم الرياضيات كانت نسبتهم 46.7%، ويعزو الباحث تباين النسبة إلى: -

2- الحالة الاجتماعية: في الجدول رقم (3) والشكل رقم (2) تبين توزيع المجيبين حسب الحالة الاجتماعية.

الجدول رقم (3) يبين التوزيع التكراري للمجيبين حسب الحالة الاجتماعية

النسبة %	العدد	البيان
12%	18	متزوج
88%	132	غير متزوج
100%	150	المجموع



## الشكل رقم (2) يوضح نسب تخصصهم لعينة الدراسة

يتضح من الجدول السابق رقم (3) والشكل رقم (2) أن أعلى نسبة غير المتزوجين بنسبة 88%، أما نسبة المتزوجين كانت نسبتهم 1846.7%.

## إجابات تساؤلات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة التي تم تجميعها، فقد استخدم العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS) Statistical Package for the Social Sciences بعد تجميع استمارات الاستبيان الموزعة باستخدام الطريقة الرقمية في ترميز البيانات الخاصة بترميز الإجابات المتعلقة لمقياس ليكارت الثلاثي كما بالجدول (4):

الجدول رقم (4) توزيع الدرجات على الإجابات المتعلقة بعبارة المقياس

الإجابة	لا	أحياناً	نعم
الدرجة	1	2	3

يتم بعد ذلك حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح) لتحديد أوزان العبارات حسب قيم المتوسط المرجح المتحصل عليها نتيجة لتحليل الإجابات كما في الجدول رقم (4) وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات على الحاسب الآلي طول خلايا المقياس الثلاثي الحدود الدنيا والعليا المستخدم في محاور الدراسة تم حساب المدى (3-1)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية أي (0.67=3/2)، بعد ذلك يتم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (وبداية المقياس هي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد لهذه الخلية ولتحديد درجات مقياس ضرب القيم في العدد 4 لأن كل أسلوب عدد فقراته 4 وهكذا أصبح طول الخلية في الجدول التالي:

المستوى	منخفض	متوسط	مرتفع
المتوسط المرجح	من 1 إلى 1.67	من 0.68 على 1.34	من 1.35 إلى 2.02

## السؤال الأول: ما مستوى القلق لدى عينة الدراسة؟

لمعرفة مستوى القلق لدى عينة الدراسة تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي وكذلك مقارنتها بالمتوسط الفرضي، حيث أن أعلى درجة للمقياس هي (3\*37=111) وأقل مستوى (1\*37=37) والمتوسط الفرض يساوي (2\*37=74) وجاء النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (5) يبين مستوى القلق لدى عينة الدراسة

ت	البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة القلق
1	مستوى القلق	68.78	10.77	61.96%	متوسطة

يتبين من الجدول رقم (5) أن درجة القلق لدى عينة الدراسة منخفضة حيث بلغت بمتوسط حسابي 68.78 وهي أقل من الوزن الفرضي وزن نسبي 61.96%.

**السؤال الثاني:** هل هناك فروق دالة في إجابات عينة الدراسة على مستوى القلق وفقاً لمتغير التخصص؟  
للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لمتغير التخصص تـ " Independent Sample T- test " لتوضيح دلالة الفروق في فروقات القلق وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (6) للفروق في متوسطات T- test " نتائج اختبارات " إجابات أفراد

مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير التخصص

المقياس	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
القلق	اللغة العربية	80	69.77	10.26	148	1.211	0.228	غير دال 0.05
	الرياضيات	70	67.64	11.28				

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل فمعدل الدلالة أكبر من مستوى المعتمد في الدراسة وقيمة ت المحسوبة 1.211 أقل من الجدولية 1.96 وفقاً لمتغير التخصص.

**السؤال الثالث:** هل هناك فروق دالة في إجابات عينة الدراسة على مستوى القلق وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية؟  
للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الحالة الاجتماعية تم استخدام اختبار تـ " T- test " لتوضيح دلالة الفروق في فروقات القلق وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (7) للفروق في متوسطات T- test " نتائج اختبارات" إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الحالة الاجتماعية

المقياس	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
القلق	متزوج	18	70.27	13.30	148	0.627	0.531	غير دال 0.05
	غير متزوج	132	68.56	10.42				

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل فمعامل الدلالة أكبر من مستوى المعتمد في الدراسة وقيمة ت المحسوبة 0.627 أقل من الجدولية 1.96 وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

#### المقترحات:-

- 1- إجراء المزيد من الدراسات على طلاب الأقسام العلمية والأدبية المختلفة في بيئة طلابية أخرى مختلفة.
- 2- تصميم وتقنين مقياس يختص بالتطورات النفسية المختلفة المواكبة للتقدم العلمي لدراسة القلق لطلاب كليات التربية.
- 3- إجراء دراسات أخرى لمقارنة التحصيل الأكاديمي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لطلاب قسم اللغة العربية والرياضيات بالجامعات الحكومية مقارنة بطلاب هذه التخصصات بالجامعات الخاصة.

#### التوصيات:-

- 1- الاهتمام بمساعدة الطلاب على حل ما يواجههم من مشكلات حتى لا تكون سبباً يؤدي بهم إلى العزل والشعور بالقلق.
- 2- حث الطلبة على مراجعة متخصصين في مجال الإرشاد النفسي في مراكز الصحة النفسية المجتمعية للحصول على الاستشارة عند مواجهتهم لمواقف ضاغطة قد تؤثر على الوعي النفسي إليهم.
- 3- تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلبة الجامعيين، عن طريق برامج مختصة مما قد يساهم في خلق شخصية متوازنة قادرة على التكيف.
- 4- أن تعمل كلية التربية على توفير بعض الفعاليات والبرامج والأنشطة العلمية والرياضية والترفيهية من أجل مساعدة الطلبة في التخفيف من القلق وتوابعه.



## المراجع

## أولاً: الكتب

- 1- أحمد محمد عبد الخالق، قلق الموت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت، 1987.
- 2- النعمي عبد الله يعقوب موسى، مبادئ التربوي وعلم نفس للمركز الوطني للتخطيط التعليمي والتدريب، دار النشر- دار الفكر، عمان، 2001-2002.
- 3- احمد علي الطيب، مبادئ الصحة النفسية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1994.
- 4- أبو صائمه، القلق والتحصيل الدراسي، دراسة نقدية، المركز العربي للخدمات الطلابية، الأردن 1995.
- 5- حامد زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، الطبعة الثانية، منشورات عالم الكتب، القاهرة، 1999.
- 6- جميل الليل، بعض المتغيرات بالقلق العام لدى طلاب وطالبات المتوسطة والثانوية في المملكة السعودية، مجلة علم النفس، العدد 42، 1997.
- 7- عوض، عباس محمود، علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1980.
- 8- مصطفى فهمي، الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف، الطبعة الخامسة، القاهرة، مكتبة الخانمي، مصر، 1998.
- 9- نعيم احمد الرفاعي، الصحة النفسية، ط7، دمشق، جامعة دمشق، 1987.
- 10- هول كالفن، نظريات الشخصية، ترجمة فرح أحمد فرج وآخرون، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر 1988.

## ثانياً: رسائل الماجستير

- 1- أحمد محمد الرحمان المجذوب، في القلق، المطبعة الثعالبية، المجلد الثاني، العدد الثالث الجزائر، 1992.
- 2- أحمد محمد الزغبى، مستوى القلق كالحالة وكتسمية لدى طلبة جامعة صنعاء، مجلة العلوم التربوية جامعة القاهرة، العدد الاول، 1998.
- 3- ال يحيى، قياس قلق الامتحانات لدى طلبة المرحلة الإعدادية، كلية الآداب، جامعة بغداد، منشورات جامعة بغداد، العدد السادس، 1991.
- 4- بدر محمد الأنصاري، الفروق في القلق بين طلاب وطالبات الجامعة دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، 2004.
- 5- غريب عبد الفتاح غريب، القلق لدى شباب في دولة الإمارات العربية في مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي، مجلة المعارف الكويتية 1995.
- 6- مدحت الكاف أبو العلاء، دراسة تجريبية لخفض مستوى القلق لدى أطفال المرحلة الابتدائية باستخدام الرسم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، 1990.
- 7- محمد، الصادق، مستوى القلق وعلاقته ببعض المتغيرات بكليتي علوم الحاسوب والتربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مجلة ام درمان، العدد الثامن عشر 2019.
- 8- هشام أحمد محمود غراب، القلق وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الثانوية العامة، مجلة دراسات الخليج العربي، العدد 122، 2002.